

كتاب فتوح الشام

للشيخ العالم الفاضل

ابو اسماعيل محمد بن عبد الله الأزدي البصري

ومحقه

العبد الفقير المعترف بالتقصير ولیم ناسو ليس
الا يولاندي

طبع

في مدينة كلكتة بالمطبع ببتست مشن

سنة ١٨٥٤ المسيحية

بسم الله الرحمن الرحيم

حدّثنا الوليد بن حماد قال اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسمعيل
محمّد بن عبد الله قال فحدّثني الحرث بن كعب عن عبد الله بن ابي
اوفى الخزاعي وكانت له صحبة * قال فلما اراد ابوبكر رحمة الله عليه ان يجهّز
الجنود الى الشام دعا عمر و عثمان و عليّاً و طلحة و الزبير و عبد الرحمن بن
عوف و سعد بن ابي وقاص و ابا عبيدة بن الجراح و وجوه المهاجرين والانصار
من اهل بدر و غيرهم فدخلوا عليه و انا فيهم فقال ان الله تبارك و تعالى
لا (تحصى) نعمه ولا تبلغ الاعمال جزأها فله الحمد كثيراً على ما (اعطى)
عندكم من جمع) كلمتكم و اصلح ذات بينكم و هداكم الى الاسلام و نفى عنكم
الشيطان فليس نطمع في ان تشركوا بالله ولا ان تتخذوا لها غيرة فالعرب بنو أم
واب وقد ازدت ان استنفرهم الى الروم بالشام فمن هلك منهم هلك شهيداً و ما
عند الله خير للابرار و من عاش منهم عاش مدافعاً عن الدين مستوجباً على الله
عزّ و جلّ ثواب المجاهدين * هذا راى الذي رايت فأشار عليّ ^{عليه السلام} بمبلغ رآه

(٢) The "MSS." here is nearly destroyed by worms, I trust I may be excused if I have in these, and in all similar instances which may occur, misrendered the original.

(٣) This passage is obscure and I think defective. The sense however is apparent.

فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه ثم قال الحمد لله الذي يَخْصُّ بِالْخَيْرِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ وَاللَّهُ مَا اسْتَبَقْنَا إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ قَطُّ إِلَّا سَبَقْتَنَا إِلَيْهِ * وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ قَدْ وَاللَّهِ ارَدْتُ لِقَاكَ لِهَذَا الرَّأْيِ الَّذِي ذَكَرْتُ فَمَا قَضَى اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ حَتَّى ذَكَرْتَهُ الْآنَ فَقَدْ أَصَبْتَ أَصَابَ اللَّهِ بِكَ سُبُلَ الرِّشَادِ سَرَّبَ إِلَيْهِمُ الْخَيْلَ فِي اثْرِ الْخَيْلِ وَأَبْعَثَ الرِّجَالَ تَتَّبِعُهَا الرِّجَالُ وَالْجُنُودُ تَتَّبِعُهَا الْجُنُودُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَاصِرُ دِينِهِ وَمَعَزُّ الْأَسْلَامِ وَاهْلُهُ وَمَنْجِزُ مَا وَعَدَ رَسُولُهُ * ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ قَامَ فَقَالَ يَا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّهَا الرُّومُ وَبَنُو الْأَصْفَرِ حَدَّ حَدِيدٍ وَرُكْنَ شَدِيدٍ وَاللَّهُ مَا أَرَى أَنْ يَقْضِيَ الْخَيْلَ عَلَيْهِمْ أَقْحَامًا وَلَكِنْ تَبِعْتَ الْخَيْلَ فَتَغْيِرُ فِي أَدَانِي أَرْضَهُمْ ثُمَّ تَبِعْتَهَا فَتَغْيِرُ ثُمَّ تَرْجِعُ إِلَيْكَ ثُمَّ تَبِعْتَهَا فَتَغْيِرُ ثُمَّ تَرْجِعُ إِلَيْكَ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ مَرَارًا أَضْرَبُ بَعْدَهُمْ وَغَنَمُوا مِنْ أَدَانِي أَرْضَهُمْ فَقَوَّوْا بِذَلِكَ عَلَى قَتَالِهِمْ ثُمَّ تَبِعْتَ إِلَى أَقَاصَى أَهْلِ الْيَمَنِ وَالْإِلَى أَقَاصَى رُبَيْعَةٍ وَمُضَرَ فَتَجْمَعُهُمْ إِلَيْكَ جَمِيعًا فَإِنْ شَدَّتْ عِزْدُ ذَلِكَ غَزْوَتِهِمْ بِنَفْسِكَ وَإِنْ شَدَّتْ بَعَثْتَ عَلَى غَزْوِهِمْ غَيْرَكَ ثُمَّ جَلَسَ وَسَكَتَ وَالنَّاسُ * قَالَ لَهُمْ أَبُو بَكْرٍ مَا ذَاتُ رَوْنٍ رَحِمَكُمُ اللَّهُ ؟ فَقَامَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَحَمَدَ اللَّهَ وَاثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ رَأَيْتُكَ نَاصِحَ أَهْلِ هَذَا الدِّينِ عَلَيْهِمْ شَفِيقٌ فَإِذَا رَأَيْتُ رَأْيًا لَعَلَّمْتَهُمْ رَشَدًا وَصَالِحًا وَخَيْرًا فَأَعَزَّمُ عَلَى امْضَائِهِ فَإِنَّكَ غَيْرُ ظَنِينٍ وَلَا مَتَّئِمٍّ عَلَيْهِمْ * فَقَالَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ وَجَمِيعٌ مِنْ حُضُرِ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ صَدَقَ عَثْمَانُ فِيمَا قَالَ مَا رَأَيْتُ مِنْ رَأْيٍ فَاْمَضَهُ فَأَنَّا

سامعون لك مطيعون لالخالف امرك ولانتهم رأيك ولانتخلف عن دعوتك واجابتك فذكروا هذا وشبهه * وعلي بن ابي طالب رحمة الله عليه في (القوم) لايتكلم فقال له ابوبكر ماترى يا بالحسن ؟ قال ارى انك مبارك الامر ميمون الذقبة وانك ان سرت اليهم بنفسك او بعثت اليهم نصرت ان شاء الله فقال له ابوبكر بشرك الله بخير فمن اين علمت هذا ؟ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لايزال هذا الدين ظاهراً على كل من ناواه حتى يقوم الدين واهله ظاهرين * فقال ابوبكر سبحان الله ما احسن هذا الحديث ! لقد سررتني سرى الله في الدنيا والاخرة * ثم ان ابوبكر رحمة الله عليه ورضوانه قام في الناس فحمد الله واثنى عليه وذكره بما هو اهله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ايها الناس ان الله قد انعم عليكم بالاسلام واعزكم بالجهاد وفضلكم بهذا الدين على اهل كل دين فتجهزوا عباد الله الى غزو الروم بالشام فاني مؤتمر عليكم امراء وعاقده لهم فاطيعوا ربكم ولا تخالفوا امرائكم ولتحسن نيّتكم وسيرتكم وطمعتمكم فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون * قال فسكت الناس فوالله ما اجابه احد هيبَةً لغزو الروم لما يعلمون من كثرة عددهم وشدة شوكتهم فقام عمر بن الخطاب رحمة الله عليه ورضوانه فقال يا معشر المسلمين مالكم لاتجيبون خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دعاكم لما يجيبكم فقام خلد بن سعيد بن العاص فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله ثم قال

(٢) Worm-eaten.

(٣) لاتزال طايفة من امتي ظاهرين على من ناوهم (نهاية اللغة)

(٤) Throughout this book خالد is written for خالد.

الحمد لله الذي لا اله الا هو الذي بعث محمداً صلى الله عليه بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فان الله منجز وعده ومعز دينه ومهلك عدوه ثم اقبل على ابي بكر فقال نحن غير مخالفين لك ولا متخلفين عنك وانت الوالى الناصح الشفيق ننفر اذا استنفرتنا ونطيعك اذا امرتنا ونجيبك اذا دعوتنا ففرح ابوبكر بمقالته وقال له جزاك الله من اخ و خليل خيراً فقد اسلمت مرتغباً وهاجرت محتسباً وهربت بدينك من الكفار لكى تطاع الله ورسوله وتكون كلمة الله هي العليا فتيسره رحمك الله *

قال فتجهز خالد بن سعيد باحسن الجهاز ثم اتى ابابكر وعنده المحاجرون والانصار اجمع ما كانوا فسلم على ابي بكر ثم قال والله لأن اخر من راس حلق او تخطفنى الطير في الهواء بين السماء والارض احب الى من ان ابطى عن دعوتك او اخالف امرك فوالله ما انا فى الدنيا راغب ولا على البقا فيها بحريص وانى اشهدكم انى واخوتى وفتيانى ومن اطاعنى من اهلى حبيس فى سبيل الله نقاتل المشركين ابداً حتى يهلكهم الله او نموت عن اخرنا * فقال له ابوبكر خيراً ودعا له المسلمون بخير وقال له ابو بكر انما لا يرجوا ان تكون من نصحاء الله فى عباده باقامة كتابه واتباع سنة نبيه صلى الله عليه * فخرج هو واخوته وغلماذه ومن تبعه من اهل بيته فكان اول من عسكره وامر ابوبكر بلائاً فمادى فى الناس ان انفروا الى جهاد عدوكم الروم بالشام وارسل ابوبكر الى يزيد بن ابي سفيان والى ابي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل و شرحبيل بن حسنة فقال انى باعثكم فى هذا الوجه ومؤمركم على هذه الجنود وانا موجه مع كل رجال منكم من الرجال ما قدرت عليه فاذا قدمتم البلد

ولقيتم العدو واجتمعتم على قتالهم فاميركم ابو عبيدة بن الجراح و ان له يلقكم ابو عبيدة وجمعتمكم حرب فاميركم يزيد ابن ابى سفيان فانطلقوا فتجهزوا فخرج القوم يتجهزون (و كان خلد بن سعيد بن العاص من عمال رسول الله صلى الله عليه فكرة الامارة و استعفى ابوبكر فاعفاه) ثم ان الناس خرجوا الى معسكرهم من عشرة وعشرين وثلثين واربعين و خمسين ومائة فى كل يوم حتى اجتمع الناس وكثروا • فخرج ابوبكر ذات يوم معه رجال من اصحابه كثير حتى انتهى الى عسكرهم فرأى عدة حسنة ولم يرض كثرتها للروم فقال لاصحابه ماذا ترون فى هاولاء اترون ان نخصصهم الى الشام فى هذه العدة ؟ فقال له عمر ما ارضى هذه العدة لجموع بنى الاصغر فاقبل ابوبكر على اصحابه فقال لهم ماذا ترون ؟ قالوا نحن نرى ايضا مارأى عمر فقال ابوبكر افلا نكتب كتاباً الى اهل اليمن ندعوهم الى الجهاد ونرعبهم فى ثوابه ؟ فرأى ذلك جميع الصحابة فقالوا نعم ما رايت فكتب اليهم *

كتاب ابى بكر

الصدیق رضی اللہ عنہ الى اهل اليمن

بسم الله الرحمن الرحيم

من خليفة رسول الله صلى الله عليه الى من قرى عليه كتابى من المؤمنين والمسلمين من اهل اليمن سلام عليكم فانى احمد اليكم الله الذى لا اله الا هو • اما بعد فان الله كتب على المؤمنين الجهاد وامرهم ان ينفروا خفافاً وثقالاً وقال • جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فالجهاد فريضة مفروضة وثوابه عند الله عظيم وقد استنفرونا من قبلنا من المسلمين

الى جهاد الروم بالشام وقد سارعوا الى ذلك وعسكروا وخرجوا وحسنت
 فى ذلك نيّتهم وعظمت فى الخير حسبتهم فسارعوا عباد الله الى فريضة ربّكم
 والى احدى الحسنين اما الشهادة واما الفتح والغزيمة فان الله لم يرض
 من عبادة بالقول دون العمل ولا يترك اهل عداوته حتى يدينوا ما الحق
 ويقرّوا بحكم الكتاب او يودّوا الجزية عن يدٍ وهم صاغرون حفظ الله لكم
 دينكم وهذا قلوبكم وزكّى اعمالكم ورزقكم اجر المجاهدين الصابرين والسلام
 عليكم وبعث هذا الكتاب مع انس بن مالك *

ما كان من خبر اهل اليمن

حدثنا الوليد قال انا الحسين بن زياد عن ابى اسمعيل محمّد بن عبد الله
 قال حدثنى محمد بن يوسف عن ثابت البنانى عن انس بن مالك * قال اتيت
 اهل اليمن جناحاً جناحاً وقبيلةً قبيلةً اقرأ عليهم كتاب ابى بكر واذا فرغت
 من قرأته قلت الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله *

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد فاننى رسول خليفة رسول الله صلّى الله عليه ورسول المسلمين
 اليكم ألا واننى قد تركتهم معسكرين ليس يمنعهم من الشخصوس الى عدوّهم
 الا انتظاركم فعجلوا الى اخوانكم رحمة الله عليكم ايها المسلمون * قال فكان
 كلّ من اقرأ عليه ذلك الكتاب ويسمع منى هذا القول يحسن الردّ على
 ويقول نحن سايرون وكانّا قد فعلنا حتى انتهت الى ذى الكلاع فلما قوت

عليه الكتاب وقلت هذا المقال دعا بفرسه وسلاحه ونهض في قومه من ساعته ولم يؤخر ذلك و امر بالمعسكر فما برحنا حتى عسكروا معه جميعا كثيرة من اهل اليمن وسارعوا فلما اجتمعوا اليه قام فيهم فحمد الله و اثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ايها الناس ان من رحمة الله ايّاكم ونعمته عليكم ان بعث فيكم رسولا و انزل عليه كتابا فاحسن عنه البالغ فعلمكم ما يرشدكم ونهاكم عما يفسدكم حتى علمكم ما لم تكونوا تعلمون ورغبكم في الخير فيما لم تكونوا ترغبون ثم قد دعاكم اخوانكم الصالحون الى جهاد المشركين واكتساب الاجر العظيم فليذفر من اراد الذفير معي الساعة قال فنذر بعدد من اهل اليمن كثير وقدموا على ابي بكر * قال فرجعنا نحن فسبقناه بايام فوجدنا ابا بكر بالمدينة ووجدنا ذلك العسكر قبله على حاله ووجدنا ابا عبيدة يصلى باهل ذلك العسكر فقدمت حمير على ابي بكر ومعها نساؤها واولادها ففرح ابو بكر بمقدمهم * فلما رأهم ابو بكر قال عباد الله ألم تكن نتحدث فنقول اذا اقبلت حمير تحمل اولادها ومعها نساؤها نصر الله المسلم وخذل المشرك فابشروا ايها المسلمون قد جاءكم الله بالنصر * قال وجاء قيس بن هبيرة بن مكشوح المرادي وكان من فرسان العرب في الجاهلية ومن اشرافهم واشدائهم ومعهم جمع كثير من قومه حتى اتى ابا بكر فسلم عليه ثم جلس اليه فقال لابي بكر ما تنتظر ببعثة هذه الجنود ؟ فقال له (ابو بكر) ما كنا ننظر الا قدومكم قال فقد قدمنا فابعت الناس الاول فالاول فان هذه البلدة ليست ببلدة خف ولا كراع قال فعند ذلك خرج ابو بكر يمشي *

تسمية من عقد له ابوبكر من امراء الاجناد

فدعا يزيد بن ابي سفيان فعقد له ودعا زمعة بن الاسود ابن عامر
من بنى عامر بن لوي فعقد له ثم قال انت مع يزيد بن ابي سفيان لاتعصه
ولا تخالف امره وقال ليزيد ان رأيت ان توليه مقدّمك فافعل فانه
من فرسان العرب وصلاح قومك وارجو ان تكون من عباد الله الصالحين *
قال يزيد لقد زادة الى حباً حسن ظنك به ورجاؤك فيه ثم انه خرج
يمشي معه فقال يزيد يا خليفة رسول الله ان تركب واما ان تاذن لي
فامشي معك فاني اكره ان اركب وانت تمشي فقال له ابوبكر ما انا براكب وما
انت بنازل اني احسب خطاي هذه في سبيل الله ثم اوصاه فقال يا يزيد اني
اوصيك بتقوى الله وطاعته والا يثار له والخوف منه واذا (لقيت) العدو
فاظفركم الله بهم فلا تغل ولا تمثّل ولا تغدر ولا تجبن ولا تقتلوا وليداً ولا شيخاً
كبيراً ولا امرأة ولا تحرقوا نخلاً ولا تغرقوا شجرة مثمرة ولا تعقروا
بهيمة الا لماكلة وستمرون بقوم في الصوامع يزعمون انهم حبسوا انفسهم لله
فدعوهما وما حبسوا انفسهم له وستجدون اخرين قد فحص الشيطان عن اوساط
رؤوسهم حتى كان اوساط رؤوسهم افاحيص القطا فاضربوا ما فحسوا من

(٢) See اصابه under art. زمعة where this passage is quoted.

(٣) Wormeaten.

(٤) Sic. The Lexicons do not give, for this word, an appropriate meaning. It may be intended for تغرقوا but I rather suspect the word should be ترققوا "unbarking or skinning trees." Al-Johari in his *Qizah* gives it in this sense, but the *Qámoos* does not.

(٥) This passage is the substance of a Tradition.

رؤوسهم بالسيوف حتى يذبوا الى الاسلام اويودوا الجزية عن يدٍ وهم صاغرون
وليذصرون الله من ينصرة ورسله بالغيب ثم اخذ يده فقال انى استودعك الله
وعليك سلام الله ورحمته ثم ودعه وقال انك اول امرائي وقد وليتك على
رجال من المسلمين اشرف غير اوزاع فى الناس اى ليسوا باذنبا ولاضعفاء ولا
جفاة فى الدنيا فاحسن صحبتهم ولتكن لهم كذفاً و اخفض لهم جناحك
وشاورهم فى الامر احسن الله لك الصحابة وعلينا الخلافة . فخرج يزيد فى
ذلك الجيش الى الشام وكان ابوبكر رحمة الله عليه (يدعوا) فى كل يوم
غدوة وعشيّة فى دُبُر صلاة الغداة وبعد العصر يقول • اللهم انك خلقتنا ولم
نك شيئاً ثم بعثت الينا رسولا رحمةً منك لنا وفضلاً منك علينا فهديتنا وكنا
ضالّين وحببت اليك الايمان وكنا كفاراً وكثرتنا وكنا قليداً وجمعتنا وكنا اشتتاً
وقويتنا وكنا ضعافاً ثم فرضت علينا الجهاد واموتنا بقتال المشركين حتى
يقول لا اله الا الله اويعطوا الجزية عن يدٍ وهم صاغرون • اللهم (لاصبحنا) نطلب
رضاكَ ونجاهد اعداك من عدل بك وعبد (معك الهياً) غيرك تعاليت
عما يقولون علواً كبيراً • اللهم فانصر عبادك المسلمين على عدوك من
المشركين • اللهم افتح لهم فتحاً يسيراً وانصرهم نصراً عزيزاً واجعل لهم من
لدنك سلطاناً نصيراً (اللهم) اشجع جبنهم وثبت اقدامهم وزلزل بعدوهم
وادخل (الرعب) قلوبهم واستاصل شفتهم واقطع دابرهم وأبد حضراءهم

(٢) Worm-eaten, not a letter remaining.

(٣) Worm-eaten.

(٤) A ب remaining.

وَأُورِتْنَا أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَكُنْ لَنَا وَلِيًّا وَبِذَا حَفِيًّا وَاصْلَحْ لَنَا شَانَنَا كُلَّهُ
وَنِيَاتَنَا وَ (قَفَانَا) وَتَبِعَانَنَا وَاجْعَلْنَا لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَاغْفِرْ لَنَا الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ * ثَبِّتْنَا اللَّهُ وَآيَاكُمْ
بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّهُ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ *

رؤيا شرحبيل بن حسنة

حدثنا الوليد بن حماد قال أنا الحسين بن زياد عن أبي اسماعيل محمد
بن عبد الله قال وحدثني محمد بن يوسف عن ثابت البناني عن أنس بن
مالك * قال لما بعث أبو بكر رحمة الله عليه يزيد بن أبي سفيان إلى الشام لم
يسر من المدينة حتى جاء شرحبيل بن حسنة فأتى أبا بكر فجلس إليه فقال
يا خليفة رسول الله رأيت فيما يرى الذائم كأنك في جماعة من المسلمين
كثيرة وكانك بالشام ونحن معك إذ استقبلنا النصارى بصلبها والبطارقة
بكتائبها ونحطوا عليك من كل حدب وشرف كأنهم السيل فاعتصمنا بلا اله إلا
الله وقلنا حسبنا الله وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ثم نظرنا فإذا نحن بالقرى والحصون من
ورائهم وعن أيمنهم وعن شمائلهم وإذا نحن برجل قد أدانا حتى نزل على
شاهقة في الجبل ثم أخرج كفه وصابعه فإذا هي نار ثم (أوري) بها إلى ما
استقبله من الحصون والقرى فصارت نارا تأجج ثم أنها (خبت) فصارت رمادا ثم
نظرنا إلى ما استقبلنا من نصاراهم وبطارقهم وجموعهم فإذا الأرض قد
ساخت بهم فرفع الناس رؤوسهم وأيديهم إلى الله ربهم يحمّدونه ويمجّدونه

(٢) Worm-eaten, the word appears more like قضا than قفا.

(٣) I am very doubtful of this word and part of a remain.

و يشكرونه ثم انتبهت • فقال له ابوبكر رحمة الله عليه نامت عيذك هذا بُشْرَى
 من الله عز وجل وهو الفتح ان شاء الله لاشك فيه وانت احد امرأى فاذا
 سار يزيد بن ابي سفيان فاقم ثلثا ثم تيسر للمسير ففعل فلما مضى اليوم
 الثالث و اتاه من الغد فودعه فقال له يا شرحبيل ألم تسمع وصيتي ليزيد بن
 ابي سفيان ؟ قال بلى قال فانني اوصيك بمثلها و اوصيك لخصال اغفلت ذكرهن
 ليزيد اوصيك بالصلاة في وقتها و بالصبر بيوم الباس حتى تظفر او تقتل و
 بعبادة المرضى و بحضور الجنائز و ذكر الله كثيراً على كل حال • فقال
 ابوسفيان رحمك الله ابابكر قد كان يزيد بهذه الخصال مستوصياً و عليهن
 مواظباً قبل ان يسير الى الشام وهو الآن لهن الزم ان شاء الله مع وصيتك
 آياه فقال شرحبيل الله المستعان و ما شاء الله ان يكون كان ثم ودع ابابكر
 و خرج في جيشه الى الشام و بقى عظم الناس و هم مع ابي عبيدة بن
 الجراح في العسكر يصلّون بهم ابو عبيدة و ينتظرون في كليوم ان يا مرة ابوبكر
 فيسرّحه و ابوبكر ينتظره قدوم العرب عليه من كل مكان و يريد ان يشحن
 ارض الشام من المسلمين و يريد ان زحفت اليهم الروم ان يكونوا (كراً)
 مجتمعين •

قدوم حمير على ابي بكر الصديق رضوان الله عليه

فقدمت حمير على ابي بكر معها ذوالكلاع واسمه ايفع^٣ بعدد كثير من اهل

اليمن وعدة حسنة و جأت مذحج فيها قيس بن هبيرة المرادي و معه

(٢) Worm-eaten. This word is, I have no doubt, incorrect, but

I feel bound to insert the nearest approach to what remains of the MSS.

(٣) Sic.

جمع عظيم من قومه فيهم الحجاج ابن عبد يغوث وجاء حابس بن سعد الطائي في عدد كثير من طى وجاءت الازد في عدد كثير وجمع عظيم فيهم جندب بن عمرو بن حممة الدوسي وفيهم ابوهريرة الدوسي وجاءت قيس فعقد ابوبكر لميسرة بن مسروق العبسي عليهم وجاء ابن اشيم في بنى كنانة فاما ربيعة وتميم واسد فانهم كانوا بالعراق وكانت دارهم عراقية وقل من شهدا منهم وكان عظمهم وجلهم اهل اليمن فمن هناك كثروا بالشام وكانوا سكانها واهلها *

حدثنا الوليد بن حماد قال انا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني محمد ابن يوسف عن ثابت البناني عن سهل بن سعد ان ابابكر رحمة الله عليه لما اراد ان يبعث اباعبيدة بن الجراح دعه فودعه ثم قال له اسمع سماع من يريد ان يفهم ما قيل له ثم يعمل بما امر به انك تخرج في اشراف الناس وبيوتات العرب وصلحاء المسلمين وفرسان الجاهلية كانوا يقاتلون اذ ذاك على الحمية وهم اليوم يقاتلون على الحسبة والنية الحسنة احسن صعبة من صعبك وليكن الناس عندك في الحق سواء واستعن بالله وكفى بالله معينا وتوكل على الله وكفى بالله وكيا لا اخرج من غد ان شاء الله فخرج من عنده فلما ولى قال يا با عبيدة فانصرف اليه فقال يا با عبيدة اني قد رايت من منزلتك من رسول الله صلى الله عليه وتفضيله اياك ما احب ان تعلم كرامتك علي ومنزلتك مني والذي نفسي بيده ما على الارض رجل من المهاجرين ولا من غيرهم اعد له بك ولا بهذا يعنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ولا له من منزلة مني الا دون

ما لك قال ولقل مَنْ كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه عند رسول الله صلى الله عليه مثل ابى عبيدة و كان اهْتَمُّ و ذلك ان رسول الله صلى الله عليه يوم احد رماه ابن قمية الليثى بحجر في وجهه فكسر رباعيته وشجّه في وجهه وثبتت حلقتان من مغفرة في وجنته فاكبّ عايه ابو عبيدة رضى الله عنه و ادخل ثنيته في حلقة ثم مدها فنزع الحلقة و انقلعت ثنيته ثم ادخل ثنيته الاخرى فى الحلقة الثانية فانزعها فانزععت ثنيته الاخرى قالوا فما راينا اهْتَمُّ كان احسن من ابى عبيدة رضى الله عنه فودّعه ابوبكر

(٢) Ibn Hishám, i. e. Ibn Is'háq (apud Tarikh Hoshaihari) says وما ذكر لي ربيع (Sic.) بن عبد الرحمان بن ابى سعيد الخدري ان عتبة بن ابى وقاص رمى رسول الله صلعم يومئذ فكسر رباعيته اليمنى السفلى وجرح شفته السفلى و ان عبد الله بن شهاب الزهري شجّه في وجهه و ان ابن قمية جرح وجنتيه فدلّت حلقتان من المغفرة في وجنته و وقع رسول الله صلعم في حفرة من الحفر التي عملها ابو عامر ليقع فيها المسلمون وهم لا يعلمون فاخذ علي بن ابى طالب رضى الله عنه بيد رسول الله صلعم ورفع طلحة بن عبيد الله حتى استوى قائماً ومضّ ملك ابو (بن) سنان ابوانى سعيد الخدري الدم من وجهه ثم ازدراة فقال رسول الله صلعم من مضّ دمي دمه لم تصبه النار و ذكر عبد العزيز بن محمد الدراوردي ان النبي صلعم قال من سّره ان ينظر الى شهيد يمشي علي وجه الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله و عن عيسى بن طلحة عن عايشة عن ابى بكر الصديق (ان) ابا عبيدة بن الجراح رضى الله عنهما نزع احدى الحلقتين من وجه رسول الله صلعم فسقطت ثنيته ثم نزع الاخرى فسقطت ثنيته الاخرى فكان ساقط الثنيتين

See Qorán Soorah Al'Imrán. Zamakhshari in his commentary gives the first portion only of this account, and says it was Sálím mawla Abi Hodzaifah who washed the blood from Mohammad's face. Sale follows Al-Baidhawi but has not translated correctly. Vide his Qorán, p. 50, n.

رضى الله عنه ثم انصرف • فلما كان من الغد خرج ابو بكر رضى الله عنه يمشى في رجال من المسلمين حتى اتى اباعبيدة فسار معه حتى بلغ ثنية الوداع ثم قال حين اراد ان يفارقه يا باعبيدة اعمل صالحاً وعش مجاهداً وتوف شهيداً يعطك الله كتابك بيمينك^٢ ولتقر عينك في دنياك و اخرتك فوالله انى لارجوا ان تكون من القوابين الاوابين المحشئين الزاهدين فى الدين الراغبين فى الآخرة ان الله قد صنع بك خيراً وساقه اليك اذ جعلك تسير في جيش من المسلمين الى عدوة من المشركين فقاتل من كفر بالله واشرك به وعبد معه عيرة • فقال له ابو عبيدة رحمك الله يا خليفة رسول الله فلاشهد بفضلك في اسلامك ومناصحتك لله ورسوله ومجاهدتك بعد رسول الله صلى الله عليه من تولّى عن دين الله حتى ردهم الله بك الى الدين صاغرين ونشهد انك رحيم بالمومنين ذو غلظة على الكافرين فبارك الله لك فيما علمك وسددك فيما حملك فانى ان اك صالحاً فلربى المنة على بصلاحي وان اك فاسداً فهوولى صالحى واما انت فانا نرى لك من الحق علينا ان نجيبك اذا دعوتنا وان نطيعك اذا امرتنا ثم انه تاخر • ثم تقدم اليه معاذ بن جبل فقال يا خليفة رسول الله انى قد كنت اردت ان يكون ما اريد ان اكلمك به بالمدينة قبل شخوصنا عنها ثم بدا لى ان اؤخر ما اريد من ذلك حتى يكون عند وداعى فيكون اخر ما افارقك عليه كلامى اياك • قال فهات يا معاذ فوالله ما علمتك انك (لسديد^٣) القول

(٢) See Qorán Soorah الحاقة Chap. 69, V. 5, also Chap. 17, V. 8.

(٣) Worm-eaten.

مَوْفَّقُ الرَّأْيِ رَشِيدُ الْأَمْرِ فَادْنِ رَاحِلَتَهُ مِنْهُ وَ مَقُودُ فَرْسِهِ فِي يَدِهِ وَ هُوَ مُتَنَكِّبُ الْقَوْسِ مُتَقَلِّدُ السَّيْفِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِرِسَالَتِهِ إِلَى خَلْقِهِ فَبَلَغَ مَا أَحَبَّ اللَّهُ أَنْ يَبْلُغَ وَكَانَ كَمَا أَحَبَّ رَبُّهُ أَنْ يَكُونَ فَقَبِضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَهُوَ مُحَمَّدٌ مَبْرُورٌ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ وَرِضْوَانُهُ إِنَّهُ حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَجَزَاهُ عَنْ أُمَّتِهِ كَأَحْسَنِ مَا جُوزِيَ الذَّبِيعُونَ * ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسْتَخْلَفَكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ عَلَى مَلَأَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرِضًا مِنْهُمْ بِكَ فَارْتَدَّ مُرْتَدُونَ وَارْجَفَ مُرْجَفُونَ وَرَجَعَتْ رَاجِعَةٌ عَنْ هَذَا الدِّينِ فَادْنِ مِنْ بَعْضِنَا وَجَارِجُنَا وَاحِبِّ الْمَدَاهِنَةِ وَالْمَوَادِعَةِ طَائِفَةً مَدًّا وَاجْتَمَعَ رَأْيُ الْمَلَأِ الْأَكْبَرِ مَدًّا أَنْ يَتَمَسَّكُوا بِدِينِهِمْ وَأَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ حَتَّى يَأْتِيَهُمُ الْيَقِينُ وَيَدْعُوا النَّاسَ وَمَا ذَهَبُوا فِيهِ فَلَمْ تَرْضَ مِنْهُمْ بِشَيْءٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَرْدُّهُ عَلَيْهِمْ فَتَنَهَضَتْ بِالْمُسْلِمِينَ وَشَمَّرَتْ لِلْمُجْرِمِينَ وَشَدَّدَتْ بِالْمُطِيعِ الْمَقْبُولِ عَلَى الْعَامِي الْمُدْبِرِ حَتَّى أَجَابَ إِلَى الْحَقِّ مَنْ كَانَ عَانِدًا عَنْهُ وَزَحَلَ عَنْ لِبَاطِلِ مَنْ كَانَ مُرْتَكِسًا فِيهِ فَلَمَّا تَمَّتْ نَعَمُ اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِكَ بِي ذَلِكَ نَدَبْتَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى جِهَادِ الْمُشْرِكِينَ وَ إِلَى الْوَجْهِ الَّذِي يَضَاعَفُ اللَّهُ لَهُمْ فِيهِ الْأَجْرَ وَيَعْظُمُ لَهُمْ فِيهِ الْفَتْحُ وَالْغَنَمُ فَامْرُكْ مُبَارَكٌ وَرَايَكَ مُحَمَّدٌ شَيْدٌ وَنَحْنُ وَصَالِحُوا الْمُؤْمِنِينَ نَسْلُ اللَّهُ لَكَ الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ الْوَاسِعَةَ الْقُوَّةَ عَلَى الْعَمَلِ بِطَاعَةِ اللَّهِ فِي عَافِيَةٍ فَإِنْ هَذَا الَّذِي تَسْمَعُ مِنْ دَعَائِي تَنَاضَى وَمَقَالِي لَتَزْدَادَ فِي فِعْلِ الْخَيْرِ رَغْبَةً وَلِتُحْمَدَ اللَّهُ عَلَى النِّعْمَةِ وَأَنَا مَعِيدُ هَذَا الْقَوْلِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لِيُحْمَدُوا اللَّهَ عَلَى مَا أَبْلَاهُمْ وَاصْطَنَعَ عَنْدهُمْ

بولايةك عليهم • ثم اخذ كل واحد منهما بيد صاحبه فودعه ودعا له ثم تفرقا وانصرف ابوبكر رضى الله عنه ومضى ذلك الجيش ثم ان ابابكر ساعة فارقه قال لابي قتادة الانصاري يا با قتادة الحق ابا عبيدة بن الجراح فابله منى السلام وقل له اوصيك باخيك معاذ خيراً لاتقطعنّ امراً دونه فانه لن يالوك نصحاً ورشداً وانظر خالد بن سعيد بن العاص فاعرف له من الحق اذ وليت عليه مثل ما كنت تحب ان يعرفه لك لو خرج والياً عليك وقد اختار الخروج معك على ابن عمه يزيد بن ابي سفيان وعلى غير ابن عمه واذا حزبك امرهم تحتاج فيه الى مشورة ذى الراى النقى الناصح فاستشره واسمع منه فانى لا اعلمه الا سيّد من معك من المسلمين • قال فالحقه ابوقتادة فابله الرسالة ثم رجع الى ابي بكر فقال اصلحك الله قد ابلاغته رسالتك وحفظت رسالتك اليه ورسالته اليك فقال اما رسالتى اليه مما قد سمعت واما رسالته الىّ فهاتها قال ابلاغه عنى السلام وقل له ان الرجلين اللذين اوصيتنى بهما كما ذكرت فى فضلهم ونصحهما للمسلمين وانا منزلهما منى بالمنزلة التى اموتنى وليتك رحمتك الله اوصيتهما بى كما اوصيتنى بهما فانى اليهما احوج منهما اليّ • فقال ابوبكر رضى الله عنه اما هذا فلم اغفله قد اوصيتهما بموازرتهم ومناصحتهم والمشورة عليه فيما يريان له فيه وللمسلمين صلاحاً ولو انى لم اوصهما لوجوت ان لا يدعا النصيحة للمسلمين والنظر لهم والشفقة عليهم فى موطن من موطنهم ولا فى شى حضرة من امورهم ولكن علينا من الحق الوصاة لهم ما يصلحهم ويجمع الله به امرهم •

مسير خالد بن سعيد بن العاص

حدثنا الوليد قال انا الحسين بن زياد عن ابي اسمعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عمرو بن محصن عن سعيد بن العاص — ان رجلاً من المسلمين قال لخالد بن سعيد بن العاص [وقد تهيأ للخروج مع ابي عبيدة بن الجراح] لو خرجت مع ابن عمك يزيد بن ابي سفيان كان أمثل من خروجك مع غيره فقال ابن عمي احب الي من هذا في قرابته وهذا احب الي من ابن عمي في دينه هذا كان اخي في ديني على عهد رسول الله صلى الله عليه وولي وناصري على ابن عمي قبل اليوم وانا اليوم اشد استيناساً اليه واشد طمأنينة مني بغيره فلما اراد خالد ان يغدوا سائراً الى الشام لبس سلاحه وامر اخوته فلبسوا اسلحتهم عمراً والحكم وابان و غلمته و مواليه ثم اقبل الى ابي بكر رضي الله عنه بعد صلاة الغداة فصلّى معه فلما انصرفوا قام اليه هو و اخوته فجلسوا اليه فحمد الله خلد واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه ثم قال يا بابكر ان الله اكرمنا وآياك والمسلمين طراً بهذا الدين فاحق من اقام السنة وامات البدعة و عدل في السيرة الوالي على الرعية وكل امرئ من اهل هذا الدين محقوق بالاحسان ومعدلة الوالي اعمّ نفعاً فاتق الله يا بابكر في من ولاك الله امرة وارحم الارملة واليتيم واعن الضعيف المظلوم ولا يكن رجل من المسلمين اذا رضيت عنه اثر عندك في الحق منه اذا سخطت عليه ولا تغضب ما قدرت على ذلك فان الغضب يجرّ الجور ولا تحقد على مسلم وانت تستطيع فانّ حقدك على المسلم يجعلك له عدواً وان اطلع

على ذلك منك عاداك فاذا عادى الوالى الرعية وعادت الرعية الوالى كان ذلك قمداً ان يكون الى هلاكهم داعياً وكن ليئلاً للمحسن واشدد على المرئىب ولا تأخذك في الله لومة لائم ثم قال هات يدك فاني لا ادرى هل نلتقى في الدنيا بعد هذا اليوم ام لا فان قضي الله لنا التقاء فنسئل الله عفوه وغفرانه وان كانت هي الفرقة التي ليس بعدها التقاء (فعرفنا) الله واياك وجه النبي صلى الله عليه في جنات النعيم فاخذ ابوبكر رضي الله عنه بيده ثم بكأ وبكا خلد والمسلمون وظنوا انه يريد الشهادة وطال بكأؤهم ثم ان ابابكر قال له انتظر نمش معك قال ما اريد ان تفعل قال لكني اريد ذلك ومن ارادة من المسلمين فقام وقام الناس معه حتى خرج من بيوت المدينة وهم يمشون قال فما رايت مشيعاً من المسلمين كان اكثر ممن شيع خالد بن سعيد واخوته فلما خرج من المدينة قال له ابوبكر رضي الله عنه انك قد اوصيتني برشدي وقد وعيتك وانا صوميتك فاستمع وصيتي وعها انك امرؤ قد جعل الله لك سابقة في الاسلام وفضيلة عظيمة والناس ناظرون اليك ومستمعون منك وقد خرجت في هذا الوجه العظيم الاجر وانا ارجوا ان يكون خروجك فيه لحسبة ونية صادقة ان شاء الله فثبت العالم وعلم الجاهل وعاتب السفية المتكرف وانصح لعامة المسلمين واخصص الوالى على الجند من نصحتك ومشورتك ما يحق (لله) وللمسلمين عليك واعمل لله كانك تراه واعدد نفسك في الموتى واعلم انما عمّا قليل ميتون ثم مبعوثون ثم مسايلون ومحاسبون جعلنا الله واياك لانعمه من الشاكرين ولنقمه من

الخائفين ثم اخذ بيده فودّعه و اخذ بيد اخوته بعد ذلك فودّعهم رجلاً رجلاً وودّعهم المسلمون ثم دعوا بابلهم فركبوها وكانوا يمشون مع ابي بكر رضي الله عنه فقادوا خيولهم وخرجوا بهيئة حسنة فلما (ادبروا) قال ابو بكر اللهم احفظهم من بين ايديهم و من خلفهم و عن ايمانهم و عن شمائلهم احطط اوزارهم و اعظم اجورهم ثم انصرف ابو بكر رضي الله عنه و من معه من المسلمين •

حدثنا الوليد بن حماد قال انا الحسين بن زياد عن ابي اسمعيل محمد بن عبد الله قال حدثني سعيد ابو مجاهد عن المحلل بن خليفة— ان ملحان بن زياد الطائي اخا عدي بن حاتم لأمّة تى ابابكر رضي الله عنه في جماعة من قومه من طي نحو من الف رجل فقال له انا اتيناك رغبة في الجهاد و حرصاً على الخير ونحن القوم الذي تعرف الذين قاتلنا معك من ارتدّ منّا حتى اقرّوا بمعرفة ما كانوا ينكرون و قاتلنا معك من ارتدّ منّا حتى اسلموا طوعاً و كرهاً فسرّحنا رحمك الله في اثار الناس و اخترلنا والياً صالحاً نكنّ معه [وكان قدومهم على ابي بكر رضي الله عنه بعد مسير الامراء كلهم الى الشام] فقال له ابو بكر قد اختوت لكم افضل امرائنا اميراً و اقدم المهاجرين هجرة الحق بابي عبيدة بن الجراح فقد رضىت لكم صحبتته و حمدت لكم (اليه) فنعم الرفيق هو في السفر و نعم صاحب في الحضر •

حدثنا الوليد بن حماد قال انا الحسين بن زياد عن ابي اسمعيل محمد بن عبد الله قال حدثني سعيد ابو مجاهد عن المحلل بن خليفة عن سليمان بن زياد . قال قلت لابي بكر رضي الله عنه قد رضى بخيرتك التي اخترت لي قال [ابوبكر] فاتبعه حتى تلحق به فاتبعته حتى لحقته بالشام فشهدت معه مواطنة التي شهدها كلها لم اغب عن يوم منها .

حدثنا الوليد بن حماد قال انا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال حدثني قدامة بن جابر عن سفين — ان ابن ذي السهم الخثعمي قدم على ابي بكر رضي الله عنه من اليمن في جماعة من قومه من خثعم وهم دون الالف وفوق تسع مائة فقال ابن ذي السهم لابي بكر انا قد تركنا الديار والاموال والاصول واقبلنا بنسائنا وابنائنا ونحن نريد جهاد المشركين فماذا ترى لنا في اولادنا ونسائنا ؟ انخلفهم عنذك ونمضي فاذا جاء الله بالفتح بعثنا اليهم فاقدمناهم علينا ام ترى لنا ان نخرجهم معنا وننكول على ربنا ؟ قال ابوبكر رضي الله عنه سبحان الله يا معشر المسلمين هل سمعتم ممن سار من المسلمين الى ارض الروم وارض الشام ذكر من الاولاد والنساء مثل ذكراخي خثعم اما اني اقسم لك يا خا خثعم اني سمعت هذا القول منك والناس مجتمعون عندي قبل ان يشخصوا لاجبت ان احتبس عيالاتهم عندي و اسرحهم وليس معهم من النساء والاولاد ما يشغلهم ويهمهم حتى يفتح الله عليهم ولكنه قد مضى عظم الناس و زارهم ولك بجماعة المسلمين اسوة وانا ارجوا ان يدفع الله بعزته عن حرمة الاسلام واهله فسرفي حفظ الله وكفغه فان بالشام امراء قد

وجّهناهم اليها فايّهم احببت ان تصحب فاصحب قال فسار حتى لحق
يزيد بن ابي سفيان فصحبه •

حدثنا الوليد بن حماد قال انا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل
محمد بن عبد الله قال حدثني يحيى بن هاني بن عروة — ان ابابكر
رضي الله عنه كان اوصى اباعبيدة بن الجراح بقيس بن هبيرة بن مكشوح
المرادي وقال له انه قد صحبتك رجل عظيم الشرف فارس من فرسان العرب
ليس بالمسلمين غناء عن رايه ومشورته وباسه في الحرب فادنه والطفه
واراه انك غير مستغن عنه ولا مستهين بامره فانك تستخرج بذلك نصيحتك لك
وجهدك وجده على عدوك قال فدعا ابوبكر قيس بن هبيرة فقال اني قد بعثتك
مع ابي عبيدة الامين الذي اذا ظلم لم يظلم واذا اسي اليه غفر واذا قطع
وصل رحيم بالمؤمنين شديد على الكافرين فلا تعصين له امراً ولا تخالفن
له رايًا فانه لن يامررك الا بخير وقد امرته ان يسمع منك فلا تامر الا بتقوى
الله فقد كنا نسمع انك شريف بائس سيّد محجّر في زمان الجاهلية الجاهلاء
اذ ليس فيه الا الاثم فاجعل (باسك وشدتك) ونجدتك في الاسلام على
المشركين وعلى من (كفر بالله) وعبد معه غيره فقد جعل الله في ذلك
الاجر العظيم والثواب الجزيل والعزّ للمسلمين قال فقال قيس بن هبيرة
ان بقيت وابقاك الله فسيبلغك عني من حيطتي على المسلم وجهدي
على الكافر ما تحب و يسرّك ويرضيك فقال له ابوبكر رضي الله عنه افعل

ذلك رحمك الله • قال فلما بلغ ابابكر مبارزة قيس ابن هبيرة البطريقين
بالجابية وقتله ايّاهما قال صدق قيس وبرّ و وفا •

حدثنا الوليد بن حماد قال انا الحسين بن زياد عن ابي اسمعيل محمد
ابن عبد الله قال وحدثني عبد الملك بن نوفل عن ابي سعيد المقبري
عن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص • قال لما مضت جذود ابي بكر رضي الله عنه
الى الشام بلغ ذلك هرقل ملك الروم وهو بفلسطين وقالوا له قد اتك العرب
وجمعت لك جموعاً عظيمة وهم يزعمون ان نبيهم الذي بعث اليهم قد اخبرهم
انهم يظهرون على اهل هذه البلاد وقد جاؤك وهم لا يشكّون ان هذا سيكون
وجاؤك مع ذلك بنسائهم و اولادهم تصديقاً لمقالة نبيهم صلّى الله عليه
يقولون لو قد دخلناها افتحناها ونزلناها بنسائنا و اولادنا فقال (هرقل) فذلك
اشدّ لشوكتهم اذا قاتل القوم على تصديق و يقين (واشدّ) على من يكابدهم
ان يزيلهم عن رايهم او قصدهم عن امرهم قال فجمع (اليه اهل) البلاد و اشرف
الروم و من كان على دينه من العرب فقال يا اهل هذا الدين ان الله عزّ وجلّ
قد كان اليكم محسناً وكان لدينكم هذا (معزاً) وله ناصراً على الامم الخالية
و على كسرى و المجوس و على التوك الذين لا يعلمون و على من سواهم من
الامم كلّها و ذلك انكم كنتم تعلمون بكتاب ربكم و سنة نبيكم صلّى الله عليه
الذي كان امره رشداً و فعله هدى فلما بدّلتم و غيّرتم اطع ذلك فيكم قوماً

(٢) Whether this is a blunder of the author's, or the pious transcriber thought it a necessary addition, I cannot affirm.

(٣) Worm-eaten.

والله ما كنا نعددهم ولا نخاف ان نبثلي بهم وقد ساروا اليها حفاة عراة جياعا
 اخرجهم الى بلادكم قحط المطر وجدوبة الارض (وسو^٢) الحال فسيروا
 اليهم فقاتلوهم عن دينكم وعن بلادكم وعن نساءكم واولادكم وانا شاخص
 عنكم وممدكم بالخيل والرجال حاجتكم وقد امرت عليكم امراء فاسمعوا لهم
 واطيعوا • ثم خرج الى دمشق فقام فيهم (بمثل هذا المقام) وقال فيهم
 مثل هذا القول ثم اتى حمص (فقام فيهم بمثل) هذا المقام وقال فيهم
 مثل هذا القول (ثم خرج واتى الى) انطاكية فقام بها وبعث الى الروم
 فحشروهم اليه فجاء منهم ما لا يحصي عددهم الا الله ونفر اليه مقاتلتهم
 ورجالهم وشبانهم واتباعهم (واعظموا) دخول العرب عليهم وخافوا ان
 يسلبوا ملكهم •

مسير ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

الى الشام والطريق الذي سلكها واخذ فيها

واقبل ابو عبيدة بن الجراح حتى مر بوادي القرى ثم اخذ على
 الحجر [وهي ارض صالح^٣ النبي صلى الله عليه وما يلي الحجاز وهي دون
 الحجر وما يلي الشام وعلى ذات المنار] ثم على زيزا ثم سار على صاب
 بعمان فخرج اليهم الروم فلم يلبثهم المسلمون ان هزموهم حتى ادخلوهم
 (مدينتهم) فحاصروهم فيها وصالحهم اهل صاب فيها فكانت اول مداين

(٢) Worm-eaten. (٣) For صالح as خالد is for خالد. This word puzzled me not a little at first. Of the Thamudites, their place or prophet, above mentioned, I can say nothing new.

إلشام صالح أهلها ثم سار ابو عبيدة حتى اذا دنا من الجابية اتاه أت (وقال ان) هرقل ملك الروم بانطاكية وانه قد (جمع لكم الجموع)
 سالم يجمعه احد كان قبله من ابيه لاحد من (الاسم قبلكم) •
 وهذا كتاب ابي عبيدة ابن الجراح الى ابي بكر رضي الله عنه يخبره
 بما بلغه مما جمع هرقل ملك الروم من جموع الروم وما اراد ابو عبيدة
 من (مشورة) ابي بكر عليه •

حدثنا الوليد بن حماد قال انا الحسين بن زياد عن ابي اسمعيل
 محمد بن عبد الله قال حدثني ابو حفص الازدي عن كتاب ابي عبيدة ابن
 الجراح الى ابي بكر رضي الله عنه •

بسم الله الرحمن الرحيم

لعبد الله ابي بكر (خليفة) رسول الله صلى الله عليه من ابي عبيدة
 بن الجراح سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد • فانا
 نسئل الله ان يعز الاسلام واهله عزاً متيناً و ان يفتح لهم فتحاً يسيراً فانه
 بلغني ان هرقل ملك الروم نزل قرية من قرى الشام تدعى انطاكية و انه
 بعث الى اهل (مملكته) محشرهم اليه و انهم نفروا اليه على الصعب
 والذلول وقد رايت ان اعلمك ذلك فترى فيه رايتك والسلام عليك
 ورحمة الله وبركاته • فكتب اليه ابو بكر رضي الله عنه •

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت فيه من امر هرقل ملك

الروم فأما منزله بانطاكية فهزيمة له ولاصحابه وفتح من الله عليك وعلى
المسلمين وأما ما ذكرت من حشرة لكم أهل مملكته وجمعه لكم الجموع
فإن ذلك ما قد كُفّا وكنتم تعلمون أنه سيكون منهم وما كان قوم ليدعوا سلطانهم
ولا يخرجوا من ملكهم بغير قتال وقد علمت والحمد لله أن قد غزاهم رجال
كثير من المسلمين يحبّون الموت حبّ عدوّهم الحياة و يحبّون من
الله في قتالهم الأجر العظيم و يحبّون الجهاد في سبيل الله أشدّ من حبّهم
أبكار نسائهم وعقيل أموالهم الرجل منهم عند الفتح خير من ألف رجل
من المشركين فالحقهم بجندك ولا تسقو حش لمن غاب عنك من المسلمين
فإن الله معك وأنا مع ذلك مُمدّك بالرجال حتى تكتفي ولا تريد أن
تزداد إن شاء الله والسلام عليك ورحمة الله • وبعث بهذا الكتاب مع
دارم العبسي •

و هذا كتاب يزيد بن أبي سفيان إلى أبي بكر رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد فإن ملك الروم هرقل لما بلغه مسيرنا إليه القى الله الرعب
في قلبه فتحمل فنزل انطاكية وخلف أمراء من جنده على مداين الشام
وأمرهم بقتالنا وقد تيسروا لنا واستعدوا وقد أخبرنا مسالمة الشام إن هرقل
استغفر أهل مملكته وأنهم قد جاؤا تجرّون الشوك والشجر فمرنا بأمر
وعجل علينا في ذلك برأيك ننبهه إن شاء الله ونسلل الله النصر والصبر
والفتح وعافية المسلمين والسلام عليك ورحمة الله • فكتب إليه أبو بكر
(رحم الله أبابكر) •

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد فقد بلغني كتابك تذكر فيه تحويل ملك الروم الى انطاكية
والقا الله العرب في قلبه من جموع المسلمين فان الله وله الحمد قد نصرنا
ونحن مع رسول الله صلى الله عليه بالمرعب واعدنا بملائكته الكرام وان
ذلك الدين الذي نصرنا الله به بالعرب هو هذا الدين الذي ندعوا الناس
اليه اليوم فو ربك لا يجعل الله المسلمين كالمجرمين ولا من يشهد ان لا اله
الا الله كمن يعبد معه آلهة اخرى ويدين بعبادة آلهة شتى فاذا لقيتموهم
فانهض اليهم بمن معك وقاتلهم فان الله لن يخذلك وقد نبانا الله تبارك
وتعالى ان الفئة القليلة مما تغلب الفئة الكثيرة باذن الله انا مع ذلك
ممدك بالرجال في اثر الرجال حتى تكتفوا ولا تحتاجوا الى زيادة انسان
ان شاء الله والسلام عليك ورحمة الله . وبعث بهذا الكتاب مع عبدالله بن
قُرط الثمالي وقد كان ابوبكر رضي الله عنه قال له حين قدم عليه اخبرني
خبر الناس قال له المسلمون بخير قد دخلوا ادني الشام وقد رعب اهلها
منهم وقد ذكر لنا ان الروم قد جمعت لكم جموعاً كثيرة جمة قال [والجمة .
الجنود اذا اجتمعت فهي الجمة] ولم يلقا عدونا بعد ونحن في كل يوم نتوقع
لقاء العدو ونتوكله اى نفتطره وان نحن لم تاتنا جيوش من قبل هرقل فليست
الشام بشي فقال له ابوبكر رضي الله عنه صدقتني الخبر ؟ فقال له ومالي
لا اصدقك الخبر ويحل لي الكذب ويصلح لمثلي ان يكذب مثلك ولو كذبتك
في هذا ألم اخن امانتي واخن ربّي واخنك واخن المسلمين ؟ فقال له
ابوبكر رضي الله عنه معاذ الله لست من أوليك . وكذب معه ابوبكر رضي الله

عنه حينئذ بهذا الكتاب وردة الى يزيد وقال له اخبره واخبر المسلمين
باني ممد المسلمين مع هاشم بن عتبة وسعيد بن عامر بن خديم فخرج
عبد الله ابن قُرط بكقاب ابي بكر حتى قدم على يزيد فقراه على المسلمين
ففرحوا به وسروا *

خروج هاشم بن عتبة رضي الله عنه

حدثنا الوليد بن حماد قال انا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد
بن عبد الله قال وحدثني ابو عبادة عن جده — ان ابا بكر رحمة الله عليه دعا
هاشم بن عتبة فقال له يا هاشم ان من سعادة جدك ووفاء حظك انك
اصبحت ممن تستعين به الامة على جهاد عدوها من المشركين وممن يثق
الوالي بنصيحتهم ووفائه وعفائه وباسه وقد بعث الي المسلمين يستنصرون
على عدوهم من الكفار فسر اليهم فيمن تبعك فاني نادب الناس معك فاخرج
حتى تقدم على ابي عبيدة او يزيد قال لا بل على ابي عبيدة قال فاقدم على
ابي عبيدة * قال وقام ابو بكر رضي الله عنه في الناس فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اما بعد فان اخوانكم من المسلمين معافون مكليون مدفوع عنهم
مصنوع لهم وقد القى الله الرعب في قلوب عدوهم منهم وقد اعتصموا
بحصونهم واغلقوا ابوابها دونهم عليهم وقد جاتني رسالهم يخبروني بهرب
هرقل ملك الروم من بين ايديهم حتى نزل قرية من قرى الشام في اقصى
الشام وقد بعثوا الي يخبروني انه قد وجه اليهم هرقل جندا من مكانه
ذلك فرايت ان امم اخوانكم المسلمين بجند منكم يشدد الله بكم ظهورهم
ويكبت بهم عدوهم ويلق بهم الرعب في قلوبهم فانتدبوا رحمكم الله

مع هاشم بن عتبة بن ابي وقاص واحتسبوا في ذلك الاجر والخير فانكم
ان نصرتهم فهو الفتح والغنيمة وان تهلكتوا فهي الشهادة والكرامة ثم انصرف
ابوبكر رضي الله عنه الى منزله وصالح الناس على هاشم حتى كثروا عليه
فلما اتموا الفأ امره ابوبكر ان يسير فجاءه فسلم عليه وودّعه فقال له ابوبكر
رضي الله عنه يا هاشم انا انما كنا نفتفع من الشيخ الكبير برايه ومشورته
وحسن تدبيره وكنا نفتفع من الشاب بصبره وباسه ونجدته وان الله
عز وجل قد جمع لك تلك الخصال كلها وانت حديث السن مستقبل الخير
فاذا لقيت عدوك فاصبر وصابر واعلم انك لا تخطوا خطوة ولا تنفق نفقة ولا
يصيبك ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله الا كتب الله لك به عملاً
صالحاً ان الله لا يضيع اجر المحسنين فقال هاشم ان يرده الله بي خيراً
بجعلني كذلك وانا افعل ولا قوة الا بالله وانا ارجوا ان انا لم اقتل ان اقتل
ثم اقتل ان شاء الله فقال له عمه سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه يا بن
اخي لا تطعن طعنة ولا تضرب ضرباً الا وانت تريد بها وجه الله واعلم انك
خارج من الدنيا رشيداً وراجع الى الله قريباً ولن يصحبك من الدنيا الى
الآخرة الا قدم صدق قدمته او عمل صالح اسلفته فقال اي عم لا تخافن مني
غير هذا اني اذا لمت الخاسرين ان جعلت خلي وارثي وعُدوي
ورواحي وسيفي وطعني برمحني وضربي بسيفي رياء للناس ثم خرج
من عند ابي بكر رضي الله عنه فلزم طريق ابي عبيدة حتى قدم عليه
فتبأشر بمقدمه المسلمون وسروا به

قصة سعيد بن عامر بن حذيم

قال وبلغ سعيد بن عامر بن حذيم ان ابابكر رضي الله عنه (يريد) ان يبعثه فلما ابطا ذلك عليه و مكث اياماً لا يذكر له ابوبكر شيئاً قال يا بابكر قد بلغني انك اردت ان تبعثني في هذا الوجه ثم رايتك قد سكنت فما ادرى ما بدا لك فان كنت تريد ان تبعث (غيروي فابعثني معه فما ارضاني بذلك وان كنت لا تريد ان تبعث) احداً فان لي رغبة في الجهاد فأذن لي رحمتك الله كيما الحق بالمسلمين فقد ذكر لي ان الروم قد جمعت لاختواننا جمعاً عظيماً فقال ابوبكر رحمتك ارحم الراحمين يا سعيد بن عامر بن حذيم فانك ما علمت من المتواضعين المتواصلين المجتنبين المجتهدين بالاسماء الذاكرين الله كثيراً فقال سعيد رحمتك الله ان نعم الله علي افضل مما عسيت ان تذكر فله المن وال طول والفضل علينا وانت والله ما علمت صدوعاً بالحق قواماً بالقسط رحيماً بالمؤمنين شديداً على الكافرين تحكم بالعدل والحق لا تستأثر في القسم فقال له ابوبكر رضي الله عنه حسبك يا سعيد حسبك اخرج رحمتك الله فتجهز فاني مسرّح الى المسلمين جنداً مدداً لهم ومؤمري عليهم فامرو ابوبكر رضي الله عنه بلالاً فنادى في الناس " الا انتدبوا ايها المسلمون مع سعيد بن عامر بن حذيم الى الشام " فانتدب معه سبع مائة رجل في ايام يسيرة فلما اراد سعيد بن عامر الشخص

(٢) Worm-eaten.

(٣) The passage, between brackets, is written on the margin, and appears to me defective.

بالناس اتى بلال ابابكر فقال يا خليفة رسول الله ان كنت انما اعتقتني لأقيم معك وتمنعني مما ارجوا لنفسي فيه الخير اقمْتُ معك وان كنت انما اعتقتني لله لاملك نفسي واضطرب فيما ينفعني فخلَّ سبيلي حتى اجاهد في سبيل ربي فان الجهاد احبَّ الىَّ من المقام فقال له ابوبكر رضي الله عنه وان الله يشهد اني لم اعتقك الا له واني لا اريد منك جزاً ولا شكوراً واني لا احبُّ ان (تدَّع) هواك لهوى ما دعاك هواك الي طاعة ربي فقال له بلال ان شئت اقمْتُ فقال له ابوبكر اما اذ كان هواك في الجهاد فلم اكن لامورك بالمقام انما كذت اريدك للاذان واني لاجد (لفراقك^٢ وحشة يا بلال) فما بدَّ من التفرق فرقة لا لقاء بعدها ابداً حتى يوم البعث فاعمل صالحاً يا بلال يكن زادك من الدنيا و يذكرك الله به ما حُييتَ ويحسن لك به الثواب اذا توفيت فقال له بلال جزاك الله من وليَّ نعمة واخ في الاسلام خيراً فوالله ما امورك لنا بالصبر على طاعة الله والمداومة على الحق والعمل الصالح ببدع وما اريد ان اؤذن لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه ثم خرج^٣ بلال مع سعيد بن عامر بن حذيم و اقبل سعيد على راحلته حتى وقف على ابي بكر رضي الله عنه وعنده المسلمون فقال انا نؤمر هذا الوجه ففعله الله وجه بركة اللهم فان قضيت لنا التقاء فاجمعنا على طاعتك وان

ثم خرج بلال بعد النبي صلعم مجاهداً (٣) Worm-eaten. (٢)

الى ان مات بالشام — قال البخاري مات بالشام في زمن عمر قال ابن بكير مات في طاعون عمواس وقال عمرو بن علي مات سنة عشرين وقال ابن دبر (كذلك) مات بدارنا وفي المعرفة لابن مندة انه دفن بحلب (اصابة)

قَضَيْتُ عَلَيْنَا الْفِرْقَةَ فَالِي رَحِمَتِكَ وَالسَّلَامُ * ثُمَّ تَوَلَّيْتُ وَسَارَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ عِبَادَ اللَّهِ ادْعُوا اللَّهَ لِأَخِيكُمْ كَيْمَا يَصْحَبَهُ اللَّهُ وَيَسَلِّمَهُ وَارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ
 رَحِمَكُمُ اللَّهُ فَرَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ وَهُمْ أَكْثَرُ مِنْ خَمْسِينَ رَجُلًا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مَا رَفَعَ
 عَدَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَيْدِيَهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ يَسْأَلُونَهُ شَيْئًا إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُمْ مَا لَمْ يَدْعُوا
 بِمَعْصِيَةٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمَ فَبَلَغَهُ ذَلِكَ بَعْدَ مَا وَقَعَ أَرْضَ الشَّامِ وَقَاتَلَ الْعَدُوَّ فَقَالَ
 رَحِمَ اللَّهُ إِخْوَانِي لَيْتَهُمْ لَمْ يَكُونُوا دَعَاؤِي قَدْ كُنْتُ خَرَجْتُ وَأَنَا عَلَى الشَّهَادَةِ
 حَرِيصٌ وَأَنَا أَرْجُوهَا فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ لَقِيتُ الْعَدُوَّ فَعَصَمَنِي اللَّهُ مِنَ الْهَزِيمَةِ
 وَالْفِرَارِ وَتَعَرَّضْتُ لِلشَّهَادَةِ فَذَهَبَ مِنْ نَفْسِي مَا كُنْتُ أَعْرِفُ مِنْ حُبِّ الشَّهَادَةِ
 فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّ إِخْوَانِي دَعَاؤِي (بِالسَّلَامَةِ) عَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ اسْتَجِيبَ لَهُمْ وَأَنِّي
 سَالِمٌ * وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَمْرًا أَنْ يَسِيرَ حَتَّى يَلْحَقَ بِزَيْدِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ فَسَارَ حَتَّى
 لَحِقَهُ فَشَهِدَ مَعَهُ وَقَعَةَ الْعَرَبَةِ^٢ وَالْدَّائِنَةِ *

وَفَوَّضَ الْعَرَبَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَدْرَمَ حَمْزَةُ بْنُ مَلِكِ الْهَمْدَانِيِّ

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ حَمَادٍ قَالَ أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ
 مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ الْأَرْذِيُّ
 عَنْ عَمْرِو بْنِ مَحْصَنٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ مَلِكِ الْهَمْدَانِيِّ ثُمَّ الْعُذْرِيُّ—أَنَّهُ قَدِمَ

(٢) Worm-eaten.

وفيه ذكر غزوة دائن وهي ناحية من غزة الشام اوقع بها (٣)
 المسلمون بالروم وهي اول حرب جرت بينهم (النهاية)
 See also Burekhardt's Syria, p. 442.

(٤) Died A. H. 153. So say Khalífah and a number of Authors.
 Walíd h. Moslim says A. H. 154, others 5—3. (Tadzhīb Tahdzib.)

في جمع عظم من همدان على ابي بكر رضي الله عنه فقدموا وهم اكثر
من الف رجل فلما رأى ابوبكر عددهم وجلدهم فرح بهم وسر بذلك وقال
الحمد لله على ضيعة للمسلمين ما (يزال) الله يفتح لهم مدداً من
انفسهم ما يشد به ظهورهم ويقصم به عدوهم . قال ثم ان ابا بكر رضي الله
عنه امرنا ان نسكر بالمدينة قال وكنت اختلف الى ابي بكر غدوة و
عشية وعنده رجال من المهاجرين والانصار . قال وكان يلطفني ويدني
مجلسي منه ويقول لي تعلم القرآن (واسبح الوضوء) واحسن الركوع
والسجود وصل الصلاة لوقتها واد الزكاة المفروضة لحينها وانصح المسلم
وفارق المشرك واحضر الباس يوم الباس فقلت والله لاجهدن نفسي ان
لا ادع شيئاً مما امرتني به الا عملته واني لاعلم انك قد اجتهدت لي في
النصيحة وابلغت في الموعظة قال ثم انه خرج الى عسكرنا فامرنا ان نقيس
ونقيس ونشتري حوايجنا ثم نعمل على اصحابنا قال فتحسبنا لذلك وعجلنا
الجهاز فلما فرغنا بعث الى فقال يا خا همدان انك شريف رئيس بئيس ذو عشيرة
فاحضرهم الباس ولا تؤذ بهم الناس قال وكان معي رجال من اهل القرى من
همدان فيهم جهل وجفاء فكان اهل المدينة قد تاذوا باناس منهم فشكوا ذلك
الى ابي بكر فقال ابوبكر رضي الله عنه نشدت الله امراً مسلماً سمع نشدي
وانشادي ونشيدي لما كف عن هؤلاء القوم ومن رأى لي عليه حقاً فليحتمل

ذَرَبَ السُّنَّتَهُمْ وَعَجَلَةً يَكْرِهَهَا مِنْهُمْ مَا لَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ الْاِحْدَ فَاِنَّ اللّٰهَ مَهْلِكُهُ
 بِهَاوَلَاءِ اَعْدَاءِنَا وَبِاشْبَاهِهِمْ جَمُوعَ هِرَقْلَ وَالرُّومَ وَاِنَّمَا هُمْ اِخْوَانُكُمْ فَاِنْ كَانَتْ مِنْهُمْ
 عَجَلَةٌ عَلٰى اِحْدٍ (مِنْكُمْ فَيَحْتَمِلُ) ذَلِكَ اَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ اَصُوْبٌ فِى الرَّايِ
 وَخَيْرًا فِى الْمَعَادِ مِنْ اِنْ يَنْتَصِرَ مِنْهُمْ ؟ قَالَ الْمُسْلِمُونَ بَلٰى — قَالَ فَانْتَهُم اِخْوَانُكُمْ
 فِى الدِّينِ وَانْصَارَكُمْ عَلٰى الْاَعْدَاءِ وَلَهُمْ عَلَيْكُمْ حَقٌّ فَاحْتَمِلُوا ذَلِكَ لَهُمْ وَنَزَلَ
 قَالَ ثُمَّ نَظَرَ اِلَى فَقَالَ مَا تَنْتَظِرُ اِرْتَحِلْ عَلٰى بَرَكَةِ اللّٰهِ قَالَ فَارْتَحَلْتُ قَالَ
 وَقَدْ قُلْتُ لَهُ قَبْلُ اِنْ اِرْتَحَلْ اَعَلَيْ اَمِيرِدُونِكَ ؟ قَالَ نَعَمْ هُنَاكَ ثَلَاثَةٌ قَدْ اَمَرْنَاهُمْ
 فَاَيُّهُمْ شَتَّى فَكُنْ مَعَهُ . قَالَ فَسَرْتُ حَتَّى دَخَلْتُ اِدَانِي الشَّامَ فَلَمَّا لَحَقْتُ
 بِالْمُسْلِمِينَ سَأَلْتُهُمْ اَيَّ الْاَمْرَاءِ كَانَ اَفْضَلُ وَ اَيُّهُمْ كَانَ اَفْضَلُ عِنْدَ رَسُولِ اللّٰهِ
 صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ ؟ فَقَالُوا اَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فَقُلْتُ فِى نَفْسِي لَا وَاللّٰهِ لَا اَعْدِلُ
 بِهَذَا الرَّجُلِ اِحْدًا فَجِئْتُ حَتَّى اَتَيْتُ اَبَا عُبَيْدَةَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَصَصْتُ عَلَيْهِ
 قِصَّةَ مَخْرَجِي وَمَقْدَمِي عَلٰى اَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَمَا كَانَ مِنْ (اَمْرٍ)
 وَامْرٍ اَصْحَابِي بِالْمَدِينَةِ وَبِمَقْدَمِي عَلَيْهِ وَاخْتِيَارِي اَيَّاهُ عَلٰى غَيْرِهِ فَقَالَ
 بَارَكَ اللّٰهُ لَكَ فِى مَقْدَمِكَ وَجِهَادِكَ وَمَجِيَّتِكَ اِلَيْنَا وَبَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فَيْكَ
 وَفِيْمَنْ قَدِمَتْ بِهِ عَلَيْنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ حَمَادٍ قَالَ اَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ اَبِي اِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدٍ
 بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ وَحَدَّثَنِي اَبُو الْمُغَفَّلِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَحْصَنٍ . قَالَ اِنْ اَبَا بَكْرٍ
 رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ يَسْأَلُ مِنْ تَوْجِيهِ (الْجُنُودِ اِلَى) الشَّامِ وَامْدَادِ الْاَمْرَاءِ الَّذِينَ
 بَعَثَ اِلَيْهَا بِالرِّجَالِ بَعْدَ الرِّجَالِ اِرَادَةَ اِعْزَازِ اَهْلِ الْاِسْلَامِ وَازْلاَلِ اَهْلِ الشُّرْكِ .

ابوالاعور السلمي

حدثنا الوليد بن حماد قال انا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال
وحدثني عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن ابي سعيد المقبري • قال
لما بلغ ابابكر رحمة الله عليه ورضوانه جمع الروم للمسلمين لم يكن شيء
اعجب اليه من قدوم المهاجرين عليه من ارض العرب و كانوا كلما
قدموا عليه سرحهم الاول فالاول فقدم عليه فيمن قدم ابوالاعور السلمي وهو
عمرو بن سفيان فدخل عليه وقال انا قد جئناك من غير قحمة ولا عديم قال
والقحمة الجوع والعديم ذهاب (المير) فان شئت اقمنا معك مرابطين
وان وجهنا الى عدوك من المشركين فقال ابوبكر رضي الله عنه لابل
تجاهدون الكافرين وتواسون المسلمين فبعثه فصار حتى قدم على ابي
عبيدة رضي الله عنه •

قدوم معن بن يزيد بن الاخنس السلمي

قال (ثم لما قدم) عليه معن بن يزيد بن الاخنس السلمي في رجال
من بني سليم نحو من مائة رجل فقال ابوبكر رضي الله عنه لو كان هاولاء
اكثر مما هم لامضيناهم الى اخوانهم فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه

عبد الملك بن نوفل بن مساحق ابو نوفل القرشي العامري (٢)
المدني — عن ابي سعيد المقبري وعنه — ابو اسمعيل محمد بن عبد الله
الازدي البصري — ذكره (يعني عبد الملك) ابن حبان في الثقات (تذهيب
التذهيب — للذهبي)

والله لو كانوا عشرة لرايت لك ان تمدّ بهم اخوانهم نعم والله ارى لك ان
 تمدّهم بالرجل الواحد اذا كان ذا جزاء وغذاء فقال حبيب بن مسلمة عندي نحو
 من مثل عدتهم رجال من افنا القبائل ولهم رغبة في الجهاد فاجمعنا وهاولاء
 جميعاً يا خليفة رسول الله صلى الله عليه ثم ابعثنا فقال له ابوبكر رضي الله
 عنه امّا لا فاخرج بهم جميعاً فانت امير القوم حتى تقدم على اخوانك فخرج
 فعسكر معهم ثم جمع اصحابهم اليهم ثم سار حتى قدم على يزيد بن ابي
 سفين قال ثم اجتمع رجال من بني كعب واسلم وغفار ومزينة نحو من
 مائتي رجل فاتوا ابابكر فقالوا ابعث علينا رجلاً وسرحنا الى اخواننا فبعث
 عليهم الضحّاك بن قيس فسار حتى اتى يزيد بن ابي سفين فنزل معه *
 اخبرنا الشيخ الامام العالم الفقيه الحافظ شيخ الاسلام اوحيد الانام فخر
 الائمة محي السنة ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن احمد بن ابراهيم
 السلفي الاصبهاني رضي الله عنه (بثغر الاسكندرية حماة) الله تعالى في

و يسمى حبيب الروم لكثرة جهاده فيهم وقال ابن حبيب (٢)
 هو الذي فتح الارمينية (اصابة)

(٣) Born at Isfahan, A. H. 472, died A. H. 576. Ibn Khallikán gives him a very high character, and states, that the Wazír of the Governor of Egypt built a College for him. He calls his great grandfather Moḥammad not Akmad. See Art. الحافظ السلفي No. 43. Ed. Wüstenfeld.

(٤) The MS. here is unfortunately very bad. What remains is almost illegible; it took me eight days to make out this passage, but of the correctness of it now, I am satisfied. This is the only place throughout the MS., we have the Transcriber's sanad complete to Abí Ismá'ail.

محرم سنة ثلث وسبعين وخمس مائة قال انا الشيخ ابو الحسين احمد بن محمد بن مسبح المقرئ بفسطاط مصرفي ذي الحجة سنة خمس عشرة وخمسمائة قال انا ابو اسحق ابراهيم بن سعيد بن عبد الله اليحفي قال انا ابو العباس منير بن احمد بن الحسن بن علي بن منير الحشّاب قال انا ابو الحسن علي بن احمد بن علي البغدادي قال انا ابو العباس الوليد بن حماد الرملي قال انا الحسين ابن زياد الرملي عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله الازدي البصري قال وحدثني عبد الملك بن نوفل عن ابيه عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال لما راي اهل مدينت الشام ان العرب قد جاشت عليهم من كلّ وجه وكثرت جموعهم بها بعثوا رسلهم الى ملكهم يعلمونه ذلك و يستلونه المدة فكتب اليهم * " اني قد عجبت لكم حين تستهذونني وحين تكثرون عليّ عدد من جاءكم من العرب وانا اعلم بهم وبمن جاء منهم ولاهل مدينت واحدة من مدينتكم اكثر ممّا (جاءكم) اضعافا مضاعفة فالقوهم فقاتلوهم ولا تظنّوا اني كتبت اليكم بهذا وانا اريد الا امّدكم لأبعثن اليكم من (الجند) ما يضيّق بهم الارض الفضاء " فكتب اهل مدينت الشام بعضهم الى بعض وارسلوا الى كلّ من كان على دينهم من العرب فدعوه الى قتال المسلمين فاجابوهم في النصر لهم فمنهم من (حمى) للعرب وغضب لها وكان ظهور العرب احب اليهم من الروم و ذلك من لم يكن منهم في دينه راسخاً و بلغ ابا عبيدة مراسلتهم وخبيرهم فكتب ابو عبيدة الى ابي بكر *

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد فالحمد لله الذي أعزنا بالاسلام وكرمنا بالايمان و هداانا لما
اختلف المختلفون فيه بأذنه أنه يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وان
عيوني من انباط اهل الشام اخبروني ان اوائل أمداد ملك الروم قد وقعوا
اليه وان اهل مداين الشام بعثوا رسلهم اليه يستمدونه وأنه كتب اليهم- "ان
اهل مدينة من مداينكم اكثر ممن قدم عليكم من العرب فانهبوا اليهم
فقاتلوهم فان مددي ياتيكم من ورائكم". فهذا ما بلغنا عنهم و انفس
المسلمين (ليئة) بقتالهم وقد اخبرونا انهم قد تهيؤوا لقتالنا (فانزل) الله
على المومنين نصرة وعلى المشركين رجزاً أنه بما يعملون عليم والسّلام *

قصة ما هم به ابو بكر رحمة الله عليه في مشاركة اهل مكة ممن
تاخر اسلامه من قريش و كراهية عمر بن الخطاب لذلك
فيما كتب به ابو عبيدة بن الجراح *

فلما اتى ابابكر رضي الله عنه الكتاب اجتمع اليه اشراف المهاجرين
والانصار واهل السابقة منهم فدعا باشراف اهل مكة فقال له عمر لاي شيء
دعوت باهل مكة مع المهاجرين والانصار؟ فقال له ابو بكر لاستشيرهم في
هذا الامر الذي كتب الينا فيه فقال له عمر اما المهاجرون والانصار فاهل
المشورة والاستنصاح واما رجال اهل مكة الذين كنا نقاتلهم لتكون كلمة

وَاللّٰهُ هِيَ الْعَلِيَا وَيَقَاتِلُونَا لِيُطْفِئُوا نُورَ اللّٰهِ بِأَفْوَاهِهِمْ جَاهِدِينَ عَلَى قَتْلِنَا
 وَذَلَّنَا اِنْ قَتَلْنَا لَيْسَ مَعَ اللّٰهِ آلِهَةٌ أُخْرَى وَقَالُوا مَعَ اللّٰهِ آلِهَةٌ أُخْرَى
 فَلَمَّا اعَزَّ اللّٰهُ دَعْوَتَنَا وَصَدَّقَ اَحَدُوْنَنَا وَنَصَرْنَا عَلَيْهِمْ تَرِيدُ اِنْ (تَقْدَمُهُمْ)
 فِي الْاُمُورِ وَتَسْتَشِيرُهُمْ فِيهَا وَتَسْتَنْصِحُهُمْ (وَتَدْنِيهِمْ) دُونَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ
 مِنْهُمْ فَمَا نَصَحْنَا اِذَا بَصُلْحَانَا الَّذِي كَانُوا يَقَاتِلُونَهُمْ فِي اللّٰهِ حِينَ تَقْدَمُهُمْ
 دُونَهُمْ فَلَا نَرَاهُمْ اِذَا وَضَعَهُمْ عِندَنَا جِهَادَهُمْ اَيَّانَا وَجُهِدَهُمْ عَلَيْنَا وَاللّٰهُ
 لَا نَفْعُ لَكَ اَبَدًا فَقَالَ لَهُ اَبُو بَكْرٍ اِنَّهُ قَدْ حَسَنَ اِسْلَامُهُمْ وَ لَقَدْ كُنْتُ اُرِيدُ
 اَدْنِيَهُمْ وَ اَنْزَلَهُمْ بِمَنَازِلِ الَّذِي كَانُوا بِهَا فِي قَوْمِهِمْ مِنَ الشَّرَفِ فَاَمَّا اِذْ ذَكَرْتُ
 مَا ذَكَرْتُ فَقَدْ رَأَيْتُ اِنْ الرَّايِ فِي هَذَا رَايِكَ * فَبَلَغَ ذَلِكَ اَشْرَافَ قُرَيْشٍ
 اُولَئِكَ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ اِنْ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ
 رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ كَانَ فِي شِدَّتِهِ عَلَيْنَا قَبْلَ اَنْ يَهْدِيَنَا اللّٰهُ اِلَى الْاِسْلَامِ مُصِيبًا
 فَاَمَّا الْاَنَ حِينَ هَدَانَا اللّٰهُ اِلَى الْاِسْلَامِ فَلَا نَرَاهُ فِي شِدَّتِهِ عَلَيْنَا اِلَّا قَاطِعًا
 ثُمَّ خَرَجَ هُوَ وَسَهِيلُ بْنُ عَمْرٍو وَعُكْرُمَةُ بْنُ اَبِي جَهْلٍ فِي رَجَالٍ مِنْ اَشْرَافِ
 قُرَيْشٍ حَتَّى اتَوْا اَبَا بَكْرٍ وَعِنْدَهُ عُمَرُ فَقَالَ الْحَارِثُ اِنَّكَ يَا عُمَرُ قَدْ كُنْتَ فِي
 شِدَّتِكَ عَلَيْنَا قَبْلَ الْاِسْلَامِ مُصِيبًا فَاَمَّا الْاَنَ فَقَدْ هَدَانَا اللّٰهُ اِلَى الْاِسْلَامِ
 فَلَا نَرَاكَ فِي شِدَّتِكَ عَلَيْنَا اِلَّا قَاطِعًا ثُمَّ جِثَا سَهِيلُ بْنُ عَمْرٍو عَلَى رُكْبَتَيْهِ
 فَقَالَ اَيَّانَا يَا عُمَرُ نَخَاطِبُ وَعَلَيْكَ نَعْتَبُ فَاَمَّا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَدْرِيٌّ عِنْدَنَا مِنَ الضَّغْنِ وَالْحِقْدِ وَالْقَطِيعَةِ ثُمَّ قَالَ (اَلَسْنَا)
 اِخْوَانَكُمْ فِي الْاِسْلَامِ وَبَنِي اَبِيكُمْ فِي النِّسْبِ ؟ اَفَاَنْتُمْ اِنْ كَانَ اللّٰهُ قَدَّمَ

لكم في هذا الامر قدماً صالحاً لم نوت مثله لقاطعوا ارحامنا ومستهيذون •
بحقنا • وقال عكرمة بن ابي جهل ما انكم وان كنتم تجدون في عداوتنا
قبل اليوم مقالاً فلستم اليوم باشد على من ترك هذا الدين و عادى
المسلمين منّا فقال لهم عمرائي و الله ما قلت ما بلغكم الا نصيحة لمن
سبقكم بالاسلام وتكرياً للعدل فيما بينكم و بين من هو افضل منكم من
المسلمين • فقال سهيل بن عمرو فان كنتم (انما) فضلتونا بالجهاد في
سبيل الله فوالله لنستكثر منه واشهدكم اني حبيس في سبيل الله
وقال الحرث بن هشام و انا اشهدكم اني حبيس في سبيل الله والله لاقفن
مكان كل موقف وقفته على حرب رسول الله صلى الله عليه و سلم
موقفين على اعداء الله ولانفقن مكان كل نفقة انفقها على حرب رسول
الله صلى الله عليه عليه نفقتين في سبيل الله وقال عكرمة بن ابي جهل انا
اشهدكم اني حبيس في سبيل الله فقال ابو بكر رضي الله عنه اللهم بلغ
بهم افضل ما يأملون واجزهم باحسن ما كانوا يعملون قد اصبتم فيما صنعتم
فارشدكم الله • فلما خرجوا من عند ابي بكر رضي الله عنه قال سهيل
وكان شريفاً عاقلاً فاقبل على اصحابه وقال لاتجزعوا مما ترون فانهم دُعوا
ودُعينا فاجابوا وابطانا ولوترون فضائل من سبقكم الى الاسلام عند الله عليكم
• ما نفعكم عيش وما من اعمال الله عمل افضل من الجهاد في سبيل الله
فانطلقوا حتى تكونوا بين المسلمين و بين عدوهم فتجاهدوهم دونهم حتى

فَمُوتُوا (فَلَعَلَّنَا أَنْ نَبْلُغَ) بِذَلِكَ فَضْلَ الْمُجَاهِدِينَ فَخَرَجُوا إِلَى جِهَادِ الرُّومِ
فَبَلَّغْنِي أَنَّهُمْ مَاتُوا بِقُبْرُسَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَ بَيْنَ الرُّومِ •

عقد أبي بكر رضي الله عنه لعمر بن العاص رضي الله عنه
ثم ان ابا بكر رضي الله عنه دعا عمرو بن العاص رضي الله عنه فقال له
أَعَمْرُو هَؤُلَاءِ أَشْرَافُ قَوْمِكَ يُخْرِجُونَ مُجَاهِدِينَ فَاخْرُجْ فَعَسَكَرَ حَتَّى انْدَبَ
النَّاسَ مَعَكَ فَقَالَ يَا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا الْوَالِي
عَلَى النَّاسِ ؟ قَالَ نَعَمْ أَنْتَ الْوَالِي عَلَى مَنْ أَبْعَثَهُ مَعَكَ مِنْ هَاهُنَا قَالَ
لَا بَلَّ وَالْأَعْلَى مَنْ أَقْدَمَ عَلَيْهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ؟ قَالَ لَا وَلَكِنَّكَ إِحْدَ أَمْرَانَا هَذَا

(٢) Worm-eaten.

(٣) Wāqidī says, Harth b. Hishām died at Tā'aon 'Amwās, and that all his contemporaries (Historians) were agreed on this point. Madā'ini states that he became a martyr at the battle of Yarmook; and Ibn S'ad, on the authority of Habīb b. Thābit, gives the same account. Ibn Lohai'aah relates a tale regarding him, that occurred in the Khilāfat of Othmān, Ibn Hajar and others however think Ibn Lohai'aah untrustworthy.

Sohail b. Amr, Ibn S'ad says, died at Tā'aon 'Amwās,—Khalīfah that he was killed at the battle of Marj Çoffar; others that he was killed at Yarmook. Nawawi upholds the latter opinion, Ibn Hajar gives the preference to the opinion of Ibn S'ad.

'Ikrimah b. Abi Jahl, according to Tabarī was killed, at Ajnadain, and this is the opinion of most authors on the subject; Wāqidī says, Historians did not dispute it. Ibn Isḥāq notwithstanding, who lived, or rather died, 56 or 57 years before Wāqidī, says, he was killed at Yarmook, others at Marj Çoffar. (Iṣābah. Tahzīb-al-Asmā. Tadhīb-Tahzīb-al-Kamāl. Asmā-rijāl-al-Mishkāt &c.)

(٤) Qobros, i. e. Cyprus was conquered by Mo'awiyah A. H. 27. The conquest is remarkable for the death of Omm Harām wife of 'Obādah b. al-Çāmit, this event being prophesied by Moḥammad. Dzohabī says, Omm Harām died after the taking of Cyprus, A. H. 27.

فان جمعتم حرب فاميركم ابو عبيدة ابن الجراح • فخرج عمرو فمعسكرهم
اجتمع اليه ناس كثير وكان معه اشراف قريش اوليك فلما حضر شخصه
جاء الى عمر رضي الله عنه فقال له يا با حفص انك قد عرفت بصري
بالحرب و تيمّن نقيبتني في الغزو وقد رايت منزلتي عند رسول الله
عليه السلام و توجهه اّيائي الى جهاد المشركين فاشر على ابي بكر رضي
الله عنه (ان يوليّني) امر هذه الجنود التي بالشام فاني ارجوا ان
يفتح الله على يدي البلاد (وان يريكم) الله والمسلمين من ذلك
ما تُسرون به فقال له عمر لا اكذبك ما كنت لا كلمه في ذلك ابداً وما يوافقي
ان يبعثك على ابي عبيدة و ابو عبيدة افضل منزلة عندنا منك قال فانه
لا ينقص ابا عبيدة شياً من فضله ان ألي عليه فقال له عمر رضي الله عنه
ويحك يا عمرو انك لتحبّ (الامارة) والله ما تطلب بهذه الرياسة لا شرف
الدنيا فانّ الله يا عمرو ولا تطلب بشي من سعيك الا وجه الله فاخرج الى
هذا الجيش فانك (ان) لم تكن اميراً هذه المرة فما اسرع ما تكون انشاء الله اميراً
ليس فوقك احد قال فقد رضيت • فخرج واستتب له المسير فلما اراد الشخص
خرج معه ابوبكر رضي الله عنه يشيّه وقال يا عمرو انك ذوراي وتجربة
بالامور و بصر بالحرب وقد خرجت مع اشراف قومك ورجال من صلحاء
• المسلمين وانت قادم على اخوانك فلا تالهم نصيحة ولا تدّخر عنهم صالح
مشورة فربّ راي لك محمود في الحرب مبارك في عواقب الامور فقال له

• عمرو ما اخلفني ان اصدق ظنك وان لا اقبل رايتك ثم ودعه وانصرف
فقدم الشام فعظم غناؤه وبلاؤه في المسلمين •

كتاب ابي بكر الى ابي عبيدة رضي الله عنهما •
وكتب ابوبكر رضي الله عنه الى ابي عبيدة
بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد فقد جاءني كتابك يذكر فيه تيسير عدوك لمواقعتكم وما كتب
به ملكهم اليهم من عدته يآهم ان يمدّهم من الجنود ما تضيق به الارض
(الفصاء) ولعمرو الله لقد اصبحت الارض ضيقة عليه وعلينهم برجها بمكانكم
فيهم وايم الله ما انا بايس ان تزيلوه من مكانه الذي هو به عاجلاً ان شاء
الله فبئت خيلك في القرى والسواد وضيق عليهم بقطع الميرة والمادة ولا
تحاصرن المدائن حتى ياتيكم امي فان ناهضوك فانهد اليهم واستعن
يا لله عليهم فانه ليس ياتيهم مدد الا امددناك بمثلهم ارضعهم وليس بكم
[والحمد لله] قلة ولا ذلة فلا اعرفن ما جبنتم عنهم ولا ما خفتهم منهم فان الله
فاتح لكم ومظهركم على عدوك بالنصر وملتئم منكم الشكر لينظر كيف
فعلون • وعمرو فاوصيك به خيراً وقد اوصيته ان لا يضيع حقاً يراه ويعرفه
فانه ذو رأي وتجربة والسلام عليك ورحمة الله • وجاء عمرو (بالناس)
حتى نزل بابي عبيدة •

(٢) Worm-eaten.

(٣) Sic. I am of opinion the و here is redundant, لعمر الله is an oath which was not unfrequently used by the Arabs, had the ل not been so distinctly written, I should have read it نعم والله which has occurred before.

أخبرنا الحسين بن زياد عن أبي إسماعيل محمد بن عبد الله قال •
وحدثني عبد الملك بن نوفل عن أبيه • قال خرج مع أبي عبيدة ضوار
بن الخطاب وكان شاعراً شجاعاً بليساً قال •

أبلغ أبابكر إذا ما لقيته • بأن هرقلاً عنكم غير نائم •

فجيشك لا يُخذل وأمرك لا يهن • الأرب مولى نصره غير عاتم •

حدثنا الحسين بن زياد عن أبي إسماعيل محمد بن عبد الله قال
وحدثني الصَّعْقَبُ بن زهير عن عمرو بن شعيب — أن عمرو بن العاص كان
في مسيرة الذي بعثه إلى الشام يستنفر من صربه من الأعراب فينفر معه

(٢) This gentleman has been confounded with his namesake
b. al-Azwar; good authors such as Ibn S'ad, &c. say, he (the former)
was killed at Yamámah. Al-Bokhári in his Táríkh, (apud Içábah,) says
Dhirár b. al-Azwar was killed in the reign of Abí Bakr.

(٣) This name has given me considerable trouble. My authorities
(MSS.) unfortunately, are singularly at fault. Dzohabí in the Tadhíb-al-
Tahdzíb. (No. 80. Bengal Asiatic Society's Library,) has الصَّعْب but ac-
cording to the position of the word in the dictionary, it apparently should
be الصَّعْب or probably الصَّعْب. In the Taqríb-al-Tahdzíb the name is
written as in the text above, but is placed after صفوان. The Qámoos
contains no such word as صَّعْب but I find صَّعْب "the name of a man."
The Biog. Dic's of Ibn Khallikán and Nawawí have neither. الصَّعْب بن
زهير بن عبد الله بن زهير الأزدي الكوفي — عن عمرو بن شعيب —
وعنه — [أبو] إسماعيل محمد بن عبد الله الأزدي البصري صاحب فتوح
الشام وآخرون ثقه أبو زرعة وغيره (تذهيب التهذيب)
which I quote this passage; our author's name is written بن إسماعيل
محمد which, as the MS. is a very bad one, and the name in other
places is written correctly, I have taken the liberty of correcting.

ناس كثير فلما اجمعوا هو ومن كان قدم به معهم من المدينة وكانوا نحو
من ألفي رجل فلما قدموا على ابي عبيدة سرّ ابو عبيدة ومن معه واستأنس
بهم ابو عبيدة وكان عمرو ذا رأي في الحرب وبصر بالاشياء فقال ابو عبيدة
لعمرو يا با عبد الله لرّبّ يوم لك قد شهدته فبورك فيه للمسلمين برايك
ومحضرك وانما انا رجل منكم لست [فان كنت الوالي عليكم] بقاطع امراً
دونكم فاحضرنى رايك في كلّ يوم بما ترى فانه ليس بي عنك غناً قال افعل
والله يوفقك لما يصلح المسلمين •

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال
وحدثني ابو جهضم عن ابي اسامه الباهلي • قال كنت معن سرّج ابوبكر رضي
الله عنه مع ابي عبيدة في نفر من قومي فوصاني به ووصاه بي قال فكانت
أول وقعة يوم العربة والدائنة وليس من (الأيام) العظام فخرجت اليها ستة قواد
من الروم مع كلّ قائد خمس مائة (رجل) فكانوا ثلاثة ألف رجل فاقبلوا حتى
انتهوا الى العربة فبعث يزيد بن ابي سفين الى ابي عبيدة يعلمه ذلك
فبعثني اليه في خمس مائة رجل فلما اتيقه بعث معي رجلاً في خمس مائة
رجل واقبل (يزيد) في اثارنا في الصف فلما راينا الروم حملنا عليهم
فهزمناهم وقتلنا قائداً من قوادهم ثم مضوا واتبعناهم فجمعوا لنا بالدائنة
فسرنا اليهم فقدمني يزيد وصاحبي في عدتنا فهزمناهم فعند ذلك فزعوا
واجتمعوا وامدّهم ملكهم •

موسى بن سالم ابو جهضم مولى ابن العباس - قال ابو زرعة صالح (٢)
الحديث (تذهيب التهذيب) Worm-eaten. (٣)

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسمعيل قال وحدثني محمد بن يوسف
عن ثابت عن سهل بن سعد • قال ما زال ابوبكر رضي الله عنه يبعث بالامراء
الى الشام اميراً اميراً ويبعث القبائل قبيلةً قبيلةً حتى ظنّ انهم قد اكتفوا
وانهم لا يبالون الا يزادوا رجلاً •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال
وحدثني عبد الله عن ابيه—ان الذي كان هاج ابابكر رضي الله عنه على ان
يبعث خالد بن الوليد الى العراق ان المثنى بن حارثة كان (يغير) على
اهل فارس بالسواد فبلغ ابابكر رضي الله عنه (والمسلمين) خيرة وصنيعة
بالفرس فقال عمر من هذا (الذي تاتيها وقايعة) قبل معرفتنا بنسبه ؟ فقال
له قيس بن عاصم اما (انه غير خامل) الذكر ولا مجهول النسب ولا قليل
العدد ولا ذليل العمارة اي ليس بضعيف ذاك المثنى بن حارثة الشيباني •

قدوم المثنى بن حارثة على ابي بكر رضي الله عنه

ثم ان^٣ المثنى بن حارثة قدم على ابي بكر رضي الله عنه فقال له
ابعثني على (قومي) فان فيهم اسلاماً اقاتل بهم اهل فارس واكفك اهل
ناحيتي ففعل ذلك ابوبكر رضي الله عنه فقدم المثنى العراق فقاتل و اغار
على اهل فارس و نواحي السواد فقتل حولا و نحوه ثم اتته بعث اخاه مسعود
بن حارثة الى ابي بكر رضي الله عنه فقدم عليه فقال يا خليفة رسول الله

(٢) Worm-eaten. (٣) Ibn Hajar gives this account in almost the same words, on the authority of 'Omar b. Shabbah. This 'Omar is a later author than Abou Ismá'aíl; he died A. H. 262.

(٤) Sic.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي رَسُولُ أَخِي [الْمُثَنَّى بْنِ حَارِثَةَ] وَأَنَّهُ يَسْأَلُكَ أَنْ تَمُدَّهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَأْتَهُ مِنْ قَبْلِكَ مَدَدٌ وَلَوْ أَنَّهُ مَدَدَ فَسَمِعْتَ بِذَلِكَ الْعَرَبُ تَسَارَعُوا إِلَيْهِ وَلَاذِلَّ اللَّهُ (الْمَشْرُوكِينَ) مَعَ أَنِّي أَخْبَرْتُ أَيُّهَا الصَّدِيقُ أَنَّ الْأَعَاجِمَ قَدْ خَافَتُنَا وَ (اتَّقَتُنَا وَتَقَابَعَتْ) كَذِبُهُمُ إِلَيْنَا يَسْأَلُونَا الصَّلَاحَ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ ابْعَثْ خَلْدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى الْعِرَاقِ فَيُطَاهِمُ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ وَاصْحَابِهِ يَعْنِي الْمُثَنَّى بْنَ حَارِثَةَ وَاصْحَابَهُ وَيَكُونُ قَرِيبًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَإِنْ اسْتَغْنَى عَنْهُ أَهْلُ الشَّامِ الْحَرَجَ عَلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَإِنْ أَحْتَاجَ إِلَيْهِ أَهْلُ الشَّامِ كَانَ مِنْهُمْ قَرِيبًا قَالَ فَانْكَ قَدْ وَفَّقْتَ وَاصْبِرْ وَاحْسَنْتَ الرَّايِ • فَكُتِبَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى خَلْدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَهُوَ بِالْإِمَامَةِ وَكَانَ وَجْهَهُ إِلَى مُسَيْلَمَةَ الْكَذَّابِ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَتْلَهُ فَكُتِبَ •

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالْقَابِعِينَ بِإِحْسَانٍ سَلَامٍ عَلَيْكُمْ • فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَمَّا بَعْدُ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ دِينَهُ وَأَعَزَّ وَلِيَّهُ وَأَذَلَّ عَدُوَّهُ وَغَلَبَ الْأَحْزَابَ فَرَدًّا فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَدَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ تَفَرَّ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ وَعَدًّا لَا خُلْفَ لَهُ وَمَقْلًّا لَا رَيْبَ

فيه (وفرض) على المؤمنين الجهاد فقال عز من قائل تُقَبَّ عَلَيْكُمْ الْقِتَالُ وَهُوَ كَرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فاستموا موعداً الله أياكم واطيعوه فيما فرض عليكم وإن عظمت فيه المرونة واشتدت فيه الرزية وبعدت فيه الشقة و فجعتم في ذلك بالاموال والانس فان ذلك يسير في عظيم ثواب الله ولقد ذكر لنا الصادق المصدوق صلى الله عليه أن الله يبعث الشهداء (يوم القيامة) شاهرين سيوفهم لا يمتنون على الله شيئاً إلا اتاهموه حتى أعطوا امانيتهم وما لم يخطر على قلوبهم فما شي يتمناه الشهيد بعد دخوله الجنة^٢ إلا أن يردهم الله إلى الدنيا فيقرضون بالمقاريض في الله لعظيم ثواب الله أنفروا [رحمكم الله في سبيل الله] خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ فقد أمرت خلد بن الوائد بالمسير إلى العراق لا يبرحه حتى يأتيه اصري فتسيروا معه ولا تناقلوا عنه فإنه سبيل يعظم الله فيه الاجر لمن حسنت فيه نيته وعظمت في الخير رغبته فاذا قدمتم العراق فكونوا بها حتى ياتيكم اصري كفانا الله واياكم منهم امور الدنيا والاخرة والسلام عليكم ورحمة الله • وبعث ابوبكر رحمة الله عليه بهذا الكتاب مع ابي سعيد الخدري وقال له لا تفارقه حتى تشخصه منها وقل له فيما بينك وبينه اقدم العرق فان به رجالاً من المسلمين يقاتلون الاعاجم هذا الحى من ربيعة وهم اهل باس وعد فاذا انت قدمت عليهم علمت

• بهم على عدوك من المشركين مع من معك وإناك مددي ان شاء الله عاجلاً وان انا حولتك عنها كنت الامير اينما كنت ليس عليك دوني امير وقد قال خالد بن الوليد حين قرأ الكتاب هذا راي ابن حنظلة ورائي اني قد صاهرت الي هذا الحبي وكنت اميراً عليهم فظن ان المقام يعجبني بين اظهرهم فاشار على ابي بكر بان يحولني من مكاني لقد اغرى ابن الخطاب بخلافي [اي حُبب اليه خلافة] فلما ذكر له ابو سعيد هذا الكلام طابت نفسه وقام في الناس فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال • " الحمد لله والله اهله واشهد ان محمداً عبده ورسوله اما بعد فان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه كتب الينا يحضنا على طاعة ربنا وجهاد عدونا وعدو الله وبالجهاد في سبيل الله - انجز الله دعوتنا و جمع كلمتنا وامنيتنا و الحمد لله رب العالمين الا اني خارج ومُعسكر وسائر ان شاء الله ومُعجل فمن اراد ثواب العاجل و الاجل فليَنكَمْشْ " • ثم نزل فعسكر وانكَمْشْ اصحابه فخرج من اليمامة في ذلك اليوم فاقبل حتى انتهى الى البصرة وبها رجل يدعى سويد بن قُطبة من بكر بن وائل وقد اجتمع اليه (ناس) من بكر بن وائل ليسوا بالكثير فهو يريد ان يصنع بارض البصرة كما يصنع المثنى بن حارثة بارض الكوفة وليس يستطيع ذلك لان المثنى كان اكثر منه جمعاً واقوى منه على عدوة وهو على ذلك في جماعة يغيّر ويبيّث فمر به خالد بن الوليد فقوى له امره ورايه

واجمعوا بالاقامة وبالجمع للمشركين فقال له سُويد بن قُطبة ان اهل الأُبَلَّةِ قد جمعوا اليّ ولا اظنّه منعه ان يخرجوا اليّ لا مكانك قال خالد فاني امضي عنك حتى اذا ظنّوا اني قد جزتك وذهبتُ عنك رجعت منصرفاً اليك حتى ابديت بعسكرك * فخرج عنهم منصرفاً من ارض البصرة متوجهاً نحو ارض الكوفة وبلغ ذلك اهل الأُبَلَّةِ وظنّوا ان خالداً قد مضى عنهم وقد كانوا اجمعوا بالخروج على سُويد بن قُطبة وبلغهم مسير خلد عن سُويد عشية عند المساء وصبّحهم غدوةً فلما اظلم الليل على خلد رجع راجعاً في جوف الليل حتى نزل مع سُويد في عسكرة و اصبحت اهل الأُبَلَّةِ وقد اقبلوا الى سُويد وقد عبّأ لهم خلد من الليل فعبّأ سُويد بن قُطبة في اصحابه وبشير بن سعد في كتيبة وهو في اخرى وجعل سعداً^٣ وسعيد بن عمرو بن حرام في العسكر وقال ان احتججنا اليك فامدنا و الا فكن في ظهورنا لان لايتوا من ورائنا وجعل عمير بن سعد الانصاري على الرجال واقبل اهل الأُبَلَّةِ فصبّحهم باكراً فلما دنوا منهم راوا عدّةً وعدداً وتعبيةً وجماعة لم يكونوا يرونها قبل ذلك ولا كما كانوا يرون ولا كما كان يدلغهم فلما دنوا من المسلمين هابوهم وتنههوا وقال خلد يا معشر المسلمين احمّلوا عليهم

(٢) Ibn Khallikán (No. 549 Ed. Wüstd.) places Obollah "four parasangs, or a day's journey, from Baḡrah;" the parasang was about 6000 yards.

(٣) Ibn S'ad (apud Iḡābah Art. Harth. b. 'Omar b. Harām) states as follows ان لسعد عفبا بسواد الكوفة S'ad and Harth were brothers. S'aíd is unknown to me; the passage seems moreover incorrect, unless we read او for و: otherwise S'ad should have been particularized by the mention of his father, tribe, &c.

فأنني ارى هيبة العلوج لكم وارى هيئة قوم قد القى الله الرعب في قلوبهم فحمل عليهم (خالد) و حمل عليهم المسلمون فانهمزوا هزيمة قبيحة و قتلوا منهم مقتلة عظيمة و غرق الله كثيراً منهم فقال خلد لسويد بن قُطبة قد والله عرفناهم لك عركة لا يزالون هايبين ما اقمتم بدلادهم • ثم خرج خلد بن الوليد من البصرة الى الذباج ماء لبكر بن وايل فوجد الحُر بن بَحِيرًا باحجار فاتا خلدًا فقال قدمت خير مقدم - يعظم الله لك المغنم - و يظهر على الاعجم - فقال له خالد انتك لسجّاع فقال والله ماشأ ان اقول ألا قلت قال فما دينك ؟ قال انا على دين عيسى قال من عيسى ؟ قال (ابن مريم) قال عيسى بن مريم تعني ؟ قال نعم قال انت اذن على دين نبينا ثم قال له خلد اتومن بنبوّة محمّد صلى الله عليه ؟ قال اوبنبوّة عيسى قال فلا تؤمن بنبوّة محمّد ؟ قال فسكت قال اضربوا عنقه قال تقتلني ان لم اتبع دينك ؟ قال نعم أ لست عربيًا ؟ قال بلى قال فاتا (لاندع عربيًا لأيدخل) في ديننا ألا قتلناه قال و متى جئتم بهذا الدين الستم عشرون ثم اول ما جاء به يوم ثم يومان ثم عشر ثم انما جئتم به منذ سنوات ؟ قال نعم وكذلك ايضًا كان دين عيسى بن مريم عليه السّلام الذي جاء به وكان سنة ثم سنتان حتى

(٢) Worm-eaten.

(٣) For other accounts of this campaign I would refer my readers to the pages of the " Taberistanensis " or History of Tabarí (Vol. II. part 1st,) edited, with Latin translation, by Kosegarten. Tabarí's account consists chiefly of extracts from the works of Ibn Ishâq, [died A. H. 150 or 151.] Saif b. 'Omar-al-Tamímí, [died A. H. 170 or after] and Ibn al-Kalbî the Genealogist, [died A. H. 204,] all, we may almost say, contemporaries of Abí Ismá'íl. Ibn Ishâq flourished however somewhat earlier, and Hishám later.

اتى لذلك دهر طويل وكذلك (دينناً واشهد) لتسلمن اولاً غربي عنقك ،
وجلس معهم على الماء • وكان ابو بكر حين بعث المثنى بن حارثة اخاه
مسعوداً الى ابي بكر رضي الله عنه يستمده قد كتب معه ابو بكر رضي الله
عنه الى المثنى •

” اما بعد فاني قد بعثت اليك خلد بن الوليد الى ارض العراق فاستقبله
بمن معك من قومك ثم ساعده وواژه وكائنه ولا تعصين له امراً ولا تخالفن
له رايًا فانه من الذين وصف الله تبارك وتعالى في كتابه فقال محمد رسول
الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً مسجدين فما اقام
معك فهو الامير فان شخص عنك فانت (على) ما كنت عليه والسلام عليك ،

فلما جاء هذا الكتاب سار مسرعاً لا يلتوى على شي حتى لقي خلدًا بالنباج
فوجد الحر بن بحيرا محبوساً فجاء فسلم على خلد فقال له خلد مرحباً
بفارس (العرب) و خليل كل مسلم هاهنا عندي قال المثنى فوالله ما من الصحابة
(رجل) الا سلم علي وعظم من حقّي فلما اراد المثنى ان ينصرف الى
رحله قال لخلد اعلمك الله خلّ سبيل ابن عمي الحر بن بحيرا فقال
انّ ذلك رجل عربيّ وأنا لا ندع العرب تكون على (غير ديننا) قال فاذا فرغت
من نصارى العرب فلم يبق غيري فانا لك به زعيم فدعا به خلد فدفعه اليه
وقال له اما والله لو لا شفاعتي ابن عمك هذا الرجل الصالح الذي هو خير
منك ديناً ما خرجت من يدي حتى اقتلك او تسلم قال والله لو اتي
اعلم انه خير من ديني لا تبعت دينه فخرج وهو يقول •

ان تنجني اللهم من شر خالد فانك المرجا للنوائب والكرب
 اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال
 وحدثنني (سقيف) بن بشر العجلي انه كان منهم رجل يقال له مذعور
 بن عدي فخرج زمان المثنى بن حارثة فكتب مذعور بن عدي الى
 ابي بكر رضي الله عنه •

”اما بعد فاني امرو من بني عجل اخلاس الخيل [اي يلزمون ظهورها]
 وفرسان الصباح [اي يغيرون صباحا] ومعني رجال من عشيرتي الرجل منهم
 خير من مائة رجل ولي علم بالبلد وجرأة على الحرب ونصر بالارض
 فولّني امر السواد اكفكه ان شاء الله والسلام عليك“ •

وكتب المثنى بن حارثة الى ابي بكر رضي الله عنه
 ”اما بعد فاني اخبر خليفة رسول الله صلى الله عليه ان امروا من قومنا

(٢) A and ق two points below, and a point above remain of this name, I cannot find in the Biog. Dict.'s of Nawawí, Dzohabí, Ibn Khallikán, Ibn Hajar, Ibn 'Abd al-Barr, &c. any name that will warrant, under these circumstances, the conjunction of س with ق but in the Qámoos I find سقيف بن بشير.

المذعور بن عدي العجلي شهد اليرموك بالشام وفتح العراق (٣)
 وذكره بن عمر بسنده قال لما قبل خالد بن الوليد من اليمامة وجه المثنى بن
 حارثة النسائي ومذعور بن عدي العجلي على كردوس باليرموك وقال سيف
 في موضع ثنا مخلد بن قيس العجلي عن ابيه قال قدم المثنى بن حارثة
 ومذعور على ابي بكر فاستاذناه في غزو اهل فارس وقتالهم وان يتامروا
 على من احق بهما من قومه فاذن لهما وكان مذعور في اربعة الاف من
 بكر بن وائل (اصابه)

يقال له مذعور بن عدي احد بني عجل في عدد يسير والله اقبل ينار عدي
ويخالفني احببت اعلامك ذلك لترى رايتك فيما هنالك والسلام •

وكتب ابو بكر رضي الله عنه الى مذعور بن عدي
”اما بعد فقد اتاني كتابك وفهمت ما ذكرت وانت كما وصفت به نفسك
وعشيرتك نعم العشيرة وقد رايت لك ان تفضم الى خالد بن الوليد
فتكون معه وتقم معه ما اقام بالعراق وتشخص معه اذا شخص منها“

وكتب الى المثنى بن حارثة

بسم الله الرحمن الرحيم

”اما بعد فان صاحبك العجلي كتب الي يسألني امورا فكتبت اليه امره
بلزوم خلد حتى ارى راي وهذا كتابي اليك امرك الا تبرح العراق حتى
يخرج منه خلد بن الوليد فاذا خرج خلد منها (الزم مكانك) الذي
كنت به فانت اهل لكل زيادة وجدير بكل فضل والسلام عليك ورحمة
الله • واقبل خالد بن الوليد حتى مربعسكر فمربزندورد فافتحها وامن
اهلها ومرو على هرمزجرد فافتحها وامن اهلها وصالحوه ومربناحية الا ليس
فخرج اليه جابان عظيم من عظماء العجم فوجه (خالد) اليه المثنى
بن حارثة فلقبهم بنهر الدم فقاتلهم المسلمون قتالا شديدا ثم ان الله

(٢) Worm-eaten.

(٣) Ibn al-Kalbī has evidently taken his account of these matters from Abī Ismāʿīl. At the present day under similar circumstances an author would not escape the stigma of plagiarism. Compare Tabarī Vol. II. part 1st, p. 6. Ed. Kosegarten.

• هزمهم وقتلوا مقتلة عظيمةً وذلك النهر اليوم يُدعى نهر الدم وصالح اهل
الليس واقبل حتى انتهى به الى مجتمع الانهار فاستقبله زاذبة صاحب
مسالح كسرى فيما بينه وبين العرب فقاتلهم قتالاً شديداً وخرج اليهم
زاذبة من الحيرة فوجه خلد المثنى بن حارثة مقدّمة له فلقبهم المثنى
فقاتلهم قتالاً شديداً (ثم ان خلدًا) اطلع عليهم فلما راوه انهزموا فلما راي
ذلك اصحاب الحيرة خرجوا وفيهم عبد المسيح بن عمرو (بن بُقيلة)
الازدي وهاني بن قبيصة الطائي فقال لهم خلد بن الوليد اني ادعوكم
الى الله والى عبادته الى الاسلام فان قبلتم فلکم مالنا وعلیکم ما علينا
وان ابیتم (فقد جئناکم باقوام) هم اشدّ حباً للموت منکم للحياة فقالوا
لا حاجة لنا في حربك وصالحوه على مائة الف درهم •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسمعيل محمد بن عبد الله الازدي
البصري قال وانا ابوالمثنى الكلبي - ان عبد المسيح بن عمرو بن بُقيلة
استقبل خلدًا فقال له خلد حين لقيه من اين اقصى اترك ؟ قال من
ظهر ابي قال ومن اين خرجت ؟ قال من بطن امي قال ويحك في
(ابي) شي انت ؟ قال في ثيابي قال ويحك على اي شي انت ؟ قال على
ظهر الارض قال ويحك اتعقل ؟ قال نعم و اربط قال ويحك اني انما
اكتلمك بكلام الناس قال وانا اجيبك جواب الناس قال ويحك اسلم انت
ام حرب ؟ قال بل سلم قال فما بال هذه الحصون التي ارى ؟ قال بنيناها
للسفيه حتى يجي الحليم فينهاه قال ثم انهما تذاكرا الصلح فاصطلحا على

مائة الف درهم يودّيها اهل (الحيرة) اليهم في كلّ سنة فكانت تلك المائة
 الالف الدرهم اول مال دخل من ارض العراق المدينة •
 قال خلد لاهل الحيرة صالحناكم على ان لا تبغونا غيلةً و ان تكونوا لنا
 عوناً على اهل فارس فاقروا بذلك و فعلوا و كان ظهور المسلمين احبّ
 اليهم من الفرس •

اخبونا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمّد بن عبد الله قال
 وحدثني المجالد بن سعيد الهمداني والقاسم بن الوليد عن الشعبي •
 (قال قرأ) بذو بُقيلة كتاب خلد بن الوليد الى اهل المداين •

بسم الله الرحمن الرحيم

”من خلد بن الوليد الى (مرازمة) اهل فارس سلام على من اتبع الهدى
 اما بعد فالحمد لله الذي فضّ حرمتكم و سلب ملككم و وهن كيدكم فانه
 من صلتى صلاتنا و استقبل قبلتنا و ائبل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له مالنا
 و عليه ما علينا فاذا جاءكم كتابي هذا فابعثوا اليّ بالروم و اعتقدوا مدّي

(٢) Worm-eaten. (٣) Died A. H. 144. Mojálid did not bear a high character ; for which reason Aboo Ismá'íl corroborates his evidence by the testimony of Qásim, whose veracity could not be called in question.

القاسم بن الوليد الهمداني ابو عبد الرحمن (٤) Died A. H. 141.
 الكوفي القاضي الحنذلي [و حنذع هو مالك بن ذي بارق بطن من
 همدان] عن الشعبي - و عنه - ابو اسمعيل محمد بن عبد الله الازدي
 صاحب فتوح الشام - قال ابنه توفى [القاسم] سنة احدى و اربعين ومائة
 (تذهيب التهذيب)

الذمّة وأدوا إليّ الجزية و **الّا** فوالله الذي لا إله **الّا** هو لابعثنّ اليكم قوماً يحبّون الموت كما انتم تحبّون الحياة ” • فلما اتاهم الكتاب وقرعوه اخذوه يقتضكون منه وذلك سنة اثني عشرة •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسمعيل محمّد ابن عبد الله قال وحدثني اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم • قال رايت خلد بن الوليد وهو بالحيرة امداً ما يخاف واحداً وهو متوشّح ثوباً قد شدّ طرفيه في عنقه قال وسمعتة يقول بالحيرة لقد اندقّ في يدي تسعة اسياف يوم موتة وبقى في يدي صفيحة يمانية •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسمعيل محمّد بن عبد الله قال وحدثني ابو زياد عن عبد الملك بن الاعور - ان خلد بن الوليد بعث بشير بن سعد الى اهل بانقيا وقد جاءت خيل المشركين عليها رجل من عظماء اهل فارس يقال له (فرخ شدّاد) ابن هرمز فلما راوا بشيراً وهو في نحو من مائتين من اصحابه خرجوا اليهم فرشقوهم بالنشاب فحمل عليهم

وسمع جماعت من كبار التابعين منهم قيس (٢) Died A. H. 145. بن ابي حازم - واتفقوا على توثيقه و جلا له روى له البخارى و مسلم Biog. Dic. of Nawawí, Ed. Wüstfd. p. 157. See al-Bokhárí. also The Taisír-ol-waqool, Calcutta edition, p. 338. Tabarí Vol. II. part 1st, p. 46. Nawawí's Biog. Dic., p. 224. This speech of Khálid's is also to be found in the “ Istí'aáb,” the “ Içábah,” and I have no doubt in some hundred other books. The authors of all the books I have mentioned (Tabarí excepted) quote al-Bokhárí, yet not *one* agrees precisely with the other in his version How great a boon to the oriental scholar would a *correct* edition of this—on the *Hadíth*—great authority's work be?

المسلمون فقتلوا فرخ^٢ شداد ورمى رجل من الفرس بشيئاً بنشابه فاصابته
فرجع الى خلد هو واصحابه وهو جريح فبعث خلد جُريز بن عبد الله
البحلي الى اهل بانقيا فخرج اليهم بصبهن^٣ بن صلوبا فاعتذر اليهم من
ذلك القتال وقال لجُريز لم يكن ذلك من راي ولا من اموي ولكنهم نزلوا
قراى وانا كاره وعرض عليهم الصلح فصالحوه على الف درهم وطيلسان
وكتب لهم جُريز كتاباً •

ثم ان ابا عبيدة كتب الى ابي بكر رضي الله عنه وهو بالجابية

بسم الله الرحمن الرحيم

” اما بعد فان الروم واهل البلد ومن كان على دينهم من العرب
قد اجتمعوا على حرب المسلمين ونحن نرجوا النصر و انجاز موعود
الرب وعادته الحسنی أحببت اعلامك ذلك لتقرى فيه رايك ان شاء الله
والسلام“ •

قصة عزل خالد بن الوليد عن العراق و ولايته الشام

وكتب ابوبكر رضي الله عنه الى خلد بن الوليد

” اما بعد فاذا جاءك كتابي هذا فدع العراق وخلف فيه اهله الذين

(٢) Here the name is clearly written as above. It is not improbable the man's name was فرخزاد as it is rendered by Saif b. 'Omar. The change of an Arabic for a Persian termination can be easily understood.

(٣) Ibn Isḥāq calls him simply Ibn Ḥaloobá, Ibn 'Omar,—meaning the same person, for he has this name in the superscription of Khalid's treaty—Ḥaloobá b. Hasṭoona, and Ibn al-Kalbī Boḥbohri b. Ḥaloobá.

قدمت عليهم وهم فيه وَاَمْضِ متخففاً في اهل القوة من اصحابك الذين
قدموا العراق معك من اليمامة وصحبوك من الطريق و قدموا عليك من
الحجاز حتى ناتي الشام فتلقى ابا عبيدة بن الجراح ومن معه من
المسلمين فاذا التقيتم فانت امير الجماعة والسلام عليك” .

وقدّم عليه بالكتاب (عبد الرحمن) بن حنبل الجمحي فقال له خلد
ما وراك حين قدم عليه قبل ان يقرأ الكتاب قال له خير وقد امرت
ان تسير الى الشام فغضب خلد وشق ذلك عليه وقال هذا عمل
عمر نَفْسٍ عليّ ان يفتح الله على يدي العراق [وكانت الفرس قد هابوه
هيبةً شديدةً وخافوه وكان خالد رحمه الله اذا نزل بقوم من المشركين
كان عذاباً من عذاب الله عليهم وليثاً من الليث وكان خلد قد رجا ان
يفتح الله على يده العراق] فلما قرأ كتاب ابي بكر رضي الله عنه وراى فيه
انه قد ولاه على ابي عبيدة وعلى الشام كله كان ذلك سخياً بنفسه وقال
اما اذ ولاني فان في الشام خلّفاً من العراق فقال له بشير بن ثور
العجلي وكان من اشراف بني عجل وفرسان بكر بن وائل ومن رؤوس
اصحاب المثنى بن حارثة فقال لخلد اصلحك الله والله ما جعل الله الشام
من العراق خلّفاً والعراق اكثر من الشام حنطةً وشعيراً وديباجاً وحرباً

(٢) Worm-eaten.

(٣) These two words I have no doubt should be similar, but I am at fault regarding them, and as I before mentioned the “ MS.” is two carefully written to warrant an honest Editor in taking liberties with it.

وفضةً وذهباً وأوسع سعةً وأعرض عرضاً واللّه ما الشام كُلهُ إلا كجانب يسير.
من العراق (فكرة المثنى) بن حارثة مشورته عليه وكان يحبّ أن يخرج خلد
عنه ويخلّيه وإياها فقال خلد أنّ بالشام أهل الاسلام وقد زحفت اليهم
الروم وتهيئوا لهم وأنما انا مغيت لهم ثم راجع اليكم فكونوا انتم هاهنا على
حالكم التي انتم عليها فاذا فرغت ممّا اشخص له فانا منصرف اليكم عاجلاً
وان ابطأت رجوتُ الا تعجروا ولا تهزوا فإن خليفة رسول الله صلّى الله عليه
ليس بغافل عنكم ولا بتارك ان يمدّكم بالرجال والجنود حتى يفتح الله عليكم
هذه البلاد ان شاء الله *

مسير خلد بن الوليد الى الشام ووقايعة

في طريقه بنى تغلب وغيرهم

قال ثم ان خلدًا خرج من الحيرة فسار حتى اغار على الأنبار ثم على
صدّوا وخلف سعيد بن عمرو بن حرام الانصاري ثم انحطّ بعين التمر
فالتقضت ببشير بن سعد جراحته بعين التمر ومات رحمه الله شهيداً
ودفن بعين التمر وكانت بها مسلحة لأهل فارس مرابطة فرمى رجل من الفرس
عمير بن رباب بن حذيفة بن (هاشم بن) المغيرة بنشابه فمات هناك شهيداً

(٢) Worm-eaten.

عمير بن رباب بن حذيفة بن هشم (Sic.) بن سعيد بن سهم هذا (٣)
قول ابن الكلبي وقال الواقدي هو عمير بن رباب بن حذيفة بن سعيد بن
سهم القرشي السهمي كان من مهاجرة الحبشة واستشهد بعين التمر قرب
الكوفة تحت راية خالد بن الوليد (الاستيعاب)

يرحمه الله فُدفن الى جانب بشير بن سعد الانصاري وقاتلهم خالد بن الوليد فحَصَّنوا منه فاستنزلهم فضرب اعناقهم وسبى ذراريهم وكانوا أول سُبَيِّ سُبَيِّ من العراق وسبى منهم خالد سبائا كثيرة وكان من ذلك السبي ابو عمرة ابو عبد الاعلى الشاعر وميرين ابو محمد بن سيرين وحران بن ابان مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه وقتل بها خالد ابن عمر حران هلال ابن بشير النمرى وصلبه ثم ان خالدًا ردَّ الضعفا مع عمير ابن سعد الانصاري ومضى في سِتَّة مائة رجل وقال للمثنى بن حارثة انصرف

(٢) In the copy of the Içâbah I have used, I find the following passage ان خالد بن الوليد مر حتى نزل بعين التمر فاصاب سببا منهم سيرين ابو عمرة حران بن ابان مولى عثمان اسله من التمر بن سيرين But if we are to give credence to Ibn Iskhâq's statement, or that of his transcriber viz. that his own grandfather was amongst these very prisoners, his testimony on this point should be good. He says (*apud Tabarî part 2. vol. 1st p. 128.*) وسبى من عين التمر ومن ابذاء تلك المربطة سبائا كثيرة فبعث بها الى ابي بكر فكان من تلك السبائا ابو عمرة مولى شبان وهو ابو عبد الاعلى بن ابي عمرة وعبيدة مولى المعنى من الانصار من بني زريق وابو عبد الله مولى زهرة وخير مولى ابي داود الانصاري ثم احد بني مازن بن النجار ويسار وهو جد محمد بن اسحق مولى قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف وافلح مولى ابي ايوب الانصاري ثم احد بني ملك بن النجار وحران بن ابان مولى عثمان بن عفان وقتل خالد بن الوليد هلال بن عقبة بن بشر النمرى وصلبه بعين التمر (See also Ibn Khallikân No. 623.) There is evidently some error in the text above, which I have not attempted to correct. It was originally as follows but عمر has been interclated and هلال added on the margin; adopting an excellent oriental custom I subjoin, الله عالم.

الى سلطانك غير مقصّر ولا ملوم ولا وانٍ وقدم خالد امامه كتاباً الى
اهل الشام في مسيرة اليهم •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال
وحدثني يزيد بن يزيد بن جابر عن عمرو بن محسن عن عبد الله بن
قُرط الثمالي قال لما خرج خالد من عين التمر مقبلاً الى الشام كتب
الى المسلمين بالشام مع عمرو بن الطفيل بن عمرو الأزدي وهو
ابن ذى النور •

بسم الله الرحمن الرحيم

”من خالد بن الوليد الى من بارض العرب من المؤمنين والمسلمين
سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني اسئلكم الله
الذي اعزنا بالاسلام وشرّفنا بدينه وكرمنا بنبيّه محمد صلى الله عليه وسلم
وفضّلنا بالايمان رحمةً من ربنا لنا واسعةً ونعمةً منه علينا سابغةً ان يتمّ ما بنا
وبكم من نعمته واحمدوا الله عباد الله يزدكم وارغبوا اليه في تمام العافية
ويُدِمّها لكم وكونوا له على نعمه من الشاكرين وانّ كتاب خليفة رسول الله
صلى الله عليه اثناني يا مرني بالمسير اليكم وقد شمرت وانكمشت وكان
خيالي قد اطلت عليكم في رجال فابشروا بانجاز موعود الله وحسن ثوابه
عصمنا الله واياكم بالايمان وثبتنا واياكم على الاسلام ورزقنا واياكم حسن
ثواب المجاهدين والسلام عليكم“ • وكتب معه الى ابي عبيدة •

(٢) Died according to Khalifah (*apud* Dzohabí's Biog. Dict. No. 80. Lbry. As. Soc.) A. H. 133. He was the younger brother of 'Abd al-Raḥmān before mentioned (See p. 31. n.) and died young i. e. under 60 years of age.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

”لأبي عبيدة بن الجراح من خالد بن الوليد سلام عليك فأنّي أحمد
إليك الله الذي لا اله الا هو امّا بعد فأنّي اسأل الله لنا ولك الامن يوم
الخوف والعصمة في دار الدنيا فقد اتاني كتاب خليفة رسول الله صلّى
الله عليه يامرني بالمسير الى الشام وبالمقام على جندتها والتولّي لامرها
والله ما طلبت ذلك ولا اردته ولا كتبت اليه فيه وانت رحمك الله على
حالك الذي كنت بها لا يعصى امرك ولا يخالف رايتك ولا يقطع امر دونك
فأنّك سيّد من سادات المسلمين لا ينكر فضلك ولا يستغنى عن رايتك ثمّ
الله ما بذنا وبك من نعمه الاحسان (ورحمنا) و آياك من عذاب النار
والسلام عليك ورحمة الله “ *

قال فلما قدم عليهم عمرو بن الطفيل وقرأ عليهم كتاب خالد بن
الوليد وهم بالجابية ودفع الى ابي عبيدة كتابه فلما قراه قال بارك الله
بخليفة رسول الله صلّى الله عليه فيما راى (وحيّا) الله خلدًا بالسلام
قال وشقّ على المسلمين عزل ابي عبيدة ولم يكن على احد باشدّ
منه على بني سعيد بن العاص لانهم كانوا متطوعين حبسوا انفسهم في
سبيل الله حتى يظهر الله الاسلام فامّا ابو عبيدة فلم يتبيّن في وجهه
ولا في شيء من منطقه الكراهية لامر خالد ثم انّ خالدًا خرج من عين
التمر حتى اغار على بني تغلب و الزمر باليس فقتلهم وهزمهم واصاب
من اموالهم فانّ رجلاً منهم يشرب شراباً في جفنة وهو يقول *

الأَعْلَانِي قبل جيش أبي بكر • لعلّ مفايانا قريب و ما ندري
قال فما هو إلا أن مرغ من قوله وشدّ عليه رجل من المسلمين
بالسيف فضرب عنقه فاذا (راسه) في الجفنة •

طريق خلد التي اخذ فيها الى الشام
اخبونا الحسين بن زياد عن أبي اسماعيل محمد بن عبد الله قال
وحدثني حمزة بن علي عن رجل من بكر بن وائل ان رجلاً من محارب
يقال له مُحَرِّز بن حريش بن ضليح قال لخلد اذا بلغت محضضاً وكان يتجرّ
بالحيوة و يختلف الى الشام فقال لخلد اجعل كوكب الصبح على جانبك
الايمن ثم أمّه حتى يُصْبِحَ فانك (لا تجر) فجرّب ذلك فوجده كذلك
ثم ان خلدًا اخذ السماوة حتى انتهى الى قراقر وهما منزلان من
قراقر الى شوا و بينهما خمس ليالٍ فلم يهتدوا الطريق فدُلَّ على
رافع بن عمرو الطائي وكان دليلاً • فقال لخلد خَلِّفِ الاثقال و اسلك
هذه المفاوز ان كنت فاعلاً فِكْرُهُ خَلَدَ ان يَخْلَفَ احداً فقال قد اتاني امرٌ
لابدّ من انفاذه وان تكون جميعاً قال فوالله ان الراكب المنفرد ليخافها

(٢) Ibn Isḥāq adds the four following distiches.

الا عللاني بالزجاج و كررا • علي كميّت اللون صافية تحري
الا عللاني من سلافة قهوة • تسلي هموم النفس من جيد الخمر
اظن خيول المسلمين وخالدا • استطرقيم قبل الصباح من البشر
فهل لكم في السير قبل قتالهم • وقبل خروج المعصرا من الخدر

(٣) Worm-eaten.

(٤) This account is so similar to Ibn Isḥāq's, that my remark at
page 53 regarding Ibn al-Kalbī might be here applied to Abī Ismā'īl.

على نفسه وما يسلكها إلا مُغَوَّرًا فكيف انت بمن معك ؟ فقال إنه لا بد من ذلك وقد اتقني عزيمة قال فمن استطاع منكم ان يوقر اذني راحلته ماء فليفعل فانها المهالك الا ما (وقى) الله عز وجل ثم قال الطائي لخالد ابغني عشرين جزورا (عظاما) سمانا مسان ففعل (وظماهن) حتى اذا اجهدن عطشا سقاهن حتى اذا (ارواهن) قطع مشافهن ثم كمعهن [اي شد افواههن] لان لا تجتر ثم قال لخلد سر بالخيول والاثقال فكلما نزل منزلا نحر من تلك الجزور اربعا ثم اخرج ما في بطونها من الماء فسقاها الخيول وشرب الناس مما تزودوا حتى اذا كان اخو ذلك قال خلد وهو [رافع] ارمد ويحك ما عندك قال ادركك البرى ان شاء الله وقد اجهد الناس وعطشوا وعطشت دوابهم فقال رافع انظروا هل تجدون شجرة عومج على ظهر الطريق قالوا لا قال انا لله قد والله هلكتم واهلكتم انظروا لا ابا لكم فنظروا فوجدوها فكبروا وكبروا فقال احفروا في اصلها فاحتفروا فوجدوا عينا فشربوا حتى رووا واخذوا من الماء حاجتهم فقال رافع والله ماوردت هذا الماء قط الا مرة واحدة مع ابي وانا غلام فقال في ذلك راجز .

لله در رافع اننى اهتدي فوز من قواقير الى شوا
(ارض) اذا ما سارها الجيدش بكا ما سارها قبلك من انسي ارا

Unfortunately however, in this instance Ibn Ishāq's *sanad*, the only TRUE test is wanting. I would give our Author the benefit of the doubt.

(٢) Worm-eaten.

(٣) Ibn Ishāq (*apud Tabari*) writes كمعهن Saif ditto. The Lexicons do not give كمع in the sense it is here used.

وهذا كتاب خلد لبني مشجعة

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال
وحدثني المسيب بن زياد بن افلح بن يعقوب عن عمرو بن ضريس
المشجعي وهم حي من قضاة قال اقبل نحونا خلد بن الوليد من
العراق حتى اخذ على قراقر ثم شوا ثم اللوا ثم قُصم وكذب لنا [ايها
الحي من مشجعة] كتاباً فهو عندنا الى اليوم *

بسم الله الرحمن الرحيم

” هذا كتاب خلد بن الوليد لبني مشجعة ان لهم ساقية قُصم عذبا
و سقيها و جلدتها اي عامرها عامر الارض ما شرقيها وان لاهل الغوطة
ما غربيها“ قال ونفر معه يعقوب بن عمرو فاخذ على الغدير ثم على
ذات الصنمين ثم خرج على الغوطة حتى اغار عليهم فقتل ماشاء وغذم ثم

(٢) This name I have never met before, and at first read it Y'aqoob, but the transcriber to avoid all possibility of its being supposed to be a clerical error, has written on the margin in a bold hand يعقوب هو بن عمرو Ibn Hajar likewise read it Yaqoob. I find in his Biog. Dict. of the Companions the following passage, which I quote entire, يعقوب بن عمرو له ادراك استشهد باجنادين في خلافة ابي بكر رايت ذلك في تاريخ المظفري ثم وجدته في فتوح الشام للازدي ومضى له ذكر في ترجمة والده عمرو بن ضريس قال ابو اسماعيل الازدي شهد وقعة اجنادين وقتل يومئذ سبعة من المشركين واصابته طعنة فمكت اربعة ايام او خمسة ثم انتقضت فاستاذن ابا عبيدة في الرجوع الى اهله فاذن له فمات عندهم

وان العدو دخلوا دمشق وتحصنوا فاقبل ابو عبيدة وكان بالجابية مقيماً
 فاقبل اليه حتى لقيه ونزل معه (الغوطة^٢ فحاصر) اهل دمشق * (٣)
 اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال
 وحدثني احرث بن كعب عن قيس (بن ابي) حازم قال كان خرج مع
 خالد من بجيلة وعظمهم من احمس نحو من مائتي رجل وجماعة حسنة
 نحوهم من طي^٣ وكان في نحو من ثلثمائة رجل من المهاجرين والانصار

(٢) Worm-eaten.

(٣) Having now fairly settled Khálid in Syria, for the convenience
 of my readers, I give abstracts of his journey as detailed by our Author
 and—as far as the meagreness of my sources of information will permit
 —other old writers. - زندورد - نباج - بصرة - اليمامة (قول ابي اسماعيل)

هرمززدورد - الاليس - مجتمع الانهار - حيرة - انبار - صندوا - عين التمر -
 الاليس - سماوة - قراقر - شوا - اللوا - قصم - الغدير - ذات الصنمين -

Ibn Ishák the oldest writer, it will be observed, does
 not differ very materially from Abí Ismá'il. - اليمامة (قول ابن اسحق)

We next have بانقيا - بارسوما - الاليس - حيرة - عين التمر - قراقر - سوى *
 the account of Saif b. 'Omar. His History is somewhat confused and
 I have found great difficulty in making this abstract. I have not been
 able from the study of his *isnáds* to discover, that more than one account
 is related. It would appear that Army Head Quarters were fixed at
 Hirah for some time, and that from this place, Khálid made predatory
 expeditions to some distance. I would remark however that the
 Hawrán here mentioned, must not be mistaken for that of Syria;
 there was a place of this name, situated about 15 or 20 miles from
 Alyos. Regarding Dawmat al-Jandal situated so very far south, I can
 only mention that Tabarí states, that leaving his Army, Khálid made
 the pilgrimage to Makkah, for which moreover he was severely reprimanded by Abí Bakr -
 الفرات - الكواظم - اليمامة (قول سيف بن عمر)

الثني - الولجة - الاليس - امغيشيا - ادقاي على فم الفرات - خورنق - حيرة -
 فلوحة - كربلا - انبار - عين التمر - دومة الجندل - حيرة - العين (حباب -

وكان اصحابه الذين دخل بهم الشام ثمان مائة رجل وخمسين رجلاً ولم يصحبه الا قوي ذو نية وبصيرة لانه كان يُقِّحهم اموراً يعلمون انه لا يقوي على ذلك الا كل قوي جلد فاقبل بذنا حتى مَرَّبنا على اركة فحاصر اهلها واغار عليهم فاخذ الاسواق وتحصن اهلها فلم يبارحهم حتى صالحوه *

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني ابو جهضم عن عبد الرحمن بن السليك عن عبد الله بن قُوط قال ومَرَّبَدْمُر (فتحصنوا) منه فاحاط بهم من كل جانب واخذهم بكل ماخذ فلم يقدر عليهم فارتحل عنهم فاجتمع (عظماءهم^٢ فقالوا) ” انا لانرى الا ان هالاء القوم الذين نزلوا بكم هم الذين كنا نتحدث انهم يظهرون علينا فافتحوا لهم (وصالحوهم^٣ فبعثوا) الى خالد بن الوليد ففتحو له وصالحوه وكان قد قال لهم حين ارتحل عنهم والله لو كنتم في السحاب لاستنزلناكم ولظهرنا عليكم وما جئناكم الا ونحن نعلم انكم ستفتكونها علينا وان انتم لم تصالحوني هذه (المرة^٤) لارجعن اليكم لو قد انصرفتم من وجهي هذا ثم

بردان - الحنى - مضيج - حوران - الرنق - حماة - الزميل - الثنى - بشر - رصاب - الفراض - حيرة - دومة - قراقر - سوى - مضيج - الرمانتين - كتيب - دمشق *

After Saif follows Ibn al-Kalbī. We have the account also of Ibn Shabbah but as he lived a century later than Abū Ismā'īl (See. p. 45. n.) I do not add it. (قول هشام بن محمد الكلبي) - الإمامة - النجاج -

الليس - مجتمع الانهار - حيرة - بانقيا *

2 This word is pointed Alís, that following it Alyos. 3 From Hírah Khálid detached a division to Bánqía (see text). 4 From this place divisions were sent to Haçíd and Khanáfis under the respective commands of al-Q'aqá'a and Abí Lailá.

5 The places between brackets are mentioned simply as being passed on the road.

لا ارتحل عنكم حتى اقتل مقاتلتكم واسبي ذراريكم ثم ارتحل فمضى
اليه فرجع اليهم ففتحوا له وصالحوه •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله
وحدثني يزيد بن يزيد بن جابر عن عمرو بن مَحْصَن عن سراق
عبد الاعلى بن سراقه الازدي • قال مرّ خالد في طريقه تلك
حوارين فخافوه وهابوه وتحرّز اكثرهم منه وتحصّنوا وَاغار عليهم في
الاموال وقتل الرجال واقام عليهم اَيّامًا فبعثوا الى ما حولهم ليد
فامدّوهم من مكانين اثنين جاءهم من بعلبك مدد [وهي من ارض ده
ومن قبل بَصْرَى] [وهي مدينة حوران] ومن ارض دمشق ايضا (فلما
خالد المددين قد اقبل خرج فصّف الناس ثم تجرد في مايتي فارسي
على اهل بعلبك وانهم لاكثر من (الف رجل) فقصف بعضهم على
وقتل منهم مقلّة عظيمة وما وقفوا له ساعة حتى انهزموا ودخلوا
ثم انطلق يركض الوجيف في اصحابه وجيْفًا حتى اذا كان بحذاء مد
بَصْرَى وانهم لاكثر من الفين استعرضهم ثم حمل عليهم فما ثبتوا له
حتى هزمهم فدخلوا المدينة وخرج اهل المدينة فرموا المسلمين با

٢) Worm-eaten.

٣) The meaning of this word is "a few moments ;" when an Arab
milked a camel dry, he then put the young camel to the teat for a
nt which, *they say*, immediately produced a fresh flow of milk,
the camel was remilked, and this short interval was called فَوَاق
العيادة قدر فَوَاق was a saying of the Prophets. The word is by no
uncommon and I notice it, simply as shewing the wonderful
ness of the language.

فحمل عليهم خلد بن الوليد فاحجرهم في المدينة وانهزموا وانصرف عنهم
 خلد يومئذ فلما كان من الغد خرج اهل المدينة ليقاتلوه فشدّ عليهم خلد
 فهزمهم فلما راوا انهم قد عجزوا عنه وانهم لا طاقة لهم به صالحوه •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال قال
 عمرو بن محصن حدثني علي بن اهل حواريين وكان من شجعانهم
 واشدائهم فقال والله لخرجنا الى خلد بعد ما جاءنا مدد بعلي بن اهل
 بصرى (بيوم) فخرجنا اليه وانا لاكثر من خلد واصحابه بعشرة اضعافهم قال
 فما هو الا ان دنونا منهم فثاروا في (وجوهنا بالسيوف) كأنهم الاسد فهزمونا
 اقبح هزيمة وقتلونا اشدّ القتل فما عدنا نخرج اليهم حتى صالحناهم
 (وقد رايت) منا رجلا كذا نعدّه بالف رجل وكان يقول لمن رايت اميرهم
 لاقتلنّه فلما راى خالداً قال له اصحابه هذا خالد امير القوم قال فحمل عليه
 العلي وانا لاذرجوا لباسه وشدته ان يقتله فما هو الا ان دنا منه فضرب خلد
 فرسه فقدمه عليه قال وكان خلد رضي الله عنه اذا كان عند الحرب فكانّه
 يربوا ويعظم ويهول من ينظر اليه فاستقبل العلي فاستعرض وجهه
 بالسيوف فضربه فاطار نصف وجهه وقحف راسه فقتله • قال وانهزمنا اقبح
 هزيمة حتى دخلنا مدينتنا فما كان لنا هم الا الصلح حتى صالحناهم •

وقعة بصرى واهلها

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال
 وحدثني الحرث بن كعب عن قيس بن ابي حازم • قال كنت مع خلد بن الوليد

حين مرّ بالشام فاقبل حتى نزل ببُصْرَى من ارض حوران وهي مدينتها
فلما اطمأننا و نزلنا خرج الينا الدرنجار في خمسة الف فارس من الروم
فاقبل الينا وما يظنّ هو واصحابه الاّ انّا في انقهم فخرج خلد فصقنا ثم
جعل على ميمتنا رافع بن عمرو الطائي وعلى ميسرتنا ضرار بن الازور وعلى
الرجال عبد الرحمن بن حنبل الجمحي وقسم خيله فجعل على شطرها
المُسَيَّب بن نجبة وعلى الشطر الاخر رجلاً كان معه من بكر بن وائل ولم
يسمه فظننت انه مذعور بن عدي العجلي وكان قد توجه من العراق الى
الشام مع خلد بن الوليد ثم صار بعد ذلك الى (مصر) فداره بها اليوم معروفة
قال فامرهما خالد حين قسم الخيل بينهما ان يرتفعا من فوق القوم عن
يمين وشمال ثم ينصبان على القوم قال فانطلقا ففعل ذلك قال ثم امر خلد
من معه ان يرجعوا الى القلب فرجعنا اليهم والله ما نحن الاّ ثمان مائة رجل
 وخمسون رجلاً واربع مائة رجل من مشجعة من قضاة استقبلنا بهم يعبوب
رجل منهم فكنا الف رجل ومايتي رجل ونيفاً قال وكذا نظنّ ان الكثير (من
المشركين) والقليل عند خلد سواء لانه كان لا يملأ صدره (منهم شيء)
ولا يبالي من لقي منهم لجرته عليهم وشدة ونجدة (ثم دنونا) منهم
بدوّنا بالحملة علينا فشدوا علينا شدّنين فلم (ندبر) مواقفنا ثم انّ خلد
نادى بصوت جهوريّ شديد عال فقال يا اهل الاسلام الشدة الشدة احملا
رحمكم الله عليهم فانكم ان قاتلتموهم محتسبين تريدون بذلك وجه الله
فليس لهم ان يواقفوكم ساعة ثم انّ خلدًا شدّ عليهم وشدّنا معه فوالله

الذي لا اله الا هو ما ثبتوا لذا فواقاً حتى انهزموا فقتلنا منهم في المعركة •
مقتلة عظيمة ثم اتبعناهم نكردهم ونقتلهم ونصيب الطرف منهم ونقطعهم
عن اصحابهم ثم نقلهم فلم نزل كذلك حتى انتهينا الى مدينة بصرى وهي
مدينة حوران فاعلقوا ابوابها وتحصنوا منا ثم اخرجوا اليها الاسواق
وصالحونا اهل بصرى واستقبلوا المسلمين بكل ما يحبون وسئلونا الصلح
فصالحناهم وخرج خالد من فورة فاغار على ناس من غسان (في جانب
مرج) راهط فقتل منهم وسبى وصالحنا عامتهم (واسلموا) •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله (قال)
وحدثني المسيب بن الزبير بن افلح بن يعقوب عن عمرو بن ضرر المشجعي
قال محمد وحدثني ابو الخزرج الغساني قال كانت امي من ذلك السبي
فلما رأت دين المسلمين وهديتهم وصالحتهم وعفاهم وقع الاسلام في قلبها
فاسلمت قال فطلبها ابي في السبي فعرفها فاتى المسلمين فقال يا اهل
الاسلام اني اخوكم وانا رجل مسلم وقد جئكم مسلماً وهذه امراتي قد
اصبتموها فان رايتم ان تصلوني وترعوا حقي وتحفظوني وتردوا علي اهلي
فعلتم وقد كانت امرأته اسلمت وحسن اسلامها فقال لها المسلمون
ما تقولين في زوجك قد جاء بطلبك وهو مسلم قالت ان كان مسلماً

(٢) Worm-eaten.

(٣) Sic. The *isnād* is evidently faulty. It will be observed that al-Mosafiyab relates on the authority of his Great-great-grand-father, who moreover does not appear to have an eye-witness: his son Y'aboob would be, the *proper* authority.

فزعجت اليه وان لم يكن مسلماً فلا حاجة لي فيه ولست راجعة اليه ابداً
فدفعوها اليه .

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال
وحدثني يزيد بن يزيد بن جابر قال لما دخل خلد الغوطة وكان مراً
(على ثنية) فحازها ومعه راية له بيضاء تدعى العقاب فلما (قبل) تلك
الثنية سميت ثنية العقاب الى اليوم ثم اقبل خلد بن الوليد حتى نزل
ديراً يقال له دير خلد وبه يعرف الى اليوم فنزله وهو ممّا يلي باب
الشرقي وجاء ابو عبيدة بن الجراح من قبل الجابية حتى نزل باب الجابية
ثم شئنا الغارات في الغوطة وعلى غير الغوطة فبينما هما كذلك ان اتاهما
وردان صاحب حمص في جمع عظيم من الروم وهو يريد ان يقتطع شرحبيل
بن حسنة وهو ببصرى قال واتى خالد ابا عبيدة ان جموعاً من الروم
قد نزلت اجنادين وان اهل البلد ونصارى العرب قد سارعوا اليهم وجاءهما
خبر افطعهما وهما مقيمان على قوم وهما يقاتلانهم فالتقيا فتشاورا في ذلك
فقال ابو عبيدة لخالد ارى ان نسير حتى نقدم على شرحبيل بن حسنة
قبل ان ينتهي اليه العدو والذين قد صعدوا صعدة فاذا اجتمعنا سرنا جميعاً
حتى نلقاه فقال له خلد ان جمع الروم هاهنا باجنادين وان نحن سرنا
الى شرحبيل بن حسنة تبعنا عدونا هالاء من قريب ولكني ارى ان نصمد
صمد عظيمهم وان نبعت الى شرحبيل بن حسنة فنحذره مسير العدو اليه

وناصره ان يوافينا (باجنادين) ونبعث الى يزيد بن ابي سفيان فنحذره •
 مسير العدو اليه وناصره ان يوافينا باجنادين ونبعث الى عمرو بن العاص
 فيوافينا باجنادين ثم نناهض عدونا باجمعنا فقال ابو عبيدة هذا رأي حسن
 فامضه على بركة الله ونسئل الله بركته •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال فحدثني
 محمد بن يوسف عن ثابت عن سهل بن سعد • قال قام خلد بن الوليد في
 الناس وكان قد هم بالرحلة من دمشق الى اجنادين حين بلغه ان الروم قد
 جمعت له بها جمعاً فجمع الناس ثم قام فحمد الله واثنى عليه وصلى على
 النبي صلى الله عليه ثم قال اما بعد فانه بلغني ان طائفة من الروم
 نزلوا باجنادين وانهم استعانوا باناس وهم قليل من اهل البلد فسالوهم
 النصر علينا استقلالاً لمن معهم الى الكثرة ذلاً ولوماً والله ان شاء الله
 جاعل الدبرة عليهم وقاتلهم كل قتلة فاقصدوا (بنا قصدهم) فانني كاتب
 الى يزيد بن ابي سفيان حتى يوافيني بمن معه من المسلمين (من)
 البلقاء والى عمرو بن العاص حتى يوافيني هنالك من ارض (فلسطين)
 وكاتب الى شرحبيل بن حسنة بمثل ذلك وكان شرحبيل ببصرى وكان
 هو الامير الذي كان عقد له ابوبكر رضي الله عنه وليزيد وعمرو بن العاص
 حين بعثهم الى الشام فكانوا الامراء وكان قال لهم " اذا جمعتمكم حرب فامير

(٢) Sahl b. S'ad, Wáqidí says was the last of the Companions who died (A. H. 91) at Madínah. According to al-Bokhárí (*apud* Tadzhíb al-Tahdzíb) he died A. H. 88.

(٣) Worm-eaten.

الناس ابو عبيدة " فلم يزل ابو عبيدة اميرهم حتى وجّه اليه رضي الله عنه خالد بن الوليد وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه تامير ابي بكر رضي الله عنه خالداً على ابي عبيدة فلم يطعه ابوبكر عنه وكتب ابوبكر رضي الله عنه الى ابي عبيدة بن الجراح رضي

بسم الله الرحمن الرحيم

" اما بعد فاني قد وثيت خالداً قتال الروم بالشام فلا تخالفه واطع امره فاني وثيته عليك واذا اعلم انك خير منه ولكن ظن فطنة في الحرب ليست لك اراد الله بنا وبك سُبُل الرشاد والس ورحمة الله " .

وقعة اجنادين

قال وكان خالد مبارك الولاية ميمون النقيبة (مُجَرَّباً بَصِيراً مظفراً وكان مما صنع الله للمسلمين في ذلك فولّى امر الناس الشيوخ من ارض دمشق الى الروم الذين اجتمعوا باجنادين واحداً الى الامراء .

بسم الله الرحمن الرحيم

" اما بعد فانه قد نزل باجنادين جموع من جموع الروم عدد ولا قوة والله قاصمهم وقاطع دابرهم وجاعل دايرة السوء شخصت اليهم يوم سرحت رسولي اليكم فاذا قدم عليكم فانهضوا ارحمكم الله في احسن عدتكم واصح نيتكم ضاعف الله لكم اجرا

اوزاركهم والسلام عليكم ورحمة الله ، • وشرح بهذه النسخ مع انباط الشام .
كانوا مع المسلمين يكونون عيوناً لهم وفيوجاً وكان المسلمون يرضخون لهم
ويعطونهم قال ودعا خلد الرسول الذي يبعث به الى شرحبيل بن حسنة
فقال كيف علمك بالطريق قال انا ادل الناس بالطريق قال فادفع هذا
الكتاب اليه (وحذرة) الجيش الذي ذكر لنا انه يريد وخذ به وباصحابه طريقاً
تعدل به عن طريق العدو الذي قد شخص اليه وتعجل اليه حتى يقدم علينا
باجنادين قال نعم فخرج الرسول الى شرحبيل بن حسنة وخرج رسول
اخر الى عمرو بن العاص واخر الى يزيد بن ابي سفيان وخرج خلد وابو
عبيدة بالناس الى اهل اجنادين والمسلمون يومئذٍ سراع اليهم جراً عليهم
فلما شخصوا ومضوا لم يرهم الا واهل دمشق في اثارهم يتبعونهم فلحقوا
ابا عبيدة وهو في اخريات الناس فلما راهم ابو عبيدة اتهم قد لحقوه واحاطوا به
وهو في نحو من مائتي رجل من اصحابه والروم في عدد كثير من اهل
دمشق فقاتلهم ابو عبيدة قتالاً شديداً واتى خلد الخبر وهو امام الناس ولا
يشعر بما لقي ابو عبيدة فاخبروه وهو في الفرسان والخييل فعطف خلد
راجعاً ورجع الناس معه وتعجل خلد في الخييل واهل القوة فاقبلوا
يركضون حتى انتهوا الى ابي عبيدة واصحابه وقد احاط بهم الروم وهم
يقاتلونهم قتالاً خشناً فحمل خلد بخيله على الروم فدق بعضهم على بعض
وقتلهم ثلاثة اميال وانهزموا هزيمة شديدة حتى دخلوا دمشق و (انصرف)
خلد ومضى بالناس نحو الجابية واخذ يلتفت وينتظر قدوم اصحابه عليه

هو مضمي رسول خالد الى شرحبيل لياتيه وليس بينه وبين الجيش الذين
ساروا اليه من حمص مع وردان الا مسيرة يوم وكان قد قرب منه وشرحبيل
لا يعلم ولا يشعر بمسيرهم اليه فدفع الرسول الكتاب اليه واخبره الخبر
واستحثه بالشخص فقام في الناس فقال يا ايها الناس اشخصوا الي اميركم
فانه قد توجه الى عدو المسلمين باجنادين وقد كتب الي يا مربي بموافاته
هنالك ثم خرج بالناس ومضي بهم الدليل وبلغ ذلك الجيش الذي خرج
في طلبهم فاقبلوا في اثارهم وجاء كتاب من الروم الذين باجنادين الى
صاحبهم " ان اقدم علينا فاننا مؤثرون علينا ومقاتلون معك العرب حتى
نخرجهم من بلادنا " فاقبل في اثار المسلمين وجاء ان يستاصلهم ويتعورهم
ويصيب منهم طرفاً ويكون قد نكب طائفة من المسلمين فاسرع السير قبلهم
فلم يلحقهم وقدم شرحبيل ومن معه من المسلمين على خالد وجاء
وردان فيمن معه حتى وافا جموع الروم باجنادين فامروا عليهم واشتد
امرهم واقبل يزيد ابن ابي سفيان حتى وافا خلدًا وابا عبيدة ثم اتهم
ساروا حتى (نزلوا) باجنادين وجاء عمرو بن العاص فيمن معه من المسلمين
فاجتمع الناس جميعاً باجنادين وكان ابان بن سعيد بن العاص قد خطب
ام ابان ابنة عتبة فتزوجها ودخل عليها ليلة الجمعة وبات عندها ليلة
السبت وتزاحف الناس غداة السبت فخرج خالد بن الوليد فانزل ابا عبيدة
في الرجال وبعث معاذ بن جبل على الميمنة وبعث سعيد بن عامر بن
حذيم القرشي على الميسرة وبعث سعيد ابن زيد بن عمرو بن نفيل

على الخيل واقبل خلد يسير في الناس وما يقر في مكان واحد يحرض •
 الناس وقد امر نساء المسلمين فاحترمن وقمن من وراء الناس فهن
 يدعون الله ويستغثنه فكلما مرت بهن رجل من المسلمين دفعن اولادهن اليه
 وقلن له قاتلوا دون اولادكم ونسائكم واقبل خلد يقف كل قبيلة وكل
 جماعة ويقول اتقوا الله عباد الله قاتلوا في الله من كفر بالله ولا تنكصوا
 على اعقابكم ولا تهنوا من عدوكم ولكن اقدموا ك اقدام الاسد وانتم احرار
 كرام فقد ابىتم الدنيا واستوجبتم على الله ثواب الآخرة ولا يهولكم ماترون
 من كثرتهم فان الله منزل عليهم رجزه وعقابه وقال للناس ايها الناس
 اذا انا حملت فاحملوا •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال
 وحدثني عبد الملك بن نوفل عن ابي سعيد المقبري عن معاذ بن
 جبل • قال يا معشر المسلمين اشروا انفسكم اليوم لله فانكم ان هزمتموهم
 اليوم كانت لكم هذه البلاد دار الاسلام ابداً مع رضوان الله والثواب العظيم
 من الله • وكان من راي خلد مدافعتهم وان يوخروا القتال الى صلاة الظهر

(٢) N'omán. b. Moqarrin (*apud* Taisir, from Abí Dáood and Tirmidzí) says "I fought in several battles with the Prophet of God, and he rested (i. e. he did not fight) from day-break till sun-rise. As soon as it rose, he gave battle and fought till noon. He then rested again until the sun commenced to decline. When this took place he fought again until the afternoon prayer (العصر) He then rested until he had said prayers. After this he fought again and used to say. 'At, these times the breezes of victory are in motion.'" Both Moslim and al-Bokhári have on the authority of 'Abd Allah, b. Abí Awfá, that one day the Prophet waited till afternoon. Mohammad's enemies must certainly have been, to say the least of it, very polite.

عند مَهَبِّ الأرواح وتلك الساعة التي كان رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم يستحبُّ القتال فيها فاعجله الروم فحملوا على المسلمين مرتين من قبل الميمنة على معاذ بن جبل ومن قبل الميسرة على سعيد بن عامر فلم يتحلل منها أحد ورموا المسلمين بالنشاب فنادى سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وهو ابن عم عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وكان من أشدَّ الناس وكان من المهاجرين الأولين وكان من أحد العشرة الذين بشرهم رسول الله صَلَّى الله عليه بالجنة فنادى خالدًا فقال علامَ نستهدف لهاؤلاء الأعلاج وقد رشقونا بالنشاب حتى شمس الخيل وأقبل خالد إلى خيل المسلمين فقال احمِلوا رحمكم الله على اسم الله فحمل عليهم خالد وحمل الناس باجمعهم فما واقفهم فواقًا وانهزموا هزيمةً شديدةً وقتلهم المسلمون كيف شاؤوا وأصابوا عسكرهم وما فيه وأصاب ابن سعيد نشابًا وقد كان ابلاً يومئذٍ بلأً حسناً وقاتل قتلاً شديداً عظم فيه غناوة وعرف فيه مكانه وأصابته نشابة فزعها وعصّبها بعمامته فحملة اخوته فقال لاختوته لا تنزعوا عمامتي عن جرحي فلو قد نزعتموها تبعثها نفسي وإيم الله

(٢) This must be a mistake of the transcribers. The text should, I think, run وهو ابن ابن عم عمر بن الخطاب Their respective pedigrees are as follows.

S'aíd. b. Zaíd. b. 'Amr. b. } Nofail.
 ,, 'Omar. b. al-Khattáb b. }

By this it will appear that the relationship should be removed once more. The names of the other nine companions alluded to above, were Abou Bakr, 'Omar, 'Othmán, 'Alí, Talhah, Zobair, Abou 'Obaídah, commonly called Ibn al-Jarráḥ, 'Abd al-Raḥmán b. 'Awf, and S'ad b. Abí Waqqáḥ. They are collectively known as the 'Asharat al-Mobashsharah.

ما أحبب أنها بحجر من جبل الحمر وهو جبل السماق فمات يرحمه الله منها
 فقالت امرأته أم أبان ابنة عقبة بن ربيعة ما كان اغنايني عن ليلى أبان •
 وقتل اليعقوب بن عمرو ابن ضريس المشجعي سبعة من المشركين
 باجنادين وكان جليداً شديداً واصابته طعنة وكانوا يرجون ان يدبروا منها
 فمكت اربعة ايام او خمسة ايام ثم انها انتقضت به فاستاذن ابا عبيدة ان ياذن
 له الى اهله فان يبرأ رجع اليهم فاذن له فرجع الى اهله يرحمه الله فدُفن
 هناك • وقتل سلمة بن هشام المخزومي ونعيم بن صخر بن عدي العدوي
 وهشام بن العاص اخو عمرو بن العاص السهمي وهبار بن سفين وعبدالله
 بن عمرو بن الطفيل ذي النور الازدي ثم الدوسي وكانوا من فرسان المسلمين
 ومن اهل النجدة والشدة فقتلوا يومئذ يرحمهم الله •
 وقتل المسلمون منهم في المعركة ثلاثة الاف و (اتبعوهم) يأسرونهم

(٢) Regarding the battle in which Abán met his death, there are
 as usual rather conflicting accounts ; most good authors however agree
 with Abí Ismá'íl. The passage marked above appears to me some-
 what obscure. The Qámoos, the Qiház of Jawharí, Niháiyah, Mosháriq
 al-Anwár, &c. do not give for Somáq an applicable meaning ; I extract
 however the following passage from the Baḥr al-Jawáhir which will I think
 explain the sentence. سماق معروف اجردة الحديث الاحجر بارد في الثانية
 وقيل في الاولى يابس في الثالثة قابض يقطع القي والاسهال الصفراوي
 خاصة المقلي و "نزف الدم وسيلانه من اي عضو كان" ونفعه في الماورد ينفع
 السقلاع مضمضة ويمنع ظهور الجذري من العين تقطيرا وضادة على بطون
 الصبيان يمسك طبائعهم جيد للسلاق وحكة العين اكتحالا الشربة للدواء
 خمسة دراهم •

(٣) See page 65, n.

(٤) Worm-eaten.

ويقتلونهم وخرج تلك الروم فلاحقوا بايليا وقيسارية ودمشق وحمص
فتحصنوا في المداين العظام *

وكتب خالد بن الوليد الى ابي بكر رضي الله عنه ورحمه بفتح
الله عز وجل عليه وعلى المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

”لعبد الله ابي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه من خالد ابن الوليد
سيف الله المصبوب على المشركين سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي
لا اله الا هو اما بعد فاني اخبرك ايها الصديق اننا التقينا نحن والمشركون
وقد جمعوا لنا جموعاً كثيرة باجنادين وقد رفعوا صلبهم (ونشروا)
كتبهم وتقاسموا بالله لا يفرّون حتى يفتنونا او يخرجونا من بلادهم
فخرجنا اليهم واثقين بالله متوكلين على الله فطاعناهم بالرماح ثم صرنا
الى السيوف فقارعناهم بها ثم ان الله انزل نصرة وانجز وعده وهزم
الكافرين فقتلناهم في كل فجّ وشعب وغيظ فاحمد الله على اعزاز دينه
واذلال عدوّه وحسن الصنع لاوليائه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته“ *

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال
وحدثني محمد بن يوسف عن ثابت عن سهل بن سعد * قال كانت وقعة

اجنادين اول وقعة عظيمة كانت بالشام وكانت سنة ثلاث عشرة في جمادي الاولى لليلتين بقيتا منه يوم السبت نصف النهار وكانت قبل وفاة ابي بكر رضي الله عنه باربع وعشرين ليلة وبعث خالد بن الوليد بكتابه الى ابي بكر مع عبد الرحمن بن حنبل السجستاني فجاء بالكتاب حتى قدم على ابي بكر رضي الله عنه فلما قرأه ابوبكر رحمة الله عليه فرح به واعجبه وقال الحمد لله الذي نصر المسلمين واقرهم بهني بذلك

مسير خالد بن الوليد الى دمشق ومحاصرتة اهلها

ثم ان خالد بن الوليد امر الناس ان يسيروا الى دمشق فاقبل بالناس حتى نزلها فاقبل الى ديرة الذي كان ينزله فنزله وهو دير خالد به يدعا الى اليوم وهو من دمشق على ميل مما يلي الباب الشرقي وجاء ابو عبيدة

(٢) The accounts of most authors regarding this battle agree with that given above by Abí Ismá'aíl : good authors for the most part also agree with him regarding the companions killed at Ajnádain. It must not however be forgotten that in those days it was not, unfortunately, the custom for Generals to enter into details in their very curt dispatches, (vide Khálid's dispatch preceding page) and we have not on record, that any history of these momentous occurrences was written for many years afterwards, in consequence of which, much confusion has taken place. I extract a passage from Ibn Ishák's account below ; he does not mention Abán b. Saíd amongst the killed, but Moosá b. 'Aqbáh (died A. H. 141) I find—*apud* Istí'aáb—does. Ibn Ishák says. وكانت وقعة اجنادين في سنة ثلاث عشرة لليلتين بقيتا من جمادي الاولى وقتل يومئذ من المسلمين جماعة منهم سلمة بن هشام بن المغيرة وهبار بن الاسود بن عبد الاسد ونعيم بن عبد الله النحام وهشام بن العاص بن وائل وجماعة اخر من قريش قال ولم يسم الناس من الانصار احدا اصاب بها وفيها [سنة ١٣] توفي ابوبكر لثمان ليال بقيت اوسيع من جمادي الآخرة

حقى نزل على باب الجابية ونزل يزيد بن ابي سفيان على جانب اخر
من دمشق واحاطوا بها وكثروا حولها وحصروا اهلها حصاراً شديداً .
وقدم عبد الرحمن بن حنبل الجمحي من عند ابي بكر رضي الله عنه بكتابه
الى خالد بن الوليد واتي يزيد بن ابي سفيان وكان يكون معه فقال له
يزيد هل لقيت ابا سفيان ؟ قال نعم قال اهل سالك عني ؟ قال نعم قال
فما قلت له ؟ قال قلت له ان يزيد حازم متواضع في ولايته شديد البأس
محب في الاخوان كريم الصحبة لمن صحبه ويبذل ما قدر عليه من فضله
في اسلامه ودينه وحسن خلقه وقال ابوسفيان كذلك ينبغي لمثله ان يكون
قال وطلب الي ان اكتب اليه بما يكون من امرنا وان اعلمه حالنا فوعده
ذلك . قال ثم ان خالد بن الوليد خرج بالمسلمين ذات يوم فاحاطوا بمدينة
دمشق و دنوا من بابها فرماهم اهلها بالحجارة ورشقوهم من فوق البيوت
بالنشاب فقال عبد الرحمن بن حنبل .

ابغ ابا سفيان عناً فاننا على خير حال كان جيش يكونها

وانا على بابي دمشق نرتمي وقد حان من بابي دمشق حينها

قال فان المسلمين كذلك يقاتلونهم و يرجون فتح مدينتهم اذ اتاهم
آت فاخبرهم وقال هذا جيش قد اتاكم من قبل ملك الروم وقد اظلمكم
فنهض خالد بالناس على تعبته وهيئته فقدم الاثقال والنساء وخرج معهم
يزيد بن ابي سفيان و وقف خالد و ابا عبيدة من وراء الناس ثم اقبل

خالد بالناس نحو ذلك الجيش فاذا هو الدرنجار قد بعثه ملك الروم في خمسة الاف رجل من اهل القوة والشدة منهم ليغيت اهل دمشق فصعد المسلمون صمدهم وخرج اليهم اهل القوة والشدة من اهل دمشق وصحبهم خلق كثير من اهل حمص (والقوم) اكثر من عشرة الاف فلما نظر اليهم خالد عبأ لهم اصحابه كتعبية يوم اجنادين وكان من ابصر الناس بالحرب (مع وقار) وسكينة وشفقة على المسلمين وحسن النظر لهم والتدبير (لا مورهم) فجعل على ميمنته معاذ بن جبل وعلى ميسرته هاشم بن عتبة وعلى الخيل سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل واما عبيدة على الرجالة وذهب خالد فوقف في اول الصف يريد ان يحرض الناس فنظر الى الصف من اوله الى اخره فحملت خيل الروم على سعيد بن زيد وكان واقفاً في جماعة من المسلمين في ميمنة الناس يدعون الله ويقص عليهم فحملت الروم عليهم فنازلهم سعيد فقاتلهم حتى قتل وحمل عليهم معاذ بن جبل فهزمهم من الميمنة وحمل عليهم خالد من الميسرة فهزم من يليه منهم وحمل سعيد بن زيد على عظم جمعهم بالخيل فهزمهم الله وقتلهم مقتلة عظيمة واصاب المسلمون عسكرهم ورجع الناس وقد ظفروا وقد قتلوهم كل مقتلة وذهب المشركون

(٢) Worm-eaten.

(٣) Although the order of battle may have been the same, some alteration appears to have taken place in the distribution of commands. At the battle of Ajnádain, S'aíd b. 'Aámir commanded the left Wing, (See text p. 76).

• علي وجوههم فمنهم من دخل مدينة دمشق مع أهلها ومنهم من
إلى حمص ومنهم من لحق بقيصر •

أخبرنا الحسين بن زياد عن أبي إسماعيل محمد بن عبد الله
وحدثني يزيد بن يزيد بن جابر عن عمرو بن محسن - أن قتلهم ي
وهو يوم مرج الصفر كانوا خمس مائة في المعركة وقد قتلوا و
نحواً من خمس مائة أخرى ثم أن المسلمين أقبلوا حتى نزلوا
أهل دمشق •

أخبرنا الحسين بن زياد عن أبي إسماعيل قال وحدثني يزيد
يزيد بن جابر عن أبي امامة • قال كان بين يوم اجنادين وبين يوم
الصفور عشرون يوماً فحسبت ذلك فوجدته يوم الخميس لاثنتي
بقيت من جمدي الآخرة قبل وفاة أبي بكر رضي الله عنه بأربعة أيام
أن الناس أقبلوا باجمعهم حتى نزلوا على دمشق فحاصروا أهلها وضيقوا
وعجز أهلها عن قتال المسلمين ونزل خالد منزله الذي كان ينزل به
باب الشرقي ونزل أبو عبيدة على باب الحجابية ونزل يزيد بن أبي
على الباب الآخر ونزل عمرو بن العاص على باب آخر وكان المسلم
يغيرون على من كان خارجاً منهم من المدينة فكل ما أصاب رجل
جاء بنقله فيلقيه في القبض ولا يستحل أن يأخذ منه قليلاً ولا كثيراً
أن الرجل منهم ليجيء بالكعبة الغزل أو بالكعبة (الصوف) والشعر وال

٢) See next page note.

٣) Worm-eaten.

فيلقيه في القبض لا يستحل ان ياخذ منه قليلاً ولا كثيراً * فسأل صاحب دمشق •
 بعض عيونه عن اعمالهم وعن سيرتهم فوصفهم له بهذه الصفة في الامانة
 ووصفهم بالصلاة في الليل وطول القيام فقال هأولاء رهبان بالليل اسد
 بالذهار لا والله ما لي بهاؤلاء طاقة وما لي في قتالهم من خير قال فراض
 المسلمين على الصلح فاخذ لا يعطيهم ما يرضيهم ولا يتابعونه على ما يسر
 وهو في ذلك لا يمنعه من الصلح والفراغ الا ان بلغه ان قيصر يجمع الجميع
 للمسلمين وانه يريد غزوهم فكان ذلك مما يمنعه من تعجيل الصلح •

(٢) See Qorán Soorah Anfál Chap. 8, v. 1. S'ad b. Abí Waqqáç having lost his brother 'Omair at the battle of Badr, killed (in return) S'aíd b. al-'Aáç, and taking his sword, demanded it as a gift from the Prophet. Mohammad in the words of S'ad, replied. “ ‘ This (sword) is neither mine nor thine, cast it amongst the spoils.’ ” “ I cast it down ” continues S'ad, “ and departed with a grief on account of my brother's death, that God *only* knew ; but I had not long gone before, down came the Soorah Anfál and the Prophet (calling to me) said ‘ you asked me regarding the sword when it was not mine (to give) since that time it has become mine, so go thy way and take it.’ ” He then repeated يسالونك عن الانفال For this Anecdote I am indebted to al-Baidháwí. Regarding the descent of the Soorah however Zamakhsharí and others give different explanations, but I leave that subject for Commentators. At the Battle of Honain in re Abí Qatádah, we find (al-Bokhári MS. No. 75, B. As. Soc.) the Prophet deciding as follows. من قتل قتيلاً له عليه بيته فله سلبه. Other rules for the division of spoil will be found in the 8th Chap. Qorán. The Hadíth I have quoted, was in frequent use amongst Generals, to incite their soldiers to deeds of valour, the generalissimo, subject to the prescribed rules, having the distribution of the whole.

وفاة ابي بكر رضي الله عنه واستخلافه عمر بن

الخطاب رضي الله عنه

وتوفي أبو بكر رضوان الله عليه ورحمته ومغفرته لثمان ليال
من جمدي الآخرة مساء يوم الاثنين سنة ثلث عشرة وولّي عمه
الخطّاب رضي الله عنه المبارك الفاروق فكانت الفتوح على يديه
خلد بن الوليد عن الشام واستعمل أبا عبيدة وكتب إلى أبي عبيد
”إمّا بعد فإنّ أبا بكر الصديق رضي الله عنه خليفة رسول الله
الله عليه توفي فإنّ الله وإنّا إليه راجعون ورحمة الله على أبي بكر“

٢) Regarding the date of Abí Bakr's death, we find in the acts of our authorities the usual discrepancies. Aboo Ismá'áíl, it will be observed, does not express any doubt as to the cause of it: from the foregoing moreover of the verb توفي it appears that he does not support the notion that he was poisoned. This latter story does not seem to me to be evidence of truth; allowing that an insidious poison might act on the system, before completing the work of destruction for a year (or for a year and a half, as we read of those used by Italian Courtezans, &c.) it is highly probable—notwithstanding to give colour perhaps to the story, it is recorded that al-Harth was a physician—that Aboo Bakr's companion immediately on partaking of the food, could have discovered that it was poisoned. I cannot find that Ibn Isḥāq has mentioned the matter at all. Ibn Hajar relates the story on the authority of Ibn S'ad from Tabarí and accepts it as true, but I find that Tabarí, although he also relates this tale on other authority, makes Ibn S'ad relate—on the authority of three separate *isnāds*, including that of Wáqidí, and also Zohrí related to 'Aá'yishah,—the other account, viz. that Aboo Bakr died of a cold, brought on by bathing on a very cold day. It is almost superfluous to add that Aboo al-Fida, Ibn Hajar, Ibn Khallikán, and *all* later writers should only be considered as authorities when quoting early historians.

بالحق والامر بالقسط والآخذ بالعرف والبر الشيم اي الطبيعة يعني به ،
 الورع والحلم والسَّهل القريب وانا نرغب الى الله في العصمة برحمته
 من كل معصية ونسئله العمل بطاعته والحلول في دارة الله على كل
 شيء قدير والسَّلام عليك ورحمة الله ، وجاء بالكتاب يرفاء حتى دفعه اليه
 فقراه ابو عبيدة قالوا فلم يسمع من ابي عبيدة شيء ينتفع به مقيم ولا ظاعن
 فدعا ابو عبيدة معاذ بن جبل فاقراه الكتاب فالتفت معاذ الى الرسول
 فقال رحمة الله ورضوانه على ابي بكر ويح غيرك ما فعل المسلمون قال
 استخلف ابوبكر رحمة الله عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال معاذ
 الحمد لله وفَّقوا واما ابوا وقال ابو عبيدة ما منعني عن مسئلته منذ قرأت
 الكتاب الا مخافة ان يستقبلني فيخبرني ان الوالي غير عمر فقال الرسول
 يا با عبيدة ان عمر يقول لك اخبرني عن حال الناس واخبرني عن خالد
 بن الوليد اي رجل هو واخبرني عن يزيد ابن ابي سفيان وعن عمرو بن
 العاص وكيف هما في حالهما وهيتهما ونصحهما للمسلمين فقال ابو عبيدة
 اما خالد فخير امير نصحه لاهل الاسلام واشد شفقة عليهم واحسنه نظراً لهم
 واشد على عدوهم من الكفار فجزاه الله عنهم خيراً ويزيد وعمرو في
 نصحهما وحدّهما ونظرهما للمسلمين وشفقتهم عليهم كما يحب عمران يكونا
 عليه وكما احب قال فاخبرني عن اخويك سعيد بن زيد ومعاذ بن جبل

(٢) Ibn Hajar says on the authority of Abí Mohníf (an Author and contemporary with our Historian) that 'Omar wrote to Abí 'Obaidah immediately after his accession, and sent his letter by the hands of Yarfâa.

أفقال هما كما عهدت إلا ان يكون السنّ زادهما في الدنيا زهداً وفي الآخرة
 رغبة قال ثم ان الرسول وثب لينصرف فقال ابو عبيدة سبحان الله انتظر
 فكتب معك •

كتاب ابي عبيدة ومعاذ بن جبل الى عمر رضي الله عنه ورحمه
 فكتب اليه ابو عبيدة ومعاذ بن جبل كتاباً واحداً

بسم الله الرحمن الرحيم

”من ابي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل الى عمر بن الخطاب سلام
 عليك فاتّٰ نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو امّا بعد فاتّٰ عهدناك وامر
 نفسك لك مهمّ واذك يا عمر اصبحت وقد ولّيت امر أمة محمّد أحمرها^٢
 واسودها يقعد بين يديك العدو والصديق والشريف والوضيع والشديد
 والضعيف ولكلّ عليك حقّ وحصة من العدل فانظركيف تكون يا عمر وانا
 نذكرك^٣ يوماً تبلى فيه السراير وتكشف فيه العورات وتظهر فيه المخبّات
 وتعزوا فيه الوجوه لملك قاهر قهرهم بجبروته والناس له داخرون ينتظرون
 قضاه ويخافون عقابه ويرجون رحمته وانه بلغنا انه يكون في هذه الامّة

(٢) The sense of this passage is very clear ; yet for the *Hadíth* in which the same words occur—I extract from the *Mosháriq al-Anwár* —Commentators give several interpretations. It is probable the writers of the letter in the text above, used them in the sense they understood them to have been used by the Prophet. The disagreement of commentators should, in my humble opinion, be the watch-word for the cautious reader, to investigate *himself* the truth.

(٣) See *Qorán Soorah Táriq*.

رجال يكونون اخوان العلانية اعداء السريّة وأنا نعوذ باللّٰه من ذلك ،
 فلا ينزل كتابنا من قلبك بغير المنزلة الذي انزلناها من انفسنا والسلام
 عليك ورحمة اللّٰه وبركاته ” • فمضى رسوله بالكتاب اليه وقال ابو عبيدة
 لمعاذ واللّٰه ما امرنا عمر ان يُظهر وفاة ابي بكر رضي اللّٰه عنه للناس وان نُدعاه
 اليهم وما اريد ان اذكر من ذلك شيئاً دون ان يكون هو يذكرك قال له
 معاذ فانّك نعم ما رايت • فمضى رسوله بالكتاب اليه وسكتا فلم يذكرا للناس
 شيئاً ولم يلبثا الا مقدار ما قدم رسول عمر عليه حتّى بعث اليهما عمر رضي اللّٰه
 عنه بجواب كتابهما وبعهد ابي عبيدة وامر ابا عبيدة ان يعظ الناس وجاء
 بالكتاب شدّاد ابن اوس بن ثابت ابن اخي حسان بن ثابت الانصاري •
 وكان جواب كتابهما الى عمر رضي اللّٰه عنه

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم

من عبد اللّٰه عمر امير المؤمنين الى ابي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن
 جبل سالم عليكما فاني احمد اليكما اللّٰه الذي لا اله الا هو امّا بعد فاني
 اوصيكما بتقوى اللّٰه فانه رضا ربكما وحظّ انفسكما وغنيمة الاكياس لانفسهم
 عند تفريط العجزة وقد بلغني كتابكما تذكرا انكما عهدتماني وامر نفسي
 لي مهمّ فما يدريكما وهذه تزكية منكما لي وتذكرا انّي وليت امر هذه
 الامة يقعد بين يدي الشريف والوضيع والعدو والصديق والقوي والضعيف
 ولكل حصّته من العدل وتسلاني كيف انا عند ذلك وانه لاحول لي ولا قوة
 الا باللّٰه وكتبتما تخوفاني يوماً هو آتٍ وذلك باختلاف الليل والنهار فانّهما
 يبليان كلّ جديد ويقربان كلّ بعيد ويأتيان بكلّ موعود حتّى ياتيا بيوم

القيامة يوم تبلى فيه السراير وتكشف العورات وتعذوا فيه الوجوه لعزة ملك
 قهرهم بجبروته فالناس له داخرون يخافون عقابه وينتظرون قضاء ويرجون
 رحمته وذكرتم ان الله بلغكم ان الله يكون في هذه الامة رجال يكونون اخوان العلانية
 اعداء السريّة فليس هذا بزمان ذلك انما ذلك في اخر الزمان اذا كانت
 الرغبة والرهبة رغبة الناس بعضهم الى بعض * (٢)

* * * * *

لولا انك (علمته من) غيري وما سلطان الدنيا وامارتها فان كل (ما ترى)
 يصير الى زوال وانما نحن اخوان فايئام اخاه او كان اميراً عليه لم يضرة
 ذلك في دينه ولا دنياه بل لعل الوالي ان يكون اقربها الى الفذة واقربها
 بالخطية لانه يعرض هلكة الا من عصم الله عز وجلّ وقليل ما هم وعزل خلد
 وهو محمود محبب في المسلمين قد وليهم فاحسن الولاية عليهم وعظم
 بلاؤه وجزاؤه وغناؤه عنهم *

فتم دمشق وملكها

ثم ان ابا عبيدة بن الجراح ولي حصار دمشق وولي خالد القفال
 على الباب الذي كان عليه وهو الشرقي وولاة الخيل اذا كان يوماً يجتمع

(٢) Here I regret to say, a leaf of the valuable MS. is wanting. It is hardly to be hoped that another copy can be procured, but I have given intimation of my wants in some of the most likely quarters in India, and should I be successful before the completion of this work, an Appendix will contain the missing portions.

(٣) Worm-eaten.

فيه المشركون والمسلمون للقتال فحاصر دمشق بعد هلاك ابي بكر رضي الله عنه فلما طال على صاحب دمشق انتظار مدد قيصر وراى ان المسلمين لا يزدادون في كل يوم الا كثرة وقوة وانهم لا يفارقونه او يظفروا به اقبل يبعث الى ابي عبيدة بن الجراح يسله الصلح وكان ابو عبيدة احب الى الروم وسكان الشام من خلد بن الوليد وكان خلد افظهما واغلظهما عليهم وكان ان يكون كتاب الصلح من ابي عبيدة احب اليهم وكان آلينهما واشده منهن استماعاً واقربهما منهن قرناً وكان قد بلغهم انه اقدمهما هجرةً واملاً وكانت رسل صاحب دمشق انما ياتي ابا عبيدة و خلد صلح على الباب الذي يليه يقاتلهم عليه فارسل صاحب دمشق الى ابي عبيدة فصالحه وفتح له باب الجابية والصح خلد على الباب الشرقي ففتحها عنوة فقال خلد لابي عبيدة اقتلهم واسبهم فاني فتحها عنوة فقال ابو عبيدة لا اني قد امنتهم وكانت ولاية خلد بن الوليد على الشام سنةً واياماً .

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني عمرو بن عبد الرحمن . ان صفوان بن المعطل حمل بدارياً على

(٢) This sanad appears to me imperfect, but not having 'Amr's tribe or family, it is difficult to determine who he may be. In the Biog. Dict. of Dzohabí, I find but one 'Amr b. 'Abd-al-Raḥmán, on whose authority al-Zohrí related facts. Çafwán is the man with whom 'Aá'yishah, on her return to Madínah with the Prophet, from the affair with the Baní Mostaliq, was accused of committing an indiscretion. The story is to be found in all Biographies of Mohammad and all commentaries on the Qorán (See Soorah Noor.) The only inference to be drawn from the whole affair, appears to me to be, that no alteration has, up to the present day, taken place in the social and moral condition of Moslim ladies since the year one of the Mohammadan Era. The circumstance placed the Prophet certainly in what may be termed a *fix*.

• رجل من الروم عليه من حلية الاعاجم قطعنه صفوان فصرعه فصاحت امراته

الى صفوان واقبلت نحوه فقال صفوان في ذلك •

ولقد شهدت الخيل يكثريقها • ما بين دارياً دمشق الى نوا

قطعت ذاك حلي فصاحت عرسه • يا بن المعطل ما تريد لما ارى

فاجبتها اني ساترك بعلمها • بالدير منعفر المذاكب بالثرا

وارى عليه حلية فشهرتها • اني كذلك مولع بذوى الحلج

ودخل المسلمون دمشق وتم الصلح •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال

وحدثني عمرو بن مالك القيني عن ادهم بن محرز عن ابيه محرز بن اسد

الباهلي • قال افتتحنا دمشق لسنة اربع عشرة يوم الاحد لثلاثة عشر

شهرًا من امارة عمر رضي الله عنه الا سبعة ايام قال وكان اهل دمشق قد

بعثوا الى قيصر وهو بانطاكية رسولا يخبرونه " ان العرب قد حاصرتنا

وضيقت علينا وليس لنا بهم طاقة وقد قاتلناهم مراراً فعجزنا عنهم فان كان

(٢) Ibn Hajar after quoting Aboo Ismā'aíl states as follows :

واخرج بن عساكر من طريق محمد بن ابراهيم بن مهدي عن عمرو بن
مالك القيسي عن ادهم بن محرز عن ابيه افتتحنا دمشق في سنة ١٤٠

It will be observed the *isnād* from Mohammad b. Ibrahim is similar
to that in the text above. The word القيسي in the copy of the Içábah I
have used might be any thing, but after reference to my authorities I can-
not correct either. " Adham b. Mohriz" says Aboo Hatim al-Sajistání,
" ذكره في المعمرين (he lived till the time of 'Abd al-Malik b. Marwán : ' he visited him, and his
head was like that of an Ostrich," i. e. with only a few grey hairs on it.

ك فينا وفي السلطان حاجة فاصدونا واغثنا وعجل علينا فاننا في ضيق ،
 جهد والا فاننا قد اعدنا واجتهدنا والقوم قد اعطونا الامان ورضوا منا
 من الجزية بالسير ، فارسل اليهم ” ان تمسكوا بحصنكم وقاتلوا عدوكم
 انتم ان صالحتموهم وفتحتم لم يفوا لكم وجبروكم على ترك دينكم
 وقتلوكم بينهم وسبوكم واقتسموكم وانا مسرح اليكم الجيوش في اثر
 لرسول ، فلما قدم عليهم رسولهم انتظروا مددة وجيشه فلما ابطا عليهم
 والّح عليهم المسلمون بالتضييق وشدة الحصار واخافوا ان يدخلوا عليهم
 عنوة سالوا الصالح فاعطاهم ابو عبيدة ذلك وتممه لهم . وجاء الجيش من
 قبل انطاكية مددا لاهل دمشق فلما قدموا بعليكم اتاهم الخبر ان دمشق
 افتتحت وصالح اهلها وكبر ذلك عليهم واعظموه وكتبوا بذلك الى ملكهم
 واقاموا وكان عليهم درنجان كل درنجان على خمسة الاف وكانوا عشوة
 الاف فاقاموا وبعثوا الى ملكهم يخبرونه بالمكان الذي هم فيه والخبر
 الذي بلغهم عن دمشق .

قال وكان ابو عبيدة حين ظهر على دمشق امر عمرو بن العاص
 بان يسير الى ارض الأردن و فلسطين فيكون بينهما ولا يقدم على المداين
 والحصون والجموع ولكن يغير على الاطراف والرساتيق ويغير بالخيال عليهم
 من كل (جانب) ويصالح من صالحهم فخرج عمرو حتى واقع ارض الأردن
 وفلسطين واقام عليهم القيامة وضيق عليهم اشد التضييق وبلغه وهو
 هناك ان دمشق فتحت والمسلمون قد دخلوا عليهم فهال ذلك المشركين

• وارعبهم واشفقوا على مدينتهم ان تفتح كلها فاجتمع من كان بها من الروم ونزلوا من حصونهم ووافاهم اهل البلد وكثير من نصارى العرب فكثرت جمعهم وكتبوا الى قيصر يستمدونه وهو بانطاكية فبعث الى اوليك العشرة الالاف الذين ببعلبك ان يسيروا اليهم •

كتاب عمرو بن العاص الى ابي عبيدة بن الجراح

وكتب عمرو بن العاص الى ابي عبيدة

بسم الله الرحمن الرحيم

” اما بعد فان الروم قد اعظمت فتح دمشق واجتمعوا من نواحي الأردن وفلسطين فتكاثبوا وتوائقوا وتعاقدوا ان لا يرجعوا الى النساء والاولاد حتى يخرجوا العرب من بلادهم والله مكذب قولهم واملهم ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فكتب الي برايك في هذا الحدث ارشد الله امرى وسددك وادام رشدى والسلام عليك ورحمة الله وبركاته “ •

وقدم بهذا الكتاب رسول عمرو وقد استشار ابو عبيدة اصحابه وجمعهم ليسير بهم الى حمص وقال ان الله قد فتح هذه المدينة وهي من اعظم مدينتي الشام وقد رايت ان اسير الى حمص لعل الله يفتحها علينا وهذا عمرو من وراينا فلما نتخوف ان ياتونا من وراينا فقال له خالد بن الوليد ويزيد بن ابي سفيان ومعاذ ورؤس المسلمين فانك قد اصبحت ووقفت فسرنا اليهم • فانهم لكذلك في هذا الراي اذ اتاهم كتاب

عمر و بن العاص فلما قرأه ابو عبيدة القاه الى خلد وقال قد حدث
امر غير ما كنا فيه ثم انهم قرءوا الكتاب على من حضر من المسلمين
فقال يزيد بن ابي سفيان امدد عمرًا بجند من قبلك ومرة بمواقفة القوم
واقم^١ انت بمكانك الذي انت به قال ما ذا ترى يا خلد قال ارى ان تنظر
ما يصنع هذا الجيش الذي قد نزل بعلبك فان هم خرجوا منا و ساروا الى
(اخواننا) سرت الى اخوانك فلقيتهم بجماعة الناس وان هم اقاموا ولم
يبرحوا امددت عمرًا وانفذت الى هاولاء من يقاتلهم واقمت انت بمكانك
فقال له نعم ما رايت فدعا ابو عبيدة شرحبيل ابن حسنة وقال له سر الى
عمرو ولا تخالف امرة ولا رايه فاني باعث الى هذا الجيش الذي بعلبك
من يشغلهم عنكم و امددكم بما احتجتم اليه من الرجال فخرج شرحبيل
في الفين وثمان مائة رجل فقدم على عمرو وهو في الفين وخمس
ماية وقال ابو عبيدة ما لهذا الجيش النازل بعلبك الا انا وانت اويزيد
فقال له خلد لا بل انا اسير اليهم (فقال) انت لهم فبعثه ابو عبيدة في خمسة
الف فارس وخرج معه ابو عبيدة يشيعة فسار معه قليلاً فقال له خلد ارجع
رحمك الله الى عسكرك فقال له يا خلد اني اوصيك بتقوى الله واذا انت
لقيت القوم فلا تناظرهم ولا تطارلهم في حصونهم ولا تذرهم ياكلون ويشربون
وينتظرون ان تاتيهم امدادهم فاذا لقيتم فقاتلهم فانك ان هزمتهم انقطع رجاؤهم
وسقط في خلدهم وساء ظنهم وان احتجت الى مدد (فاعلمني) حتى ياتيك
من (المدد حاجتك) وان احتجت ان اتيك انا بنفسي اتيك ان شاء الله .

ثم اخذ بيده و ودّعه وسلّم عليه وانصرف عنه وجاء رسول قيصر الى
الذين ببعلبك فامرهم باللحاق باوليئك الذين اجتمعوا ببيسان فخرجوا
يسيرون فحوالذين ببيسان واخرجوا معهم ناساً كثيراً يعنني من اهل بعلبك
ممن هو على دينهم واتاهم ناسٌ كثيرٌ من اهل حمص غضباً لدينهم وشفقةً
من ان تفتح مداينهم كما فتحت مدينة دمشق فخرجوا وهم اكثر من عشرين
الفاً فتوجهوا الى جموعهم التي ببيسان فاقبل خلد يسير حتى انتهى الى
بعلبك فاخبروه انهم قد توجهوا الى عمرو والى من معه من المسلمين
فاغار خلد على نواحي بعلبك فقتل من ادرك من الرجال وسبى من وجد
من الذرية واستاق معه من الاغنام والبقر والمتاع شيئاً كثيراً واقبل راجعاً
الى ابي عبيدة فاخبره الخبر فاجمع راي المسلمين كلهم ان يسير ابو عبيدة
بجماعة الناس الى ذلك الجمع من الروم و امر ابو عبيدة خلدًا فقتدّم في
الف وخمس مائة فارس امام ابي عبيدة وامره ان (يسرع) المسير الى عمرو
واسحابه) ليشدّ الله بهم ظهورهم وليرى الروم ان المسلمين قد اتوهم
فاقبل خلد مسرعاً في اثار الروم فلحق اخرهم وقد دخل اوائلهم عسكرهم
فحمل على اخرهم وقتل منهم مقتلة عظيمة واصاب انفالاً كثيرة من انفالهم
وافلت من افلت منهم منهزمين حتى دخلوا عسكرهم •
واقبل خلد حتى نزل في الخيل قريباً من عمرو وفرح المسلمون
بمقدمهم عليهم فكان عمرو يصلي باصحابه الذين كانوا معه قبل قدوم خلد
وكان خلد يصلي باصحاب الخيل التي اقبل فيها •

وقعة فحل

قال فلما بلغ الروم أنّ ابا عبيدة قد اقبل اليهم تحولوا الى فحل فوصلوا بها وهي ارض الأردن وجاء المسلمون باجمعهم حتى نزلوا بهم وجاءت لهم وجذام وغسان وعاملة والقيين وقبايل من قضاة فدخلوا مع المسلمين فكثروا عددهم وصاروا معهم في عسكرهم واخذ اهل البلد من النصارى يرسلون المسلمين فيقتدّمون رجلاً ويوحدّون اخرى ويقولون يا معشر المسلمين (انتم) احببنا من الروم وان كانوا على ديننا انتم اوفى لنا واروف بنا واكف عن ظلمنا واحسن (ولاية علينا) ولكنهم قد غلبونا على امرنا و (على) مآزلنا فيقول لهم المسلمون ان هذا ليس بنافع لكم عندنا ما لم تعتقدوا منّا الذمّة واما ان ظهرنا عليكم كان لنا ان نقتلكم ونسبي ذراريتكم وان نستعبدكم وان اعتقدتم منّا الذمّة سلمتم من ذلك عندنا بالذمّة واقمنا لكم على الصلح فكانوا يترّبصون بالمسلمين وينتظرون ما يكون من امر قيصر وقد بلغهم انه قد بعث الى اقاصي اهل بلاده والى كلّ من كان من اهل مملكته على دينهم ممّن حوله فهم يقدمون عليه ويسقطون اليهم في كلّ يوم وهم يترّبصون بالمسلمين وينتظرون ما يكون منه في ذلك وقد جاءهم هذا الجمع العظيم من الروم مع من كان منهم مقيماً بالبلد ومن تابعهم ممّن كان على دينهم فهم بين الثلاثين والاربعين الفاً وكان المسلمون حيث نزلوا بهم ليس شي احب اليهم من معاجلتهم وكانت الروم ليس شي احب اليهم

من مطاولة السلميين رجاء المدد من صاحبهم ولأن المسلمين لم يكونوا في مثل ما فيه الروم من الخصب والكفاية واقبل المشركون (يفجّرون) المياه (بينهم^٢ وبين) المسلمين ليطاولوهم لما وجدوا من صبر المسلمين وجدّهم ونصر الله أيّاهم فهم يخافون ان هم عاجلوهم ان يقعوا منهم في شدة شديدة او يهزموا هزيمة قبيحة فهم يدافعون ويطاولون ما استطاعوا واقبل المسلمون يخوضون اليهم ما فجّروا عليهم ويمشون في الوحل فلما راي ذلك الروم منهم وانهم لا يمنعونهم منهم شي خرجوا فعسكروا ووطّئوا نفوسهم على القتال وكانوا في كلّ يوم يزدادون ويأتيهم المدد من الرساتيق والقرى ومن كان على دينهم •

وامر ابو عبيدة حين بلغه ذلك فقال للمسلمين اغيروا عليهم اغيروا على اهل القرى والسواد والرساتيق ففعلوا ذلك فقطعوا عنهم (المادّة) والميرة فلما راي ذلك ابن الجعفي اتى ابا عبيدة فصالحه على سواد الأردن وكذب له كذاباً فكانت الروم يزدادون في كل يوم والمسلمون يتفلّتون الى لقايمهم • قال فخرج صفوان بن المعطل الخزاعي ومعن بن يزيد بن الاخنس السلمي يوماً في خيل لهما فاغارا فغنما غنائم كثيرة فلما انصرفا عرضت لهما الروم فقاتلوهم قتالاً شديداً وانما كانا جميعاً في نحو من مائة فارس وخرج الدرّنجار في (خمسة آلاف خيل) فطاردوهم وصبّروا لهم واحتسبوا في قتالهم ثم ان الروم غلبوهم على غزيمتهم •

ثُمَّ إِنَّ حَابِسَ بْنِ سَعِيدٍ الطَّائِيَّ جَاءَ فِي نَحْوِ مِائَةِ رَجُلٍ مِنْ طَيْءٍ
مَحْمِلٍ عَلَيْهِمْ فَنَالُوا غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ حَمَلُوا عَلَيْهِ فَرَدَّوْهُ وَأَصْحَابَهُ حَتَّى الْحَقُّوهُمْ
بِالْمُسْلِمِينَ ثُمَّ انْصَرَفُوا وَقَدْ بَغَوْا وَهُمْ يَطْفُونَ أَنَّ هَذَا ظَفَرٌ مِنْهُمْ وَلَمْ يَقْتُلُوا
أَحَدًا وَلَمْ يَهْزَمُوا جَمْعًا •

فلما انصرفوا الى رحالهم وعسكرهم ارسلوا الى ابي عبيدة ان " اخرج انت
ومن معك من اصحابك واهل دينك من بلادنا التي تُذبت الحنطة والشعير
والفواكه والاعناب والثمار فلستم لها باهل وارجعوا الى بلادكم بلاد البوس
والشقاء والا اتيناكم فيما لا قبل لكم به ثم لم ننصرف عنكم وغيكم عين تطرف " .
فرد عليه ابو عبيدة فقال بما قولكم " اخرجوا من بلادنا فلستم لها
ولما تذبث باهل " ، فلعمري ما كنا لنخرج منها وقد اذلكم الله بنا فيها
واورثناها ونزعها من ايديكم وصيرها لنا وانما البلاد بلاد الله والعباد عباد الله
والله ملك (الملوك) يوتي الملك من يشا ويعز من يشا ويدل من يشا
واما قولكم في بلادنا انها " بلاد البوس والشقاء " فصدقتم وما نجهل ما قلتم
انها كذلك وقد ابدلنا الله بها بلاد العيش الرفيع والسعر الرخيص والانهار

(r) This man is called by some the son of S'ad others make a distinction between them, and say there were two separate individuals, *Habis b. S'ad* and *Habis b. S'aíd*.

(۳) The following is the verse alluded to.

قُلْ اَللّٰهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ
تُوْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِنْ
مَنْ تَشَاءُ وَتَعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ
تَشَاءُ See Qoran Soorah Al 'Imrân, Chap. 3.

(1^o) Worm-eaten.

الجارية والثمار الكثيرة فلا تحسبونا تاركيها ولا منصرفين عنها حتى نفنيكم
ونخرجكم منها فاقيموا فوالله لا نجشكم ان انقم لم تا تونا ان ناتيكم و ان
انقم اقمتم لنا فلا نبرح حتى نبيد خضراكم ونستاصل شافتكم ان شا الله

قصة معاذ بن جبل مع الروم و كانوا بعثوا الى

ابي عبيدة ان يبعث اليهم رجلاً فبعثه ابو عبيدة

قال فلما جاءهم ذلك ايقنوا بجد القوم وحدهم فارسلوا الى ابي عبيدة
ان " ارسل الينا رجلاً من صلحائكم نسئله عما تريدون وما تسألون وما تدعون
اليه ونخبره بذات انفسنا و ندعوكم الى حظكم ان قبلتم فارسل اليهم
ابو عبيدة معاذ ابن جبل فاتاهم على فرس له فلما دنا منهم نزل (عن فرسه)
واخذ بلجامه ثم اقبل اليهم يقود فرسه فقالوا لبعض غلمانهم انطلق اليه
فامسك له فرسه فجاء الغلام ليمسك له دابته فقال معاذ انا امسك فرسي
لا اريد ان يمسكه احد غيري فاقبل يمشي اليهم فاذا هم على فرش وبسط
ونمارق تكاد الابصار ان تغشا منها فلما دنا من تلك الثياب قام قائماً فقال له
رجل اعطني دابتك امسكها لك وادن انت فاجلس مع هذه الملوك في مجالسهم
فانه ليس كل احد يقدر ان يجلس معهم وقد بلغهم عنك صلاح وفضل عند
من انت منهم فهم يكرهون ان يكلموك جلوساً وانت قائم فاجلس معهم
فقال معاذ المترجمان ان نبينا صلى الله عليه وسلم امرنا ان لا نقوم لاحد
من خلق الله ولا يكون قيامنا الا لله في الصلاة والعبادة والرغبة اليه فليس

(٢) Worm-eaten.

(٣) See all Biographies of Mohammad, battle of Ohad for the celebrated lines usually ascribed to Hind bt' Utbah.

قيامي هذا لكم ولكنتي قمت اعظماً للمشي على هذه البسط والجلوس على هذه الفمارق التي استأثرت بها على ضعفائكم واهل ملئتكم وانما هي من زينة الدنيا و غرورها وقد زهد الله في الدنيا وذمها ونهى عن البغي والسرف فيها فانا اجلس هاهنا على الارض وكلموني انتم بحاجتكم من ثم واقيموا الترجمان بيدي وبينكم فليفهمني ما تقولون وليفهمكم ما اقول ثم امسك براس فرسه وجلس على الارض عند طرف البساط فقالوا له لو دنوت فجلست معنا كان اكرم لك ان جلوسك مع هذه الملوك على هذه المجالس مكرمة لك وان جلوسك على الارض منتحياً صنيع العبد بنفسه فلا تراك الا قد ازيت بنفسك فاخبره الترجمان بمقالتهم فجثا معاذ على ركبتيه واستقبل القوم بوجهه وقال للترجمان قل لهم ان كانت هذه المكرمة التي يدعونني اليها استأثرت بها على من هو مثلكم انما هي للدنيا التي زهد الله فيها فهي عندكم مكرمة في الدنيا فهذه المكرمة لكم لا حاجة لنا في شرف الدنيا ولا في فخورها ولا في شي يباعدنا من ربنا وان زعمتم ان هذه المجالس والدنيا التي في ايدي عظمائكم فانتم بها مستأثرون على ضعفائكم (مكرمة لمن) كانت في يديه منكم عند الله فهذا خطأ من قولكم وجور من فعلكم وان لا يدرك ما عند الله بالخطاء ولا بخلاف ما جاءت به الانبياء صلى الله عليهم عن الله من الزهادة في الدنيا واما قولهم ان جلوسي على الارض منتحياً صنيع العبد بنفسه الا فصنيع العبد بنفسه صنعت وانا عبد من عبيد الله جلست على بساط الله ولا استأثر لشئ من مال الله على اخواني من اوليا

اللّٰهُ وَاَمَّا قَوْلُكُمْ اِنِّيْ اُزْرِيتُ بِنَفْسِيْ مِنْ مَّجْلِسِيْ فَاِنْ كَانَ ذَلِكَ اِنَّمَا هُوَ عِنْدَكُمْ
وَلَيْسَ ذَلِكَ عِنْدَ اللّٰهِ كَذَلِكَ فَلَسْتُ اَبَالِيْ كَيْفَ كَانَتْ مَنَزَلَتِيْ عِنْدَكُمْ اِذَا كَانَتْ
عِنْدَ اللّٰهِ عَلَيَّ غَيْرَ ذَلِكَ وَاِنْ قُلْتُمْ اِنَّمَا دَخَلَ عَلَيَّ ذَلِكَ عِبَادُ اللّٰهِ فَقَدْ اَخْطَاكُمْ
خَطَاً بَيِّنًا لَّانَّ اَحَبَّ عِبَادِ اللّٰهِ اِلَيْهِ الْمُتَوَاضِعُونَ لِلّٰهِ الْقَرِيبُونَ مِنْ عِبَادِ اللّٰهِ

الَّذِينَ لَا يَشْغَلُونَ اَنْفُسَهُمْ بِالْاَدْنِيَا وَلَا يَدْعُونَ التَّمَنَّى نَصِيْبُهُمْ مِنَ الْاٰخِرَةِ •

قَالَ فَلَمَّا فَسَّرَ هَذَا التَّرْجُمَانُ لَهُمْ نَظَرَ بَعْضُهُمْ اِلَى بَعْضٍ وَتَعَجَّبُوا
مِمَّا سَمِعُوا مِنْهُ وَقَالُوا لَتَرْجُمَانُهُمْ قُلْ لَهُ اَنْتَ اَفْضَلُ اَصْحَابِكَ فَقَالَ مَعَاذَ عِنْدِ
ذَلِكَ مَعَاذَ اللّٰهِ اِنْ اَقُولُ ذَلِكَ وَلِيَتَنَيَّ لَا اَكُونُ شَرَّهُمْ قَالَ فَسَكَتُوا عَنْهُ سَاعَةً
لَا يَتَكَلَّمُونَ وَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَلَمَّا احْتَبَسُوا عَنْهُ سَاعَةً لَا يَتَكَلَّمُونَ قَالَ
لَتَرْجُمَانُهُمْ قُلْ لَهُمْ اِنْ كَانَتْ لَهُمْ حَاجَةٌ فِيْ كَلَامِيْ وَالَّا اَنْصُرْتُ عَنْهُمْ فَقَالَ
لَهُمُ التَّرْجُمَانُ ذَلِكَ فَاقْبَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا لِلتَّرْجُمَانِ قُلْ لَهُ اَخْبِرُونَا مَا تَطْلُبُونَا
وَالِىْ مَا تَدْعُونَ اِلَيْهِ وَمَا ادْخَلَكُمْ بِالْاَدْنَا وَتَوَكَّمْتُمْ اَرْضَ الْحَبَشَةِ وَلَيْسُوا مِنْكُمْ
بِبَعِيدٍ وَتَرَكَّمْتُمْ اَرْضَ فَارَسٍ وَقَدْ هَلَكَ مَلِكُ فَارَسٍ وَهَلَكَ ابْنُهُ وَاِنَّمَا تَمْلِكُهُمْ
الْيَوْمَ النِّسَاءُ وَنَحْنُ مَلِكُنَا حَيٌّ وَجُنُودُنَا عَظِيْمَةٌ كَثِيْرَةٌ وَاِنْ اَفْتَحْتُمْ مِنْ مَدِيْنَتِنَا
مَدِيْنَةً اَوْ مِنْ قَرَانَا قَرْيَةً اَوْ مِنْ حَصُونِنَا حَصْنًا اَوْ هَزَمْتُمْ لَنَا عَسْكَرًا اِظْهَرْنَا
اَنَّكُمْ قَدْ ظَفَرْتُمْ بِجَمَاعَتِنَا وَاَنْتُمْ قَدْ قَطَعْتُمْ حَرْبِنَا عَنْكُمْ اَوْ فَرَعْتُمْ مِمَّنْ وَرَأَى
مِنَّا وَنَحْنُ عِدَّةُ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ وَحَصَى الْاَرْضِ ؟ وَاَخْبِرُونَا لِمَ تَسْتَحِلُّونَ قَعَالَنَا
وَاَنْتُمْ تَوَصِّنُونَ بِذُبِّيْنَا وَكُذَابِنَا • فَلَمَّا قَالُوا هَذَا الْقَوْلُ وَفَسَّرَهُ التَّرْجُمَانُ لِمَعَاذِ
سَكَتُوا فَقَالَ مَعَاذَ لَتَرْجُمَانٍ قَدْ فَرَعُوا ؟ قَالَ لَهُ نَعَمْ قَالَ فَافْهَمُهُمْ عَنِّيْ اِنَّ اَوَّلَ
مَا اَنَا ذَاكِرٌ حَمْدَ اللّٰهِ الَّذِيْ لَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ وَالصَّلَاةُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ نَبِيِِّّهِ صَلَّى اللّٰهُ

عليه وان أول ما ادعوكم الى الله ان قوموا بالله وحده وبمحمد صلى
الله عليه وان تصلوا صلاتنا وتستقبلوا قبلتنا وان تستقوا بسنة نبينا صلى
الله عليه وسلم وتكسروا الصليب وتجنبوا شرب الخمر واكل لحم الخنزير
ثم انتم منا ونحن منكم وانتم اخواننا في ديننا لكم مالنا وعليكم ما علينا
وان ابيتم فادوا الجزية الينا في كل عام وانتم صاغرون ونكف عنكم وان
انتم ابيتم هاتين الخصلتين فليس شي مما خلق الله عز وجل نحن قابلوه
منكم فابرزوا الينا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين فهذا ما نامركم به
وما ندعوكم اليه واما قولكم " ما ادخلكم بلادنا وتركتم ارض الحبشة
وليسوا منكم ببعيد وتركتم اهل فارس وقد هلك ملكهم " فاني اخبركم
عن ذلك ما بدارنا بقئالكم لا انكم اقرب الينا منهم وانكم عذونا جميعاً
بالسواء وما جانا كتابنا بالكف عنهم ولكن الله عز وجل انزل في كتابه
على نبينا صلى الله عليه فقال يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار
و ليجدوا فيكم غلظة وكنتم اقرب الينا منهم فبدانا بكم لذلك وقد اتاهم
طايفة منا وهم يقاتلونهم وارجوا ان يظفرهم الله ويفتح عليهم وينصر
واما قولكم ان " ملكنا حي وان جنودنا عظيمة وانا عدد نجوم السماء وحصا
الارض وتويسونا من الظهور عليكم " فان الامر في ذلك ليس اليكم وانما
(الامور) كلها الى الله وكل شي في قبضته وقدرته فاذا اراد شي ان يقول له

(٢) Qorân Soorah A'arâf.

(٣) Qorân Soorah Tawbah.

(٤) Worm-eaten.

(٥) Qorân Soorah Yâ-Sîn.

مَنْ فَيَكُونُ وان يكن ملككم هرقل فان ملكنا الله عز وجل الذي خلقنا واميرنا
رجل منا ان عمل فينا بكتاب ديننا وسنة نبينا صلى الله عليه اقرارنا علينا وان
عمل بغير ذلك عزلناه عنا وان هو سرق قطعنا يده وان زنا جلدناه وان شتم رجلاً

(٢) If we are to place full confidence in the author of this History, —who, it must be remembered, lived nearly a century before the author of the first Canonical work (that of Imám Málík not being included in the six) and several centuries before the existence of any now-extant commentary on the Qorán—the above few lines are of some importance. It will be observed that the law for both Fornication, Robbery, &c. as described by M'oádz is clear, distinct, and laid down without any restrictions. It might be said that M'oádz simply thought it necessary to mention the general principle, but the matter under discussion had reference to the Khalífah, and at that time the administration of affairs was in the hands of 'Omar, who being a *Mohçin*, the Law, as administered up to the present day, *should* award death. This law is based on the *Sonan*; it is not supported by any passage in the Qorán: we have however many statements on good authority that the “Stoning verse”—I extract from the *Tafsírat al-Ahmadíyah* — الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما نكالا من الله والله عزيز حكيم originally did exist. The Authors of the six canonical works, al-Nasáí excepted, state that 'Omar said he had both seen and read the verse in question, and that he would most certainly have entered it in the Qorán, but he feared men would say he had added it himself. We have also scores of good *Hadíth* to prove that the Prophet *himself* stoned for the crime; but I cannot find that he did so after the descent of the now-extant verse on the subject (*vide* Qorán Soorah Noor). Aboo Is'háq al-Shaibání—*apud* Taisír, &c. says, “I asked Ibn Abí Awfá, ‘Did the Prophet of God stone?’ He replied, ‘Yes,’—I said ‘Before or after (the descent of) the Soorah Noor?’ And he answered, ‘I do not know.’” If the verse ever existed:—Could it have been erased after the accusation of 'Aáyishah? It is a remarkable, and very singular coincidence that there is not, I believe, any verse to be found either in the Hebrew Pentateuch, or in the Septuagint directing the *stoning* of adulterers. (Compare Lev. xx. 2. 10; John viii. 5.) This was not lost sight of by Mohámmad, nor did he fail to

مَّا شَتَمَهُ كَمَا شَتَمَهُ وَإِنْ جَرَحَهُ إِقَادَةَ مَنْ نَفْسِهِ وَلَا يَحْتَجِبُ مَنَّا وَلَا يَقْتَبِرُ عَلَيْنَا وَلَا يَسْتَأْثِرُ عَلَيْنَا فِي فَيْئَتِنَا الَّذِي آفَاهُ اللَّهُ عَلَيْنَا وَهُوَ كَرِجَلٍ مَنَّا وَأَمَّا قَوْلُكُمْ "جَنُودُنَا كَثِيرَةٌ"، فَاتَّهَا وَإِنْ عَظُمَتْ وَكَثُرَتْ حَتَّى تَكُونَ أَكْثَرُ مِنْ نَجُومِ السَّمَاءِ وَحِصَا الْأَرْضِ فَاتَّهَا لَا نَنْتَقِ بِهَا وَلَا نَتَكَلَّ عَلَيْهَا وَلَا نَرْجُوا الْفَيْئَةَ عَلَى عَدُوِّنَا بِهَا وَلَكِنَّا نَتَبَرَّأُ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَنَتَّقُ بِرَيْدَا فِكْمِ مِنْ فَيْئَةٍ قَلِيلَةٍ قَدْ اعَزَّهَا اللَّهُ وَنَصَرَهَا وَاعْزَاهَا وَغَلَبَتْ فَيْئَةٌ كَثِيرَةٌ بِأَذْنِ اللَّهِ وَكَمْ مِنْ فَيْئَةٍ كَثِيرَةٍ قَدْ أَذَلَّهَا اللَّهُ وَاهَانَهَا وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَمْ مِنْ فَيْئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فَيْئَةً كَثِيرَةً بِأَذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ وَأَمَّا قَوْلُكُمْ "كَيْفَ تَسْتَحِلُّونَ قِتَالَنَا وَإِنَّمَا تَوَصِّفُونَ بِنَبِيِّنَا وَكِتَابِنَا"، فَاتَّ أَخْبَرَكُمْ عَنْ ذَلِكَ نَحْنُ نَوْصِفُكُمْ وَنَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِ اللَّهِ وَاتَّ رَسُولٌ مِنْ رُسُلِ اللَّهِ وَإِنَّ مِثْلَهُ عِنْدَ اللَّهِ كَمِثْلِ

use it against the Jews. (See Qorán Soorah al-Máidah.) It is fortunate for Moslims that their Prophet thought proper, by the strictness of the Legal proofs he prescribed, virtually to abrogate the Law for the punishment of adultery. The Moslims were not blind to this and S'ad. b. 'Obádah twitting him on this head said, But my good Prophet "If I catch a man with my wife am I (instead of killing him) to run and look for four witnesses?" Moḥammad nothing abashed laconically answered "Yes:"—But Moḥammad was an amorous Prophet. The law for robbery also, is restricted, defined, and enlarged, according to the opinions of the Divines, but when the Prophet said, "If Fátimah, the daughter of Moḥammad, stole, I would cut off her hand," he made no specification as to the number of dinars, &c. To enlarge on this subject would require a volume and is the province of the commentator. I simply draw attention to it because it is to such ancient works as this of Abou Ismá'ail, of which we have so very few, that we must look for the solving of disputed questions. To repeat the errors of later authors is not creditable.

(٢) Qorán Soorah Baqarah. J. 2. r. 7.

(٣) „ „ Al' Imrán. J. 3. r. 4.

آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ وَلَا نَقُولُ إِنَّهُ اللَّهُ وَلَا نَقُولُ إِنَّهُ
 قَانِي اثْنَيْنِ وَلَا ثَلَاثَ ثَلَاثَةٍ وَلَا إِنْ لِلَّهِ وَلَدًا وَلَا إِنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدًا وَلَا
 إِنْ مَعَهُ إِلَهَةٌ أُخْرَى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ تَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ
 فِي عِيسَى قَوْلًا عَظِيمًا فَلَوْ أَنَّكُمْ قُلْتُمْ فِي عِيسَى كَمَا نَقُولُ وَأَصْنَعْتُمْ بِنَبْوَةٍ بَيْنَنَا
 صَلََّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَمَا تَجِدُونَهُ فِي كِتَابِكُمْ وَكَمَا نُوْمِنُ لِحُكْمِ بَنِيكُمْ وَأَقْرَبْتُمْ
 بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَوَحَّدْتُمُ اللَّهَ مَا قَاتَلْنَاكُمْ بَلْ كُنَّا نَسَالِمُكُمْ وَنَوَالِيكُمْ
 وَنُقَاتِلُ مَعَكُمْ عَدُوَّكُمْ •

قَالَ فَلَمَّا فَرَّغَ مَعَاذٍ مِنْ خُطَابِهِ قَالُوا لَهُ مَا نَرَى بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ إِلَّا
 مَتَبَاعِدًا وَقَدْ بَقِيَتْ خَصْلَةٌ (نَحْنُ نَعْرِضُهَا) عَلَيْكُمْ فَإِنْ قَبِلْتُمُوهَا مَدًّا فَهُوَ
 خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ أَبَيْتُمْ فَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ - نَعْطِيكُمْ الْبَلْقَاءَ وَمَا وَالَا أَرْضَكُمْ مِنْ سَوَادِ
 الْأَرْضِ وَتَنَحَّوْا عَنْ بَقِيَّةِ أَرْضِنَا وَعَنْ مَدَائِنِنَا وَنَكْتُبْ عَلَيْكُمْ كِتَابًا نَسْمِي
 فِيهِ خِيَارَكُمْ وَصَلِحَاكُمْ وَنَاخِذْ عَهْدَكُمْ وَمَوَائِقَكُمْ عَلَى أَنْ لَا تَطْلُبُوا مِنْ أَرْضِنَا
 غَيْرَ مَا صَالِحِنَاكُمْ عَلَيْهِ وَعَلَيْكُمْ بِأَهْلِ فَارَسَ فَقَاتِلُوهُمْ وَنَحْنُ مَعَكُمْ نَعِينُكُمْ
 عَلَيْهِمْ حَتَّى تَقْتُلُوهُمْ وَتُظْهِرُوا عَلَيْهِمْ • فَقَالَ مَعَاذُ هَذَا الَّذِي عَرَضْتُمْ عَلَيْنَا
 وَتَعْطُونَا كُلَّهُ فِي أَيْدِينَا وَلَوْ أَعْطَيْتُمُونَا جَمِيعَ مَا فِي أَيْدِيكُمْ مِمَّا لَمْ نَظْهَرْ عَلَيْهِ

(٢) One of the Holy Trinity (See Qorán Soorah Máidah.) J. 6. r. 14.

(٣) The Virgin Mary.

• (٤) Qorán Soorah Baní Isráíl. J. 15. r. 5.

(٥) Almad (Paraclete being read Periclyte.) The story is too well known to require notice. A facetious, but certainly a most happy, exposition of its absurdity, will be found at page 142 of Dr. Sprenger's valuable Work. "The Life of Moḥammad."

(٦) Worm-eaten.

ومذعنونا خصلةً من الخصال الثلاثة التي وصفت لكم ما فعلنا * فغضبوا عند ذلك وقالوا نتقرب اليك وتتباعد عنا - اذهب الي اصحابك فوالله انا لنرجوا ان نفرقكم في الجبال غداً فقال معاذ اما الجبال فلا ولكن والله لنقتلنا عن اخرنا او لنخرجنكم من ارضكم اذلةً وانتم صاغرون •

وانصرف معاذ الى ابي عبيدة فاخبره بما قالوا وبما رد عليهم فانهم كذلك اذ بعثوا الى ابي عبيدة رجلاً يخبره عنهم قالوا انك بعثت الينا رجلاً لا يقبل النصف ولا يريد الصلح ولا ندري ا عن رايتك ذلك ام لا وانا نريد ان نبعث اليك رجلاً مثلاً يعرض عليك النصف ويدعوك الى الصلح فان قبلت ذلك منه فلعن ذلك يكون خيراً لك ولنا وان ابيت فلا نراه الا شراً لك فقال ابو عبيدة فابعثوا من شئتم فبعثوا اليه رجلاً طويلاً احمر ارق فاقبل حتى اتى ابا عبيدة فلما دنا من المسلمين لم يعرف ابا عبيدة من اصحابه ولم يدر افيهم هو ام لا ولم يرهبه مكان امير فقال لهم يا معشر العرب اين اميركم ؟ فقالوا ها هو ذا فظروا اذا هو بابي عبيدة جالس على الارض وهو متذنب القوس وفي يده اسهم وهو يقلبها فقال له الرسول انت اميرها ولا تقوم ؟ قال نعم - قال فما يجلسك على الارض ؟ ارايت لو كنت جالساً على وسادة او كان تحتك بساط او كان ذلك واضعك عند الله او مانعك من الاحسان • قال انا ابو عبيدة ان الله لا يستحي من الحق ولا صدقك عما قلت ما اصبح املك ديناراً (ولا درهماً) وما املك الا قوسي وسلاحي وسيفي ولقد احتجت امسى الى نفقة فلم يكن عندي حتى استقرضت من اخي

هذا نفقة كانت مودة يعني معاداً فاقرضينها ولو كان عندي ايضاً بساط او وسادة
 ما كنت لاجلس عليه دون اخواني واصحابي واجلس اخي المسلم الذي
 لا ادري لعله عند الله خير مني على الارض ونحن عباد الله نمشي على الارض
 ونجلس على الارض وناكل على الارض ونضطجع على الارض وليس ذلك
 بناقصنا عند الله شيئاً بل يعظم الله به اجورنا ورفع درجاتنا ونقواسع بذلك
 لربنا هات حاجتك التي جيت بها . فقال له الرومي انه ليس شيء احب الي
 الله من الاصلاح ولا شيء ابغض اليه من البغي والفساد وانكم قد دخلتم
 بلادنا فظهر منكم فيها الفساد والبغي ويقال ما بغي قوم وفسدوا في الارض
 الا اعمهم الله بهلاك وانا اعرض عايكم امراً لكم فيه حظ ان قبلتموه نحن
 نعطيكم دينارين دينارين وثوباً ثوباً ونعطيك انت الف دينار ونعطي الامير
 الذي فوقك يعنون عمر الف دينار وينصوفون عنا وان شئتم اعطيناكم
 ارض البلقا وما والا ارضكم من سواد الأردن وخرجتم من صدايننا وارضنا
 وبلادنا وكتبنا فيما بيننا وبينكم كتاباً يستوثق فيه بعضنا من بعض بالايمان
 المغلظة ليقومن به وليقين بما عاهد الله عليه قال فحمد الله ابو عبادة
 واثنى عليه بما هو اهله وصلى على النبي صلى الله عليه ثم قال ان الله
 بعث فينا رسلاً تنبأوا وانزل عليه كتاباً حكيماً وامره ان يدعوا الناس الى
 عبادة ربهم رحمة منه للعالمين وقال لهم فان الله اله واحد عزيز حكيم
 علي مجيد وهو خالق كل شيء وليس كمثله شيء وامرهم ان يوحدوا الله
 الذي لا اله الا هو ولا تتخذوا له صاحبة ولا ولداً ولا تتخذوا معه الهة اخرى
 وان كل شيء يعبد الله الناس دونه فهو خلقه وامرنا صلى الله عليه وسلم

فَقَالَ إِذَا أَتَيْتُمُ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُوهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِالْأَقْرَارِ
بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنْ آمَنَ وَصَدَّقَ فَهُوَ أَخُوكُمْ فِي دِينِكُمْ لَهُ
مَا لَكُمْ وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْكُمْ وَمَنْ أَبَى ابْنِي فَأَعْرِضُوا عَلَيْهِ الْجِزْيَةَ حَتَّى يُودِّعَهَا عَنْ يَدٍ
وَهُمْ صَاغِرُونَ فَإِنْ أَبَوْا أَنْ يُؤْمِنُوا أَوْ يُؤَدُّوا الْجِزْيَةَ فَاقْتُلُوهُمْ وَقَتْلُوهُمْ فَإِنَّ
قَتْلَكُمْ الْمُحْتَسِبَ بِنَفْسِهِ شَهِيدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَهُوَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَقَقِيلَ عِدْوَكُمْ فِي
النَّارِ فَإِنْ قَبِلْتُمْ مَا سَمِعْتُمْ مِنِّي فَهُوَ لَكُمْ وَإِنْ أَبَيْتُمْ ذَلِكَ فَابْرَزُوا إِلَيْنَا حَتَّى
يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ فَقَالَ الرَّومِيُّ قَدْ أَبَيْتُمْ إِلَّا هَذَا ؟ فَقَالَ لَهُ
أَبُو عُبَيْدَةَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ الرَّومِيُّ أَمَا وَاللَّهِ عَلَى ذَلِكَ أَنِّي لَا نَرَاكُمْ تَقْمَتُونَ أَنْكُمْ
قَبِلْتُمْ مِمَّا دُونَ مَا عَرَضْنَا عَلَيْكُمْ *

فَانصَرَفَ الرَّومِيُّ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ
انصَفْنَاكُمْ فَأَبَوْا عَلَيْنَا اللَّهُمَّ فَاَنْصَرْنَا عَلَيْهِمْ وَوَقَفَ أَبُو عُبَيْدَةَ مِنْ مَكَانِهِ فَسَارَ
فِي النَّاسِ وَقَالَ اصْبَحُوا أَيُّهَا النَّاسُ وَانْتُمْ تَحْتَ رِايَاتِكُمْ وَعَلَى مَصَافِكُمْ فَاصْبَحِ
النَّاسُ وَخَرَجُوا عَلَى تَعْبِيَتِهِمْ وَمَصَافِهِمْ *

كُتِبَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا يُخْبِرُهُ بِذَنبِ الرُّومِ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ فَحْلٌ

قَالَ وَكُتِبَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

. لِعَبْدِ اللَّهِ عُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ سَلَامٌ عَلَيْكَ

فَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّمَا بَعْدَ فَإِنَّ الرُّومَ قَدْ أَقْبَلَتْ فَنَزَلَتْ فَحَلًّا

طائفة منهم مع اهلها وقد سارع اليهم اهل البلد ومن كان على دينهم من العرب وقد ارسلوا الي ان " اخرج من بلادنا التي نُغبت الحنطة والشعير والفواكه والاعناب وانكم لستم لها باهل والحقوا ببلادكم بلاد الشقاء والبوس فان انتم لم تفعلوا سرنا اليكم بما لا قبل لكم به ثم اعطينا الله عهداً ان لا ينصرف عنكم ومنكم عين تطرف " فارسلت اليهم اما قولكم " اخرجوا من بلادنا فلستم لها باهل " فلعمري ما كنا لنخرج منها و قد دخلناها و ورثناها الله منكم ونزعناها من ايديكم وانما البلاد بلاد الله والعباد عباده وهو ملك الملوك يوتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء واما ما ذكرتم من بلادنا وزعمتم انها بلاد البوس والشقاء فقد صدقتم وقد ابدلنا الله بها بلادكم بلاد العيش الرفيع والسعر الرخيص والفواكه الكثيرة فلا تحسبونا بتاركيها ولا منصرفين عنها ولكن اقيموا لنا فوالله لا نجشكمم اتياننا و لثايتكم ان اقمتم لنا فكتبت اليك حين نهضت اليهم متوكلاً على الله راعياً بقضا الله واثقاً بنصر الله كفانا الله واياك والمومنين مكيدة كل كائد وحسد كل حاسد ونصر الله اهل دينه نصراً عزيزاً وفتح لهم فتحاً يسيراً وجعل لهم من لدنه سلطاناً نصيراً •

ودفع الكتاب الى نبطي من انباط الشام وفيه من تلك الفيوج فقال انطلق بهذا الكتاب الى امير المومنين ثم نهض الى الروم بجماعة من معه من المسلمين ودنا منهم وتعرضت لهم خيل المسلمين فلم يخرجوا ولم يتعرضوا لهم يومئذ وانصرف المسلمون عنهم ولم يكن بينهم قتال ومضى العلي

وبذلك الكتاب وقد كان ابو عبيدة بن الجراح بعثه اول النهار
 بالكتاب حتى قدم على عمر فقال له عمر حيث قدم عليه ويحك
 ان اوبلغك ما كان من المسلمين فانّ ابا عبيدة كتب اليّ يذكر أنّه
 بين نهض اليّ المشركين فقال فاني لم ابرح يومئذ حتى رجع
 من وكانوا قد زحفوا اليهم وتعرضت خيلهم لهم ودنوا منهم ولم يخرجوا
 لم يتعرضوا لهم فانصرف المسلمون ودخلوا عسكرهم وهم اطيب
 ساء واحسن شي حالاً واجرؤة على عدوهم قال فانت ما جلسك
 لي العشي لم تقبل بالكتاب اليّ وقد دفعه اليك ابو عبيدة اول النهار؟
 قلت انك سائلني عما سالتني عنه فاحببت ان يكون عندي علم بما
 عنه فقال له عمر ويحك ما دينك قال نصراني وراه عاقلاً قال
 فما يرك عقلتك هذا الذي ارى على ان تسلم ؟ ودعاة عمر الي
 وقال ويحك اسلم فهو خير لك فاسلم على يدي عمرو حسن
 فقال عمر عند ذلك الحمد لله الذي يهدي من يشاء اذا شاء الي
 ويجعل معرفة الاسلام في قلوبهم *

باب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى ابي عبيدة بن
 الجراح رضي الله عنه *

• معه الى ابي عبيدة •

بسم الله الرحمن الرحيم

ب عبد الله عمر امير المؤمنين الى ابي عبيدة بن الجراح سلام عليك
 حمد اليك الله الذي لا اله الا هو امّا بعد فان كتابك جاءني بنفيس

"الروم اليك و منزلهم الذي نزلوا به و رسالتهم التي ارسلوا و بالذي رجعت اليهم فيما سألوك وقد سددت بحججتك و اوتيت رشدا فان اناك كتابي هذا و انتم الغالبون فكثيرا ما نذكر من ربنا الاحسان الينا و اليكم و ان اناكم و قد اصابكم نكب اوقرح فلا تهنوا ولا تحزنوا ولا تستكبنوا فانكم الاعلون و اننا دار الله و هو فاتحها عليكم تصديق منا لقول نبينا صلى الله عليه فاصبروا ان الله مع الصابرين و اعلم انك متى ما لقيت عدوك فاستعفت بالله عليهم و علم منك الصدق نصرك عليهم فقل اذا انت لقيتهم اللهم انتك الناصر لدينك و المعز لاولياك قديما و حديثا اللهم فتول نصرهم و اظهر فلجهم و لا تكلهم الى انفسهم فتعجزوا عنها و كن الصانع لهم و الدافع عنهم برحمتك انتك الولي الحميد *

فاقبل الرسول الى ابي عبيدة و قد اخرج ابو عبيدة خالدا في الخيل بعد ذلك اليوم الذي كان زحف فيه الى الروم فلم يخرجوا اليهم فسرح اليهم من الغد خالدا في الخيل و لم يخرج ابو عبيدة يومئذ في الرجالة فخرجت الى خالد خيل عظيمة اقبلت نحو خالد فقال خالد لقيس بن هبيرة المرادي و كان من اشد الناس باسا و نكاية في العدو و مباشرة لهم بعد خالد فخرج اليهم قيس بن هبيرة فحمل عليهم مرارا و حملوا عليه فقاتلهم قيس بن هبيرة قتالا شديدا ثم اقبلت خيل اخرى عظيمة للروم فقال اخرج اليهم يا ميسرة بن مسروق فخرج ميسرة فقاتلهم قتالا شديدا و حمل عليهم و حملوا عليه ثم خرجت اليهم من الروم خيل اخرى عظيمة فقاتلهم قتالا شديدا و هي اعظم من الخيلين جميعا و عليهم بطريق عظيم من عظامهم

وبطارقتهم فجاء حتى دنا من خالد ثم امر شطر خيله فحملت على خالد واصحابه فلم يتحلبل خالد ولا احدٌ من اصحابه ثم امر الشطر الاخر فحملوا ايضاً على خالد فلم يتحلبل منهم احدٌ ثم اتته جمعهم جميعاً فحمل بهم كلهم على خالد فلم يبرح منهم احدٌ فلما رأى ذلك الروم انصرفوا فقال خالد لاصحابه انّه لم يبق من جدّ القوم ولا (حدّهم) ولا قوتهم الا ما قد رايتهم فاحملوا معي يا اهل الاسلام حملة واحدة واتبعوهم ولا تغفلوا عنهم رحمكم الله ثم انّ خالدًا حمل عليهم بمن معه فكشف من يليه منهم ثم حمل قيس بن هبيرة على الذين كانوا يلونه منهم فهزمهم وكشفهم وحمل ميسرة بن مسروق على الذين كانوا يلونه منهم فهزمهم واتبعهم المسلمون يقتلونهم ويقصفون بعضهم على بعض حتى اضطروهم واخرجوهم الى عسكرهم وجماعتهم •

ثم انّ خيل المسلمين انصرفت يومئذ عن خيلهم ولها الظفر عليهم ورأت الروم ما اصابهم من الوهن والهزيمة فكسرتهم ووهنت امرهم وهابوا المسلمين هيبةً شديدةً وانصرف المسلمون الى عسكرهم وقد قوّت اعينهم واجتمعوا الى ابي عبيدة وهم مسرورون بما اراهم الله في عدوّهم من عونه لهم عليهم فيما كان من هزيمة خيل المشركين •

فقال خالد لابي عبيدة انّ هزيمتنا خيل المشركين قد دخل رعبها قلوب جماعتهم فكلّهم قلبه مرعوب متخوّف لمثلها منّا مرةً اخرى فناهض هاؤلاً القوم غداً بالغداة مادام رعب الهزيمة في قلوبهم فانك ان اخّرت قتالهم

أياماً ذهب رعب هذه الهزيمة من قلوبهم ونسوها واجتروا علينا فقال ابو عبيدة فانهضوا على بركة الله غداً بالغداة •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني عمرو بن مالك ابو طيبة القيني • قال حضر قومي بنو القين يوم فحل وحضرتها لحم وجذام وغسان وعاملة وقضاعة مع المسلمين فكان من هذه القبائل هناك جمع عظيم كثير قوى بهم المسلمون على عدوهم قال ولم يكن شي احب الى الروم من القطويل ودفع الحرب انتظاراً للمدد ولم يكن شي احب الى المسلمين من المناجزة والمعالجة لهم •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله الازدي البصري قال وحدثني ابو جهم عن عبد الرحمن ابن السليك عن عبد الله بن قرط الثمالي • قال لما كانت الليلة التي خرجنا في صبيحتها الى اهل فحل خرج ابو عبيدة في الثلث الباقي من (الليل) فلم يزل يعبى الناس ويحرضهم حتى أصبح فلما أصبح صلى بالناس وكان الى الصلاة بالغلس اقرب منه الى التنوير وقد جعل على ميمنته معاذ بن جبل وعلى ميسرته هاشم بن عتبة وعلى الرجالة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وعلى الخيل المبارك خلد بن الوليد ثم زحف بالناس ابو عبيدة فاخذ الناس يزفون زفاً رويداً على رسلهم وركب ابو عبيدة بن الجراح واستعرض الصف من اوله الى اخره يقف على كل راية وكل قبيلة يقص على الناس ويحرضهم ويقول " عباد الله استوجبوا من الله النصر بالصبر فان الله مع الصابرين عباد الله انا ابشركم من قتل منكم بالشهادة ومن بقى منكم بالنصر والغنيمة

لَا تَذُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى الْقِتَالِ وَالطَّعْنِ بِالرُّمَاحِ وَالضَّرْبِ بِالسِّيفِ وَالرَّمِي
مَعَانِقَةِ الْأَقْوَانِ فَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا يَدْرِكُ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِطَاعَتِهِ وَالصَّبْرِ
لِمَنِ الْمَكْرُوهَةُ وَالنَّكَاسُ رِضْوَانُهُ وَلَنْ تَبْلُغُوا ذَلِكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَالْمُسْلِمُونَ
لِقَاءَ عَدُوِّهِمْ سَرَّاجَ إِلَيْهِمْ •

ثُمَّ خَلَدَ بَنُ الْوَلِيدِ فِي الْخَيْلِ حَتَّى أَطْلَّ عَلَى الرُّومِ فَلَمَّا رَأَوْهُ خَرَجُوا
لِلْخَيْلِ وَالرِّجَالِ بِاجْمَعِهِمْ جَمِيعًا وَقَالُوا إِنَّ الْعَرَبَ أَغْرَسَ (عَلَى) الْخَيْلِ
لَمَّا لَا تَكَادُ تَثْبُتُ لَخَيْلِهِمْ فَأَخْرَجُوا إِلَى الْمُسْلِمِينَ الْخَيْلَ وَالرِّجَالَ
كَانَ خَلْدٌ قَدْ هَزَمَ خَيْلَهُمْ بِالْأَمْسِ وَكَانَ ذَلِكَ أَيْضًا الَّذِي حَمَلَهُمْ عَلَى
رَأْسِ عَلَى هَذِهِ التَّعْبِيَةِ وَخَرَجُوا وَهُمْ خَمْسَةُ صُفُوفٍ لَا يَرَى طَرَفُهُمْ وَهُمْ
خَمْسِينَ أَلْفًا فَأَوَّلَ صَفٍّ مِنْ صُفُوفِهِمْ جَعَلُوا فِيهِ الْفَارِسَ بَيْنَ
حَدَيْهِمَا نَاشِبٍ وَالْآخِرَ رَامِحٍ ثُمَّ جَعَلُوا مَجْنِبَتَيْنِ ثُمَّ صَفُّوا لِلْمُسْلِمِينَ
فِي آخِرِهِ رَجَالًا كُلَّهُمْ ثُمَّ أَقْبَلُوا نَحْوَ الْمُسْلِمِينَ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ لَقِيَهِمْ
لَمِينَ مَقْدَمًا خَلْدَ بَنُ الْوَلِيدِ فِي الْخَيْلِ وَأَخَذَ لَا يَجِدُ عَلَيْهِمْ
أَخَذُوا يَزْحَفُونَ إِلَيْهِ وَيَرْشِقُونَهُ بِالنَّشَابِ وَأَخَذَ يَنْكُصُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ
الرُّومُ يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِمْ وَخَلْدٌ وَخَيْلُهُ مُتَاخِرُونَ وَرَأَاهُمْ حَتَّى انْتَهَتْ
بَيْنَ صَفِّهِمْ وَدَافَعَتْ أَعْمَازُ خَيْلِهِمْ صُدُورَ الرِّجَالِ ثُمَّ أَنَّ خَلْدًا بَعَثَ إِلَى
هَبِيرَةَ الْمُرَادِيِّ أَنَّ " أَخْرَجْتُ فِي خَيْلِكَ حَتَّى تَأْتِي مَيْسِرَتَهُمْ فَتَحْمِلُ
بِالْمَيْسِرَةِ بَنُ مَسْرُوقِ الْعَبْسِيِّ " صَفِّ مَقَابِلَ صَفِّهِمْ فِي خَيْلِكَ وَضَمَّهَا
بِئْرَةٍ وَاحِدَةٍ فَإِذَا رَأَيْتُمَا (قَدْ حَمَلْنَا) وَقَدْ انْتَقَضَ صَفِّهِمْ فَاحْمِلْ عَلَى

من يليك منهم، وكان خلد قد قسّم خيله اثلاثاً فجعل للمرادي قيس بن هبيرة ثلثها ولميسرة العبسيّ ثلثها وكان خلد في ثلثها فخرج في ثلث الخيل حتى انتهى الى ميمنتهم (فعلاًها) حتى اذا كان قد علا وارتفع عليهم رفعوا اليه خيلاً لهم كيما تشعل خلدًا واصحابه فتركهم خلد حتى اذا دنوا منه قال الله اكبر اخرجهم الله لكم من رحالتهم وانما كان اراد خلد ان يخرجهم من رحالتهم فقال لاصحابه شدّوا عليهم ثم استعرضهم خلد فشده عليهم وشده معه اصحابه بجماعة خيلهم فهزمهم الله ووضعوا الرماح والسيوف فيهم حيث شاؤوا وصرع منهم خلق كثير قبل ان ينتهوا الى ميمنتهم وارتفع قيس بن هبيرة الى ميسترتهم فاخرجوا اليه خيلاً عظيمةً كما صنعوا بخلد فحمل عليهم قيس فهزمهم وضربهم حتى انتهى الى ميسترتهم وقتل منهم بشركثير وقليل عظيمة قال وكان واثله^٣ بن الأسقع في خيل قيس بن هبيرة فعرض له بطريق من كبارهم فبرز له واثله وهو يقول في حملته *

ليثٌ وليثٌ في مجالِ ضنك * كلاهما ذوانف و معك
أجول جُول صارم في العرك * اويكشف الله قناع الشك

مع ظفري بحاجتي وتركبي

(٢) Worm-eaten.

(٣) Regarding Wáthilah's name and pedigree there are so many opinions it is difficult to select that of any writer. قال ابن سعد كان من اهل الصفة ثم نزل الشام وقال ابو حاتم شهد فتح دمشق وحمص وغيرها According to some he died A. H. 83 at the advanced age of 105, but Wáqidí (*apud* the Içábah) says, he died A. H. 85 at the age of 87 being the last of the Companions who died at Damascus.

ثم حمل على البطريق فضربه ضربةً قتله وحملوا باجمعهم حتى اضطروهم الى عسكرهم ووقف بازايهم •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال فحدثني عبد الملك بن نوفل عن ربيعة العنزي عن هاشم بن عتبة • قال والله لقد كنا يومئذ اشفقنا على خيلنا اول النهار ثم ان الله نصرنا عليهم فما هو الا ان راينا خيلنا قد نصرها الله على خيلهم • قال هاشم بن عتبة بن ابي وقاص فدعوت الناس اليّ وامرتهم بتقوى الله ونزلت فهزرت رايتي ثم قلت والله لا اردّها حتى اركزها في صفّهم فمن شاء فليتبعني ومن شاء فليتحلف عني قال فوالذي لا اله غيره ما اعلم ان احداً من اصحاب رايتي تحلف عني حتى انتهيت الى صفّهم فنصحبونا بالخشاب فجثونا على الركب واتقيناهم بالدرق ثم دنوت بلواي وقلت لاصحابي (شدّوا) عليهم انا فداؤكم فانها غزيمة الدنيا والاخرة (فشددت) وشدّوا معي فاستقبل عظيمًا منهم وقد اقبل نحوي فاوجره الرمح فخرميتا وضاربناهم بالسيف ساعة في صفّهم وحمل عليهم خلد بن الوليد من قبل ميسرتهم فقتلهم قتلاً سريعاً شديداً ذريعاً وانتقضت صفوف الروم من قبل خلد ومن قبلي ونهد اليهم ابو عبيدة بالرجالة والناس وامر الخيل التي كانت قبله من خيل خلد فحملت على المشركين وكانت هزيمتهم •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني عمرو بن مالك عن ابيه • قال كان رجل مثاله فينا منزلة وحالة

حسنة فقلت في نفسي قد بلغني ان صاحب العرب هذا يعني ابا عبيدة
رجل صدق فوالله لا تدينه ولا صحبته ولا تعلم منه قال فكنت اتيه واخرج
معه اذا خرج الى عسكرة فلما كان ذلك اليوم اقبل الى جنب ابي عبيدة
فالتفت به لا يفارقه قال فوالله لرايته يقص علينا ويقول كونوا عباد الله اولياء
الله وارغبوا فيما عند الله اشد من رغبتكم في الدنيا ولا تواكلوا فتخاذلوا
وليفن كل رجل منكم قرنه (واقدموا) اقدام من يريد باقدامه ثواب الله
ولا يكون من لقيكم من عدوكم اصبر على باطلهم منكم على حقكم •

ثم نهض بهم اليهم يمشي ونهض المسلمون معه تحت راياتهم بسكينة
وبصيرة ودعة وحسن رعة وحمل عليهم قيس بن هبيرة من قبل ميسرتهم
فقصف بعضهم على بعض •

اخبرنا الحسين ابن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال
وحدثني يحيى بن هاني بن عروة المرادي ان قيس بن هبيرة قطع يومئذ
ثلاثة اسياف وكسر بضعة عشر رمحا وكان يقاتل ويقول •

لا يبعدن كل فتى كوار • ماضي الجذان خشن صبار
حبوتهم بالخيل والادبار • تقدم اقدام الشجاع الضاري

وحمل ميسرة بن مسروق وكانت له صحبة وصالح •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال

(٢) Worm-eaten.

(٣) Dzohabí has a notice of this person in his Dict. His father he says was killed by 'Obaid. Allah b. Ziyád in consequence of his fighting on the side of Hosain the son of 'Alí وقال سيد اهل كوفة وقال ابن معين و ابو حاتم ثقه

وحدثني النضر بن صالح عن سالم بن ربيعة • قال حمل ميسرة بن مسروق يومئذ ونحن معه في الخيل فحملنا على القلب وقد اخذ صف الروم ينتقض من قبل ميسرتهم وميمنتهم ولم ينفذ الانتقاض الى القلب بعد فثبوا لنا وقاتلونا قتالاً شديداً فصرع ميسرة عن فرسة وصرعت معه وخرج فرسي فعاد ويعتني ميسرة رجلاً من الروم فاعتركا ساعة فصرعه ميسرة فقتله ثم شدّ اخر على ميسرة فعانقه واعتركا ساعة فصرع ميسرة وجلس على صدره واشدّ عليه فاضرب وجه الرومي بالسيف فاطرت كحف راسه ووقع ميتاً ووثب ميسرة واقبل الى رجل منهم فضرني ضربةً ادارني منها وبصر به ميسرة فضره فقتله وركبنا منهم عدد كثير فاحاطوا بنا وظننا والله انه الهلالي اذ نظرنا فاذا نحن نسمع ندا المسلمين وتكبيرهم واذا صفوفهم قد قربت منا واذا الرايات قد غشيتنا فشدّ الله ظهورنا باخواننا فانقشعوا عداً وحمل عليهم خالد بن الوليد على ميمنتهم فدقّ بعضهم على بعض حتى دخلوا عسكرهم •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن ابيه ان خالداً قاتل يومئذ قتالاً شديداً ما قاتل مثله احد من المسلمين وما كان الا حديثاً ومثلاً لمن حضرة ولقد كان يستعرض صفوفهم وجماعتهم فيحمل عليهم حتى يخالطهم ثم يجالدهم حتى يفرّقهم ويهزمهم ويكثر القتل فيهم قال ولقد سمعت من يزعم انه قتل في ذلك اليوم احد عشر رجلاً من الروم من بطارتهم واشدائهم واهل الشجاعة منهم وكان يقاتلهم ويقول •

• اضرُبْهُمْ بِصَارِمٍ مُهَيَّئٍ • ضَرْبُ صَلِيبِ الدِّينِ هَادٍ مُهَيَّئٍ
• لَا وَاهِنَ الْقَوْلَ لَا مُفَيَّئٍ

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال
 وحدثني محمد بن يوسف عن ثابت عن سهل بن سعد * قال كان معاذ بن
 جبل يومئذ من اشد الناس علينا * (٢)

باساً حملاًً منكراًً فَرَّقُوا بَيْنِي وَبَيْنَ اصْحَابِي فَاَنْتَهَيْتُ اِلَى عَمْرِو بْنِ
سَعِيدٍ وَهُوَ يَقُولُ هَذَا الْقَوْلُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَاللَّهِ مَا اَنَا بِوَاجِدٍ الْيَوْمَ
فِي هَذَا الْعَسْكَرِ رَجُلًا اَقْدَمَ صَحْبَةً وَلَا اَقْرَبَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ قَرَابَةً مِنْ هَذَا
الرَّجُلِ قَالَ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَمَعِيَ الرَّمْحُ وَقَدْ احَاطَ بِهِ مِنَ الرُّومِ جَمَاعَةٌ
فَحَمَلْتُ عَلَيْهِمْ فَاقْتُلَ رَجُلًا مِنْهُمْ ثُمَّ اَقْبَلْتُ اِلَيْهِ وَوَقَفْتُ مَعَهُ ثُمَّ قُلْتُ
يَا بَنَ اَبِي اَحِيحَةَ اَتَعْرِفْنِي ؟ قَالَ نَعَمْ يَا خَائِثِيْفُ فَقُلْتُ لَهُ لِمَ تُبْعِدُهُمْ
الْاِخْوَانَ وَالْجَوْدِرَانَ وَالْحُلَفَا وَلَكِنِّي اِخْوَانُ مَالَةِ اَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ قُرْطٍ فَقَالَ
مَرْحَبًا بِكَ اَنْتَ اَخِي فِي الْاِسْلَامِ وَهُوَ اَقْرَبُ النَّسَبِ اِمَّا وَاللَّهِ لَئِنْ اسْتَشْهَدْتُ
وَكَفَيْتُ بِاللَّهِ شَهِيدًا لَاسْهَدَنَّ لَكَ وَلِيْنٌ شَفَعْتَ لَاشْفَعَنَّ لَكَ قَالَ فَانْظَرْتُ
اِلَى وَجْهِهِ فَازَا هُوَ مُضْرُوبٌ عَلَيَّ حَاجِبُهُ بِالسَّيْفِ وَاِذَا الدَّمُ قَدْ مَلَأَ عَيْنَيْهِ

(r) Here again it becomes my melancholy duty to deplore the loss of another page of the beautiful MS.

(୮) S'aïd's *cognomen* was Aboo Ohaiyah.

واذا هو لا يستطيع ان يطرف ولا يفتح جفن عيذه من الدم • قال قلت له
 ابشر بخير فان الله معافيك من هذه الضربة ومُنزل النصر على المسلمين
 قال اما النصر لاهل الاسلام فانزله الله فعجل واما انا فاجعل الله هذه
 الضربة يودي الى شهادة واهدي الى اخرى مثلها فوالله ما احب انّها
 تعرض ابي قبيس^٢ والله لولا ان يقتل بعض من تري حولي لاقدمت على
 هذا العدو فضاربهم حتى الحق بربي ثم قال ياخي ان ثواب الشهادة عظيم
 عند الله عز وجل وان الدنيا قل ما يسلم منها اهلها فما كان اسرع من ان
 شد علينا جماعة منهم فمشي اليهم بسيفه فضاربهم به ساعة وهو امام
 الناس فثار بينهم الغبار فشددنا عليهم فصرعنا منهم عدة واذا نحن بعمرو بن
 سعيد صريعاً واذا هو متقطع وبه اكثر من ثلثين ضربة وقد كانوا حنقوا عليه
 وجردوا لما راوا منه من شدة قتاله فقطعوا باسيافهم فقتل يرحمه الله
 وقتل سعيد بن الحرث بن قيس والحرث بن الحرث وهاولا من قريش من
 بني سهم وغلب المسلمون على الارض فاحتووها وصار من بقى من العدو
 فى الحصون وقد قتل الله منهم مقتلة عظيمة وانهزمت طائفة واقام
 المسلمون على الحصون وقد غلبوا على سواد الأردن وعلى ارضها وعلى
 ما فيها فسالهم الروم ان ينزلوا اليهم وان يؤمنوهم •

وكتب ابو عبيدة بن الجراح الى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

”لعبد الله عمر امير المؤمنين من ابي عبيدة بن الجراح سلام عليك
فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله الذي انزل
على المسلمين المؤمنين نصرة وعلى الكافرين رجة اخبر امير المؤمنين
صلحه الله انا التقينا نحن والروم وقد جمعوا لنا الجموع العظام فجاءونا من
رؤوس الجبال واسياف البحار وظنوا انه لا غالب لهم من الناس فبرزوا لنا
وبغوا علينا وتوكلنا على الله ورفعنا رغبتنا اليه وقلنا حسبنا الله ونعم
الوكيل ونهضنا اليهم بخيلنا ورجالنا وكان القتال بين الفريقين مليا من
النهار اهدى الله فيه الشهادة لرجال من المسلمين منهم عمرو بن
سعيد بن العاص وضرب الله وجوه (المشركين) واتبعهم المسلمون يقتلونهم

(٢) I cannot but think this is incorrect. It would be quite correct in a letter addressed to Abí Bakr, because 'Abd Allah was his name ; but it appears to me that although it might have been a point of humility with the first Khalifahs to style themselves the servants of God, (see p. 123), it would be bordering on insult for another to address them as such. More confident am I in this opinion from the fact, that it appears the *etiquette* of placing the name of the superior (the Khalifah) before that of the inferior, be he the writer or person written to, is strictly observed ; and further that were it correct these words should be written twice at the beginning of all letters to Abí Bakr. Later authors will not guide us, as the primitive and simple style of letter-writing was soon abandoned for grandiloquent addresses of set form, full of fulsome compliment and unmeaning sentences.

(٣) Worm-eaten.

ويأسرونهم حتى اعتصموا بحصونهم فاصاب المسلمون عسكرهم و غلبوا على بلادهم وانزلهم الله من ميامينهم و قذف في قلوبهم الرعب فاحمد الله يامير المؤمنين انت ومن قبلك من المسلمين على اعزاز دينه و اظهر الفلج على المشركين فادعوا الله لنا بتمام النعمة والسلام عليك .

فلما رأى اهل فحل ان الارض ارض الاردن قد غلب عليها المسلمون سالوا الصلح على ان لا يقتلوههم وان يغفوا لهم عن انفسهم وان يودوا الجزية ومن كان منهم من الروم ان يلحق بالروم ويخلى بلاد الاردن وعلى ان يقيم منهم من احب المقام فيودّي الجزية فصالحهم المسلمون فكتبوا لهم كتاباً وصالحوهم وخرج منهم من كان رومياً قبل الروم تلك السنة و ثبت منهم من كان ثبت قبل ذلك بالبلد واتخذ الضياع ويزوج بها و ولد له فيها واقاموا على ان يودوا الجزية هاؤلا الذين كانوا في الحصون واما اهل الاردن واهل الارض والقرى فان المسلمين اخذوا ذلك عنوة بغير صلح فاختلف المسلمون فيهم فقالت طائفة نقسمهم وقالت طائفة نتركهم .

وكتب ابو عبيدة بن الجراح الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورحمه
بسم الله الرحمن الرحيم

« اما بعد فان الله ذا المن والفضل والنعم العظام فتح على المسلمين من ارض الروم فرات طائفة من المسلمين ان يقرّوا اهلها على ان يودوا الجزية اليهم ويكونوا عمّار الارض و رات طائفة منهم ان يقتسموهم فليكتب اليها امير المؤمنين براهه في ذلك ادام الله لك التوفيق وجميع الامور . »

فكتب اليه عمر رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

”من عبد الله عمر امير المؤمنين الى ابي عبيدة بن الجراح سلام عليك
فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانه بلغني كتابك تذكر
اعزاز الله اهل دينه وخذلان اهل عدوانه وكفايته ايانا مؤونة من عادانا
فالحمد لله على احسانه الينا فيما مضى وحسن صنيعة لنا فيما غير الذي
عافا جماعة المسلمين واكرم بالشهادة فريقا من المؤمنين فهنيئا لهم برضا
ربهم وكرامته آياهم ونسئله ان لا يحرمنا اجرهم ولا يفتننا بعدهم فقد نصحوا
الله وقضوا ما عليهم ولربهم كانوا يعلمون ولا انفسهم كانوا (يهتدون) وقد
فهمت ما ذكرت من الارض التي ظهر عليها وعلى اهلها المسلمون فقالت
طايفة نقر اهلها على ان يودوا الجزية الى المسلمين ويكونوا عمارة الارض
وقالت طايفة نقسمهم واني قد نظرت فيما كتبت الي من هذا فغرق راي
فيما سالتني عنه الا اني قد رايت ان تقرهم وان تحمل الجزية عليهم وتقسما
بين المسلمين ويكونوا عمارة الارض فهم اعلم بها واقوي عليها من غيرهم
ارايتم لو اتنا اخذنا اهلها واقسمناهم من كان يكون لمن ياتي بعدنا من
المسلمين والله ما كانوا اذن ليجدوا انسانا يكلمونه ولا يكلمهم ولا ينفعون بشي
من ذات يده وان هولا ياكلهم المسلمون ماداموا احيا فاذا اهلكنا وهلكوا
اكل ابناؤنا ابناهم ابدا ما (بقوا) وكانوا عبيدا لاهل الاسلام ابدا ما دام دين

الاسلام ظاهراً فضع عليهم الجزية وكف عنهم السبا وامنع المسلمين من ظلمهم
والاضرار بهم واكل اموالهم الا بحقها . فلما جاء ابا عبيدة بن الجراح هذا الراى
من عمر رضي الله عنه عمل به وكان رايه وراى عمر في هذا واحداً . قال وقال
رجل من المسلمين في شعر له .

ونحن قتلنا كل واف سبالة . من الروم معروف النجار مطلق
فطلق الحنا بالرماح نسأهم . و ابنا الى ازواجنا لم نطلق
نصرعهم في كل فج وغايط . كانهم بالقاع معزي المحلق
فكم من قتيل او هطته سيوفنا . كفاحاً وكف قد احاطت واسوق
مسير المسلمين الى حمص بعد فراغهم من فحل وارض الاردن

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسمعيل محمد بن عبد الله قال حدثني
خروة او قرّة بن لقيط عن ادهم بن محرز الباهلي عن ابيه قال دعا ابو عبيدة
رووس المسلمين وفرسانهم الذين معه فجمعهم بعد (ان ظهرنا) على فحل
وفرغنا من الاردن وارضها وقد تحصن منا اهل ايليا واجتمعت بقيسارية
جموع عظام مع اهلها واهلها لم يزالوا كثيراً فقال ابو عبيدة ياهل الاسلام
ان الله قد احسن اليكم والبسكم عافيةً مجللةً وامناً واسعاً واطهركم على
بطارقة الروم وفتح لكم الحصون والقلاع والقرى والمدائن جعلكم لهذه الدار
دار الملوك ارباباً وجعلها لكم منزلاً وقد كنت اردت النهوض بكم الى اهل
ايليا والى اهل قيسارية فكرهت ان اتيهم وهم في جوف مدينتهم متحذرون
متحصنون ولم امن ان ياتيهم جند لهم مدداً وانا نازل عليهم وقد حبست

لهم عن افتتاح الارض ولم ادر لعل من في طاعتي اذا راوني قد شغلت نفسي
بهم ان يرجعوا اليهم وان ينقضوا العهد فيما بيني وبينهم فرأيت ان اسير
الى دمشق فاصير في ارض دمشق والى من قد دخل في طاعتي منهم
ثم اسير الى حمص فان قدرنا ان نزيل ملكهم عن مكانه الذي هو فيه والله
نفاه من مكانه لم تبق بالشام قرية ولا مدينة الا سالمت وصالحت واعطت
الجزية ودخلت في الطاعة فقال المسلمون جميعاً فنعم الراي رايك فامض
رايك وسربنا اذا بدالك فدعا خالد بن الوليد وكان لكل ملّة وكل شديدة
فقال له سررحمك الله في الخيل فخرج خالد في الخيل وخلف عمرو بن
العاص في الأردن وفي طائفة من اهل ارض فلسطين ممّا يلي ارض العرب
فضببطها واقام فيها واقبل خالد حتى نزل دمشق فاستقبله اهلها الذين
كانوا صالحوا المسلمين ثم ان ابا عبيدة جا من الغد فخرجوا ايضاً فاستقبلوا
ابا عبيدة بما يجب فلبث يومين او ثلاثة ثم انه امر خالداً فسار حتى بلغ
بعلبك وارض البقاع فغلب على البقاع واقبل قبل بعلبك حتى نزل عليهم
فخرج اليه رجال منهم فارسل اليهم فرساناً من المسلمين نحواً من خمسين
فارساً منها ملكان بن زياد الطائي وبُنان بن حازم القيسي فحملوا عليهم
فاقحموهم في الحصن فلما راوا ذلك بعثوا في طلب الصلح فاعطاهم ذلك
ابو عبيدة وكتب لهم كتاباً .

قصة مدينة حمص وصلحها

ثم خرج ابو عبيدة نحو حمص فخرج اليه اهل حمص جمعاً عظيماً ثم

استقبلوه بجوسية فرماهم ابو عبيدة بخالد بن الوليد فاقبل خلد فلما نظر اليهم خلد قال يا اهل الاسلام الشدة الشدة ثم حمل خلد عليهم و حمل المسلمون معه فولوا منهزمين حتى دخلوا مدينتهم وبعث خلد بن الوليد ميسرة بن مسروق العبسي فاستقبل خيالاً لهم عظيمةً عند نهر قريب من حمص فطاردهم قليلاً ثم حمل عليهم فهزمهم واقبل رجل من المسلمين يقال له شرحبيل من حمير فعرض له منهم فوارس فحمل عليهم وحده فقتل منهم (سبعة) ثم جاء الى نهر دون حمص وهو مما يلي دير مسحل فانتهى الى الماء فنزل عن فرسه فسقاه وجاء نحو من ثلثين فارساً من اهل حمص فنظروا الى رجل واحد فاقبلوا نحوه فلما رأى ذلك اتحم فرسه ثم عبر الماء اليهم ثم ضرب فرسه فحمل عليهم فقتل اول فارس ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع ثم الخامس فلم يزل يقتل منهم رجلاً رجلاً حتى قتل منهم احد عشر رجلاً حتى انتهى الى دير مسحل فاقتحموا جوف الديور فاقتحم معهم فرماهم اهل الديور بالحجارة حتى قتل رحمه الله وجاء ملحان بن زياد الطائي وعبد الله بن قرط الثمالي وصفوان بن المعطل الخزاعي فانتهوا الى المدينة فاخذوا يطيفون بها يريدون ان يخرج اليهم اهلها فلم يخرجوا اليهم وجاء المسلمون حتى نزلوا على باب الرستن فزع النضر بن شفي ان رجلاً منهم كان اول من دخل المدينة مدينة حمص وهو من آل ذى الكلاع وذلك انه حمل من باب الرستن فلم يرد وجهه شي حتى خرج من باب الشرقي فاذا هو في جوف المدينة فلما رأى ذلك ضرب

فرسه يخرج كما هو على وجهه حتى خرج من باب الرستن فاذا هو في عسكر المسلمين وحاصره المسلمون حصاراً شديداً واخذوا يقولون للمسلمين اذهبوا نحو الملك فان ظفرتم به فنحن كلنا لكم عبيد قال فاقام ابو عبيدة على باب الرستن بالناس وبت المسلمون الخيل في نواحي ارضهم فاصابوا منهم غنائم كثيرة وقطعوا عنهم (المائدة) والميرة واشتد عليهم الحصار وخشوا السباء فارسلوا الى المسلمين فطلبوا اليهم الصلح فصالحهم المسلمون وكتبوا له كتاباً بالامان على انفسهم واموالهم وكذا يسهم وعلى ان يضيفوا المسلمين يوماً وليلة وعلى ان لا يعمروا بيعهم وصالحوا على ارض حمص كلها على ان عليهم مائة الف دينار وسبعين الف دينار فقبل ذلك منهم المسلمون وفرغوا من الصلح وفتحوا باب المدينة ودخل المسلمون وامن بعضهم بعضاً *

وكتب ابو عبيدة بن الجراح الى عمر بن الخطاب

رضي الله عنهما

بسم الله الرحمن الرحيم

” لعبد الله عمر امير المؤمنين من ابي عبيدة بن الجراح سلام عليك فاتني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله الذي افاء علينا وعليك يا امير المؤمنين افضل كورة في الشام (اهلاً) وقلاعاً واكثرهم عدداً وجمعاً وخراجاً واكتبهم للمشركين كتباً وايسر على المسلمين

رك يا امير المؤمنين اصلحك الله انا قد صنا بلاد حمص وبها
 يدين عدد كثير والمسلمون يزقونهم ببأس شديد فلما دخلنا
 في الله الرعب في قلوبهم وهن كيدهم وقلّم اظفارهم وسالوا
 ذعنوا بادا الجزية فقبلنا منهم وكففنا عنهم وفكحو لنا الحصون
 ممّا الامان وقد وجهنا الخيول الى الناحية التي فيها ملكهم
 سئل الله ملك الملوك وناصر الجنود ان يعزّ المسلمين بنصرة
 المشركى الخطيئ بذنبه والسلام عليك * *

قدم على عمر كتابه كتب اليه الجواب

ا بعد فقد بلغني كتابك قامرني فيه بحمد الله على ما افاض الله
 ، الارض وفتح علينا من القلاع ومكن لنا في البلاد وصنع لنا
 بلانا واياكم من حسن البلاء فالحمد لله حمداً كثيراً ليس له نفاذ
 في له تعداد وذكرت انك وجهت الخيول نحو البلاد التي فيها
 روم وجموعهم فلا تفعل وابعث الى خيلك فأضممها اليك واقم
 سي هذا الحول ونرى من راينا ونستعين بالله ذي الجلال
 على جميع امورنا والسلام * *

اتى ابا عبيدة الكتاب دعا رؤوس المسلمين فقال لهم اني قد كنت
 بيسرة بن مسروق الى ناحية حلب وانا اريد الاقدام والغارة
 ون الدروب من ارض الروم وكثبت بذلك الى امير المؤمنين فكتب
 اصرف خيلي وان ارقبص بهم هذا الحول حتى يرى من رايه

فقالوا له لم يالك امير المؤمنين والمسلمون نظراً وخيراً فسرح رسولاً وميماً معه كتاب

”اما بعد فاذا لقيك رسولي فاقبل معه ودع ما كنت وجهتك فيه حتى نرى من راينا وننظر فيما يامر به خليفتنا والسلام عليك“ *

فاقبل ميسرة في اصحابه حتى انتهى الى ابي عبيدة بخص فنزل معه وخرج ابو عبيدة بن الجراح فعسكر بالناس ثم دعا خالد بن الوليد فقال له اخرج الى دمشق فانزلها في الف رجل من المسلمين وانا اقيم هاهنا ويقيم عمرو بن العاص في مكانه الذي هو فيه فتكون لكل جانب من الشام طايفة من المسلمين فهو اقوى لنا عليهم واحرى ان نضبطها فخرج خالد في الف رجل حتى اتاها وبها سويد بن كوثوم بن قيس بن خالد القرشي ثم من بني محارب بن فهر وكان ابو عبيدة خلفه في خمس مائة رجل بدمشق فقدّمها خالد فعسكر على باب من ابواب المدينة ونزل سويد ابن كوثوم في جوفها *

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني سعيد ابو مجاهد عن المحل بن خليفة ان ملحان بن زياد الطائي

(٢) Al-Zobair b. Bakkar (died A. H. 256), (apud Içábah), says ولي ولده [كوثوم] سويد امارة دمشق

(٣) Dzohabí calls this person S'ad not S'aíd but it is probably an error as I find in one place he has named him S'aíd. سعد ابو مجاهد الطائي كوفي عن ابي مهدي مولى عايشة ومحل بن خليفة وعطية العوفي والطرماح الشاعر وعنه الاعمش وزياد بن خيثمة واسرائيل وابن عيينة وجماعة وثقه ابن حبان وغيره

وخابس بن سعد الطائي كان كل واحد منهما صاحب راية حيث انتهى
المسلمون الى حمص وقد انتهى المسلمون بقسع رايات أول يوم نزلوها
وكان لطي فيها رايتان وكان لهم عدة وجلد وقوة اذا لقوا المشركين *
اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال
وحدثني فروة او قرة بن لقيط عن ادهم بن محرز الباهلي * قال أول راية

(٢) Al-Dawlábí (died A. H. 320), (apud Içábah) relates this same account on the same authority, viz. Adham b. Mohriz. It is to be regretted we have not his *sanad* without which nothing is satisfactory.
محرز بن اسيد بن احسن بن ابي رياح بن ابي خالد بن ربيعة بن زيد بن عمرو بن سلامة الباهلي له ادراك ذكره ابو بشر الدولابي في الكني في ترجمة ادهم من رواية ادهم قال اذا راية دخلت حمص وركزت حول مدبنتها راية ميسرة بن مسروق قال ولقد كانت لابي امامة راية ولابي محرز بن اسيد راية قال و كان ابي اول مسلم قتله مشركا بحمص وهو القليل في الخطاب * ولما رايت الشيب شنيا لاهله * تذهيت وابتعت الشباب بدرهم *

وكان ادهم من الامراء الشاميين في وقعة عين الوردة وكان هو البشير بالفتح وهو اول مولود بحمص واول مولود فرض له بها * Ibn Hajar having doubts as to whether Mohriz was a companion or not, has noticed him twice. It is a singular coincidence that the proof of what I had suspected and which I was so anxious to obtain should have escaped my notice when before referring to this name. Aboo Ismá'aíl has copied from Amr b. Málik, (see p. 92, n.) محرز بن اسيد الباهلي له ادراك وذكر ابو اسماعيل الأزدي انه شهد حصار دمشق في خلافة ابي بكر ونقل عن عمرو بن مالك عن ادهم بن محرز بن اسيد الباهلي عن ابيه قال افتتحنا دمشق سنة اربع عشرة في خلافة عمر قال قال قرة بن لقيط عن ادهم بن محرز اول راية دخلت حمص راية مسروق بن ميسرة (ميسرة بن مسروق) قال وكان ابي يقول انا اول رجل قتل رجلا من المشركين بحمص قال ادهم واني لاول مولود بحمص واول من عرض له بها ويدي كنف وانا اختلف الى الكتاب *

دخلت ارض حمص ودارت حول مدينتها راية ميسرة بن مسروق العبسي
ولقد كانت لابي امامة راية ولابي راية وان اول رجل من المسلمين قتل
رجلاً من المشركين لابي الا ان يكون رجل من حمير فانه حمل هو وابي
جميعاً فكل واحد منهما في حملته قتل رجلاً من المشركين وكان ابي
يقول انا اول رجل من المسلمين قتل رجلاً من المشركين بحمص لا ادري
ما الحميري فاني حملت انا وهو وقتلنا في حملتنا كل واحد منا رجلاً
منهم وقال ادهم اني لاول مولود بحمص واول مولود فرض له بها وبيدي
كتفت وانا اختلف الى الكتاب اتعلم ولقد شهدت صفين وقاتلت *

خبر ما كان من فتح الله عز وجل على المسلمين

من الشام و خبر قيصر حين بلغه ذلك

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال
وحدثني ابو جهضم عن عبد الملك بن السليك عن عبد الله بن قرط
الشمالي * قال عسكر ابو عبيدة بن الجراح ونحن معه حول حمص نحواً
من ثماني عشرة ليلة وقد وجه عماله في نواحي ارض حمص واطمان
في عسكرة وذهبت منهزمة الروم من فحل حتى قدموا على ملك الروم
بانطاكية وخرجت فرسان من فرسان الروم ورجال من عظمائهم وذوي
الاموال والغناء والقوة ممن كان واطن الشام فدخلوا قيسارية وتحصن
اهل فلسطين بايليا فلما قدمت المنهزمة على هرقل بانطاكية دعا رجلاً
من عظمائهم وعدداً من فرسانهم واشدائهم فدخلوا عليه فقال اخبروني

ويلكم عن هاولا القوم الذين تلقونهم أليسوا بشراً مثلكم ؟ قالوا بلى قال فانتم اكثر اراهم ؟ قالوا نحن اكثر منهم اضعافاً وما لقيناهم في موطن الا ونحن اكثر منهم قال ويلكم فما بالكم منهزمون اذا لقيتموهم ؟ فسكتوا فقال شيخ منهم فقال انا اخبرك ايها الملك من اين يوتون قال فاخبرني قال انا اذا حملنا اعيهم صبروا واذا حملوا علينا لم يكذبوا ومن حيث انا نحمل عليهم فنكذب ويحملون علينا فلا نصبر قال ويلك فما بالكم كما تصفون وهم كما تزعمون ؟ قال الشيخ ما اريه الا وقد علمت من اين هذا قال له ومن اين هذا ؟ قال من اجل ان القوم يقومون الليل ويصومون النهار ويوفون بالعهد ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولا يظلمون احداً ويتناصفون فيما بينهم ومن اجل انا نشرب الخمر ونركب الحرام وننقض العهد ونغضب ونظلم ونامن بسخط الله وننهي عن ما يرضي الله ونعسد في الارض قال صدقتني والله والله لا اخرجن من هذه القرية ولا ادعن هذه البلدة ومالي في صحبتكم من خير وانتم هكذا قال له الشيخ انشدك الله ايها الملك ان نترك سورية وهي جنة الدنيا للعرب ونخرج منها ولم نقاتل ونجهد ؟ قال قد قاتلتموهم غير مرة باجنادين وفحل ودمشق والاردن وفلسطين وحمص وفي غير موطن من المواطن كل ذلك تنهزمون وتفرون وتغلبون قال له الشيخ انشدك الله ايها الملك ان تخرج وحولك من الروم عدد الحصى والتراب والذر لم يلقيهم منهم انسان ثم تريد ان تخرج منها وترجع بها ولا جميعاً من قبل ان تقاتلوا • قال فان هذا الشيخ ليكلّمه بذلك اذ قدم عليه وفد اهل قيسارية و وفد ايلياً

جمع الروم للمسلمين بعد ان اخرجهم المسلمون من الشام
 اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال
 وجدته ابي جهم عن عبد الملك بن السليك عن عبد الله بن قُرط - ان
 اهل ايليا واهل قيسارية بعد يوم فحل قواصوا واجتمع رايهم على ان يبعثوا
 وفداً الى ملك الروم هرقل بانطاكية فيخبرونه بتمسكهم بامرة وباقامتهم
 على طاعته وبخلافهم العرب وكراهتهم لهم ويستلونه المدد والنصر والآن
 امكنوهم من انفسهم فلما ان جاءه هذا الراي ان يبعث الجنود ويقيم هو
 بانطاكية فارسل الى رومية والى القسطنطينية والى من كان من جنوده
 وعلى دينه من اهل الجزيرة وارمينيه وكتب الى عماله ان يحشروا اليه
 كل من كان ادرك الحلم من اهل مملكته فما فوق ذلك الى الشيخ الفان
 فاقبلوا اليه وجاء منهم ما لا يحمله الأرض وجاءه جرجير صاحب ارمينية
 في ثلثين الفاً واقام اهل الجزيرة وفزع اليه اهل دينه وجميع من كان
 في طاعته منهم ودعا باهان وكان من عظمائهم واشرافهم فعقد له على
 ثلثمائة الف رجل ووجه معه قواده و جنوده وامر لهم بجوايز واعطا
 باهان مائتي الف درهم ثم اعطى الامراء مائة الف درهم مائة الف درهم لكل
 واحد منهم وقال لهم اذا اجتمعتم فاميدركم باهان وقال يا معشر الروم ان
 العرب قد ظهروا على سورية ولم يرضوا بها حتى تعاطوا اقاصي بلادكم
 وهم لا يرضون بالارض والمدائن والبر والشعير والذهب والفضة حتى
 تسبوا الاخوات والامهات والبنات والازواج وتتخذوا الاحوار وابنا الملوك
 عبيداً فامنعوا في حريمكم وسلطانكم ودار مملكتكم ثم وجههم الى المسلمين

قال فقدمت عيون من قبلهم فاخبروا بمقالة هرقل ملكهم بمسيرهم الينا^١
 وجمعهم لنا ومن اجلب علينا معهم ومن غيرهم ممن كان على دينهم
 وفي طاعتهم فلما جاء ابا عبيدة خبرهم وصدقهم وكثرتهم وما اقبلوا به
 من غيرهم ممن كان على دينهم وطاعتهم من الجنود راي الا يكتم ذلك
 لمسلمين وان يستشيرهم فيه لينظر ما يوول اليه راي جماعتهم فدعا رؤوس
 لمسلمين وذوي الهيئة و الصلاح منهم ثم قام فحمد الله واثنى عليه
 وصلى على النبي صلى الله عليه ثم قال اما بعد فان الله عز وجل وله
 الحمد قد ابلاكم ايها المؤمنون فاحسن البلاء عندكم وصدقكم الوعد واعززكم
 بالنصر واراكم في كل موطن ماتسرون به وقد سار اليكم عدوكم من
 لمشركين بعدد كثير ونفروا اليكم فيما حدثني عيون نفيروا الروم الاعظم
 لجاؤكم برا وبحرا حتى خرجوا الى صاحبهم بانطاكية ثم قد وجه اليكم ثلاثة
 عساكر في كل عسكر منها ما لا يحصيه الا الله من البشر وقد احببت الا
 اغركم من انفسكم وان لا اطوي عنكم خبر عدوكم ثم تشيرون على برايكم
 واشير عليكم براي فانما انا كاحدكم فقام يزيد بن ابي سفيان فحمد الله
 واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه ثم قال له نعم ما رايت رحمك
 الله اذ لم تكتم عنا ما اتاك من عدونا وانا مشير عليك فان كان صوابا فذاك
 ما نويت وان لم يكن الراي غير ما اشير به فاني لا اعتمد غير ما يصلح
 المسلمين اري ان تعسكر على باب مدينة حمص بجماعة المسلمين وتدخل
 الفساء والانباء والاولاد داخل المدينة ثم تجعل المدينة في ظهورنا ثم
 تبعث الى خالد بن الوليد فيقدم عليك من دمشق وتبعث الى عمرو بن

العاص فيقدم عليك من الأردن^{٢٠} وارض فلسطين فتلقاهم بجماعة من معك من المسلمين •

وقام شرحبيل بن حسنة فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه ثم قال اما بعد فان هذا مقام لا بد فيه من النصيحة للمسلمين و ان خالف الرجل منا اخاه فانما على كل امرئ منا ان يجهد نفسه ورايه للمسلمين في النصيحة وانا الآن فقد رايت غير ما راى يزيد وهو والله عندي من الناصحين لجماعة المسلمين ولكن لا اجد بدءا من ان اشير عليكم بما اظنّه خيرا للمسلمين اني لا ارى ان تدخل ذراري المسلمين مع اهل حمص وهم على دين عدونا هذا الذي اقبل الينا من المشركين ولا امن ان وقع بيننا وبينهم من الحرب ما نتشاغل به ان ينقضوا عهدنا وان يثبوا على ذرارينا فينتقرونا بهم الى عدونا •

فقال له ابو عبيدة ان الله قد اذلتهم لكم و سلطانكم احب اليهم من سلطان عدوكم واما اذ ذكرت ما ذكرت و خوفتنا ما خوفتنا فاني اخرج اهل المدينة منها و انزلها عيالنا و ادخل رجالا من المسلمين فيقومون على سورها و ابوابها و نقيم نحن بمكاننا هذا حتى يقدم علينا اخواننا فقال له شرحبيل انه ليس لك ولا لنا معك ان نخرجهم من ديارهم وقد صالحناهم عليها و على اموالهم الا نخرجهم منها فاقبل ابو عبيدة على جماعة من عذرة فقال ما ذا ترون رحمكم الله فقالوا نرى ان تقيم و تكتب الى امير المؤمنين فتعلمه نفي الروم اليها و تبعث الى من بالشام من اخوانك من المسلمين فيقدموا عليك فقال ابو عبيدة ان الامر اعظم و اجل مما تحسبون ولا احسب القوم الا

يعاجلوكم قبل وصول خبركم الى امير المؤمنين فقام اليه ميسرة بن مسروق فقال ايها الامير املكك الله انا لسنا باصحاب القلاع ولا الحصون ولا المداين وانما نحن اصحاب البر والبلد القفر فاخرجنا من بلاد الروم ومداينها وحصونها وقلاعها الى بلادنا والى بلاد من بلادهم تشبه بلادنا ان كانوا قد جاشوا علينا ما ذكرت ثم ضم اليك قواصيك وابعث الى امير المؤمنين فليمددك فقال كل من حضر ذلك المجلس من رؤساء المسلمين الراي ما راى ميسرة بن مسروق وكان راى ابي عبيدة ان يقيموا ولا يبرحوا ولكنهم خالفهم ورجا في اجتماع رايهم الاخير والبركة فقال لهم ابو عبيدة فتهيؤوا وتيسروا حتى ارى من راي *

ثم بعث الى حبيب بن مسلمة وكان استعمله على الخراج فقال له انظر ما كذت جبيته من الخراج من حصص فاحتفظ به حتى اسرى فيه بامري ولا تجبين احدا ممن بقى من الناس حتى احدث اليك في ذلك فلما اراد ان يشخص دعا حبيب بن مسلمة فقال اردد على القوم الذين كذا صالحناهم من اهل البلد ما كذا اخذنا منهم فانه لا ينبغي لنا ان لم نمنعهم ان نأخذ منهم شيئا وقل لهم نحن على ما كذا عليه فيما بيننا وبينكم من الصلح لا نرجع عنه الا ان ترجعوا عنه وانما ردونا عليكم اموالكم انا كرهنا

(٢) The following I extract from Dzohabi's Tadhīb al Tahdīb, the 1st Vol. of which I have only lately had the use of (see n. p. 35).

حبيب بن مسلمة القرشي الفهري ابو عبد الرحمن ويقال ابو مسلمة شامي مختلف في صحبته - شهد اليرموك اميرا وله دار بدمشق عند طاحونة الدعهدن (sic) وكان على ميسرة معوية يوم صفين

• ان نأخذ اموالكم ولا تمنع بلادكم ولكنا ننتحنا الى بعض الأرض ونبعث الى اخواننا فيقدموا علينا ثم نلقى عدونا فنقاتلهم فان اظفرونا الله بهم وفيما لكم بعهدكم الا ان لا تطلبوا ذلك فلما اصبحت امر الناس ان يرتحلوا الى دمشق ودعا حبيب بن مسلمة القوم الذين كانوا اخذ منهم المال فآخذ يرد عليهم واخبرهم بما قال ابو عبيدة واخذ اهل البلد يقولون ردكم الله اليها ولعن الله الذين كانوا يملكوننا من الروم ولكن والله لو كانوا هم ما ردوا علينا بل غصبونا واخذوا مع هذا ما قدروا عليه من اموالنا

كتاب ابي عبيدة ابن الجراح الى عمر بن الخطاب

رضي الله عنهما يعلمه بالذي بلغه من جمع الروم

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسمعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني ابو خدّاش عن سفيان بن سليم الازدي عن سفيان بن عوف بن معقل • قال بعثني ابو عبيدة بن الجراح ليلة غدا من حمص الى دمشق وقال ايت امير المؤمنين فابلغه عني السلام واخبره بما قد رايت وعانيت وبما قد جاتنا به العيون وبما استقر عندك من كثرة العدو وبالذي راى المسلمون من القنحي عنهم • وكتب معه •

” ايتا بعد فان عيوني قدمت علي من ارض عدونا من القرية التي فيها ملك الروم فحدثوني بان الروم قد توجهوا اليها وجمعوا لنا من الجموع

(٢) Aboo Khidásh's name was Habbán b. Zaid, I do not find the date of his death. حبان بن زيد الشرعبي ابو خدّاش حمصي عن عبد الله بن عمرو و رجل من المهاجرين وعنه جرير بن عثمان (تذهيب التهذيب)

ما لم يجمعوه لامة قط كانت قبلنا وقد دعوت المسلمين واخبرتهم الخبره واستشرتهم في الراى فاجمع رايبهم على ان يتنكبوا (عنهم) حتى ياتينا رايبك وقد بعثت اليك رجلاً عنده علم ما قبلنا فسله عما بدالك فانه بذلك عليم وهو عندنا امين و نستعين بالله العزيز العليم وهو حسبنا ونعم الوكيل والسلام عليك •

قال سفيان فلما قدمت على امير المؤمنين سلمت عليه فقال اخبرني عن الناس فاخبرته بصلاحهم ودفاع الله عنهم ثم اخذ الكتاب فقرأه فقال لي ويحك ما فعل المسلمون ؟ فقلت اصلحك الله خرجت من عندهم ليلاً من حمص وتركهم وهم يقولون نصلى الغداة ثم نرحل الى دمشق وقد اجمع رايبهم على ذلك فكأنه كرهه حتى عرفت الكراهية في وجهه ثم قال لله ابوك ما رجوعهم عن عدوهم وقد اظفرهم الله بهم في غير موطن من موطنهم وما تركهم ارضاً قد احتووها وفتحها الله عليهم وصارت في ايديهم وانني اخاف ان يكونوا قد اساءوا الراى وجأوا بالعجز وجروا عليهم عدوهم قلت اصلحك الله ان الشاهد يرى ما لا يرى الغائب وان صاحب الروم قد جمع لنا جموعاً لم يجمعها هو ولا احد كان قبله لاحد كان قبلنا ولقد اخبرنا بعض عيوننا ان عسكرياً واحداً من عساكرهم مروا بالعسكر في اصل جبل فهبطوا من الثنية نصف النهار الى عسكرهم فما تكاملوا حتى امسوا ثم تكاملوا فيه الى نصف الليل فهذا عسكري واحد من عساكرهم فما ظنك اصلحك الله بما بقى منهم ؟ فقال لولا اني ربما كرهت الراى من رايبهم والشئ من امرهم فارى

والله بخير لهم في عاقبة ذلك لكان هذا الراى منهم اذا له كاره ثم قال لي
 اخبرنى اجمع راى جميعهم على التحويل ؟ قال قلت نعم قال فالحمد لله
 على ذلك فانني ارجوا ان يكون الله جمع راىهم على الخير ان شا الله •
 قال فقلت يا ميرالمومنين اشدد اعضاء المسلمين بمدد ياتيهم من قبلك
 قبل الوقعة فان هذه الوقعة هي الفيصل فيما بيننا وبينهم فان اظفرنا الله
 بهم واطهرنا عليهم هذه المرة هلكت الروم هلاك عاد وثمود •
 قال فقال لي ابشرو بشر المسلمين اذا قدمت عليهم واحمل كتابي
 هذا الى ابي عبيدة والى المسلمين واعلمهم ان سعيد بن عامر بن حذيم
 قادم عليهم بالمدد انشاء الله •

(٢) The following passage I extract from the Isti'aab. It is to be
 regretted, we cannot always obtain the authority for statements to be
 found in later authors, the want of such *data* frequently renders what
 might be highly probable, simply probable, or, if found in a work of a
 doubtful character, reduces the probability to a bare possibility. وقيل انه
 لما مات ابو عبيدة ومعاذ ويزيد بن ابي سفيان ولي عمر سعيد بن عامر حمص
 فلم يزل عليها حتى مات فحينئذ جمع الشام عمر لمعوية وقال الهيثم بن
 عدي كان سعيد بن عامر اميرا على قيسارية وقال غيره استخلف عياض بن غنم
 الفهري سعيد بن عامر فاقرة عمرو وروى انه لما اجتمعت الروم يوم اليرموك
 واستعان ابو عبيدة عمرا امدد بسعيد بن عامر بن حريم فهزم الله تعالى
 المشركين بعد قتال شديد واختلف في وقت وفاته فقيل توفي سنة تسع
 عشرة وقيل سنة احدى وعشرين وهو ابن اربعين سنة

كتاب عمرو بن الخطاب الى ابي عبيدة بن الجراح
رضي الله عنهما

بسم الله الرحمن الرحيم

”من عبد الله عمرو امير المؤمنين الى ابي عبيدة بن الجراح والى
الذين معه من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان والمجاهدين في
سبيل الله سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا (هو اّمّا) بعد فانه
بلغني توجهكم من ارض حمص الى ارض دمشق وترككم بلادا قد فتحها الله
عليكم وقلتموها لعدوكم وخرجتم منها طائعين فكرهت هذا من راىكم
وفعلكم وسالت رسولكم ا عن راى من جميعكم كان ذلك ؟ فزعم ان ذلك
كان من راى خياركم واولى النهى منكم وجماعتكم فعلت ان الله
عز وجل لم يكن ليجمع راىكم الا على توفيق و صواب و رشد في
العاجلة والعاقبة فهون ذلك على ما كان دخلني من الكراهية قبل ذلك
لتحويلكم وقد سألني رسولكم المدد لكم وانا ممدكم قبل ان يقرأ عليكم
كتابي هذا واشخص اليكم المدد من قبلي ان شا الله واعلموا انه ليس
بالجمع الكثير كذا نهزم الجمع الكثير ولا بالجمع الكثير كان الله ينزل النصر
عليهم ولربما خذل الله الجموع الكثيرة فوهنت وقلت وفشلت ولم تغن عنهم
فقتهم شيئا ولربما نصر الله العصابة القليل عددها على الكثير عددها من
اعداء الله فانزل الله عليكم نصرة على المشركين من اعداء الله واعداء
المسلمين باسمه ورجزة والسلام عليكم “

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال
 وحدثنى ابو خدّاش عن سفين بن سليم (عن) عبد الله بن قرط • قال
 لما صلينا الغداة بحمص خرجنا نسير مع ابي عبيدة حتى قدمنا دمشق
 وبها خالد بن الوليد، وقد تركنا ارض حمص وليس فيها منّا دينار بعد ما كنّا
 افتتحناها وامّا اهلها وكتبنا بيننا وبينهم كتاباً وصالحناهم عليها •
 قال فلما دخلنا دمشق اتانا خالد بن الوليد وضمنا عسكرنا وعسكرة
 فكان واحداً فخلا ابو عبيدة بخالد فاخبره الخبر وبمشورة الناس عليه
 وبالرحلة وبمقالة العباسي في ذلك فقال خالد اما انّه لم يكن الراي الا
 الاقامة بحمص حتى نناجزهم فيها فامّا اذ اجتمع راىكم على امر واحد
 فاني لارجوا الا يكون الله جمع راىكم الا على ما هو خير لكم •

فاقام ابو عبيدة بدمشق يومين وامر سويد بن كلتوم القرشي ان "تردّ
 على اهل دمشق ما كان اجتبوا منهم الذين كانوا اودنوا ووصلحوا"، فردّ عليهم
 ما كان اخذ منهم وقال لهم المسلمون نحن على العهد الذي كان بيننا وبينكم
 ونحن معيدون لكم اماناً و (متممون) ما كنّا صالحناكم عليه

ثم انّ ابا عبيدة جمع اصحابه فقال لهم ما ذا ترون اشيروا عليّ فقال يزيد
 بن ابي سفين ارى ان تخرج حتى تنزل الجابية ثم تبعث الى عمرو بن
 العاص فيقدم عليك بمن معه من المسلمين ثم نقيم للقوم حتى يقدموا علينا
 فنقاتلهم ونستعين الله عليهم فقال شرحبيل بن حسنة ولكنّي ارى ان خلينا
 لهم ممّا خلينا من ارضهم ان ندعها كلّها في ايديهم ونخرج لهم عنها ونترك

التخوم بيننا وبين ارضهم فذئبوا من خليفتنا ومن مددنا فاذا اتانا من المدد ما نرجوا ان نقوى به على عدونا قاتلناهم ان هم اتونا والا اقدمنا عليهم ان هم (اقاموا) عتاً وقال رجال من المسلمين هذا اصلحك الله راي حسن فاقبله وارجع اليه فان عاقبته ان شاء الله راجعة الى خير قال معاذ بن جبل اصلحك الله وهل يلتبس هاولا القوم من مدوهم امراً اضراً عليهم ولا اشدّ ممّا تريدون بانفسكم تخلّون لهم عن ارض قد افتحها الله عليكم وقتل فيها ملوكاً من ملوك الروم و صناديدهم واهلك الله فيها جنودهم العظام فاذا خرج المسلمون منها وتركوها لهم وكانوا فيها على مثل حالتهم الاولى التي كانوا عليها فما اشدّ على المسلمين دخولها بعد الخروج منها وهل يصلح لكم ان تخرجوا منها وتدعوها وتدعوا البلقاء والاردن ؟ وقد اجتبيتكم خراجها الا ان تدفعوا عنهم اما والله لئن خرجتم منها ثم اردتم دخولها بعد الخروج منها لتكابدن من ذلك مَشَقَّةٌ . فقال ابو عبيدة صدق الله وبرّ ما ينبغي لنا ان نترك قوماً قد اجتبيتناهم خراجهم وعقدنا لهم العهد حتى نعذر الى الله في الدفع عنهم فان شئتم نزلنا الجابية وبعثنا الى عمرو بن العاص يقدم علينا ثم اقمنا للقوم حتى نلقاهم بها .

فقال له خلد بن الوليد كانك اذا كنت بالجابية كنت على اكثر ممّا انت عليه مكانك هذا الذي انت به . قال فانهم لكذلك يحيلون الراى اذ قدم على ابي عبيدة عبد الله بن عمرو بن العاص بكتاب من ابيه .

بسم الله الرحمن الرحيم

” اما بعد فان اهل ايليا وكثيراً ممن كنا صالحناهم من اهل الاردن قد
نقضوا العهد فيما بيننا وبينهم وذكروا ان الروم قد اقبلت الى الشام بقضها
وقضيضها وانكم قد خليتم لهم عن الارض وخرجتم منها واقبلتم منصرفين
عنها وقد جّراهم ذلك عليّ وعلى من قبلي من المسلمين وقد ترأسوا
وتواثقوا وتعاهدوا ليسيرن اليّ فاكتب اليّ برايك فان كنت تريد القدوم
عليّ اقم لك حتى تقدم وان كنت تريد ان تنزل منذراً من الشام او من
غيرها وان اقدم عليك فاعلمني برايك اوافك فيه فاني صائر اليك اين
ما كنت فابعث اليّ مدداً اقوى بهم على عدوي وعلى ضبط ما قبلي فانهم
قد ارجفوا بنا واغتمزوا فينا واستعدوا لنا ولويجدون فينا ضعفاً او يرون
فينا فرصة ما ناظرونا والسلام عليك “ . فكتب اليه ابو عبيدة بن الجراح *

بسم الله الرحمن الرحيم

” اما بعد فقد قدم عليّ عبد الله بن عمرو بكتابك تذكر فيه ارجاف
المرجفين واستعدادهم لك وجراتهم عليك الذي بلغهم من انصرافنا
عن الروم وما خلينا لهم من الارض وان ذلك والحمد لله لم يكن من
المسلمين عن ضعف من بصايرهم ولا وهن من عدوهم ولكنّه كان رايّاً من
جماعتهم كادوا به عدوهم من المشركين ليخرجوهم من مداينهم وحصونهم
وقلاعهم وليجتمع بعض من المسلمين الى بعض وليجتمعوا من اطرافهم

وينضم اليهم من كان قريبهم وينتظرون قدوم امدادهم عليهم ثم يناهضونهم ان شاء الله وقد اجتمعت خيلهم وتقاتمت فرسانهم وثقنا بنصر الله اولياءه وانجاز موعده واعزاز دينه واذلال المشركين حتى لا يمنع احدهم امه ولا خليله ولا نفسه حتى يتوقلوا في رؤوس الجبال ويعجزوا عن منع الحصون ويجنحوا للسلم ويلتمسوا الصلح^٢ وسنة الله التي قد خلت^٣ من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً^١ ثم اعلم من قبلك من المسلمين اني قادم عليهم بجماعة اهل الاسلام ان شاء الله فليحسنوا بالله الظن ولا يجدن اهل حركم وعدوكم فيكم ضعفاً ولا وهناً ولا فشلاً فيغتمزوا فيكم ويتجرؤا عليكم اعزنا الله واياكم بنصره والبسنا واياكم عافيته وعفوه والسلام عليكم” *

وقال ابو عبيدة لعبد الله بن عمرو اقرء ايتك السلام واخبره اني في اثرى واعلم ذلك المسلمين وكن يا عبد الله بن عمرو ممن يشدد الله به ظهور المسلمين ويحسن به ظنهم ويستأنسون به فانك رجل من الصحابة وقد جعل الله للصحابة بصحبته رسول الله فضلاً على غيرهم من المسلمين ولا تتكلم في ذلك على ابيك وكن انت في جانب تحرس الناس وتعدهم بالنصر وتامرهم بالصبر ويكون ابوك يفعل ذلك في جانب اخر فقال اني

(٢) Qorán Soorah Mawmin, J. 24, r. 14.

(٣) Ditto ditto Azáb, J. 22, r. 5.

(عبد الله بن عمرو) قال الواقدي مات بالشام سنة ٦٥ وهو يومئذ (٤) ابن اثنتين وسبعين * قال ابن البرقي وقيل مات بمكة وقيل بالطائف وقيل بمصر ودفن في داره قاله يحيى بن بكير وحكى البخاري قولاً اخر انه مات سنة ٦٩ وبالأول جزم ابن يونس (اصابه)

٥٨رجوا ان يبلغك من ذلك ان شاء الله ما تسر به قال ففعل ذلك هو و ابوه
 فكان لهما اجرا و غناء و بكايه في المشركين و شدة و قوة على عدو المسلمين
 ثم خرج عبد الله بكتاب ابي عبيدة حتى قدم به على ابيه فقراه على الناس
 ثم قام عمرو بن العاص و جمع اليه من كان قبله من المسلمين فحمد الله
 و اثنى عليه و صلى على النبي صلى الله عليه ثم قال اما بعد فقد برئت
 ذمة الله من رجل [من] اهل عهدنا من اهل الاردن قدم على رجل من اهل
 ايليا او كان عنده لم ياتنا به و لم رفعه الينا الا و لا يبقين رجل من اهل عهدنا
 الا نهيا و استعداد حتى يسير معي الى اهل ايليا فاني اريد المسير اليهم و النزول
 بساحتهم ثم لا (ازالهم) حتى اقتل مقاتلتهم و اسبي ذراريهم او يودوا الجزية
 عَنْ يَدِهِمْ مَا غُرُون ثم نادى في المسلمين ان ارتحلوا الى ايليا فسانحوا
 من ميلين قبل ارض ايليا ثم نزل و عسكر ثم قال لاهل الاردن اخرجوا اليها
 الاسواق و نادى مناديه الا برئت الذمة من رجل من اهل الصلح لم يخرج
 بسلاحه حتى يحضر معنا عسكرا و ينظر ما ناصره به ثم امر فاجتمع اليه اهل
 الصلح كلهم فخرجوا بعدتهم و سلاحهم فوجههم مع ابنه عبد الله فقدّمهم
 و امرهم ان يعسكروا و نزل عبد الله معهم في خمس مائة رجل من المسلمين
 و انما اراد بذلك ان يشغل اهل الاردن عن الارجاف و ان يبلغ اهل ايليا انه يريد
 المسير اليهم و النزول عليهم فيرعب قلوبهم و يشغلهم في انفسهم و حصونهم
 من الغارة عليهم و ان يتعاطوا شيئا مما في ايديهم فخرج التجار من اهل

ومن كان فيها من اهل ايليا عند حميم او ذي قرابة فلحقوا بايليا لهم هذا عمرو بن العاص قد اقبل نحوكم وصار اليكم بالناس فاجتمعوا مكان و تراسلوا وجعل لا ياتيهم احد من قبل الاردن الا اخبرهم به فأيقنوا انه يريدكم وكانوا من ذلك في هول شديد و زادهم رجلا •

كتاب من عمرو بن العاص اليهم و هو

بسم الله الرحمن الرحيم

من عمرو بن العاص الي بطارقة ايليا سلام على من اتبع الهدى وامن عظيم الذي لا اله الا هو و محمد صلى الله عليه وسلم اما بعد فانا نثني نا خيراً و نحمده حمداً كثيراً كما رحمنا بنبيّه و شرفنا برسالته و اكرمنا بعزّها بطاعته و اكرمنا بتوحيده و الاخلاص بمعرفته فلسنا و الحمد لله له ندّاً و لا نتخذ من دونه الها لقد قلنا اذا شططاً سبحانه و بحمده وجلّ الحمد لله الذي جعلكم شيعاً و جعلكم في دينكم احزاباً بكفركم برّبكم زبّ بما لديهم فرحون فمنكم من يزعم ان لله ولداً و منكم من يزعم ثاني اثنين و منكم من يزعم ان الله ثالث ثلاثة فبعداً لمن اشرك مسحقاً و تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً و الحمد لله الذي قتلهم و سلب عزّكم و طرد من هذه البلاد ملوككم و اورثنا ارضكم و دياركم

(٢) Qorán Sooráh Mawminoos. J. 18. r. 4.

(٣) Qorán Sooráh Bani Isrááíl. J. 15. r. 5.

هو اموالكم واذنكم بكفركم بالله وشرككم به وترككم ما دعوناكم اليه من الايمان بالله ورسوله فاعقبكم الله الجوع والخوف والذل بما كنتم تصنعون فاذا اتاكم كتابي هذا فاسلموا تسلموا والا فاقبلوا الينا حتى اكتب لكم كتاباً اماناً على دماءكم واموالكم واعقد لكم عقداً تودوا اليّ الجزية عن يد وانتم صاغرون والا فوالله الذي لا اله الا هو لا يصيدكم بالخييل بعد الخيل وبالرجال بعد الرجال ثم لا اقلع عنكم حتى اقتل المقاتلة واسبي الذرية وتكونوا كامة كانت فاصبحت كاتها لم تكن" * وسرح اليهم الكتاب مع فيج نصراني على دينهم وقال له عجل عليّ فاني انما انتظرك فلما قدم عليهم قالوا له ويحك ما وراى قال لا ادري الا ان هذا الرجل قد بعثني اليكم بهذا الكتاب وقد وجهه عسكرة نحوكم وقال ما يمدني من المسير اليهم الا انقطاري رجوعك قالوا له انظرنا ساعة من النهار فانا ننظر عيوناً لنا تقدم علينا من قبل امير العرب الذي بدمشق ومن قبل جند الملك الذي قد اقبل الينا فننظر ما ياتينا به فاني ظننا ان لنا بالعرب قوة لم نصالحهم وان خشينا ان لانقوي عليهم صنعنا ما صنع اهل الاردن وغيرهم فما نحن الا كغيرنا من اهل الشام فقام العليج حتى امسي ثم ان رسول اهل ايليا الذي كان بعثوه عيناً لهم اتاهم فاخبرهم ان باهان قد اقبل من قبل ملك الروم في ثلاث عساكر في كل عسكر منها اكثر من مائة الف مقاتل وان العرب لما بلغهم ما سار اليهم من تلك الجموع علموا انه لا قبل لهم بما جاهاهم فانصرفوا

(٢) In the MS. this name is as frequently written Máhán. Its being a foreign word accounts for the inaccuracy, but in one of the copies of the Fotook ascribed to Wáqidí I have, the *Kátib* has written Máhán throughout.

راجعين وقد كان اوائل العرب دخلوا ارض قَدَسْرِينَ فاخرجوهم منها ثم اتوا ارض حِمص فاخرجوهم منها ثم اتوا ارض دمشق فاخرجوهم منها ثم اقبلت العرب نحو الاردن نحو صاحبهم هذا الذي كتب اليكم والروم في اثارهم يسوقونهم سوقاً عذيفاً سريعاً الى ما قبلكم من البلاد فتباشروا بذلك وسروا به ودعوا العليج الذي بعث به عمرو بن العاص فقالوا له اذهب بكتابنا الى صاحبك وكتبوا معه ” اما بعد فانك كتبت الينا كتاباً تزكي فيه نفسك وتعييب ما نحن عليه والقول بالباطل لا يندفع به احد نفسه ولا يضربه عدوة وقد فهمنا ما دعوتنا اليه وهؤلاء ملوكنا واهل ديننا قد جاؤكم فان اظهرهم الله عليكم فذلك بالادة عندنا في القديم وان ابتقلنا بظهوركم علينا فلعمري (لنُقَرَّب) لكم بالصغار وما نحن الا كمن ظهرت عليهم من اخواننا ثم دانوا لكم فاعطوكم ما سألتم “ •

وقدم الرسول بهذا الكتاب الى عمرو فقال له عمرو ما حبسك فاخبره الرسول بالخبر وبما كان عمرو اراد بهذا الكتاب الذي كتب اليهم وبالجموع التي جمع لهم ليردّهم عن الجمع له والغارة عليه الذي علم من نفي الروم الى المسلمين فلم يكن الا يومه ذلك حتى قدم خلد بن الوليد في مُقَدِّمة ابي عبيدة وكان ابو عبيدة قد خرج من ارض دمشق بالمسلمين الى بلاد الاردن و امر عبد الرحمن بن حنبل فنادى في الناس ان يسيروا الى بلاد الاردن و امر خلد بن الوليد فتقدّم في مُقَدِّمته حتى نزل اليرموك و اقبل عمرو حتى نزل معه •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وانا ملك بن قسامه بن زهير عن رجل من الروم وكان يدعا جُرْجَةَ قال وقد كان اسلم وحسن اسلامه * قال كنت في ذلك الجيش الذي بعثنا ملك الروم من انطاكية مع باهان فاقبلنا ونحن لا يُكْصِي عدونا الا الله ولا يرى ان لنا غالباً من الناس فاخرجنا اوائل العرب من ارض قنسرين ثم اقبلنا في اثارهم حتى اخرجناهم من حمص ثم اقبلنا في اثارهم حتى اخرجناهم من دمشق قال ولحق بنا كل من كان على ديننا من النصارى حتى ان كان الواهب لينزل عن صومعته وقد كان فيها دهرًا طويلًا من دهره فيترونها وينزل اليها ثم ياتينا فيقاتل معنا غضبًا لدينه ومحاماة عليه قال وكان من كان من العرب بالشام ممن كان مشرکًا على طاعة قيصر على ثلاثة اصناف فاما صنف فكانوا على دين العرب وكانوا معهم واما صنف فكانوا نصارى وكانت لهم نيّة في النصرانيّة وكانوا معنا واما صنف فكانوا نصارى وليس لهم في النصرانيّة تلك الذیّة فقالوا نكرو ان نقاتل اهل ديننا ونكرو ان ننصر العجم على قومنا واقبلت الروم تتّبع اهل الاسلام وقد كانوا هابوهم هيبةً شديدةً وربعوا منهم رعباً شديداً ولكنهم لما راوهم قد (خَلُّوا) لهم البلاد وتركوا لهم ما كانوا افقتحوا جرّاهم ذلك عليهم مع عددهم الذي لم يجتمع لاحد قطّ قبلهم *

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال واخبرني ابو معشر ان الروم حين جاشت على المسلمين ودنوا منهم دعا

بعدة روماء المسلمين فاستشارهم فقال له يزيد بن ابي سفيان ارى
 نزل بالمسلمين فتنزل بهم ايلة فتقيم بها وتبعث الى امير المؤمنين
 ه بالعدد الذي جانا من عدونا وتنتظر قدوم المدد علينا فقال عمرو
 داص ما ايلة عندي الا كقرية من قري الشام ولكن ارى ان ننزل
 نكون في ارضنا قريباً من مددنا فاذا جاءنا المدد نهضنا الى القوم قال
 بن الوليد ساكت يسمع ما يقولون ويشيرون عليه وكان يوحى الله
 ت شديدة او نايبة فاليه والى رايه يفزعون وكان لا يفله شي ولا يهوله
 ن امر الروم وكأنه كان لا يزداد بما يبلغه عن الروم الا جرأة عليهم وحرصاً
 إقدام عليهم فقال له ابو عبيدة يا خلد ما ذا ترى انت ؟ قال ارى والله
 انما نقاتل بالكرة فالقوم هم اكثر مدّاً وأقوى علينا وما لنا بهم اذاً
 ان كنا انما نقاتلهم بالله والله فما ارى ان جماعتهم ولو كانوا اهل
 جميعاً انها تغني عنهم شيئاً ثم غضب وقال لا بي عبيدة اتطيعني انت
 مرك به ؟ قال له نعم قال فولّني ما ورا بابك وخلّني والقوم فاني لارجوا
 سوني الله عليهم .

ل قد فعلت فولاة ذلك وكان خلد رضي الله عنه من اعظم الناس
 احسنهم غناء واعظمهم بركة وايمانهم نقيبةً وكانوا اهلون عليه من

قصة قيس بن هبيرة حين شاور ابو عبيدة بن

الجراح المسلمين وما ردوا على ابي عبيدة

عبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال

وحدثني يحيى بن هاني بن عروة - أن ابا عبيدة حين استشار الناس قال له
قائل ولم يسمه أما أنك لو خرجت حتى تنزل قرحاً والحجر وانظرنا مديننا
هناك لكان منزلاً •

قال فقال له قيس بن هبيرة لا ردنا الله اذا اليها ان خرجنا لهم عن الشام
اكثر مما خرجنا لهم عنه اتدعون هذه العيون المتفجرة والانهار المطردة والزروع
والاعذاب والخمر والخمير والذهب والفضة والحريير وترجعون الى اكل
الضباب ولباس العناء والبوس والشقاء؟ وتزعمون ان قتلنا يدخل الجنة
ويصيب نعيماً لا يشاكله نعيم فاين تدعون الجنة وتهربون منها وتزهدون
فيها وتاتون قرحاً والحجر؟ لا صاحب الله من سار اليها ولا حفظه فقال ابو عبيدة
الحق ما قلت يا قيس اتريدون ان ترجعوا الى بلادكم وتدعوا لها ولاء القوم
حصوناً ودياراً واهوالاً قد فتحها الله عليكم ونزعها من ايديهم ثم تدعونها
وتخرجون منها وترجعون اليها ثانية تقاتلونهم عليها؟ وقد كفاكم الله مؤونة
نزعها من ايديهم هذا والله زاي مضلل فقال خلد جزاك الله خيراً يا قيس
فان رايت موافق لراي ولسنا والله بمرتحلين ولا زاييلين من هذه البلاد
حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين •

واقام ميسرة بن مسروق العبسي فقال لابي عبيدة اصلحك الله لا تبرح
مكانك الذي انت فيه وتوكل على الله وقاتل عدوك فوالله اني لارجوا
ان ينصرك الله عليهم وان انت خرجت منها اني لخائف الا ترجع اليها ابداً

على ما ندع لهم البلاد وقد قاتلناهم عليها حتى نفيناهم عنها وقتلنا بطارقتهم •
وفُرسانهم فيها يوم اجنادين ويوم فحل •

فقال ابو عبيدة لست بارحاً وقد وئيت خلد بن الوليد ما خلف بابي
و انا معكم لا ابرح الارض^٢ حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين •

خبر لقيس بن هبيرة ونساء من نساء المسلمين

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال
وحدثني الحرث بن كعب عن عبد الرحمن بن السليك الفزاري عن عبد الله
بن قريط • قال لما اقبلت الروم في اثارنا واخذوا لا يمرّون بارض كذا ففحصناها
ثم خليناها الا شتموهم و وقعوا بهم وعاقبوهم فيقول لهم اهل البلد انتم اولي
باللائمة منا انتم وهنتم امرنا وعجزتم وتركتمونا وذهبتكم واتانا قوم لم تكن
لنا بهم طاقة فكانوا يعرفون صدقهم فيكفون عنهم واقبلوا يتبعون اثار المسلمين
حتى نزلوا بمكان من اليرموك يقال له دير الجبل مما يلي المسلمين
والمسلمون قد جعلوا نساءهم واولادهم على جبل خلف ظهورهم •

قال فمرّ قيس بن هبيرة على نسوة من نساء المسلمين مجتمعات فلما راينه
قامت اليه أميمة ابنة ابي بشر بن زيد الاطول الازدية وكانت تحت عبد الله
بن قريط الثمالي فكان اشبه خلق الله به في الحرب وكان فرسه يشبه فرسه
وكل شي منه وسلاحه وقامته يشبهه وظنّت انه زوجها فقامت اليه فقالت
اسمع بنفسي انت قال فعلم قيس انها شبّهته بزوجها فقال اظنك شبّهتني
فقالت المرأة واسؤتاه وانصرفت عنه فقال ايّتها المرأة وياكن جميعاً ايضاً اعني

قَبَّحَ اللَّهُ امْرَأَةً تَضْطَجِعُ لزوجها وهذا عدوها قد نزل بساحتها ان لم يقاتل عنها
 و اذا اراد ذلك منها فلتحت التراب في وجهه ثم لثقل له " اخرج فقاتل عني
 والا فاني لست بامرأتك حتى تمنعني " فلعمري ما يهرب على مثل هذه الحال
 الا فشلاؤهم و ارداهم و شرارهم ثم مضى فقالت المرأة و امرأتاه منه فاني قمت
 له و انا اظن انه زوجي فقامت اليه اتعرض له و انا اظن انه ابن قرط فانه لم
 يتعش الباردة الا عشاء خفيفا اثر بعشايه رجلين من اخوانه تعشيا عنده
 و كنت قد هيات له غدا فاردت ان ينزل فيتعدا •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد ابن عبد الله قال
 وحدثني مخنف بن عبد الله عن عبد الرحمن بن السليك عن عبد الله
 بن قرط • قال لما نزلت الروم منزلهم الذي نزلوا به دسنا اليهم رجالا من
 اهل البلد كانوا نصارى و اسلموا و حسن اسلامهم و امرناهم ان يدخلوا عسكرهم
 و يكتموا اسلامهم و ياتوا باخبارهم فكانوا يعملون ذلك • قال فمكثوا اياما
 مقابلنا ثلثة او اربعة لا يسئلوننا عن شي ولا نسئلهم عن شي ولا يتعرضون لنا
 ولا نتعرض لهم فبينما نحن كذلك اذ سمعنا صوتا عاليا و جلبة شديدة و اصواتا
 رفيعة فظننا ان القوم يريدون النهوض الينا فتهيأنا و تيسرنا ثم اتا دسنا
 عيوننا لنا اليهم ليأتونا بالخبر •

قال فما لبثنا الا قليلا حتى رجعوا الينا فاخبرونا ان بويذا جاءهم من

(٢) This word is written *Mikhnaf* which I fancy is a clerical error. It is a very uncommon name, but it could not be intended for Aboo *Mikhnaf* as his father's name was *Yahyá*, nor could it possibly be intended for his grandfather the Companion who must have died long before Aboo *Ismá'il*'s time.

قبل ملك الروم فبشّرهم بما ل يقسم بينهم وبمدد ياتيهم ففرحوا بذلك ورفعوا له اصواتهم *

فقام فيهم ملكهم باهان واجتمعوا اليه فقال لهم انّ الله لم يزل لدينكم ناصراً ومُعزّزاً ومُظهِراً على كلّ من ناواكم وقد جاءكم قوم يريدون ان يفسدوا عليكم دينكم ويغلبوا على بلادكم ودياركم واموالكم وانتم عدد الحصاء والثرى والذرّ والله انّ في هذا الوادي منكم لنحواً من اربعماية الف مقاتل مع اتّباعكم واعوانكم ومن اجتمع اليكم من سكّان بلادكم ومن هو معكم على دينكم فلا يهولتكم امرها ولا القوم فانّ عددهم قليل وهم اهل الشقاء والبوس وجلّهم حاسر جايح وانكم من الملوك وابنا الملوك واهل الحصون والقلاع والعدة والقوّة والسلاح والكراع فلا تبرحوا العرصة وفيهم عين تطرف حتى تهلكوهم او تهلكوا انتم فقام اليه بطارقتهم فقالوا مُرنا باصرى ثم انظر ما نصنع قال تيسّروا حتى آمركم *

خبر ما كان من افساد الروم اصحاب باهان باهل الشام من الروم وسبب ما اهلكهم الله به واعتصامهم و فرّق جمعهم اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمّد بن عبد الله قال وحدّثنى ابوالجهم الازدي عن رجل من نفوخ كان مع باهان يكتنّى ابا بشير قال كنت نصرانياً فنصرت النصرانيّة على العرب واقبلت مع الروم فجعلنا لانمرّ باحد من اهل البلد الا وجدناهم احسن شي ثناء على العرب في كلّ شي من امرهم وفي سيرتهم قال واقبلت الروم فجعلوا يفسدون فى الارض ويستثيرون السيرة ويعصون اميرهم حتى ضجّ منهم الناس وشكاهم اهل القرى

وجعلوا لا يفيقون من شرب الخمر والزنا ولا تزال جماعة من اهل
 من اهل الذمة يجيئون الى ملكهم ومعهم البجارية قد افتضت
 يشكون ان اغصامهم قد ذبحت وجماعة يشكون انهم قد حاربوا وسد
 راي باهان ذلك وما يصنعون قام فيهم خطيباً فقال "يا معشر اهل هذا
 ان حجة الله عليكم عظيمة انه قد بعث اليكم رسولا وانزل عليكم كتابه
 رسولكم لا يريد الدنيا وزهدهم فيها وامرهم ان لا يرغبوا فيها ولا
 احداً فان الله لا يحب الظالمين وانتم الآن تظلمون فما عذرکم غداً"

) Qorán Sooráh Al 'Imrán. J. 3. r. 14. and J. 4. r. 5. It will
 be proved that Báhan is the speaker, and although it would appear
 the author had some intention to represent him as having a lean-
 ing towards Islamism, I am yet at a loss to account for his quoting
 from the Qorán. This relation is not given on the authority of
 any opinion, but the author has very properly traced it to one of the
 of a christianized Arab. And although there is nothing I deprecate
 in the attempts of an Editor to explain away the faults of *his*
 author, I would mention that there are certain texts of the Qorán,
 of which the above is one, that are so frequently in the mouths of
 the Arabs, that they become almost identified with the ideas they embody.
 I seldom see even a Persian work on ethics that did not contain
 the above. Again it will be noticed that the oppressed villager
 speaks from the use of the words "اهل الذمة" I take to have been a
 common use of the form of salutation "ايها الملك عشت الدهر" These,
 being very words of our Holy Scripture, "O King, live for ever,"
 (v. 7.) which would not only not have occurred to every Arab,
 but were unknown to most. Under any circumstances however we must
 view such passages with suspicion, and the only conclusion I would myself
 draw from the above is, that it is one, and a very strong one, of the
 proofs of the fictitiousness of all the set speeches to be found in
 the work made prior to the introduction of reporting, or at least to the
 dawn of the art of printing.

وقد تركتم امرة وامر نبيكم ؟ وما اتاكم به من كتاب ربكم وهذا عدوكم قد نزل بكم يقتلون مقاتلتكم ويسبون ذراريتكم وانتم تعملون بالمعاصي فلا تنزعون منها خشية العقاب فان نزع الله سلطانكم من ايديكم واطهر عليكم عدوكم فمن الظالم الا انتم فاتقوا الله وانزعوا عن ظلم الناس . فقام اليه رجل من اهل البلد فشكا (اليه مَظْلَمَةٌ) .

قال فتكلم بلسانهم وانا افقه كلامهم فقال ايها الملك عشت الدهر ! ووقيناك بانفسنا مكروه الاحداث اني امرؤ من اهل البلد من اهل الذمّة وكانت لي غنم اظنّها مائة شاةٍ او تنقص قليلاً وكان فيها ابن لي يرعاها فمرّ بها عظيم من عظماء اصحابك ف ضرب خبّاء الى جنبها ثم اخذ حاجته منها ثم انهب بقيّتها اصحابه فجاءته امرأتي او ابنتي فشكت اليه انتهاب اصحابه غنمي وقالت امّا ما اخذت لنفسك فهو لك و امّا ما اخذ اصحابك فابعث اليهم فليردوا علينا غنمنا فلما راها امر بها فادخلت بذاءة فطال مكثها عنده فلما رأى ذلك ابنها دنا من باب البناء فطالع فاذا هو بصاحبه ينكح امّه او اخته وهي تبكي فصاح الغلام فامر به فقتل فاخبروني ذلك فاقبلت الى ابني فامر بعض اصحابه فشددوا عليّ بالسيف ليضربوني فاتّقيتهم بيدي فقطعوها فقال له باهان فتعرفه ؟ فقال نعم قال واين هو ؟ قال هو هذا العظيم من عظمائكم قال فغضب ذلك العظيم الذي فعل بالرجل ما فعل وغضب له ناس من اصحابه وكان فيهم ذا شان وشرف فاقبل ناس من اصحابه اكثر من مايتي رجل فشددوا عليّ المستعدي ف ضربوا باسيافهم حتى مات ثم رجعوا وباهان ينظر ما صنعوا فقال

بلسانه "العجب كل العجب كيف لا تهّد الجبال وتتفجّر البحار وتزول الارض وترعد السماء لهذه الخطيئة التي عملتموها وانا انظر ولاعمالكم العظام التي تعملونها وانا ارى واسمع ان كنتم تؤمنون بانّ لهاؤلاء المستضعفين المظلومين الهاينقصر لهم وينصف المظلوم من الظالم فايقنوا بالقصاص ومن الآن يعجل لكم الهلاك وان كنتم لا تؤمنون بذلك فانتم والله عندي شر من الكلاب وشر من الحمير ولعمري انكم لتعملون اعمال قوم لا يؤمنون ولقد سخط الله اعمالكم وليكلنكم الى انفسكم واما انا فاني اشهد اني بري من اعمالكم وسوف ترون عاقبة الظالم الى ما تودىكم والى اي مصير تصيركم" ثم نزل •

بقية حديث ابي بشير التميمي

قال وقد نزلنا بالمسلمين ونحن لهم هائبون وقد كان بلغنا ان نبيهم صلى الله عليه قال لهم انكم ستظهرون على الروم وقد كانوا واقعوناً غير مروة كل ذلك يكون لهم الظفر علينا الا انا اذا نظرنا الى عددنا وجموعنا طابت انفسنا ان مثل جمعنا ذلك لا يفق •

قال فاقام باهان اياماً يرسل من حوله من الروم ويامرهم ان يحملوا

(٢) This name is here written ابي بشر and having but one MS. I have no means of ascertaining which is the correct reading.

(٣) It does not appear to me correct that this relater should pray for Mohammas. It is not however proper for Moslems to write even the name of the Prophet without the customary invocation :—Or from the use at page 155 of the words كنت نصرانياً it might appear that at the time of making the relation, the narrator had accepted the faith, when the utterance of the above formula would not be out of place.

الى اصحابه الاسواق وكانوا يفعلون ولم يكن ذلك يضر المسلمين لان الاردن في ايديهم فهم مُخَصَّبُونَ بخير فلما رأى باهان صاحب الروم ان ذلك لا يضرهم ولا ينقصهم وأنهم يكتفون بالاردن بعث خيلاً عظيمة ليأتيهم من ورائهم عليها بطريق عظيم من عظمائهم وبطارقتهم واراد ان يكفيهم بجنوده من كل جانب وعلم المسلمون ما يريدون فدعا ابو عبيدة خالد بن الوليد فبعثه في الفي فارس فخرج خالد حتى اعترض العليج فلما استقبله نزل خالد في الرجالة وبعث قيس بن هبيرة في الخيل فحمل عليهم قيس فاقتلوا قتالاً شديداً وحمل قيس في خيل المسلمين على خيلهم فهزمها حتى اضطرها الى الرجالة الذين (مع خالد) ومشى خالد في الرجالة حتى اذا دنا من البطريق شد عليه رايته وشد معه المسلمون فضربوهم بالسيوف حتى تبددوا وانهزموا وقُتل منهم مقتلة عظيمة وقال قيس لرجل من بني نُمير و صرّبه البطريق يركض منهزماً ياخا بني نُمير لا يفوتك البطريق فاني والله قد كددت فرسي على هذا العدو من هذا اليوم حتى ما عند فرسي من جري فحمل عليه النُميري فركض في اثره ساعة ثم انه ادركه فلما رآه البطريق انه قد غشيه واحرجه عطف عليه البطريق فاضطربا بسيفهما فلم يصنع السيفان شيئاً واعتنق كل واحد منهما صاحبه ووقعا الى الارض فاعتنقا ساعة ثم صرعه النُميري فيقع النُميري على صدر البطريق في ساقيه فضمه البطريق اليه وكان مثل الاسد فجعل النُميري لا يستطيع ان يتحرك وبصر بهما قيس فجاء حتى وقف عليهما فقال يا اخا بني نُمير قتلت الرجل

ابن شاء الله قال لا والله ما استطيع ان اتحرك ولا اضربه بشي ولقد ضمني
بفخذه وامسك يدي بيديه فنزل اليه قيس فضربه فقطع احدى يديه ثم
تركه وانطلق وقال للنُميريّ شانك (به وقام) النُميريّ فضربه بسيفه حتى
قتله ومربه خالد بن الوليد فقال له ما هذا يا قيس ومن قتله ؟ فقال له
قيس قتله هذا النُميريّ ولم يخبره هو ما صنع به •

نزول ابي عبيدة بن الجراح باليرموك واستمداده

عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني
ابو جهضم عن عبد الرحمن بن السليك عن عبد الله بن قرط - ان معاذ بن
جبل ورجالا معه من المسلمين قالوا لابي عبيدة بن الجراح حين اقبل من
دمشق الى معسكة باليرموك الا تكتب الى امير المؤمنين تعلمه علم هذه
الجيوش التي قد جاءتنا وتسئله المدد ؟ قال بلى وكتب اليه • ” اما بعد
اخبر امير المؤمنين اكرمه الله ان الروم نفرت الى المسلمين برا وبحرا
ولم يخلفوا وراهم رجلا يطيق حمل السلاح الا جاشوا به علينا وخرجوا معهم
بالقسيسين والاساقفة ونزلت اليهم الرهبان من الصوامع واستجاشوا باهل
ارمنيّة واهل (الجزيرة) وجاونا وهم نحو من اربعماية الف رجل والله لما
بلغني ذلك من امورهم كرهت ان اغر المسلمين من انفسهم او اكرمهم ما
بلغني عنهم فكشفت لهم عن الخبر وشرحت لهم عن الامر وسالتهم عن الراي

فراى المسلمون ان قنحوا الى ارض من ارض الشام ثم يضم اليها الطرفنا وقواصينا وتكون بذلك المكان جماعتنا حتى يقدم علينا من قبل امير المؤمنين المدد لنا فالعجل العجل يا امير المؤمنين بالرجال بعد الرجال والا فاحتسب انفس المؤمنين ان هم اقاموا ودينهم منهم ان هم تفرقوا فقد جاءهم ما لا قبل لهم به الا ان يمدّهم الله بملايكته او ياتيهم بغياث من قبله والسلام عليك * فلما اتاه الكتاب دعا عمر المهاجرين والانصار فقرأ عليهم كتاب ابي عبيدة فبكوا المسلمون بكاء شديداً ورفعوا ايديهم ورجبتهم الى الله ان ينصرهم وان يعافيههم وان يدفع عنهم واشتدّت شفقتهم عليهم وقالوا يا امير المؤمنين ابعتنا الى اخواننا وامر علينا اميراً قرضاً لنا او سرّبنا انت اليهم فوالله ان اصيدوا فما في العيش خير بعدهم *

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني مخنف بن عبد الله عن عبد الرحمن بن السليك عن عبد الله ابن قرط * قال كنت انا القادم على عمر بكتاب ابي عبيدة قال فكّل من قدمت عليه من المهاجرين والانصار ظهر منهم الجزع والشفقة على المسلمين مخافة الهلاك عليهم

(٢) In the following passage extracted from the Içâbah, I am at a loss to know what Fotook of Aboo 'Obaidah's Ibn Hajar alludes to. M'amar, wrote the Fotooks of Armenia and Ahwâz, but none other that I am aware of. The construction of the sentence would not, I fear, admit of the words " al-Fotook " being rendered otherwise than by the title of a book. وكان عبد الله بن قرط اميراً لابي عبيدة وذكر ابو عبيدة في الفتوح انه شهد اليرموك وارسله يزيد بن ابي سفيان بكتابه الى ابي بكر واستعمله ابو عبيدة على حمص في خلافة معاوية وفي البحران الخطيب سبي ابا قرة وقال ابن يونس استشهد بارض الروم سنة ست وخمسين

ولم ارى احداً كان اشدَّ جزعاً ولا اظهر شفقةً من عبد الرحمن بن عوف ولا اكثر مقالة "مر بنّا يا ميرا المومنين فانك لو قدمت الشام لقد شدد الله قلوب المومنين وارعب قلوب الكافرين" قال فاجتمع راي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يقيم عمر ويبعث المدد ويكون رداً للمسلمين فقال عمر لعبد الله بن قوطم بين المسلمين وبين الروم يوم خرجت اليّ ؟ قال قلت ما بين ادناهم وبين المسلمين ثلاث او اربع ليالٍ وبين جماعتهم وجماعة المسلمين خمس ليالٍ فقال هيهات متى ياتي هاولاء فياثنا • قال فكتب عمر الى ابي عبيدة •

" اما بعد فقد قدم عليّ اخو ثماله بكتابك يخبرني فيه بنفير الروم الى المسلمين برّاً وبحراً وبما جاشوا عليكم من اساقفتهم وقسيسهم ورهبانهم وان ربنا المحمود عندنا والصانع لنا والعظيم ذوالمن والنعمة الدائمة علينا قد راي مكان هاولاء الاساقفة والرهبان حيث بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بالحق واعزة بالنصرة ونصرة بالرعب على عدوة وقال وهو لا يخلف الميعاد هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فلا تهولنك كثرة ما جاءك منهم فان الله منهم بري ومن بري الله منه كان قمناً ان لاتنفعه كثرة وان يكله الله الى نفسه ويخذله ولا توحشك قلة المسلمين في المشركين فان الله معك وليس قليل من كان الله معه فاقم بمكانك الذي انت به حتى تلقا عدوى وتناجزهم وتستظهر بالله

(٢) Qorán S. Al 'Imrán. J. 3. r. 13. &c.

(٣) Qorán S. al-Tawbah. J. 10. r. 11.

عليهم وكفى به ظهيراً وولياً ولنصيراً وقد فهمت مقالتيك احتسب النفس المسلمين ان هم اقاموا ودينهم ان هم تفرقوا فقد جاءهم ما لا قبل لهم به الا ان يمدّهم الله بملائكته ياتيهم بغياث من قبله وايم الله لولا استثنائك بهذا لقد كنت اسأت ولعمري ان اقاموا لهم المسلمون و (صبروا) فاضربوا لما عند الله خير لآبرار ولقد قال الله عز وجل فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا فطوبى للشهداء ولمن عَقَلَ عن الله ممن معك من المسلمين لاسوة بالمصرّعين حول رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواطنه فما عجز الذين قاتلوا في سبيل الله ولا هابوا الموت في جنب الله ولا وهن الذين بقوا من بعده ولا استكانوا لمصيبتهم ولكنهم تأسّوا بهم وجاهدوا في الله من خالفهم منهم وفارق دينهم ولقد اثنى الله على قوم بصيرهم فقال وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَامْسِرِفْنَا فِي أَمْرِنَا وَكَيْتُ أَقْدَامَنَا وَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسَنَ ثَوَابَ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ فَأَمَّا ثَوَابُ الدُّنْيَا فَالْغَنِيمَةُ وَالْفَتْحُ وَأَمَّا ثَوَابُ الْآخِرَةِ فَالْمَغْفِرَةُ وَالْجَنَّةُ وَأَقْرَأُ كِتَابِي هَذَا عَلَى النَّاسِ وَمُرُّهُمْ فَلْيَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَصْبِرُوا كَيْمَا يُوْتِيَهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسَنَ ثَوَابَ الْآخِرَةِ فَأَمَّا قَوْلُكَ إِنَّهُ قَدْ جَاءَهُمْ مَا لَا قَبْلَ لَهُمْ بِهِ

(٢) Worm-eaten.

(٣) Qorán S. Al 'Imrán. J. 4. r. 11.

(٤) Qorán S. Aázáb. J. 21. r. 19.

(٥) Qorán S. Al 'Imrán. J. 4. r. 6.

فَإِنْ لَا يَكُنْ لَكُمْ بِهِمْ قَبْلُ فَإِنَّ لِلَّهِ بِهِمْ قَبْلًا وَلَمْ يَزَلْ رَبُّنَا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرًا وَلَوْ كُنَّا
وَاللَّهُ إِنَّمَا نَقَاتِلُ النَّاسَ بِحَوْلِنَا وَقُوَّتِنَا وَكَثَرَتْنَا لِهَيْهَاتَ مَا قَدْ أَبَادُونَا وَاهْلَكُونَا
وَلَكِنْ نَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ رَبِّنَا وَنَبْرَأُ إِلَيْهِ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ وَنَسْتُلِهُ النِّصْرَ
وَالرَّحْمَةَ وَأَنْتُمْ مَنْصُورُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ فَاخْلَصُوا لِلَّهِ نِيَّاتَكُمْ
وَارْفَعُوا إِلَيْهِ رَغْبَتَكُمْ وَأَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ *
قال عبد الله بن قرط دفع إليّ عمر هذا الكتاب وامرني ان اعجل المسير
وقال " اذا قدمت على المسلمين فسرفني صفوفهم وقف على اهل كل راية
منهم واخبرهم انك رسولي اليهم وقل لهم الا عمر يقرئكم السلام ويقول
لكم يا اهل الاسلام اصدقوا اللقاء وشدوا عليهم شدة الليوث واضربوا هامتهم
بالسيوف ولتكونوا اهلون عليكم من الزرقات قد كنا علمنا انكم عليهم منصورون
فلا تهولنكم كثرة عدوكم ولا تستوحشوا لمن لم يلحق بكم منكم " قال فركبت
واحلتي واقبلت مسرعاً اتخوف ان لا ادرك الناس وان تفوتني الوقعة *

قال فانهيت الى ابي عبيدة يوم دخل سعيد بن عامر بن حذيم الجمحي
في الف رجل من المسلمين من قبل عمر على ابي عبيدة في عسكرة قال
فشجع ذلك المسلمين وسروا بمددهم وقدمت بكتاب عمر رضي الله عنه
على ابي عبيدة فقراه على الناس فسروا برايه لهم وبما امروهم به من الصبر
وبما بشرهم به من الفتح وبما رجا لهم في ذلك من الاجر *

خبر سفيان رسول ابي عبيدة الى عمر رضي الله عنهما
اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثنني ابو خدّاش

عن سفين بن سليم الأزدي عن عبد الله بن قرط • قال ان ابا عبيدة بعث سفين بن عوف الأزدي من حمص الى عمر ليلاً حين جاءهم ان الروم قد جاشت عليه بما لا قوام لهم به ليخبره بذلك الخبر وليستمدّه وغدا ابو عبيدة بالأناس فسار الى دمشق ثم الى اليرموك وقدم سفين بن عوف على عمر رضي الله عنه فاخبره الخبر وقد كان عند عمر سعيد بن عامر بن حذيم مقيماً وقد كان ابوبكر الصديق رضي الله عنه بعث سعيد بن عامر ابن حذيم في جيش الى الشام وكان مع ابي عبيدة حتى كانت وقعة فحل فشدها واحسن البلا فيها فلما فرغ ابو عبيدة من امرها قال لسعيد بن عامر بن حذيم اني قد كتبت الى امير المؤمنين كتاباً اعلمه فيه بحسن صنع الله اليك وبفتحه علينا وانني لا اريد ان ابعث بهذا الكتاب الا مع رجل صدوق امين فيخبر امير المؤمنين بالامر على وجهه واحب ان يكون الرجل ممن يصدقه امير المؤمنين ويعرف صلاحه فقال له سعيد بن عامر فقد وجدته قال ابو عبيدة فمن هو؟ قال انا وقد عرفني امير المؤمنين وقد كان في نفسي حيث رزقنا الله جهاد هؤولاء المشركين ونصرنا عليهم ان استاذنك في الحج فاما اذ قد بدت هذه الحاجة فادفع اليّ كتابك فاكون انا مبلغه عنك ثم امضي الى الحج وارجو ان اتيك عاجلاً ان شاء الله •

قال ابو عبيدة انت لعمرى الثقة الصدوق عذنا فكتب معه وبعثه الى امير المؤمنين واقبل بالكتاب الى امير المؤمنين ثم قضى حجه ثم اتى عمر فلم يزل معه مقيماً حتى قدم عليه سفين بن عوف من حمص ليخبره بنفيروم الروم اليهم وما جاشوا به عليهم يسئله المدد فدعا سعيد بن عامر بن حذيم

فبعثه في ألف رجل من المسلمين فاقبل بهم حتى دخل بهم عسكري
عبيدة بن الجراح رضي الله عنه •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني عبد الملك بن
نوفل بن مساحق القوشي عن ابي سعيد المقبري • قال بعث عمر سعيد بن
عامر في جيش يكون العا و [او] الفين الى اليرموك بالشام ثم دعا فقال
يا سعيد بن عامر اني قد وليتك على هذا الجيش ولست بخير من رجل منهم
الا ان تكون اتقا لله منه فلا تشتم اعراضهم ولا تضرب ابشارهم ولا تحقر ضعيفهم
ولا تؤثر قوتهم وكن للحق ناعبا ولا تتبع هوي شادا فانه ان بلغني عنك ما
احب فانه لا يعدمك حتى ما تحب فقال له يا امير المؤمنين انك قد اوصيتني
فاستمعت منك فاستمع مني اوصيك قال هات قال يا امير المؤمنين خف
الله في الناس ولا تخف الناس في الله واحبب لقريب المسلمين وبعيدهم
ما تحب لنفسك واهل بيتك واكره لقريب المسلمين وبعيدهم ما تكره
لنفسك واهل بيتك والزم الامر ذا الحجة يكفك الله ما همك ويعينك على
امورك وعلى ما ولاك ولا تقضين في امر واحد بقضايين مختلفين فيختلف
عليك قولك ورايك ويلتبس الحق بالباطل ويشتبه عليك الامر وخض
الغمرات الى الحق حيث علمته ولا تاخذك في الله لومة لائم فاكب عمر رضي
الله عنه طويلا وفي يده عصي له وهو واضع جبهته عليها ثم رفع راسه ودموعه
تسيل على خديه فقال لله ابوك يا سعيد ومن يستطيع هذا العمل الذي تذكر؟
قال من قطع الله في عنقه مثل الذي قطع في عنقك فهو جدير عليك ان
لا تفعل انما عليك ان تامر فيطاع او يعصى فتبوء بالحجة وتبوء القوم بالمعصية •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني الاجلج ابن عبد الله عن الشعبي في وصية سعيد بن عامر (لعمر) رضي الله عنه شبه هذا او نحوه • قال وبعثه الى الشام ولم يذكر اليرموك •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني ابو جهضم عن سفين بن سليم الازدي عن الحوث بن عبد الله الازدي ثم النمري • قال لما نزل ابو عبيدة بن الجراح اليرموك وضم اليه قواصيه وجاءتنا جموع الروم وهم يجرون الشوك والشجر ومعهم صلبهم ومعهم القسيسون والرهبان والاساقفة والبطارقة و رهبانهم يقصون عليهم و بطارقهم يحرضونهم فجاءوا حتى نزلوا دير الجبل فلما اقبلوا الى المسلمين بقلك الجموع خافهم

(٢) al-Ajlaj (died A. H. 145) it would appear, from the following extract from the Tadzhīb al-Tahdīb did not bear a very high character, yet his contemporary historians of high reputation, such as al-Thawri and Ibn Mobārik quoted him. اجلج بن عبد الله ابو حجية الكندي الكوفي
وقيل اسمه يحيى والاجلج لقبه عن الشعبي وابن بريدة ويزيد بن الاصم وعكرمة و ابي الزبير وجماعة وعنه الثوري وعبد الرحمن القطان وابن المبارك وابو اسامة وعلي بن مسهر ويعلي بن عبيد وابن نمير وخلق وثقه ابن معين واحمد العجلي وقال احمد ما اقربه من مطرو وقال ابو حاتم ليس بالقوي وقال النسائي ضعيف له رأى سو وقال يحيى القطان في نفسي منه شي وقال ابن عدي يعد في الشيعة وهو عندي مستقيم الحديث صدوق وروى اسحق بن موسى الكندي عن شريك عن الاجلج سمعنا انه ما سب ابا بكر وعمر احد الامات قتلا او فقرا قال الفلاس مات في اول سنة خمس واربعين ومائة

المسلمون فما كان شي أحب اليهم من ان (يخرجوا)^٢ لهم ويتنحّوا عن بلادهم

حتى ياتيهم مدد يرون انهم يقوون به على من جاءهم من الروم *

قال فدعا ابو عبيدة الناس فاستشارهم فكل من استشار من الناس اشار

عليه بالخروج من الشام الا خالد بن الوليد فانه اشار عليه بالمقام وقال

لابي عبيدة خلني والناس ودعني والامروني ما وراء بابك فانا اكفك باذن

الله امر هذا العدو فقال له ابو عبيدة شانك بالناس (فخلة)^٣ وايّاهم *

قال وكان قيس بن هبيرة المرادي على مثل راي خالد بن الوليد

في المقام بارض الشام ولم يكن في المسلمين احد يعدلها في الحرب وشدة

الباس قال فخرج خالد بالناس وهم باحسن شي رعة ودعة وهلة واشدهم

في لقاء عدوهم بصيرةً واطيبهم انفساً بقتالهم قال فصقّهم خالد ثلاثة صفوف

وجعل ميمنةً وميسرةً قال ثم انّ خالداً اتى ابا عبيدة فقال من كنت تجعل

على ميمنتك ؟ قال معاذ بن جبل قال اهل ذلك هو الرضا الثقة فولّها ايّاه

فامر ابو عبيدة معاذاً فوقف في الميمنة ثم قال خالد من كنت تولّي الميسرة ؟

قال غير واحد قال فولّها قباث بن أشيم ان رايت فامره ابو عبيدة فوقف في

الميسرة و كان فيها كنانة و قيس و كان قباث كنانياً و كان شجاعاً بليساً قال

خالد وانا على الخيل وولّ على الرجالة من شدت قال اولّياها ان شاء الله من

لا يخاف نكوله ولا مدورة عند الباس اولّياها (هاشم بن عتبة) ابن ابي وقاص

قال ووقت ورشدت قال ابو عبيدة انزل يا هاشم فانك على الرجالة وانا معك

(٢) Worm-eaten.

(٣) See Tabarí, Vol. II. p. 98. Ed. Kosegarten.

وقال خالد لابي عبيدة ابعث^٢ (الى) اهل كل راية فمرهم ان يطيعوني فدعا ابو عبيدة الضحاک بن قيس فامر به بذلك فخرج الضحاک يسير في الناس ويقول لهم ان اميركم ابا عبيدة يامرکم بطاعة خالد بن الوليد فيما امرکم به فقال الناس سمعنا واطعنا وصر الضحاک بمعاذ بن جبل فامر به بطاعة خالد بن الوليد فقال معاذ سمعنا واطعنا ثم نظر الى الناس فقال اما والله ان اطعموه لتطيعن^٣ مبارك الامر ميمون النقيبة عظيم الغناء حسن الحسبة والنية قال الضحاک فحدثت^٤ خالداً بمقالة معاذ بن جبل وقلت له لقد سمعت معاذاً يُحسن عليك الثناء وقال فيك كيت وكيت فقال لي رحم الله (اخي معاذاً) اما والله انه ان احبني اني لاحبه في الله لقد سبقت له (ولاصحابه) سوابق لا تدركها ولا نبلغها ولا نألفها فهنيئاً لهم بما خصهم الله به من ذلك قال الضحاک فلقيت معاذاً فاخبرته بما قلت (لخالد ومارد) علي خالد فقال

(٢) Worm-eaten.

(٣) I do not find in other authorities mention made of Dhahhak as being present in these campaigns. He was killed I find in Syria many years afterwards. كان علي شرطة معوية ثم صار عاملاً له على الكوفة بعد زياد وولاه عليها معوية سنة ثلث وخمسين وعزله سنة سبع وخمسين وولي مكانه عبد الرحمن ابن ام الحكم فضمه الى الشام وكان معه حتى مات معوية فوصل عليه وقام بخلافته حتى قدم يزيد بن معوية فكان معه الى ان مات يزيد ومات بعده ابنه معوية بن يزيد ووثب مروان على بعض الشام وبويع له فبايع الضحاک بن قيس اكثر اهل الشام لابن الزبير ودعا اليه فاقتتلوا الضحاک بن قيس في ذلك بمرج راهط ذكر المدايني في كتاب المكايد قال لما التقى مروان والضحاک بمرج راهط اقتتلوا وكان يوم المرج حيث قتل الضحاک للذصف من ذي الحجة سنة اربع وستين (استيعاب)

معان اما اني لارجوا ان يكون الله قد اعطاه بصيرة على جهاد المشركين وشدة عليهم وجهادة آياتهم مع بصيرته وحسن نيته واعزاز دينه احسن الثواب وان يكون من افضلنا بذلك عملاً فلقيت خالداً بذلك فقال ما شي على الله بهزير قال ثم ان خالداً سار في الصفوف يقف على اهل كل راية ويقول يا اهل الاسلام ان الصبر عز وان الفشل عجز وان مع الصبر تنصرون فان الصابرين هم الاعلوان والله الى الفشل ما يصور المبطل الضعيف وان الحق لا يفشل يعلم ان الله معه والله عن حرم الله يذب عنه يقاتل والله ان قدم على الله اكرم منزلته وشكر سعيه انه شاكر يحب الشاكرين قال فما زال يقف على اهل كل راية يعظهم ويحضهم ويرغبهم حتى مر بجماعة الناس ثم انه جمع اليه خيل المسلمين ودعا قيس بن هبيرة بن مكشوح المرادي وكان يساعد ويوافقه ويشبهه في جلده (وشدة) وشجاعته واقدامه على المشركين فقال له خلد انت فارس العرب وقتل من حضرها اليوم يعدلك عندي فاخرج (معي) في هذه الخيل . وبعث الى ميسرة بن مسروق العبسي وكان من اشراف (العرب وفوسانهم) ودعا عمرو بن الطفيل بن عمرو ذي النور الازدي ثم الدوسي فخرج معه وكان قيس بليساً شديداً شجاعاً فقال اخرج معي فخرجوا معه ثم قسموا الخيل ارباعاً فبعث كل رجل منهم على ربع وخرج خالد في ربع منها في خيل المسلمين حتى دنا من عسكر الروم الاعظم الذي فيه باهان فلما راعتهم الروم فزعوا لمجيئهم اليهم وقد كانوا اتوا فاخبروا ان العرب يريدون الانصراف عن ارض الشام وان يخلوكم واياها فكان ذلك قد

وقع في انفسهم وطمعوا به ورجوا ان لا يكون بينهم قتال وصدق ذلك عندهم خروجهم من بين ايديهم يسوقونهم وهم يدعون لهم الارض والمدائن التي كانوا قد غلبوا عليها فيما بينهم وبين اليرموك ودمشق وحمص وما حولها فلما راوا خالدًا قد اقبل اليهم في الخيل افرعهم ذلك وخرجوا على راياتهم وخرجوا (بصُلْبُهُمْ) و القسيسين والرهبان والبطارقة فصقوا عشرين صفاً (لا يروى) طرءاً هم ثم اخرجوا الى المسلمين خيلاً عظيمة تكون اضعاف المسلمين مضاعفةً فلما دنت خيلهم من خيل المسلمين خرج بطريق (من بطارقتهم) وشجعانهم يستل المبارزة ويتعرض لخيل المسلمين فقال خالد اما لهذا رجل يخرج اليه ؟ ليخرجني اليه بعضكم اولاخرجني اليه فتلفت اليه عدة من المسلمين ليخرجوا اليه فاراد ميسرة ابن مسروق ان يخرج اليه فقال له خالد انت شيخ كبير وهذا الرومي شاب ولا احب ان تخرج اليه فانه لا يكاد الشيخ الكبير يقوي على الشاب الحديث السن فقف لنا رحمك الله في كتيبته فانك ما علمت حسن البلاء عظيم العناء واراد عمرو بن الطفيل ان يخرج اليه فقال له خالد يا بن اخي انت غلام حديث السن واخاف ان لا تقوي عليه •

قال الحرث بن عبد الله الازدي وكنت في خيل خالد التي خرجت معه فقلت فانا اخرج اليه فقال ما شئت فلما ذهبت لاخرج اليه قال لي خالد هل بارزت رجلاً قط قبله ؟ قلت لا قال فلا تخرج اليه قال قيس بن هبيرة يا خالد كانك على تحوط ؟ قال اجل فاني ارجوا ان (اخرجني) اليه ان تقتله فان انت لم تخرج اليه لاخرجني اليه انا فقال (قيس) بل انا اخرج اليه فخرج اليه قيس وهو يقول •

مسائل نساء الحبي في حجالها • الست يوم الحرب (من ابطالها)

و مقصص الاقوان من رجالها

فخرج اليه فلما دنا منه ضرب فرسه ثم حمل عليه قيس فما هله
ضربه بالسيف على هامته فقطع ما عليه من السلاح و فلق هامته فاذا الم
بين يدي فرسه قتيلًا و كبر المسلمون فقال خالد ما بعد صاترون الا
احمل عليهم يا قيس ثم اقبل خالد على اصحابه فقال احملوا عليهم ا
لا تفلحون و اولهم فارس منعفرفى التراب قال فحملنا عليهم وعلى من
منهم و من خيلهم وهي مستقدمة امام صفوفهم و صفوفهم كأنها ا
الجبال •

قال قيس فحملنا عليهم فكشفنا خيلهم حتى لحقت بالصفوف و
عليهم خالد و اصحابه على من يليهم فكشفوهم حتى الحقوهم باله
و حمل عمرو بن الطفيل الازدي و ميسرة بن مسروق العبسي في اص
(حتى) الحقوهم بالصفوف صفوف المشركين ثم ان خلدًا امر خيله فانه
(عنهم ثم) اقبل بها حتى لحق بجماعة المسلمين وقد اراهم الله ال
في المشركين و تلاومت بطارقة الروم و قال بعضهم لبعض جاء تكم (خيل لعا
ليست بالكثيرة فكشفت خيولكم من كل جانب فاقبل منهم كقايب في اثر
فطبقوا الارض مثل الليل والليل كأنها الجراد السود و ظن المسلمون

٢) Worm-eaten.

٣) This companion is usually styled simply al-Dawsī. عمرو
بن طفيل) و اخرج ابن سعد من طريق عبد الواحد بن ابي عوان ثم
الى الشام مجاهدًا فاستشهد باليرموك (اصابة)

سيخاطبونهم والمسلمون جراء عليهم سراع اليهم فاقبلوا حتى اذا دنوا من جماعة المسلمين واقتربوا منهم ومن خيلهم وقفوا ساعة وقد هابوهم وامتلأت صدورهم من المسلمين خوفاً فقال خالد للمسلمين قد رجعنا عنهم ولذا الظفر عليهم وعليهم الدبرة فاثبتوا لهم ساعة فان (اقدموا) علينا قاتلناهم وان رجعوا عنا كان لنا الظفر والفضل عليهم فاخذوا يقربون من المسلمين ثم يرجعون والمسلمون في مصافهم وتحت راياتهم سكوت لا يتكلم رجل منهم كلمة الا ان يدعوا الله في نفسه ويستنصرة على عدوه فلما نظرت الروم الى (حالهم) تلك و الى خيل المسلمين ورجالهم ومصافهم وحدهم وجدّهم وصبرهم وسكوتهم القى الله الرعب في قلوبهم فواقفوه (ساعة) ثم انصرفوا راجعين عنهم الى عسكرهم قال فاجتمعت (بطارقتهم) وامراؤهم وعظماؤهم وفرسانهم الى باهان وهو امير جماعتهم فقال لهم باهان اني قد رايت رايًا وانني ذاكركم لكم (ان هاولا) القوم قد نزلوا بلادكم وركبوا مراكبكم وطعموا من (طعامكم) ولبسوا من لباسكم فعدل الموت عندهم ان يفارقوا ما قد تطعموه من عيشكم الرفيع ودنياكم التي لم يروا مثلها قط وقد رايت ان رايتكم ذلك ان اسئلهم ان يبعثوا الينا رجلاً منهم له عقل فمناطقه ونشافه ونطمعهم في شي يرجعون به الى اهاليهم (لعل) ذلك يستحي بانفسهم عن بلادنا فان هم فعلوا ذلك كان الذي يريدون مذلًا قليلاً فيما نخاف وندفع به خطر الوقعة التي لا تدرون تكون علينا ام لنا فقالوا له قد اصبت واحسنت النظر لجماعتنا فاعمل برايك فبعث رجلاً من خيارهم وعظمائهم يقال له جرجة الى ابي

مبيدة فاتى ابا عبيدة فقال له اني رسول باهان عامل ملك الروم على الشام وعلى هذه الجنود وهو يقول لك (ارسل) الي الرجل منكم الذي كان قبلك اميرا فانه قد ذكر لي ان (ذلك) رجل له عقل وله فيكم حسب وقد سمعنا ان عقول ذوي الاحساب افضل من عقول غيرهم فنخبر بما نريد ونسئله عما (تريدون فان) وقع فيما بيننا وبينكم امر لنا ولكم فيه صلاح اورضا اخذنا به وحمدنا الله عليه وان لم يتفق ذلك فيما بيننا وبينكم كان القتال من ورا ما هناك • فدعا ابو عبيدة خالدا فاخبره الذي جاء فيه الرومي وقال لخلد القهم فادعهم الى الاسلام فان قبلوا فهو حظهم وكانوا قوعا لهم ما لنا وعليهم ما علينا وان ابوا فاعرض عليهم الجزية بان يودوها عن يد وهم صاغرون فان ابوا فاعلمهم اننا نناجزهم ونستعين الله عليهم حتى يحكم الله بيننا وبينهم وهو خير الحاكمين • قال وجاء رسولهم هذا الرومي عند غروب الشمس فلم يمكث الا يسيرا حتى حضرت الصلاة فقام المسلمون يصلون صلاتهم فلما قضا صلاتهم قال خلد للرومي هذا الليل قد غشنا ولكن اذا أصبحت غدوت الى صاحبك ان شاء الله فارجع اليه فاعلمه ذلك وجعل المسلمون ينتظرون الرومي ان يقوم الى صاحبه فيرجع اليه فيخبره بما ردوا عليه واخذ الرومي لا يبرح وجعل ينظر الى رجال من المسلمين يصلون وهم يدعون الله و يتضرعون اليه •

فقال عمرو بن العاص ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون فقال ابو

(٢) Worm-eaten.

(٣) Qorân. S. A'arâf. J. 8. r. 18.

ة كَلَّا أَوْ مَا تَفْطِنَ إِلَى نَظَرِهِ إِلَى الْمُسْلِمِينَ ؟ وَجَعَلَ الرُّومِيُّ مَا يَفِيْقُ وَ
 طَرَفَ بَصْرَةٍ) عَنْهُمْ فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُوا أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ
 فِي قَلْبِهِ الْإِيمَانُ وَحُبُّهُ إِلَيْهِ وَعَرَفَهُ فَضْلُهُ فَلَبِثَ الرُّومِيُّ بِذَلِكَ قَلِيلًا
 بَلَى عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ فَقَالَ أَيُّهَا الرَّجُلُ أَخْبِرْنِي مَتَى دَخَلْتُمْ فِي هَذَا الدِّينِ
 دَعْوَتُمْ إِلَيْهِ النَّاسَ ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ دَعَيْنَا إِلَيْهِ مِنْذُ بَضْعَةِ وَعَشْرِينَ
 فَمِنَّا مَنْ أَسْلَمَ حِينَ آتَاةِ الرُّسُولِ وَمِنَّا مَنْ أَسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ هَلْ
 مَسُوكُمْ أَخْبِرَكُمْ أَنَّهُ يَأْتِي مِنْ بَعْدِهِ رَسُولٌ ؟ فَقَالُوا لَا وَلَكِنَّهُ أَخْبَرَنَا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ
 وَأَخْبَرَنَا أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَدْ بَشَّرَ بِهِ قَوْمَهُ قَالَ الرُّومِيُّ أَنَا عَلَى
 مِنَ الشَّاهِدِينَ أَنَّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قَدْ بَشَّرَنَا بِرَاكِبِ الْجَمَلِ وَمَا أَظَنُّهُ
 حَبِيبُكُمْ قَالَ الرُّومِيُّ أَخْبِرُونِي عَنْ قَوْلِ صَاحِبِكُمْ فِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مَا كَانَ
 وَلَكُمْ أَنْتُمْ فِيهِ ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَوْلُ صَاحِبِنَا قَوْلُ اللَّهِ وَهُوَ صَدَقَ الْقَوْلُ
 قَالَ اللَّهُ فِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ
 رَبُّ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ وَقَالَ اللَّهُ يَا هَلْ الْكِتَابُ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ
 وَلَوْ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ
 إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ وَالْإِلهُ قَوْلُهُ لَنْ يَسْتَنْفِكَ الْمَسِيحُ
 وَنَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ فَلَمَّا فَسَّرَهِ التَّرْجَمَانُ هَذَا بِالرُّومِيَّةِ

(٢) Worm-eaten.

(٣) Habit would, I think, in all probability have precluded the
 of this expression. It is quite proper however that he should have said

(٤) Qorán S. A'l-'Imrán J. 3. r. 14.

(٥) Qorán S. al-Nisáa J. 6. r. 3.

وَبَلَغَ هَذَا الْمَكَانَ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ هَذِهِ صِفَةُ عَيْسَى نَفْسُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيِّكُمْ صَادِقٌ
وَأَنَّ الَّذِي بَشَّرَنَا بِهِ عَيْسَى وَأَنْتُمْ قَوْمٌ صَادِقُونَ وَقَالَ لَأَبِي عَبِيدَةَ ادْعُ لِي رَجُلَيْنِ
مِنْ أَوَّلِ أَصْحَابِكَ إِسْلَامًا وَهُمَا فِيمَا تَرَى أَفْضَلُ مِنْ مَعَكَ فَدَعَا أَبُو عَبِيدَةَ مَعَاذَ
بْنِ جَبَلٍ وَمُسْعِدَ بْنَ زَيْدٍ وَعَمْرُو بْنَ نَفِيلٍ فَقَالَ هَذَانِ مِنْ أَفْضَلِ الْمُسْلِمِينَ
فَضْلًا وَمِنْ أَوَّلِ الْمُسْلِمِينَ إِسْلَامًا فَقَالَ لَهُمَا الرُّومِيُّ وَلَأَبِي عَبِيدَةَ أَتَضْمَنُونَ لِي
الْحِجَّةَ إِنْ أَنَا إِسْلَمْتُ وَجَاهَدْتُ مَعَكُمْ ؟ فَقَالُوا لَهُ نَعَمْ إِنْ أَنْتَ إِسْلَمْتَ وَاسْتَقْلَمْتَ
وَلَمْ تَغَيِّرْ حَتَّى تَمُوتَ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ (فَانْكَ) مِنْ أَهْلِ الْحِجَّةِ فَقَالَ فَأَتَيْتُ
أَشْهَدُكُمْ أَنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَاسْلَمَ وَفَرَحَ الْمُسْلِمُونَ بِإِسْلَامِهِ وَصَافَحُوهُ وَدَعَا لَهُ
بِخَيْرٍ وَقَالُوا لَهُ إِذَا إِنْ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا غَدًا إِلَى صَاحِبِكُمْ وَأَنْتَ عِنْدُنَا ظَنُّوا أَنَّا
حَبَسْنَاكَ عَنْهُمْ فَتَتَخَوَّفُ إِنْ يَحْبِسُوا صَاحِبَنَا فَإِنْ شِئْتَ إِنْ تَأْتِيهِمُ اللَّيْلَةُ وَتَكْتُمُ
إِسْلَامَكَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولَنَا إِلَيْهِمْ غَدًا (وَيَنْصَرِفُ) وَنَنْظُرُ عَلَى مَا يَنْصَرِمُ
الْأَمْرُ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فَإِذَا رَجَعَ رَسُولُنَا إِلَيْنَا أَتَيْنَاكَ عِنْدَ ذَلِكَ فَمَا اعْزَكَ عَلَيْنَا
وَأَرْغَبْنَا فِيكَ وَأَكْرَمَكَ عَلَيْنَا وَمَا أَنْتَ إِلَّا عِنْدَ كُلِّ أَمْرٍ مَنَّا إِلَّا بِمَنْزِلَةِ أَخِيهِ
لَأُمِّهِ وَأَبِيهِ قَالَ فَانْكَ نَعَمْ مَا رَأَيْتُمْ فَخَرَجَ فَبَاتَ فِي أَصْحَابِهِ وَاتَى بِأَهَانٍ فَقَالَ
لَهُ غَدًا يُجِئُكُمْ رَسُولُ الْقَوْمِ الَّذِي مَالْتُمْ فَلَمَّا أَصْبَحَ الرُّومِيُّ وَانْصَرَفَ خَلَدَ
رَاجِعًا إِلَى أَصْحَابِهِ مِنْ قَبْلِ بِأَهَانٍ أَقْبَلَ الرُّومِيُّ حَتَّى لَحِقَ بِالْمُسْلِمِينَ فَاسْلَمَ
وَحَسَنَ إِسْلَامُهُ وَكَانَتْ لَهُ نَجْدَةٌ وَنَكَايَةٌ فِي الْمَشْرِكِينَ يَرْحَمُهُ اللَّهُ .

ذكر ما كان بين خالد بن الوليد وبين باهان

عامل ملك الروم

فلما أصبحوا بعث خالد بن الوليد بقبة له حمراء من ادم كان اشتراها من امرأة ميسرة بن مسروق العبسي بثلاث مائة دينار فضربت له في عسكر الروم ثم خرج خلد حتى اتاها فاقام فيها ساعة وكان خلد رجلاً طويلاً جميلاً جليداً مهيباً لا ينظر اليه رجل الا ملاً (صدره) وعرف انه من فرسان الرجال وشجعانهم واشدائهم وبعث باهان امير الروم الى خلد وهو في قبته ان القني وصف له في طريقه عشرة صفوف عن يمينه وعشرة صفوف عن شماله مقتعين بالحديد عليهم البيض والدروع والسواعد والجواشن والسيوف لا يرى منهم الا الحدق وصف من وراء تلك الصفوف خيلاً عظيماً لا يرى طرفاهم وانما اراد بذلك ان يريه عدة الروم وعددهم ليرعبه بذلك وليكون ذلك اسرع له الى ما يريد ان يعرض عليه فاقبل خلد غير مكترث لما راي من هيئتهم وجماعتهم وكانوا اهنون عليه من الكلاب فلما دنا من باهان رحب به ثم قال بلسانه هاعنا عندي اجلس معي فانك من ذوي احساب العرب فيما ذكر لي ومن شجعانهم ونحن نحب الشجاع ذا الحسب وقد ذكر لي ان لك عقلاً ووفاءً والعاقل ينفعك كلامه والوفاء يصدق قوله ويوثق بعهده واجلس فيما بينه وبين خلد ترجماناً فهو يفسر لخالد ما يقول وخالد جالس الى جانبه •

أخبرنا الحسين بن زياد عن أبي إسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني

أبو جهم عن سفين بن سليم عن الحرث بن عبد الله الأزدي قال (٢)

* * * * *

وقد قال لنا نبينا صلى الله عليه أن الله لما خلق العقل فقدره وصورة
وفرغ من خلقه قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال وعزتي
ما خلقت من خلقي شيئاً هو أحب إليّ منك بك أحمد وبك أعبد وبك أعرف
وبك تغال طاعتي وبك تدخل جنتي ثم قال والوفاء لا يكون إلا من العقل
فمن لم يكن له عقل فلا وفاء له ومن لا وفاء له فلا عقل له .

فقال باهان أنت اعقل أهل الأرض ما يتكلم بكلامك ولا يبصر ولا يفطن له
إلا الفايق من الرجال ثم قال باهان لخالد أخبرني عنك وانت هكذا تحتاج
إلى مشورة هذا الرجل معك ؟ فقال له خالد وتعجب من ذلك ؟ إن في
عسكرنا هذا لا أكثر من الفتي رجل كلهم لا يستغنى عن رأيه عن مشورته فقال
له باهان ما كنا نظن ذلك عندكم ولا نواكم به فقال له خالد ما كل ما تظنون
ونظن يكون صواباً فقال باهان صدقت ثم قال باهان لخالد إن أول ما أكلّمك

(٢) I regret to have to notice the loss of another leaf. Judging from the context, however, the omission is in this instance of very trivial import.

عن ابن مسعود رضي قال قال رسول الله صلعم لما خلق الله تعالى (٣)
العقل قال له اقبل فاقبل وادبر فادبر فقال ما خلقت خلقاً أحب منك ولا
أركبك إلا في أحب الخلق إلي . أخرجه رزين (تيسير الوصول)

به ان ادعوك الى خُلَّتِي ومصافاتي فقال له خَلد فكيف لي ولك ان يتم
هذا فيما بيني وبينك ؟ وقد جمعتني واياك بلدة لا اريد انا ولا تريد انت
ان تفترق حتى تصير البلدة لاحدنا فقال له باهان فلعل الله يصلح بيننا
وبينك ولا يهراق دم ولا يُقتل قتيل قال خلد ان شاء الله فعل فقال له باهان
فانني اريد ان القى الحشَّه فيما بيني وبينك واكلمك كلام الاخ اخاه وان
قُبَّتْكَ هذه الحمراء قد اعجبتني وانا احب ان تهبها لي فانني لم اَرَقْبَةً من القباب
احسن منها وافضل فخذ ما بدالك فيها وسلني ما احببت فهو في يديك
و هب لي هذه القبة فانها اطرف ممّا عندنا فقال له خلد هي لك فخذها
وليس اريد من مناعك شيئاً فقال الحرث بن عبد الله والله لظننت انما
سالتها لينظر اليها فاذا هو قد اخذها ثم قال له باهان ان شئت بدأنك بالكلام
وان شئت انت فتكلّم فقال خلد ما ابالي ايّ ذلك كان امّا انا فلا اخا لك
الا وقد علمت وبلغك ما اسئل وما اطلب وما ادعوا اليه وقد جاءك بذلك
اصحابك ومن لقينا منكم باجنادين ومرج الصقر وفحل ومدايذك
وحصونكم وامّا انت فلست ادري ما تريد ان تقول فان شئت فتكلّم وان
شئت بدأتك فتكلّم فقال له خلد فتكلّم فقال باهان الحمد لله الذي جعل
نبينا افضل الانبياء وملكنا افضل الملوك وامّتنا خير الامم فلما بلغ هذا
المكان قال خلد للترجمان وقطع على صاحب الروم منطقه ثم قال والحمد
لله الذي جعلنا نومن بنبينا ونبيكم وبجميع الانبياء وجعل الامير الذي

(٢) This word is plainly written as in the text, but I cannot find it in any lexicon.

(٣) Sic.

ولقد ائتمنا بامورنا رجلاً كبعضنا فلو زعم الله ملك علينا لعزله عتاً ولسنا نرى
ان له على رجل من المسلمين فضلاً الا ان يكون اتقا منه عند الله و ابر
والحمد لله الذي جعل ائمتنا تاسراً بالمعروف وتنهي عن المذکر وتقر بالذنب
وتستغفر الله منه وتعبده الله وحده لا تشرك به شيئاً قل الآن ما بدا لك *
قاصفرو وجه باهان ومكت قليلاً ثم قال باهان الحمد لله الذي ابانا
فاحسن البلاء عندنا واغنانا من الفقرو نصرنا على الامم واعزنا فلا نذل
ومنعنا من الضيم فلا يباح حريمنا ولسنا فيما اعزنا الله به واعطانا من ديننا
ببطرين ولا مرجين ولا باغين على الناس وقد كانت لنا منكم يامعشر العرب
جيران كذا نحسن جوارهم ونعظم قدرهم ونفضل عليهم ونفي لهم بالعهد
وخيرونهم بلادنا ينزلون منها حيث شاءوا فينزلون اميين ويرحلون اميين
وكذا نرى ان جميع العرب ممن لا يجاورنا سيسكر لنا ذلك الذي اتينا اليه
اخوانهم وما اصطنعنا عندهم فلم يرعنا منكم الا وقد فاجأتمونا بالخييل
والرجال تقاتلوننا على حصوننا وتريدون ان تغلبونا على بلادنا وقد طلب
هذا منا قبلكم من كان اكثر منكم عدداً واعظم مكيدة واوفى جنداً ثم رددناهم
عنها فلم يرجعوا عتاً الا وهم بين قتيل واسير واراد ذلك منا فارس فقد
بلغكم كيف صنع الله عز وجل بهم واراد ذلك منا الترك فلقينا باشد ما
لقينا به فارس وارادنا غيركم من اهل المشرق والمغرب من ذوي المنعة
والعز والجنود العظيمة فكلهم اظفرنا الله بهم وصنع لنا عليهم ولم تكن امة من
الامم بارق عندنا منكم شائاً ولا اصغر اخطاراً انما جعلكم رعاء الشاء والابل واهل
الصخر والحجر والبوس والشقاء فانتم تطمعون ان نجلي لكم عن بلادنا

بئس ما طعمتم فيه مئاً وقد ظنننا أنه لم يات بكم الى بلادنا ونحن يتقي كل
 من حولنا من الاصم العظيمة الشأن الكثيرة العدد مع كثرتنا وشدة شوكتنا
 ألا جهد نزل بكم من جدوبة الأرض وقحط المطر عثيتم في بلادنا وفسدتم
 كل الفساد وقد ركبتكم مراكبنا وليست كمراكبكم ولبستم ثيابنا وليست
 كثيابكم وثياب الروم البيض كأنها صفائح الفضة وطعمتم من طعامنا وليس
 قطعامكم واصبتم مئاً وملاتم ايديكم من الذهب الاحمر والفضة البيضاء
 والمتاع الفاخر وقد لقيناكم الآن وذلك كله لنا فهو في ايديكم فنحن نسلمه
 لكم واخرجوا به و (انصرفوا) عن بلادنا فان ابت انفسكم الا ان تحرموا
 وتشربوا واردم ان يزيدكم من بيوت اموالنا ما يقوى به الضعيف منكم
 ويوري الغائب ان قد رجع الى اهله (بخير فعلنا) ونامر للامير منكم بعشرة
 الاف دينار ونامر لك بمثلها ونامر لروسائك بالف دينار الف دينار ونامر لجميع
 اصحابك بمائة دينار مائة دينار على ان توثقوا لنا بالايمان المغلظة الا تعودوا
 الى بلادنا ثم سكت .

جواب خلد بن الوليد

فقال خلد رحمه الله (الحمد) لله الذي لا اله الا هو فلما فسره الترجمان
 قوله الحمد لله الذي لا اله الا هو رفع يده الى السماء ثم قال لخلد نعماً قلت
 ثم قال خالد واشهد ان (محمداً) رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فسره
 الترجمان قال باهان الله اعلم ما ادري لعله كما تقول فاخبر خلد الترجمان ثم

(٢) Worm-eaten.

(٣) Though not satisfied with it, I have written the word which the remains of the MS. would best justify.

قَالَ خَلَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ كُلَّمَا ذَكَرْتُ بِهِ قَوْمَكُمْ مِنَ الْغَنَاءِ وَالْعِزِّ وَمَنْعِ
الْحَرِيمِ وَالظُّهُورِ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَالتَّمَكُّنِ فِي الْبِلَادِ فَنَحْنُ بِهِ عَارِفُونَ وَكُلَّمَا ذَكَرْتُ
مِنْ أَنْعَامِكُمْ عَلَى جِيرَانِكُمْ مِمَّا فَقَدَ عَرَفْنَاهُ وَذَلِكَ لِأَمْرِكُنْتُمْ تَصْلَحُونَ بِهِ
دُنْيَاكُمْ وَأَصْلَاحُكُمْ كَانَ (إِلَيْهِمْ) وَاحْسَانُكُمْ إِلَيْهِمْ كَانَ ذَلِكَ زِيَادَةً فِي مُلْكِكُمْ
وَعِزًّا لَكُمْ إِلَّا تَرَوْنَ أَنَّ ثَلَاثِيهِمْ أَوْ شَطْرَهُمْ دَخَلُوا مَعَكُمْ فِي دِينِكُمْ فَهُمْ يِقَاتِلُونَنَا
مَعَكُمْ ؟ وَأَمَّا مَا ذَكَرْنَا بِهِ مِنْ رَعْيِ الْأَبْلِ وَالْغَنَمِ فَمَا أَقَلُّ مِنْ رَأَيْتَ وَاحِدًا
مِمَّا يَكْرَهُهُ وَمَا لِمَنْ يَكْرَهُهُ مِمَّا فَضَّلَ عَلَى مَنْ يَفْعَلُهُ وَأَمَّا قَوْلُكُمْ إِنَّا أَهْلُ
الصَّخْرِ وَالْحَجَرِ وَالْبُوسِ وَالشَّقَا فَمَا لَنَا وَاللَّهِ كَمَا وَصَفْتَهُ مَا نَذْتَفِي مِنْ ذَلِكَ
وَلَا نَقْبِرُ مِنْهُ وَكَذًا عَلَى أَسْوَأَ وَأَشَدَّ مِمَّا ذَكَرْتُ وَمَسَاقَصُ عَلَيْكَ قَصَصْنَا وَاعْرَضُ
عَلَيْكَ أَمْرُنَا وَادْعُوكَ إِلَى حَظِّكَ إِنْ قَبِلْتَ إِلَّا إِنَّا كُنَّا مَعَ شَرِّ الْعَرَبِ أُمَّةً مِنْ
هَذِهِ (الْأُمَمِ) أَنْزَلْنَا اللَّهُ فَلَهُ الْحَمْدُ مِنْزَلًا مِنَ الْأَرْضِ لَيْسَتْ بِهِ أَنْهَارٌ (جَارِيَةٌ)
وَلَا يَكُونُ بِهِ مِنَ الزَّرْعِ إِلَّا الْقَلِيلُ وَكُلُّ أَرْضِنَا الْمَهَامَةِ وَالْقِفَارِ فَكُنَّا أَهْلَ حَجَرٍ
وَمَدَرٍ وَشَاءٍ وَبَعِيرٍ وَعَيْشٍ شَدِيدٍ وَبَلَاءٍ دَائِمٍ لَأَزِمٍ نَقْطَعُ أَرْحَامَنَا وَنَقْتُلُ خَشْيَةَ
الْأَمْلَاقِ أَوْلَادَنَا وَيَأْكُلُ قَوْتُنَا ضَعِيفُنَا وَكَثِيرُنَا قَلِيلُنَا وَلَا تَأْمِنُ قَبِيلَةٌ مِمَّا قَبِيلَةٌ إِلَّا
أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ مِنَ السَّنَةِ نَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرْبَابًا وَاصْنَامًا نَخْتَعِثُهَا بِأَيْدِينَا مِنَ
الْحِجَارَةِ الَّتِي نَخْتَارُهَا عَلَى أَعْيُنِنَا وَهِيَ لَا تَنْصُرُ وَلَا تَنْفَعُ وَنَحْنُ عَلَيْهَا مُكْبَرُونَ
فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ مِنْ مَّاتَ مِمَّا مَاتَ مُشْرِكًا وَصَارَ

(٢) Worm-eaten.

(٣) Qorân S. Bani Isrâîl. J. 15. r. 4. لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ الْآيَةُ

(٤) Qorân S. Al 'Imran. J. 4. r. 2.

الى النار ومن بقى منا بقى كافراً مشركاً بربه قاطعاً لرحمه اذ بعث الله فينا رسولا من صميمنا وشرفائنا وخيارنا وكرمائنا وافضلنا دعانا الى الله وحده ان نعبد له ولا نشرك به شيئا وان نخلع الانداد التي يعبدوها المشركون دونه وقال لنا لا تتخذوا من دون الله ربكم الها ولا وليا ولا نصيرا ولا تجعلوا معه صاحبة ولا ولدا ولا تعبدوا من دونه نارا ولا حجرا ولا شمسا ولا قمرًا واكتفوا به رباً والهاً من كل شيء دونه وكونوا اولياءه واليه فادعوا واليه فارغبوا وقال لنا قاتلوا من اتخذ مع الله الهة اخرى وكل من زعم ان لله ولداً وانه ثاني اثنين او ثالث ثلاثة حتى يقولوا لا اله الا الله وحده لا شريك له ويدخلوا في الاسلام فان فعلوا حرمت عليكم دماهم واموالهم واعراضهم الا بحقها وهم اخوانكم في الدين لهم ما لكم وعليهم ما عليكم فان هم ابوا ان يدخلوا في دينكم واقاموا على دينهم فاعرضوا عليهم الجزية ان يودوها عن يدٍ وهم صاغرون فان هم فعلوا فاقبلوا منهم وكفوا عنهم وان ابوا فقاتلوهم فانه من قتل منكم كان شهيداً حياً عند الله مرزوقاً وادخله الله الجنة ومن قتل من عدوكم قتل كافراً وصار الى النار مخلداً فيها ابداً ثم قال خلد وهذا والله الذي لا اله الا هو امر الله به نبيه صلى الله عليه وسلم فعلمنا وامرنا به ان ندعوا الناس اليه ونحن ندعوكم الى ما دعانا اليه نبينا صلى الله عليه والى ما امرنا به ان ندعوا اليه الناس (فندعوكم) الى الاسلام والى ان تشهدوا ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله والى ان (تقيموا) الصلاة وتوتوا الزكاة وتقرؤوا بما جاء من عند الله عز وجل فان فعلتم (فانتم)

اخواننا في الاسلام لكم ما لنا وعليكم ما علينا وان ابيتم فانا نعرض عليكم ان تعطوا الجزية عن يدٍ وانتم صاغرون فان فعلتم قبلنا منكم وكففتنا عنكم وان ابيتم ان تفعلوا فقد والله جاءكم قوم هم احرص على الموت منكم على الحياة فاخرجوا بنا على اسم الله حتى نحاكمكم الى الله فانما الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ثم سكنت خلد فقال باهان اما ان ندخل في دينكم فما ابعد من ترى من الناس من ان يتروك دينه ويدخل في دينكم واما ان نودّي الجزية فتنبّس صعداً وثقلت عليه وعظمت عنده فقال سيموت من ترى جميعاً قبل ان يودّوا الجزية الى احد من الناس وهم ياخذون الجزية ولا يعطونها واما قولك فاخرجوا حتى يحكم الله بيننا فلمعربي ما جاءك هاولا القوم وهذه الجموع الا ليحاكموك الله واما قولك ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده فصدقت والله ما كانت هذه الارض التي نقاتلكم عليها وتقاتلوننا فيها الا لامة من الامم كانوا قبلنا فيها فقاتلناهم عليها فاخرجناهم منها وقد كانت (قبل) ذلك لقوم اخرين فاخرجهم منها هاولا الذين كنا قاتلناهم عنها فابرزوا على اسم الله فانا خارجون اليكم .

قال الحرث بن عبد الله الأزدي فلما فرغ باهان من كلامه وثب خلد فقام وقمت معه فمرّ بقبّته فتركها له ومضيّنا حتى خرجنا من عسكرهم قال وبعث معنا صاحب الروم رجلاً حتى اخرجونا من عسكرهم وحتى امنا

عن المغيرة رضي قال اخبرنا نبينا صلعم عن رسالة ربنا انه من قتل (٢) منا صار الى الجنة فلنكن احب في الموت منكم في الحياة • اخرجه البخاري تعليقا الى قوله الى الجنة واخرجه بطوله رزين (تيسير الوصول)

قال فرجعنا الى ابي عبيدة فقَصَّ عليهم خَلْدَ الخبر واخبرهم بانّ القفال
سيقع بينهم وقال للناس استعدّوا ايّها الناس استعداد قوم يرون انّهم عن
ساعة مقاتلون •

مشاورة باهان لا صحابه كيف يقاتل المسلمين وما اختاروه

لانفسهم وكتاب باهان الى قيصر بذلك

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال
وحدثني ابو جهضم الازدي عن رجل من الروم • قال كذبت مع باهان في عسكرهم
ذلك قال وكان قد اسلم وحسن اسلامه قال (كتب) باهان الى قيصر كتاباً
يخبره فيه بحاله وحال اصحابه وحال المسلمين وكان قد جمع اصحابه يوم
انصرف خلد عنهم فقال اشيروا عليّ برايكم في امرها ولا القوم فاني قد هيّبتهم
ولا اراهم يهابون واظمعتم فليسوا يطمعون وادرتهم على الرجوع والخروج من
بلدنا بكل وجه فليسوا براجعين والقوم ليسوا يريدون الا هلاككم واستيصالكم
وسلب سلطانكم واكل بلادكم وسبي اولادكم ونسائكم واخذ اموالكم فان
كنتم احراراً فقاتلوا عن سلطانكم وامنعوا حريمكم ونساءكم واولادكم وبلادكم
واموالكم فقامت البطارقة رجل من بعد رجل فكلّهم يخبره انه طيّب النفس
بالموت دون البلادة وسلطانة وقالوا له اذا شئت فانهض بنا •

فقال لهم باهان فكيف ترون بقتالهم فانا اكثر من عشرة اضعافهم نحن
نحو من اربع مائة الف وهم نحو من ثلثين الفا اواقل اواكثر قليلاً فقال

بعضهم اخرج اليهم في كل يوم مائة الف يقاتلونهم وتستريح البقية و (تسرح)
 بعيالنا واثقالنا الى البحر فلا يكون معنا شي يهمننا ولا يشغلنا ويقاثلهم في كل
 يوم مائة الف فهم في كل يوم في قتل وجراحات وعناء ومشقة وشدة
 ونحن لا نقاتل الا كل اربعة ايام يوماً فان هزموا (منا في) كل يوم مائة
 الف بقى لهم اكثر من مايتي الف لم يذهزموا وقال اخرون لا ولكننا نرى
 اذا هم خرجوا الينا ان تبعث الى كل رجل منهم عشرة من اصحابك فلا والله
 لا تبعث عشرة على واحد الا غلبوه قال لهم باهان هذا ما لا يكون وكيف اقدر
 على عددهم حتى ابعث الى كل رجل منهم عشرة من اصحابي وكيف اقدر
 على ان ينفرد الرجل منهم عن صاحبه حتى ابعث اليه عشرة من قبلي وهذا
 ما لا يكون قال فاجمع رايهم جميعاً على ان يخرجوا باجمعهم خرجة واحدة

(٢) It is curious to notice how most nations have endeavoured to exalt the magnitude of their victories, by over-estimating the numbers of the enemy they may have defeated. Saif. b. 'Omar, *apud* Tabarí (p. 94) I observe, states the number of the Greeks at the battle of Yarmook to have been 240,000. Others have exceeded this number and brought it up to 600,000, and even 800,000. Al-Makín in his abridged History is more modest and adhering to his text has computed their numbers at 240,000 men. Yet the lowest number is no doubt highly exaggerated. Not worse however than the Persian hosts of Plato (500,000) and others, at the battle of Marathon, nor yet anything like as bad as the Herodotonian millions of Xerxes' army. It is easy to be mistaken in these matters. Sir Eyre Coote "states the forces of Hyder Ally in the Battle of Porto Novo, 1st July, 1781, to have been from 140 to 150,000 horse and irregular Infantry, besides 25 Battalions of regulars; when it is certain the whole did not exceed 80,000." (Wilk's Hist. &c.)

(٣) Worm-eaten.

فينا جزوهم فيها ثم لا يرجعون عنهم حتى يحكم الله بينهم قال فاجتمع راي الروم كلهم على هذا • قال وكتب باهان الى قيصر •

” اما بعد فاننا نسئل الله لك ايها الملك ولجندك واهل مملكته النصر (ولدنيك) واهل سلطانك العز فانك قد بعثتني فيما لا يحصيه من العدد الا الله فقدمت على قوم فارسلت اليهم وهيبتهم فلم يهابوا واطمعتهم فلم يطمعوا و (خوفتهم) فلم يخافوا وسالتهم الصلح فلم يقبلوا وجعلت لهم الجعل على ان ينصرفوا فلم يفعلوا وقد زعم منهم جندك ذعراً شديداً وقد خشيت ان يكون الفشل قد عمهم والرعب قد دخل في قلوبهم الا ان منهم رجلاً قد عرفتهم ليسوا بفرار من عدوهم ولا شكاك في دينهم ولو قد لقوهم لم يفرّوا حتى يظهروا او يقتلوا وقد جمعت اهل الراي من اصحابي واهل النصيحة لملكنا وديننا فاجتمع رايهم على النهوض اليهم جميعاً في يوم واحد ثم لا نزالهم حتى يحكم الله بيننا وبينهم “ •

قصة رؤيا باهان

قال وكان باهان راي رؤيا وكتب بها الى ملك الروم في كتابه هذا ” وقد اتاني ات في منامي فقال لي ’ لا تقا تل هاولا القوم فانهم اذا يهلكونك ويهزمونك، فلما انتبهت من منامي عبّرت انّ من الشيطان اراد ان يحزنني فخسّاته فان يكن الشيطان فقد خسّاته و (الا يكن) الشيطان فقد بين لي الامر فابعت انت ايها الملك بثقلك وخدمك ومالك فالحقهم (باقصاباً بالادك) وانتظر وقعتنا هذه فان اظهرنا الله عليهم حمدت الله (الذي) اعز دينك

ومنع سلطانك وان هم ظهروا علينا قارض بقضاء الله واعلم ان الدنيا زائلة عنك
كما زالت عن من كان قبلنا ولا تأسف منها على ما فاتك ولا تغتبط منها بشي مما
في يديك والحق بمعاقلك وبتدار مملكتك واحسن الى رعيتك والى الناس
يحسن الله اليك وارحم الضعفاء والمساكين ترحم وتواضع لله يرفعك فان
الله لا يحب المتكبرين والسلام * *

قال ثم ان باهان خرج الى المسلمين في يوم ذي ضباب ورذاذ فصف
لهم عشرين صفًا لا يرى طرفاهم ثم جعل على صيمنتة وميسرته فجعل ابن
قناطر على صيمنتة وجعل معه جرجير في اهل ارمينيه وجعل الدرنجار
في ميسرته وكان من خيارهم ونساکهم فاقبلوا نحو المسلمين فلما نظر اليهم
المسلمون وقد اقبلوا كأنهم الجراد قد ملؤا الارض كأنهم اعراض الجبال
نهضوا الى راياتهم *

وجاء خلد بن الوليد ويزيد بن ابي سفيان وعمرو بن العاص وشرحبيل
بن حسنة الى ابي عبيدة وهم الامراء الذين كان ابوبكر الصديق رضي الله
عنه امرهم وبعثهم الى الشام فاتوا ابا عبيدة ومعه معاذ لا يفارقه فقالوا
له ان هاولا قد زحفوا الينا في مثل هذا اليوم المطيروا انا لا نؤى ان نخرج
اليهم فيه الا ان ياتونا حتي يُلطّوا بعسكرنا او يضطرونا الى ذلك قال فانكم
قد اصبتم *

قال وخرج ابو عبيدة ومعه معاذ بن جبل فصقوا الناس وعبوهم
ووقفوهم على مراكزهم واقبلت الروم في المطر ووقفوا ساعة وتصبروا عليه
فلما راوا ان ذلك لا يقلع ولا ينقطع انصرفوا الى عسكرهم *

قال ودعا الدرنجار وكان فيهم ناسكاً رجلاً من العرب ممن كان على دين
 النصرانية فقال له ادخل في عسكرها ولا القوم فانظر ما هديهم وما حالهم
 وما اعمالهم وما يصنعون وكيف سيرتهم ثم القني بها فخرج ذلك الرجل
 حتى دخل عسكر المسلمين فلم يستنكروا لانه كان رجلاً من العرب لسانه
 (ووجهه) فمكث في عسكرهم ليلة حتى اصبحت فوجد المسلمين يصلون
 الليل كله كانتهم في النهار ثم اصبحت فاقام عامة يومه ثم خرج اليه فقال له
 جئتك من عند قوم يقومون الليل كله (يصلون ويصومون) النهار ويامرون
 بالمعروف وينهون عن المنكر رهبان بالليل اسدً بالنهار لو يسرق ملكهم فيها
 لقطعوه ولو زنا رجموه لا يثارهم الحق واتباعهم اية على الهوى فقال لئن كان
 هاولا القوم كما تزعم وكما ذكرت لبطن الارض خير لمن يريد قتالهم ولقاهم
 من ظهورها فلما كان من الغد خرجوا ايضاً في يوم ذي ضباب واتى المسلمين
 رجال من العرب كانوا نصارى فاسلموا فقال لهم ابو عبيدة وخلد بن الوليد
 ادخلوا في عسكر الروم فاكنموهم اسلامكم والقونا باخباركم فان في هذا لكم
 اجراً والله حاسبه لكم جهاداً فانكم تدفعون بذلك عن حرمة الاسلام وتدلون
 على عورة اهل الشرك فانطلقوا فدخلوا عسكر الروم ثم جاؤا بعد ما مضى
 من الليل نصفه فاتوا ابا عبيدة بن الجراح فقالوا له ان القوم قد اوقدوا

(٢) Ibn Ishāq (*apud* Tabarī) relates this story very similarly, except that he says this affair took place before the battle of Ajnādain and that the name of the man sent instead of being al-Darnaiár was al-Qanqalár.

(٣) Worm-eaten.

(٤) See Note page 104.

الذيران وهم (يتغَبُونَ) لكم ويتَهَيَّوْنَ للقائكم وهم مصبَّحوكم بالغداة (فما^٢ كنتم) صانعين فاصنعوا الآن فخرج ابو عبيدة ومعاذ بن جبل وخالد بن الوليد ويزيد ابن ابي سفيان وعمرو بن (العاص^٢ فعبّوا) الناس وصفوفهم فلم يزالوا في ذلك حتى اصبَحوا •

رؤيا ابي عبيدة بن الجراح

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني الصَّقَّع^٣ بن زهير عن المهاجر بن صيفي العذري عن راشد بن عبد الرحمن الازدي قال صلّى بنا ابو عبيدة بن الجراح يومئذ صلاة الغداة في عسكرة في الغداة التي لقينا فيها الروم باليرموك فقرأ في أول ركعة بِالفَجْرِ وَلَيَالٍ مَّشْرَ فَلَمَّا مَرَّ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ فقلت في نفسي ظهرنا والله على القوم للذي أجرى الله على لسانه ومسررتُ بذلك مسروراً شديداً فقلت عدونا والله هذا نظيره هذه الآية في الكفر والكثرة والمعاصي قال ثم قرأ في الركعة الثانية وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (فلما مرَّ) بقول الله عَزَّوَجَلَّ كَذَبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا إِلَى خاتمة السورة قال قلت في نفسي

(٢) Worm-eaten.

(٣) See note page 43. It will be observed that my surmises therein contained are correct ; but although I looked over all the *isnads* of this book previously, it is evident I did not do so with sufficient care.

(٤) On the margin here is written the word العدوي but as it might be either I have left the text as it was in the MS.

(٥) Qorân S. Fajr. J. 30. r. 14.

(٦) Qorân S. Shams.. J. 30. r. 16.

وهذه اخرى (ان صدق ليصبت) الله عليهم سوط عذاب وليدمدم من عليهم
كما دمدم على هذه القرون من قبله •

قال فلما قضى ابو عبيدة صلاته اقبل على الناس بوجهه فقال ايها الناس
ابشروا فاني رايت في ليلتي هذه فيما يرى النائم كان رجلاً اتوني فحفوا بي
وعلي ثياب بياض ثم دعوا لي رجلاً منكم اعرفهم ثم قالوا لنا اقدموا على عدوكم
ولا تهابوهم فانكم الاعلون وكاننا مضيئنا الى عسكر عدونا فلما راونا قاصدين
اليهم انفرجوا لنا انفراج الراس وجئنا حتى دخلنا عسكرهم وولوا مدبرين
فقال له الناس اصلحك الله نامت عينك هذه بشرى من الله بشرك
الله بخير •

فقال ابو مرثد الخولاني وانا اصلحك الله قد رايت رؤيا انها لبشرى من
الله واني رايت في هذه الليلة فيما يرى النائم كانا خرجنا الى عدونا فلما
تواقفنا صب الله عليهم من السما طيراً بيضاً عظماً لها مخالب كمخالب
(الاسد) وهي تنقض من السما انقضاض العقبان فاذا حادت بالرجل من
المشركين ضربته ضربة تخر منها منقطعاً وكان الناس يقولون ابشروا معاشر
المسلمين فقد ايدهم الله عليهم بالملائكة • قال فتبأشر المسلمون بهذه
الرؤيا ومسروا بها فقال ابو عبيدة وهذه والله بشرى من الله فحدثوا بهذه

(٢) Worm-eaten.

(٣) Ibn Hajar in noticing this person quotes our author. I sub-join the passage. ابو مرثد الخولاني له ادراك ذكر ابواسماعيل الازدي عن الصعقب بن زهير عن المهاجر بن صيفي عن راشد بن عبد الرحمن عنه انه رآه روي فيها بشرى للمسلمين وهم باليرموك (اصابه)

الرؤيا الناس فان مثلها من الرؤيا ما يشجع المسلم ويحسن ظنة وينشطه
للقاء عدوه • قال وانتشرت هذه الرؤيا ورؤيا ابي عبيدة في المسلمين
وفرحوا واستبشروا بها •

رؤيا رجل من الروم

اخبرونا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني ابو جهم
الازدي من رجل من الروم وحدثني في خلافة عبد الملك بن مروان - ان
رجلاً من عظماء الروم اتى باهان في صبيحة الليلة التي خرج الى المسلمين
باليرموك فقال اني رايت رؤيا انا اريد ان احدثك بها قال هاتها قال رايت
كان رجلاً نزلوا الينا من السماء طوالاً احدهم ابعد من مد بصره فرعوا سيوفنا
من اغمادها واسنة رماحنا من (اطرافها) ثم لم يدعوا منا رجلاً الا كنفوه
ثم قالوا لنا اهربوا فاكثركم هالك فاخذنا نهرب فما منا من يسقط على وجهه
ومنا من يتبلد لا يستطيع ان يبرح من مكانه ومنا من يحل كفافه ثم يسعى
حتى لانراه قال له باهان اما من رايت تسقط على وجهه ومن رايت يتبلد
ولا يطيق ان يسعى ولا يتنحي من مكانه فهاولا الذين يهلكون واما الذين
رايت يحلّون كفافهم ويسعون فلا تراهم فاوليك الذين ينجون • ثم قال له
باهان اما رايت فوالله لا تسلم مني ابداً فوجهك (الوجه) الذي بشر بالشر
وقنط من الخير لست انت الذي كنت اشد الناس علي في امر الرجل الذي
قتل من اهل الذمة رجلاً ؟ فاردت ان اقتله به فكنت انت اشد الناس علي

في امره حتى عطلت حدًّا من حدود الله وتركته وكان من الحق عليّ ان اقيمه فحلت بيني وبينه في جماعة من السفهاء وتركته كراهية ان افترق جماعتكم او ان افترق بينكم او ان يضرب بعضكم بعضاً فامّا الآن فقد حدثت نفسي بالموت وانما بقي القوم عن ساعة فان شئتم الآن فتفرقوا وان شئتم (فاجتمعوا) فانا اتوب الى الله تعالى من ترك ذلك الحد يومئذ فانه لم يكن يسعني ولا ينبغي لي الا قتله ولو قتلتموني (معه) ثم امر به فضربت عنقه وطلب الرومي الذي كان قتل الذميّ فهرب منه فلم يقدر عليه •

قصّة الروميّ الذي اصاب ما اصاب ومنع باهان منه

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني ابو جهضم قال (فسألت) الرومي ما كان من قصّة ذلك الرومي قال ان بطريقاً من بطارقة الروم نزل بيت رجل من اهل الذمّة وكان عظيماً من عظمائهم واشدائهم فوقع على امرأة الذميّ فنكحها فجاء (زوجها) ليمنعه فقتله فخرج اخوه فاستعدى عليه اميرهم الاعظم باهان واخبره خبره فدعاه باهان فقال الحق ما يزعم هذه ؟ قال نعم قال وما حملك علي ما صنعت ؟ قال انما هي امتي وانما زوجها (عبدي اُمنعني) اقضي لذتي من امتي او تريد ان تقتلني بعبدي ؟ قال باهان في الحق ان اقتلك به وان امنع نساءهم من اشباهك (فقام رجال كثير) من سفهاء الروم وشرارهم فقالوا اتقتل رجلاً من عظمائنا واشرافنا بعبد من عبيدنا ؟ فمنعوه من ذلك وكان ذلك الرجل الذي قتله باهان من اشدهم يومئذ على باهان فقال لهم باهان انما انتم

(فَقَدْ) انيتم امراً عظيماً وعضيتم ربكم وافضبتكم عليكم واذا غضب على قوم فهو ينتقم منهم ثم كف عنهم فقال اخوالمقتول لباهان انا اذلم تعدني عليهم فاني استعدي عليهم ملك السماء •

وقعة اليرموك وهي الوقعة التي اهلك الله المشركين وشردهم فيها وفتح على المسلمين واعزهم واذل عدوهم

اخذونا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال حدثني الصَّقْعَب بن زهير عن المهاجر بن صيفي عن راشد بن عبد الرحمن الازدي • قال خرج الينا باهان يوم اليرموك في يوم ذي ضباب فخرج الينا في عشرين مسلحاً وهم في نحو من اربع مائة الف فجعل ابن قناطر في ميمنته وجعل معه جرجير صاحب ارمينية وجعل (الدرنجار في) ميسرته وكان من نساكهم ثم زحف الى المسلمين مثل الليل والليل واصبح المسلمون طيبة انفسهم بقتال المشركين وقد شرح (الله صدورهم) وشجع قلوبهم على لقاء عدوهم فهم اشد شيء بصيرة واحسنه ذية على باهان واعظمه حسبة واحرصه على لقائهم فاخرجهم ابو عبيدة وجعل على ميمنته معاذ بن جبل وعلى ميسرته قبات بن اشيم وجعل على الرجالة هاشم بن عتبة بن ابي وقاص وجعل على الخيل خالد بن الوليد وكان الامراء يزيد بن ابي سفيان على ريع وشرحبيل

(٢) Worm-eaten.

(٣) For Saif b. 'Omar al-Tamīmī's disposition of the Moslim forces and his account of this battle, see Tabarī, Vol. II. p. 98 and subsequent pages.

بن حسنة على ربيع وعمر بن العاص على ربيع وابو عبيدة على ربيع وخرج
الناس على راياتهم وفيها اشراف العرب وفرسانهم من رجالهم وقبايلهم وفيها
الازد وهم ثلث الناس وفيها حمير وهم عظم الناس وفيها همدان وخولان
ومذحج وخثعم وقضاعه ولخم وجذام وغسان وعاملة وكندة وحضرموت
ومعهم جماعة من كنانة ولكن عظم الناس اهل اليمن ولم يحضرها يومئذ اسد
ولا تميم ولا ربيعة ولم تكن دارهم هنالك وانما كانت دارهم عراقية فقاتلوا
فارسي بالعراق . فلما برز المسلمون اليهم سار ابو عبيدة في المسلمين ثم قال
يا عباد الله انصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم فان وعد الله حق يا معشر
المسلمين اصبروا فان الصبر منجاة من الكفر ومرضاة للرب ومدحضة للعار
(اي مفشلة) فلا تبرحوا مصافكم ولا تخطوا اليهم خطوة ولا تبدوهم بقتال
واشروعوا الرماح واستقروا بالدرك والزمو الصمت الا من ذكر الله حتى امرهم
ان شاء الله .

قال وخرج معاذ بن جبل يقص على الناس ويقول يا قراء القرآن ومستحفظي
الكتاب وانصار الهدى واولياء الحق ان رحمة الله والله لا تنال وجنته لا تدخل
بالاماني (ولا يوتي) الله المغفرة والرحمة الواسعة الا الصادقين المصدقين
بما وعدهم الله عز وجل ايم تسمعوا لقول الله وعد الله الذين امنوا منكم

(٢) I would call attention to the above passage. As specifying the campaigns in which the Companions of these several tribes were engaged it is of considerable importance.

(٣) Thus in the MS.

(٤) Worm-eaten.

٥) Qorán S. al-Noor. J. 17. r. 13.

وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ لِيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتُخْلِفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
إِلَى رَأْسِ الْآيَةِ أَنْتُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْصُورُونَ فَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا
فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِجَالُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ^٢ وَاسْتَحْيُوا مِنْ رَبِّكُمْ
إِنْ يَرَاكُمْ قَوَّارًا مِنْ عَدُوِّكُمْ وَأَنْتُمْ فِي قُبُضَتِهِ وَرَحْمَتِهِ وَلَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْكُمْ مَلْجَأٌ
وَلَا مَلْتَجَا مِنْ دُونِهِ وَلَا مَتَعَرِّزَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَجَعَلَ^٣ (يَمْشِي) فِي الصَّفُوفِ وَيَحْرُضُهُمْ
وَيَقْصُّ عَلَيْهِمْ ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلَى مَوْقِفِهِ •

أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ قَالَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ
عَنْ ثَابِتٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ • قَالَ وَرَوَّعَ رُؤُوسَ الْعَاصِ [عَلَى النَّاسِ]
يَوْمَئِذٍ عَلَى النَّاسِ فَجَعَلَ يَعْظُمُ وَيَقْصُّ عَلَيْهِمْ وَيَحْرُضُهُمْ وَيَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ
عُصُّوا أَبْصَارَكُمْ وَاجْثُوا عَلَى الرِّكَبِ وَأَشْرَعُوا الرِّمَاحَ وَالزُّمُورَ مَرَاكِزَكُمْ وَمَصَافِكُمْ
فَإِذَا حَمَلَ عَلَيْكُمْ عَدُوُّكُمْ فَأَمْهَلُوهُمْ حَتَّى إِذَا رَكِبُوا أَطْرَافَ الْأَسَدَةِ فَثَبُّوا فِي وُجُوهِهِمْ
(وَثُوبُ^٤ الْأَسَدِ) فَوَالَّذِي يَرْضَى الصَّدَقَ وَيُثِيبُ عَلَيْهِ وَيَمُتُّ الْكَذِبَ وَيُعَاقِبُ
عَلَيْهِ وَيَجْزِي بِالْإِحْسَانِ لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ الْمُسْلِمِينَ سَيَفْتَحُونَهَا كَفَرًا كَفَرًا وَقَصْرًا
قَصْرًا فَلَا يَهْوِلُكُمْ جَمْعُهُمْ وَلَا عَدَدُهُمْ فَإِنَّكُمْ لَوْ قَدْ صَدَقْتُمُوهُمْ الشَّدَّةَ لَقَدْ أَنْذَعَرُوا
أَنْذَاعَ أَوْلَادِ الْحِجْلِ •

أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ قَالَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ

(٢) Qorân S. al-Baqarah. J. 2. r. 3.

(٣) Worm-eaten.

(٤) The words between brackets appear to me redundant.

(٥) أَخْرَجَكُمْ الرُّومَ مِنْهَا كَفَرًا كَفَرًا A Hadith of Abî Horairah. (Apud the Nihayah of Ibn al-Athir.)

عن ثابت عن سهل بن سعد الأنصاري - أن أبا سفيان بن حرب استأذن مربي
الخطاب رضي الله عنه في جهاد الروم بالشام فقال له أني أحب أن تاذن لي
فأخرج إلى الشام متطوعاً بمالي وأنصر المسلمين وأقاتل المشركين واحضر
جماعة من هناك من المسلمين فلا ألؤهم نصيحة ولا خيراً فقال له عمر قد
أذنت لك يا أبا سفيان تقبل الله جهادك وبارك لك في رأيك وأعظم أجر
فيما نويت من ذلك فتجهز أبو سفيان في أحسن الجاهز وأحسن الهيئة ثم
خرج وصحبه أناس من المسلمين كثير كانوا خرجوا متطوعين فأحسن أبو
سفيان صحبتهم حتى قدموا على جماعة المسلمين فلما كان يوم خرج
المسلمون إلى عدوهم باليرموك كان أبو سفيان يومئذ يسير في الناس ويقف
على أهل كل راية وعلى كل جماعة فيحرض الناس ويحضهم و (يعظهم)
ويقول أنكم يا معشر المسلمين أصبحتم في دار العجم منقطعين عن الأبل
نائين عن أمير المؤمنين وأمداد المسلمين وقد والله أصبحتم بازاء عدو
كثير عددهم شديد عليكم حنقهم وقد وترتموهم في أنفسهم ونسائهم وأولادهم
وأموالهم وبلادهم فلا والله لا ينجيكم منهم اليوم وتبلغون رضوان الله ألا
بصدق اللقاء والصبر في مواطن المكروهة فامتنعوا بسيوفكم وتقرّبوا بها إلى
خالقكم ولتكن هي الحصون التي تلجئون إليها وبها تمنعون قال وقاتل أبو
سفيان يومئذ (قتالاً) شديداً وأبلى بلاءاً حسناً قال وزحف الروم إلى المسلمين
وهم يزقون (زقاً و) معهم الصلبان وأقبلوا بالأساقفة والقسيسين والرهبان
والبطارقة والفرسان ولهم دويّ كدويّ الرعد وقد تباع عظمهم على الموت

ودخل منهم ثلثون ألفاً كل عشرة في سلسلة لثلاث يفرّوا . فلما نظر اليهم خلد
 بن الوليد مقبلين اقبل الى نساء المسلمين وهن على تل مرتفع في العسكر
 فقال يا نساء المسلمين انما رجل (أدركته) منهزماً فاقتلته فاخذن العناهر ثم
 يقبلن نحو المسلمين فقلن لستم ببعولتنا ان لم تمنعونا اليوم واقبل خلد
 الى ابي عبيدة فقال له ان هاؤلا قد اقبلوا بعدد وجدّ وجدّ وانّ لهم لشدة
 لا يردّها شيء وليست خيل المسلمين بكثيرة ولا والله لا قامت خيلي لشدة
 حملتهم وخيلهم ورجالهم ابداً وخيل خالد يومئذ امام صفوف المسلمين
 والمسلمون ثلثة صفوف قال خلد فقد رايت ان افرق خيلي فاكون انا في
 احدى الخيلين ويكون قيس بن هبيرة في الخيل الاخرى ثم نقف خيلنا
 من وراء الميمنة والميسرة فاذا حملوا على الناس فان ثبت المسلمون فالله
 ثبتهم وثبت اقدامهم وان كانت الاخرى حملنا عليهم خيلنا وهي حاصّة
 على ميمنتهم وميسرتهم وقد انتهت شدة خيلهم وقوتها وتفرقت جماعتهم
 ونقضوا صفوفهم (وصاروا) نشرّاً ثم نحمل عليهم وهم على تلك الحال
 فارجوا عندها ان يظفونا الله بهم ويجعل دائرة السوء عليهم وقال لابي عبيدة
 قد رايت لك ان توقف سعيد بن زيد موقفك هذا وتقف انت من ورائه
 في جماعة حسنة فتكونوا رداء للمسلمين فقبل منه ابو عبيدة مشورته وقال
 افعل ما اراك الله وانا فاعل ما ذكرت فامر ابو عبيدة سعيد بن زيد فوقف في
 مكانه وركب ابو عبيدة فسار في الناس تحرضهم ويوصيهم بتقوى الله والصبر
 ثم انصرف فوقف من وراء الناس رداً لهم واقبلت الروم كقطع الليل حتى اذا

حاذوا الميمنة نادى معاذ بن جبل الناس فقال يا عباد الله المسلمين ان
 هالاء قد تيسروا للشدة عليكم ولا والله لا يردّهم الا صدق اللقاء والصبر في الباساء
 ثم نزل عن فرسه وقال من اراد ان ياخذ فرسي ويقاقل عليه (فليأخذ)
 فوثت اليه ابنه عبد الرحمن بن معاذ وهو غلام حين (احتلم) فقال يا ابة
 اني لارجوا ان اكون انا فارساً اعظم غناء عن المسلمين مني رجلاً وانت يا ابة
 راجل اعظم غناء منك فارساً وعظم المسلمين رجالة واذا راؤك صابراً محافظاً
 صبروا ان شاء الله وحافظوا فقال له معاذ بن جبل وفّقني الله واياك يا بني
 لما يحب ويرضاة فقاتل معاذ وابنه قتالاً ما قاتل مثله كثير من المسلمين ثم
 ان الروم تحاضروا وتداعوا وقصّت عليهم الاساقفة والرهبان وقد دنوا من
 المسلمين فاذا سمع معاذ ذلك منهم قال اللهم زول اقدامهم وارعب قلوبهم
 وانزل علينا السكينة والزمنا كلمة التقوى وحبب الينا اللقاء ورضنا بالقضا
 قال وخرج باهان صاحب الروم فجال في اصحابه وتيسر وامرهم بالصبر
 والقتال دون ذراريتهم و اموالهم وسلطانهم وبلادهم ثم بعث اليه صاحب
 الميسرة ان احملاً عليهم وكان عليها الدرنجار وكان متنسكاً فقالت البطارقة
 والرووس الذين معه قد امركم اميركم ان تحملوا عليهم قال وتهيات البطارقة
 ثم شدوا على الميمنة وفيها الازد ومذحج و (حضرموت) وحمير وخولان
 فثبتوا حين صدوا واقتتلوا قتالاً شديداً ثم انه ركبهم من الروم امثال
 الجبال فازالوا المسلمين عن الميمنة الى ناحية من القلب فانكشفت طايفة
 من المسلمين الى العسكر وثبت عظم الناس فلم يزولوا وقاتلوا تحت رايتهم

ولم ينكشفوا ولم ينكشف يومئذ زيد وهي في الميمنة وفيهم الحجاج بن عبد يغوث ابو عمرو بن الحجاج فنادى يا خيفان يا خيفان فاجتمعوا اليه ثم شدوا على الروم وهم في نحو من خمس مائة رجل شدة شديدة فلم يتنهوا حتى خالطوا الروم ثم قاتلوا قتالاً شديداً وشغلوهم عن اتباع من انكشف من المسلمين وشدت عليهم حمير وحضرموت وخولان بعد ما كانوا زالوا ثم رجعوا الى مواقعهم حتى وقفوا في الصف حيث كانوا واستقبل النساء منهزمة المسلمين ومعهن العناهر (وقال العناهر عمدة البيوت) فاخذن يضربن بها وجوههم • اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني محمد بن يوسف عن ثابت عن سهل بن سعد • قال (اخذت) خولة ابنة ثعلبة بن مالك بن الدخشم عموداً من تلك العمدة ثم اقبلت نحو المنهزمة وهي ترجز وتقول •

يا هارباً عن نسوة تقيّات • رُميت بالسهم وبالمنيات

فعن قليل ما ترى سبيات • غير حظيات ولا رضىات

قال وثبتت الازد وقاتلت قتالاً شديداً لم تقاثل مثله احد من تلك القبائل وقُتل منهم مقتلة لم يُقتل مثلها قبيلة من القبائل واقبل يومئذ

(٢) MS. (٣) Worm-eaten.

(٤) There appears to have been some confusion of persons of this name, and biographers have discussed the point at some length. Ibn al-Kalbī, however, who is considered, I believe, to have been the best Arabian genealogist, agrees with our author:—خولة بنت ثعلبة هكذا يقول:—الاكثر ونسبها ابن الكلبي في تفسيره فقال بنت ثعلبة بن مالك بن الدخشم (اصابة)

عمرو بن الطفيل^٢ بن ذى النور وهو يقول يا معشر الازد لا يوتين^٣ المسلمون
من قبلكم واخذ يضرب بسيفه متقدماً عليهم وهو يقول *

قد علمت دوس ويشكر^٤ تعلم * اني اذا الابيض يوماً مظلماً

وعرد^٥ الذكس و فر^٦ الایهم * اني عفر في الوقاع ضيغم

وقاتل قتلاً شديداً وقتل من اشدائهم تسعة ثم قتل رحمه الله *

وقال جندب بن عمرو بن حمة^٣ [حمة] (رفع رايته) يا معشر الازد انه لا يبقى

منكم ولا ينجا من الاثم والعار الا من قاتل^٧ الا وان^٨ المقتول شهيد والخائب

من هرب اليوم ثم اخذ يقول *

يا معشر الازد احتذاذ^٩ الافياء * هيها^{١٠}ت هيها^{١١}ت وقوف للحال

لا يمنع الراية الا^{١٢} الابطال *

وقاتل قتلاً شديداً حتى قتل^{١٣} يرحمه الله ونادى ابو هريرة يا مبرور

يا مبرور فاطافت به الازد *

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال

وحدثني مخنف بن عبد الله بن يزيد بن المغفل عن عبد الاعلى بن

سراقة * قال انتهيت الى ابي هريرة يومئذ وهو يقول (تزينوا^{١٤}) للخور العين

وارغبوا في جوار ربكم في جنات النعيم فما انتم الى ربكم في موطن من

(٢) Sic. Al-Tofail was himself styled Dzoo al-Noor. The origin of the *sobriquet* is too well known to need repetition.

(٣) This, I should say, is evidently a clerical error. The vowel points are given, as above, in the MS.

(٤) Worm-eaten.

مواطن الخير أحب اليه منكم في هذا الموطن الا وأن للصايين فضلهم •
 قال واطافت به الازد ثم اضطربوا هم والروم فوالذي لا اله الا هو لو انيا
 الروم وانها لتدور بهم الارض وهم في مجال واحد كما تدور الرجا فما برحوا
 ولا زالوا وركبهم من الروم امثال الجبال فما رايت موطناً قط أكثر قحفاً ساقطاً
 او معصماً نادراً او كفاً طايحةً من ذلك الموطن وقد والله اوحاذاهم شراً واولحونا
 فنجح في ذلك وكان جل القتال في الميمنة وأن القلب ليلقون مثل ما نلقى
 ولكن حمة القوم وحدهم وحردهم وحنقهم علينا وكنا في اخر الميمنة فقد
 لقينا من قتالهم ما لم يلق مثله احد فوالله انا لكذلك بنقاتلهم وقد دخل
 عسكرينا منهم نحو من عشرين الفا من ورائنا فعصمنا الله من ان نزول •

قال وحمل عليهم خالد بن الوليد رحمه الله فقصف بعضهم على بعض
 وشدخ منهم في العسكري نحواً من عشرة الاف رجل ودخل سايرهم بيوت
 المسلمين في العسكري مجرحين وغير مجرحين •

ثم خرج خالد بن الوليد في (خيل يگرد) ويقتل كل من كان قريباً
 من الروم ومن عسكرينا حتى اذا حاذوا بنا ألف خلد خيله بعضها الى بعض
 ثم قال يا اهل الاسلام لم يبق عند القوم من الحد والقتال والقوة الا ما قد رايتم
 فالشدة الشدة فوالذي نفسي بيده ليعطينكم الله الظفر عليهم الساعة فجعل
 لا يسمع هذا القول من خلد احد من المسلمين الا شجعه عليهم •

قال ثم ان خلد اعترف الروم والى جذبهم منهم لاكثر من مائة الف
 فحمل عليهم وما هو الا في نحو من الف فارس قال فوالله ما بلغتهم الحملة

حتى فض الله جمعهم ذلك قال وشددته على من يلينا منهم من رجالتهم
فانكشفوا واتبعناهم نقتلهم كيف شئنا ما يمدنوعون من قبل ميمتنا بميسرتهم •
قال ثم ان خلدًا انتهى الى الدرنجار وقد قال لاصحابه لقوني بالثياب
فليت اني لم اقاتل هؤلاء القوم اليوم فلقوة بالثياب وقال لوددت ان الله
عافاني من حرب هؤلاء القوم ولم ارحم ولم يروني ولم انصر عليهم ولم ينصروا
عليّ وهذا يوم سوء فما شعر حتى غشيه المسلمون فقتلوه وقال ابن قناطر
وهو في ميمنة الروم لجرجير صاحب ارمينية احمل عليهم فقاتل له انت
قاصري ان احمل عليهم وانا امير مثلك فقال له ابن قناطر انت امير وانا
امير فوقك وقد امرت بطاعتي فاختلفا •

قل ثم ان ابن قناطر حمل على المسلمين حملة شديدة على الميسرة
وفيهما كنانة وقيس ولخم وجذام وخنعم وغسان وقضاة وعاملة وهم فيما
بين ميسرة المسلمين الى القلب فانكشف المسلمون وزالت الميسرة عن
مصافها وثبت اهل الرايات واهل الحفاظ فقاتلوا قتالاً شديداً وركبت الروم
اكتاف من (انهزم) من المسلمين حتى دخلوا معهم العسكر فاستقبلهم نساء
المسلمين بالعناهر يضرين بها وجوههم •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال
وحدثني ابي عن (مكيلية) بن حنظلة ابن جوية عن ابيه حنظلة بن جوية

(٢) Worm-eaten.

(٣) Although the MS. here is rather bad, sufficient remains to render me satisfied with the name given in the text. The individual is unknown to me, nor can I find, in any authority, a name in any way similar.

قال والله اني لفي الميسرة اذ مررنا رجال من الروم على خيل من خيل
العرب لا يشبهون الروم وهم اشبه شي بنا فما انسي قول قائل منهم يا معشر
العرب الحقوا بوادي القرى ويثرب وهو يقول •

في كل حين فئة تغير • نحن لنا البلقا والسدير

هيهات يابي ذلك الامير • والملك المتوج المحبور

قال واحمل عليه وحمل علي واضطربنا بسيفينا فلم يغذا شداً قال ثم اني
اعتنقته فخورنا جميعاً فاعتركنا ساعة ثم انا تحاجزنا ساعة قال فنظرت الى
عنقه وقد بدا منها مثل شراك النعل فمشيت اليه واعتهدت ذلك الموضع
بسيفي فوالله ما اخطاته فقطعته وصرع فضربته حتى قتلقه واقبلت الى
فرسي وقد كان عار و اذا قومي قد حبسوه علي فاقبلت حتى ركبته •

قال وقائل قبات بن اشيم يومئذ قتلاً شديداً واخذ يقول •

ان يفقدوني يفقدوا خير فارس • ارا الغمرات والرئيس المحاميا

وذا فخر لا يملأ الهول نحره • ضروباً بنصل السيف اروع ماضيا

قال وكسر في ذلك اليوم ثلاثة ارماح وقطع سيفين واخذ يقول كلما
قطع سيفاً او كسر رمحاً من يعين بسيف او برمح في سبيل الله رجلاً قد

(٢) On the margin here the following words are written in the hand writing of the transcriber. ليس في الاصل فئة I notice it simply to show with what care the MS. upon which this text is founded, has been copied.

(٣) This story is related (*apud* Içábah) by Abí Hodzaifah, in almost the same words, of a person called Qiyáthah b. Osámah. There has evidently been some confusion of names. See my note p. 5, l. 15, of the Fotook ascribed to al-Wáqidí.

حبس نفسه مع اولياء الله وقد عاهد الله لا يفرّ ولا يبرح يقاتل المشركين حتى يظهر الله المسلمين او يموت وكان من احسن الناس بلاء يومئذ •

ونزل ابو الاعور السلمي فقال يا معشر قيس خذوا بحظكم من الصبر والاجرفان الصبر في الدنيا عز ومكرمة وفي الآخرة رحمة وفضيلة فاصبروا وصابروا •

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني الحكم بن جّواس بن الحكم بن المغفل عن عمرو بن محسن عن حبيب بن مسلمة • قال اضطررنا يوم اليرموك الى سعيد بن زيد فلله در سعيد ما سعيد يومئذ الا مثل الاسد جثا والله على ركبتيه حتى اذا دنوا منه وثب في وجوههم مثل الليث قطعن برايته اول رجل من القوم فقتله واخذ والله يقاتل راجلاً قتال الرجل الشجاع البأس فارساً •

قال وكان يزيد بن ابي سفيان من اعظم الناس غناء واحسنه بلاء هو وابوه جميعاً وقد كان ابوه مراً به وهو يحرض الناس ويعظمهم فقال يا بني اذك تلي من امر المسلمين طرفاً ويزيد حينئذ على ربع الناس والله ليس بهذا الوادي رجل من المسلمين الا هو محقوق بالقتال فكيف باشباهك الذين ولّوا امور المسلمين اولئك احق الناس بالجهاد والصبر والنصيحة فاتق الله يا بني واكرمه في امرى ولا يكونن احد من اصحابك ارغب في الآخرة ولا اصبر في الحرب ولا اشد نكاية في المشركين ولا اجهد على عدو الاسلام ولا احسن بلاء عندهم منك فقال افعل والله يابنة فقاتل يزيد في الجانب الذي كان فيه قتالاً شديداً •

قال وشدّ عليّ عمرو بن العاص جماعة من الروم فانكشف منه أصحابه
وثبت عمرو فجالدهم طويلاً وقاتلهم قتالاً شديداً ثم انّ أصحابه تراجعوا اليه
فلمسعت أم حبيبة ابنة العاص وانّها تقول قبّح الله رجلاً يفرّ عن حليلته
وقبّح الله رجلاً يفرّ عن كريمته .

قال وسمعت نسوة عن المسلمين يقرن قاتلوا ايّها المسلمون فلستم
ببعولتنا ان لم تمنعونا واخذن المعانير فكلّما مرّ بهن منهزم من المسلمين
حملن عليه يضربن وجهه ويردنه الى جماعة المسلمين وقاتل شرحبيل
بن حسنة في ربه الذي كان فيه قتالاً شديداً وكان وسطاً من الناس الى
جنب سعيد بن زيد وجعل ينادي ويقول انّ الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بانّ لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون
وعداً عليه حقاً الى اخر الاية . ثم يقول ابن الشارون انفسهم ابتغاء مرضاته ؟
ابن المشتاقون الى جوار الله في دارة ؟ فاجتمع اليه ناس كثير وبقي القلب
لم ينكشف فيه اهله الذين كانوا فيه مع سعيد بن زيد وكان ابو عبيدة من
رواة ظهور المسلمين رداء لهم .

فلما راي قيس بن هبيرة انّ خيل المسلمين ممّا يلي الميسرة قد شدّ
عليهم الروم اعترض قيس الروم بخيله تلك وهي شطر خيل خلد بن الوليد
فقصف بعضهم على بعض ورجع المسلمون في اثار الروم ويقاتلونهم وحمّل
خلد ابن الوليد على من يليه من الروم في ميمنة المسلمين فحمّل عليهم
حتى اضطرهم الى صفوفهم فلما راي خالد انّ قيس بن هبيرة قد كشف من

يليه من الروم وانَّ المسلمين قد شتوا عليهم حمل خالد على من يليه من الروم فقصف بعضهم على بعض وزحف المسلمون اليهم بجماعتهم رويداً رويداً حتى اذا دنوا منهم حملوا عليهم فجعلت الروم ينقضون صفوفهم وينهزمون وبعث ابو عبيدة الى سعيد بن زيد (ان احمِل) عليهم فحمل عليهم وشدَّ المسلمون عليهم باجمعهم فضرب الله (ووجه) الروم ومنح المسلمين اكثافهم فقتلوهم كيف شاؤوا ولو (جعلوا) لا يمتنعون من احد من المسلمين وانتهى خالد بن الوليد رضي الله عنه الى الدرنجار وقد كان امر اصحابه ان يلقوا راسه بكسا فقال خالد رضي الله عنه ان كنت لاحب ان اراه فضربه المسلمون حتى قتلوه وانه لملفوف راسه بكسا وكان كارهاً لقتال المسلمين لما كان يجد من نعتهم وصفتهم في الكتب وكان يقرؤها وكان من نساكهم • قال واتبعهم المسلمون ويقتلونهم كل قتل وركب بعضهم بعضاً حتى انتهوا الى مكان مشرف على اهرية تحذهم فاخذوا يتساقطون فيها ولا يبصرون • وهو يوم ذوضباب فاخذ لا يعلم اخرهم ما يلقا اولهم وهم يرتكسون فيها حتى سقط فيها نحو من مائة الف رجل ما احصوا الا بالقصب •

وبعث ابو عبيدة شداد بن اوس بن ثابت بن اخي حسان بن ثابت فعدهم من الغد بعد الوقعة بيوم فوجد من سقط من تلك الاهرية حين عددهم بالقصب اكثر من ثمانين الفا فسميت تلك الاهرية الواقعة حتى اليوم لانهم وقصوا فيها وما فطنوا لتساقطهم فيها حتى انكشف الضباب فاخذوا في (وجه) اخر وقتل المسلمون منهم في المعركة بعد ما ادبروا نحواً من خمسين الفا •

وَاتَّبَعَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْخَيْلِ يَقْتُلُهُمْ فِي كُلِّ وادٍ
وَكُلِّ شَعْبٍ وَفِي كُلِّ جَبَلٍ وَفِي كُلِّ (نَاحِيَةٍ) فَلَمْ يَزَلْ يَقْتُلُهُمْ حَتَّى انْتَهَى إِلَى
دِمَشْقٍ فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُ دِمَشْقٍ فَاسْتَقْبَلُوهُ وَقَالُوا نَحْنُ عَلَى عَهْدِنَا الَّذِي كَانَ
بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فَقَالَ لَهُمْ خَالِدُ انْتُمْ عَلَى عَهْدِكُمْ ثُمَّ اتَّبَعَهُمْ خَالِدٌ فَجَعَلَ يَقْتُلُهُمْ
فِي الْقُرَى وَالْأَوْدِيَةِ وَفِي الْجِبَالِ وَالشَّعَابِ وَالسَّهْلِ وَالْجَبَلِ وَفِي كُلِّ وَجْهٍ
فَلَمْ يَزَلْ يَقْتُلُهُمْ حَتَّى انْتَهَى إِلَى حِمصٍ فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُ حِمصٍ فَقَالُوا لَهُ
مِثْلُ مَا قَالَ لَهُ أَهْلُ دِمَشْقٍ وَقَالَ لَهُمْ نَحْنُ عَلَى مَا كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَأَقْبَلَ
أَبُو عُبَيْدَةَ عَلَى قَتْلَى الْمُسْلِمِينَ يَرْحَمُهُمُ اللَّهُ وَجَزَاهُمْ عَنِ الْإِسْلَامِ وَعَنْ أَهْلِهِ
خَيْرًا فَدَفَنَهُمْ •

فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ ذَلِكَ جَاءَهُ النُّعْمَانُ بْنُ مَحْمُودٍ ذُو الْأَنْفِ الْخَثْعَمِي فَقَالَ
أَعْقَدَ لِي عَلَى قَوْمِي فَعَقَدَ لَهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ مِنْ شَأْنِهِ أَنَّهُ آتَاهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ
مِنْ بَنِي عَمْرِو يَدْعَا ابْنَ ذِي السَّهْمِ وَقَدْ رَأَسَتْهُ خَثْعَمٌ وَوَلَّوْهُ عَلَيْهِمْ فَاخْتَصَمُوا
إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ فِي (الرِّيَاسَةِ) فَاخْتَرَهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ إِلَى أَنْ يَفْرُغُوا مِنْ حَرْبِهِمْ
وَيُنَاجِزُوا (عَدُوَّهُمْ) مِنَ الرُّومِ ثُمَّ يَنْظُرُ فِي أَمْرِهِمْ فَلَمَّا اتَّفَقَ النَّاسُ وَأَقْتَتَلُوا

(٢) Worm-eaten.

(٣) Of al-N'omán Ibn Hajar has the following notice. It will be
observed that on the authority of the above passage he has included
him among the Companions of the Prophet. النُّعْمَانُ بْنُ مَحْمُودٍ الْخَثْعَمِي
يُقَالُ لَهُ ذُو الْأَنْفِ • ذَكَرَهُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْأَزْدِيُّ فِيمَنْ شَهِدَ الْيَرْمُوكَ وَقَالَ عَقَدَ لَهُ
أَبُو عُبَيْدَةَ الرِّيَاسَةَ عَلَى قَوْمِهِ مِنْ خَثْعَمٍ قَالَ وَكَانَ يَنَازِعُ هُوَ وَابْنُ ذِي السَّهْمِ
الرِّيَاسَةَ • قُلْتُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي الْفَتْوحِ لَا يَوْمِرُونَ إِلَّا لِمُصْحَابَةِ (أَصَابَةِ)

قتل ابن ذى السهم واستشهد يومئذ فعقد ابو عبيدة النعمان ابن مسمية
 ذى الانف على خنعم •

قصه رياسة الاشتر وهو ملك بن الحرث النخعي

قال وجاءه الاشتر وهو ملك بن الحرث النخعي فقال لابي عبيدة اعقد لي
 على قومي فعقد له وكانت قصته مثل قصة الخنعمي وكان اتى قومه وعليهم
 رجل منهم فخاصمهم الاشتر في الرياسة الى ابي عبيدة فدعا ابو عبيدة النخعي
 فقال لهم اي هذين ارضا فيكم واعجب اليكم ان يراس عليكم ؟ فقالوا كلاهما
 شريف وفينا رضا وعندنا ثقة فقال ابو عبيدة كيف اصنع بكما ؟ ثم اقبل على
 الاشتر فقال اين كنت حين عقدت لهذا الراية ؟ قال كنت بالمدينة عنده
 امير المؤمنين رضي الله عنه ثم اقبلت اليكم فقال فقدمت على هذا وهو
 راس اصحابك ؟ قال نعم قال فانه لا ينبغي لك ان تخصم ابن عمك وقد

(٢) I do not find this and the subsequent story of Málík al-Ash-tar as related here elsewhere. I subjoin as comprising in a few lines a good notice of him from al-Dzohabí's Tadzhíb al-Tahdzhib. مالك بن الحرث بن عبد يغوث النخعي الكوفي المعروف بالاشتر احد الاشراف والشجعان المذكورين من كبار امراء على رضي الله عنه • شهد اليرموك ثم سيرة عثمان رض من الكوفة الى دمشق و ولاية علي بعد صفين على معبر (مصر) فخرج اليها فمات قبل ان يصل اليها او بعد الوصول قال العجلي ثقة وقال ابن حبان كان رئيس قومه وله بالء حسن في وقعة اليرموك • وقال ابو سعيد بن يونس ولي مصر بعد قيس بن سعد فسار فمات بالقلزم مسموما في رجب سنة سبع وثلاثين وقال خليفة مات بعد سنة سبع وثلاثين

رضيت به جماعة قومك قبل قدومك عليهم قال الاشتري فأنه رضا شريف
 و اهل ذلك هو و انا ايضاً اهل للرياسة فليعفني من رياسة قومي
 فاليهم كما (وليهم^٣) هذا فقال ابو عبيدة فآخروا ذلك اليوم حتى تكون هذه
 الوقعة فان استشهدتما جميعاً فما عذد الله خير لكما (وان هلك^٣) احدكما
 وبقي الآخر كان الباقي منكما الراس على قومه و ان بقيتما جميعاً اعفيناك
 منه ان شاء الله قال الاشتري فقد رضيت * فلما كانت الوقعة استشهد فيها راس
 النخع الاول * قال وجاء الاشتري فعقد له ابو عبيدة *

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد ابن عبد الله قال
 وحدثني ابو عبد الله بن الحسين ان الاشتري كان من جلداء الرجال و من
 أشدائهم و اهل القوة منهم و النجدة و انه قتل يوم اليرموك قبل ان يهزموا
 احد عشر رجلاً من بطارتهم و قتل ثلاثة منهم مبارزة و اقبل الاشتري مع خالد
 بن الوليد حين طلب الروم و حين انهزموا فلما بلغوا ثنية العقاب من ارض
 دمشق وهي يهبط الهابط منها من قبل حمص فيقع في الغوطة غوطة دمشق
 و على ثنية العقاب جماعة عظيمة من الروم فلما انتهوا الى تلك الجماعة من
 الروم اقبلوا يرمون المسلمين من فوقهم فتقدم اليهم الاشتري في رجال من
 المسلمين و اذا امام الروم رجل من عظمائهم و أشدائهم و هو عظيم جسيم
 فمضى اليه الاشتري (فلما دنا) منه وثب الاشتري فاستوا هو و الرومي على صخرة

(٢) On the margin here are written the following words in the same hand-writing as the MS. الاعفا التوفير

(٣) Worm-eaten.

(٤) See Zabari V. II. p. 106. It is the same story I suspect that Saif b. 'Omar has there, somewhat differently, related.

مستوية فاضطربا بسيفيهما فضرب الاشر كف الرومي فاطار كفه وضرب الرومي
 الاشر بسيفه فلم يضرب شيئا واعتنق كل واحد منهما صاحبه ثم دافعه الاشر
 من فوق الصخرة فوقعا عنها ثم تدحرجا فاخذ الاشر يقول وهو في ذلك
 ما لزم العلي لا يتذكره وهما يتدحرجان " ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي
 لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين " فلم يزل يقول
 ذلك حتى انتهى الى موضع مستو من الجبل وقرار فلما استقر جميعا وثب
 الاشر على الرومي فقتله ثم صاح في الناس ان جوزوا فجاز الناس فلما
 رأت الروم ذلك و ان صاحبهم قد قتله الاشر خلوا سبيل العقبة للناس ثم
 انهزموا واقبل ابو عبيدة في اثر خلد حتى انتهى الى حمص فامر خلد ان
 يتقدم الى ارض (قنسرين فتقدم) بين يديه •

بلوغ هزيمة الروم ملك الروم و ما كان من قوله عند ذلك

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال
 وحدثني عبيد الله بن العباس • قال ان الهزيمة لها (انتهت) الى ملك

(٢) Worm-eaten.

(٣) There is evidently something wrong here. Our author appears
 to have been too careful a writer to deal in such *Hadith* as those called
Morsal or *Monqat'a*, yet from the style of this relation and of those
 following it, it would appear that 'Obaid Allah the brother of the learn-
 ed and celebrated Companion was meant, whereas he must have died
 before Abo Ismá'aíl was born. قال خليفة مات [عبيد الله] سنة ثمان
 وخمسين بالمدينة وقال الوا قدي بقي الى دهر يزيد بن معاوية وبه جزم
 ابونعيم وقال ابو عبيد ويعقوب بن شبه [شفية] مات سنة سبع وثمانين (اصابه)
 والذي بقي الى بعد الثمانين هو اخوة Al-Dzohabí in his *Tadzhíb* says,
 كثير بن العباس

الروم وهو بانطاكية فكان أول من جاءه رجل من (المنهزمة ^٢) فاخبره بهزيمة الروم قال قد كنت اعلم انهم سيهزمونكم • قال فقال له بعض جلسائه ومن اين علمت ذلك ايها الملك ؟ قال من حيث انهم يحبون الموت كما تحبّون انتم الحياة ويرغبون هم الآخرة أشد من رغبتكم انتم في الدنيا فلا يزالون ظاهرين ما كانوا هكذا وليغيرن كما غيرتم ولينقضن كما نقضتم •

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني ابو جهضم الازدي عن عبد الرحمن بن السليك الفزاري عن عبد الله بن قوط الثمالي • قال لما انت قيصر الهزيمة فكان أول من جاءه رجل من الروم فقال ما وراك ؟ قال له خيراً ايها الملك هزمهم الله واهلكهم قال ففرح بذلك من حوله وسرّوا به ورفعوا اصواتهم فقال لهم ويحكم هذا كاذب وهل ترون هتة هذا الآهنة منهزم سلوة ما جاء به فلعمري ما هو ببريد ولولم يكن هذا منهزماً كان ينبغي له ان يكون مع اميرة مقيماً فما كان باسرع ان جاء اخر فقال له ويحك (ما وراك) ؟ قال هزم الله العدو واهلكهم فقال له هرقل فان كان الله اهلكهم فما جاء بك ؟ قال وفرح اصحابه وقالوا صدقت ايها الملك فقال لهم ويحكم اتخادعون انفسكم ان هاؤلاء والله لو كانوا ظهوروا وظفروا ما جاوكم على متون خيولهم يركضون ولسبقهم البريد والبشرى قال فانهم لكذلك ان (طلع) رجل من العرب من تنوخ على فرس له عربيّة يقال له حذيفة بن عمرو وكان نصرانياً فقال قيصر ما اظنّ خبر السوء الا عند هذا فلما دنا منه قال له ما عندى ؟ قال الشر قال وجهك الوجه بشر بالشّر ثم نظر الى

اصحابه فقال خبر سوء جاء به رجل سوء من قوم سوء قال فأنه كذلك ان جاءه
رجل عظيم من عظماء الروم فقال له الملك ما وراك ؟ قال الشر هُزَمنا قال
فما فعل اميركم باهان ؟ قال قُتِل. قال فلان ؟ وفلان ؟ وفلان ؟ فسأله
عدداً من امرائه وبطارقته وفرسان الروم قال قُتِلوا فقال له ولكنك انت
والله اخبت والتم واكفر من ان تدب عن دين اويقاتل عن دنيا ثم قال لشرطة
انزِلوه فانزلوه فجاءوا به فقال له الست انت كنت اشد الناس علي في امر
محمد نبي العرب حين جاءني كتابه ورسوله ؟ وكنت قد (اردت ان اجيبه)
الى ما دعاني اليه وادخل في دينه ؟ فكنت انت من اشد الناس علي حتى
تركت ما كنت اريد من ذلك ؟ فهلا قتلت الآن قوم محمد واصحابه دون
سلطاني وعلى قدر ما كنت لقيت منك ان منعته من الدخول في دينه ؟
اضربوا عنقه • فقدّموه ف ضربوا عنقه •

ثم نادى في اصحابه بالرحيل الى القسطنطينية راجعاً • فلما خرج من
ارض الشام واشرف على ارض الروم استقبل الشام بوجهه فقال السلام عليك
يا سوربة سلام مودع لا يرى انه يرجع اليك ابداً ثم اقبل على ارضه فنظر اليها
وقال ويحك ارضاً ما انفعك لعدوك لكثرة ما فيك من العُشب والخضب والخير •
حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني عمر بن عبد
الرحمن انه حين خرج من انطاكية اقبل حتى نزل الرها ثم كان خروجه منها

(٢) Worm-eaten.

(٣) As to who this personage may have been, having but his name
and that of his father, and these of a class of which the number are
legion, it is difficult to say :—The *riwdyat* appears faulty.

الى القسطنطينية واقبل خلد في طلب الروم حتى دخل ارض فنسرين فلما انتهى الى حلب تحصن منه اهل حلب وجاء ابو عبيدة حتى نزل عليهم فطلبوا الى المسلمين الصلح والامان فقبل منهم ابو عبيدة فصالحهم وكتب لهم اماناً

قصة الاشترو ميسرة بن مسروق

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني الحسن بن عبد الله ان الاشترو قال لابي عبيدة ابعت معي خيلاً اتبع اثار القوم وامض نحو ارضهم فان عذدي جزاء وغناء فقال له ابو عبيدة والله انك لخليق لكل خير فبعته في ثلثماية فارس وقال له لا تتباعد في الطلب وكن مني قريباً فخرج الاشترو فكان يغير منه على مسيرة اليوم واليومين ونحو ذلك •

ثم ان ابا عبيدة دعا ميسرة بن مسروق فسرحه في الف في فارس فمر على فنسرين فاخذ ينظر اليها في الجبل فقال ما هذه ؟ فسميت له بالرومية فقال انها لكذلك والله لكانها قن نسرتم انه مضى في اثار القوم حتى قطع الدروب وبلغ الاشترو انه قطع الدروب فمضى قبله حتى لحقه واذا ميسرة مواقف لجمع من الروم وهم كثيرون وكان ميسرة في الف في فارس من المسلمين وكان اولئك اكثر من ثلثين الفا من الروم وكان ميسرة قد اشفق على من معه وخاف على نفسه وعلى اصحابه الهلاك فانهم لكذلك ان طلع عليهم الاشترو في ثلثماية فارس من النخ فلما راهم اصحاب ميسرة كبّروا وكبّر الاشترو واصحابه

وَأَنَّ الْأَشْتَرِ حَمَلٌ مِنْ مَكَانِهِ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَحَمَلٌ مَيْسِرَةٌ عَلَيْهِمْ فَهَزَمُوهُمْ
وَرَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَهَزَمُوهُمْ وَرَكِبُوا رُؤُوسَهُمْ وَاتَّبَعْتَهُمْ خَيْلُ الْمُسْلِمِينَ
يَقْتُلُونَهُمْ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ مِنَ الْأَرْضِ فَعَلَوْا فَوْقَهُ وَزَلَّتْ رِجَالُهُ
مِنْهُمْ إِلَى خَيْلِ الْمُسْلِمِينَ فَرَمَوْهُمْ فَوْقَ الْمُسْلِمِينَ حِينَ رَمَتْهُمْ رِجَالُهُ
الرُّومُ فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ لِبَعْضٍ دَعَوْهُمْ فَأَنْتَهُمْ قَدْ انْهَزَمُوا وَاخَذَتْ الرُّومُ
يَمْضُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ وَأَقْبَلَ عَظِيمٌ مِنْ عِظَمَائِهِمْ مَعَ رِجَالَةٍ كَثِيرَةٍ مِنْ رِجَالَتِهِمْ
فَجَعَلُوا يَرْمُونَ خَيْلَ الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ عَلَى مَكَانٍ مُشْرِفٍ قَالَ فَإِنَّ خَيْلَ الْمُسْلِمِينَ
لَمَوَاقِفَتِهِمْ إِذَا نَزَلَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ مِنَ الرُّومِ أَحْمَرُ عَظِيمٍ جَسِيمٍ فَتَعَرَّضَ
لِلْمُسْلِمِينَ لِيُخْرِجَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا خَرَجَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ
لَهُمُ الْأَشْتَرُ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يُخْرِجُ إِلَى هَذَا الْعَلَجِ فَلَمْ يَنْكَلَمْ أَحَدٌ • قَالَ
فَنَزَلَ الْأَشْتَرُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِ فَمَشَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ وَعَلَى الْأَشْتَرِ
الْأَدْرَعُ وَالْمَغْفَرُ وَعَلَى الرُّومِيِّ مِثْلُ ذَلِكَ فَلَمَّا دَنَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ
شَدَّ عَلَيْهِ الْأَشْتَرُ فَاضْطَرَبَا بِسَيْفِهِمَا فَوَقَعَ سَيْفُ الرُّومِيِّ عَلَى هَامَةِ الْأَشْتَرِ
فَقَطَعَ الْمَغْفَرُ وَاسْرَعَ السَّيْفُ فِي رَأْسِهِ حَتَّى كَادَ يَنْشِبُ فِي الْعِظْمِ وَوَقَعَتْ
ضَرْبَةً الْأَشْتَرُ عَلَى عَاتِقِ الرُّومِيِّ فَلَمْ يَقْطَعْ سَيْفُهُ شَيْئًا مِنَ الرُّومِيِّ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ
ضَرَبَهُ ضَرْبَةً شَدِيدَةً أَوْهَنْتِ الرُّومِيَّ وَاثْقَلَتْ عَاتِقُهُ ثُمَّ تَحَاجَزَا فَلَمَّا رَأَى
الْأَشْتَرُ أَنَّ سَيْفَهُ لَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا أَنْصَرَفَ فَمَشَى عَلَى هَيْئَتِهِ حَتَّى أَتَى الصَّفَّ وَقَدْ
سَالَ الدَّمُ عَلَى لَحْيَتِهِ وَوَجْهِهِ فَقَالَ أَخْزَى اللَّهُ هَذَا سَيْفًا وَجَاءَ أَصْحَابُهُ فَقَالَ
عَلَيَّ بِشَيْءٍ مِنْ حِذَاءٍ فَاتَوَتْ بِهِ مِنْ سَاعَتِهِ فَوَضَعَهُ عَلَى جَرْحِهِ ثُمَّ عَصَبَهُ بِالْخِرْقِ
ثُمَّ حَرَّكَ لَحْيَتَهُ وَضَرَبَ أَضْرَاسَهُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ثُمَّ قَالَ مَا أَشَدَّ لَحْيِيَّ وَرَأْسِي

واضرامني ثم قال لابن عمّ له امسك سيفي هذا واعطني سيفك فقال (له دع)
 سيفي رحمك الله فاني لا ادري لعلّي احتاج اليه فقال اعطنيهِ ولك امّ
 النعمان يعني ابنته قال فاعطاه ايّاه فذهب ليعود الى الرومي فقال له قومه
 هنا نفشذك الله ان تتعرض لهذا العليج فقال والله لاخرجنّ اليه فليقتلني
 او لاقتلته فتركوه فخرج اليه فلما دنا منه الاشتريشت عليه وهو شديد الحق
 فاضطربا بسيفهما فضربه الاشتري على عاتقه فقطع ما عليه حتى خالط السيف
 ريته (و وقعت ضربة) الرومي على عاتق الاشتري فقطعت الدرع ثم انتهت
 ولم تضر شيئا ووقع الرومي ميّتاً وكرّ المسلمون ثم حملوا على صفّ رجالة
 الروم فجعلوا ينقضون ويرمون المسلمين وهم من فوق فما زالوا كذلك حتى
 امسوا وحال يدهم الليل فلما امسوا نادى منادي العباسي بالصلاة فلما اقام تقدّم
 ميسرة بن مسروق العبسي فصلّى باصحابه وتقدّم الاشتري باصحابه فصلّى بهم فلما
 انصرف جاءه قنّان بن دارم العبسي فقال يا صاحب هذه الخيل ما منعك ان

(٢) Worm-eaten.

(٣) Ibn Hajar in noticing this Companion quotes our author, and also another apparently old writer on these wars whose work I have never met with. وذكره ابو اسماعيل الازدي في فتوح الشام وانه شهد
 اليرموك وذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة وقال انه كان مع خالد بن الوليد
 في وقايعة بالشام كلها وذكر عبد الله بن ربيعة القدامي في فتوح الشام
 بسنده عن محرز بن اسيد الباهلي قال ثم ان ابا عبيدة امر خالد ان يستدعوا
 المتاع فغلب عليها وترك على بعلبك فخرج اليه رجال فارسل اليهم فرسانا
 من المسلمين فواقعوهم حتى ادخلوهم الحصن فطلبوا الصلح • وعدّ من
 الفرسان المذكورين قنّان بن دارم

تجئ فقصلي مع الامير ميسرة بن مسروق ؟ فقال الاشقر ومن ميسرة بن مسروق ؟ فقال ميسرة بن مسروق العبسي فقال الاشقر وما عبس وما بنو عبس ؟ فقال سبحان الله وما تدري من عبس ومن بنو عبس ؟ قال الاشقر لا والله ما ادري فقال له العبسي فمن انت ؟ قال له انا ملك بن الحرث قال ممن انت ؟ قال من النخع قال العبسي فوالله ان سمعت بالنخع قط قبل الساعة فغضب ناس من اصحاب الاشقر فقال الاشقر لاصحابه مم تغضبون ؟ اما انا والله ما كذبت وما اظن هذا الرجل (الا صادقا) ثم قال الاشقر منعني يا عبد الله من الصلاة معكم اني وليت هذه الخيل ولم يومر علي انسان ولم اوامر بطاعة احد ولست موثرا علي من لم اوامر بطاعته ولا يريد الامارة علي من لم يومر بطاعتي وانا اذا صليت الغداة انصرفت ان شاء الله تعالى فلما صلى الغداة وقد باتوا ليلتهم كلها يتحارسون فلما اصبحوا وصلى الغداة ارتحل الاشقر باصحابه ومضى ميسرة حتى بلغ مرج القبايل وهي ناحية انطاكية والمصيصة^٣ ثم انصرف راجعا وكان ابو عبيدة قد اشفق عليهم حين بلغه انهم قد ادربوا وجزع جزعا شديدا (وندم) على ارساله اياهم في طلب الروم قال فانه لجالس في اصحابه مستبطي قدومهم متأسف على (تسريحه) اياهم اذ اتي فبشّر بقدوم الاشقر وجاء الاشقر فحدثه بحدث ما كان من امرهم ولقاءهم ذلك الجيش وهزيمتهم اياهم وما صنع الله لهم

(٢) Worm-eaten.

(٣) In the Qámoos it is distinctly specified that this word should not be written with the *Tashdíd*. Al-Jawharí was of the same opinion.

مصيصة بلد بالشام ولا تقل مصيصة بالتشديد (الصحاح للجوهري)

ولم يذكر مبارزته الرومي وقتله آية حتى اخبره غيره وساله عن ميسرة
بن مسروق واصحابه فاخبره بالوجه الذي توجه فيه واخبره انه لم يمنعه
من التوجه معه باصحابه الا الشفقة على اصحابه وان يصابوا بعد ما ظفروا
فقال قد احسنت وما (احب الآن) انك معهم ولوددت انهم كانوا معكم •

قال فدعا اناساً من اهل حلب فقال اطلبوا اليّ انساناً دليلاً عالماً بالطريق
واجعل له جُعللاً على ان يتبع اثار هذه الخيل التي بعثناها في طلب الروم
فيتبّعها حتى يلحقها ثم يامرّها بالانصراف اليّ ساعة يلحقها فلم يمكث الا ساعة
حتى جاؤوه بثلاثة رجال ادّاء فقالوا ها ولاء علماء بالطريق جُراء عليها ادّاء بها
وهم يخرجون في اثار خيلك حتى ياتوها باصمرك •

قال فكتب ابو عبيدة اليّ ميسرة " اما بعد فاذا اتاك رسولي هذا فاقبل
اليّ حين تنظر في كتابي هذا ولا تعرجن على شيء فلن سلامة رجل واحد
من المسلمين احب اليّ من جميع اموال المشركين والسلام عليك " • فاخذوا
كتابه ثم خرجوا به فاستقبلوه وقد (هبط) من الدروب راجعاً وقد عافاه الله
هو واصحابه وعصمهم وسلمهم فدفعوا اليه كتاب ابي عبيدة فلما قراه قال
جزاك الله من وال على المسلمين خيراً ما اشفقته وانصحه ثم اقبل رُسله
الذين كانوا توجهوا اليه حتى اتوا ابا عبيدة فبشّروه (بسلامتهم) وانصرافهم
فحمد الله على ذلك واقام حتى قدم عليه ميسرة بن مسروق وكتب كتاباً
اماناً للناس من اهل قنسرين ثم امر مذارية فنادى بالرحيل الى ايليا وقدم
خالد بن الوليد على مقدّمته بين يديه واقبل يسير حتى انتهى الى حمص

فبعث على حمص حبيب بن مسلمة القرشي وارض قنسرين اذ ذاك مجموعة
الى صاحب حمص وانما سميت حمص الجند المقدم لانها كانت ادناها من
الروم ومن دمشق والأردن وفلسطين وهن كلهن وراها ثم خرج من حمص
ومن دمشق فولأها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ثم خرج حتى مر
بالأردن فنزلها فعسكر بها وبعث الى اهل ايليا الرسل وقال اخرجوا اليّ اكذب
لكم الامان على انفسكم واموالكم ونف لكم كما وفينا لغيركم فقتلوا وابوا •
قال فكتب ابو عبيدة اليهم •

بسم الله الرحمن الرحيم

” من ابي عبيدة بن الجراح الى بطارقة اهل ايليا وسكانها سلام على من
اتبع الهدى وآمن بالله العظيم ورسوله امّا بعد فانا ندعوكم الى شهادة الآ
له الآ الله وانّ محمداً عبده ورسوله وانّ الساعة اتيه لا ريب فيها وانّ الله
يبعث من في القبور فاذا شهدتم بذلك حرمت علينا دماءكم واموالكم وكنتم
اخواننا في ديننا وان (ايتم فاقروا) لنا باعطا الجزية عن يد وانتم صاغرون
وان ايتم سرت (اليكم) بقوم هم اشدّ حباً للموت منكم للحياة ولشرب
الخمر واكل لحم الخنزير ثم لا ارجع عنكم ان شاء الله حتى اقتل مقاتلتكم
واسبي ذراريكم “ •

كتاب أبي عبيدة ابن الجراح الى عمر بن الخطاب حين اظهره

الله على اهل اليرموك

قال وكذب الى امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه حين
اظهره الله على اهل اليرموك وخرج يطلبهم •

بسم الله الرحمن الرحيم

” لعبد الله عمر امير المؤمنين من ابي عبيدة بن الجراح سلام عليك
فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله الذي اهلك
المشركين ونصر المسلمين وقديماً ما توّلى الله امرهم واظهر قُلُوبَهُمْ واعزّ
دعوتهم فتبارك الله رب العالمين اخبر امير المؤمنين اكرمه الله انّا لقينا
الروم وهم في جموع لم تلق العرب مثلها جموعاً قطّ فاتوا وهم يرون ان
لا غالب لهم من الناس احد فقاتلوا المسلمين قتالاً شديداً ما قوتل المسلمون
مثله في موطن قطّ ورزق الله المسلمين الصبر وانزل عليهم النصر فقتلهم
الله في كلّ قرية وكلّ شعب وكلّ وادٍ وجبلٍ وسهلٍ وغنم المسلمون عسكرهم
وما كان فيه من اموالهم ومناعهم ثم اتّي اتّبعتهم بالمسلمين حتى بلغت
اقاصي بلاد الشام وقد بعثت الى اهل الشام عمالي وقد بعثت الى اهل ايليا
ادعوهم الى الاسلام فان قبلوا والا فليودّوا ايننا الجزية عن يدٍ وهم صاغرون
فان ابوا سرت اليهم حتى انزل بهم ثم لا ازيلهم حتى يفتح الله على
المسلمين ان شاء الله والسلام عليك

كتاب عمر بن الخطاب الى ابي عبيدة بن الجراح جواب كتابه اليه

” من عبد الله عمرا ميرا المؤمنين الى ابي عبيدة بن الجراح سلام عليك
فانني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد اتاني كتابك وفهمت
ما ذكرت فيه من اهلاك الله المشركين وانصرة المؤمنين وما صنع الله
لاوليائه واهل طاعته فاحمد الله على حسن صنيعه الينا واستتم الله ذلك
بشكره ثم اعلموا انكم لم تظهروا على عدوكم بعدد ولا عدة ولا حول ولا قوة ولكن
بعون الله (ونصره) ومنه وفضله فلله الطول والمن والفضل العظيم فتبارك
الله احسن الخالقين والحمد لله رب العالمين والسلام “ .

قال ثم ان ابا عبيدة انتظر اهل ايليا فابوا ان ياتوه ولا يصالحوه فاقبل
اليهم حتى نزل بهم فحاصروهم حصاراً شديداً وضيق عليهم من كل جانب
فخرجوا اليه ذات يوم فقاتلوا المسلمين ساعة ثم ان المسلمين شدوا عليهم
من كل جانب فقاتلوهم ساعة ثم انهزموا فدخلوا حصنهم فكان الذي ولى قتالهم
خالد بن الوليد ويزيد بن ابي سفيان كل واحد منهما في جانب فبلغ ذلك
سعيد بن زيد وهو على دمشق .

قصة صاحب اهل ايليا وقدم عمر رضي الله عنه الشام

فكتب [سعيد بن زيد] الى ابي عبيدة رضي الله عنه ورحمه .

بسم الله الرحمن الرحيم

” من سعيد بن زيد الى ابي عبيدة بن الجراح سلام عليك فانني احمد

اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني لعمرى ما كنت لأوثرك واصحابك
 بالجهاد في سبيل الله على نفسي وعلى ما يقربني من مرضاة ربي عز وجل
 فاذا اتاك كتابي هذا فابعث اليّ عملك من هو ارجب فيه منّي فليعمل لك
 عليه ما بدا لك فاني قادم عليك وشيكاً ان شاء الله والسلام، *

قال فلما وصل كتابه الى ابي عبيدة قال اشهد ليفعلنها فقال ليزيد بن
 ابي سفين انفني دمشق فوجهه اليها فساريزيد اليها فوليها *

قصة صاحب الورقتين

قال وكان في المسلمين رجل من بني نمير يقال له مَخْدِمَس بن حابس
 بن معوية وكان شجاعاً وكان الناس يذكرون منه صلاحاً ففقده اصحابه اياماً
 فكانوا يطلبونه ويستلون عنه فلا يخبرون عنه بشيء فلما يلسوا منه ظنوا انه
 قد هلك وانه اغتيل فبينما هم جلوس ذات يوم اذ طلع عليهم واقبل
 اليهم ففرحوا به فرحاً شديداً قال و اذا في يده ورقتان لم ينظر الناس الى
 مثل تينك الورقتين قط اخضر خضرة ولا اعرض عرضاً ولا اطول طولاً ولا احسن
 منظرًا ولا اطيب رائحة فقال له اصحابه اين كنت ؟ قال وقعت في جب
 فمضيت فيه حتى انتهيت الى جنة مفروشة فيها من كل شيء شيء ولم تر
 عيني الى مثل ما فيها في مكان قط ولم اظن ان الله عز وجل خلق مثلها
 فلبثت فيها هذه الايام التي فقدتموني كلها في نعيم ليس مثله نعيم وفي
 منظر ليس مثله منظر وفي رائحة لم يجده احد من الناس قط اطيب ريحاً

(٢) I cannot find mention of this legend by any authentic writer.
 The story is related in the Fotoo% ascribed to al-Wáqidí.

منها فبيننا انا كذلك اذ اتاني أت فاخذ بيدي ثم اخرجني منها اليكم وقد
كذت اخذت هاتين الورقتين من شجرة كذت تحقها جالسا فبقيت الورقتان
في يدي فاقبل الناس ياخذونهما يشمونهما فيجدون لهما ريحا لم يجدوه لشيء
قط قبله اطيب منها ريحا فاهل الشام يزعمون انه كان ادخل الجنة وانما تلك
الورقتان من ورق الجنة ويقولون قد كانت الخلفاء رفعت الورقتين في الخزانة •
قال فلما حضر ابو عبيدة اهل ايليا و راوا انه غير مقاع عنهم وظنوا انه
لا طاقة لهم بحربه قالوا له نحن نصلحك قال فاني اقبل منكم الصلح قال
فارسل الي خليفتك عمر فيكون هو الذي يعطينا العهد وهو يصلحنا ويكتب
لنا الامان فقبل ذلك ابو عبيدة منهم وهم بالكتاب وكان ابو عبيدة قد بعث
معان بن جبل على الاردن وكان معان لا يكاد يفارق ابا عبيدة لرغبته في الجهاد
وكان ابو عبيدة لا يكاد يقطع امرا دون راي معان فارسل الي معان فلما قدم عليه
اخبره بما ساله القوم فقال له معان تكذب الي امير المؤمنين وتسئله
القدوم عليك فلعله يقدم عليك ثم يابي ها ولاء الصلح فيكون مسيرة عناء وفضلا
فلا تكذب اليه حتى توثق ها ولاء وتستحلفهم بايمانهم المغلظة لئن انت سالت
امير المؤمنين القدوم عليهم وكتبت اليه بذلك فقدم عليهم فاعطاهم الامان
وكتب لهم كتابا على الصلح ليقبلن ذلك ويصالحوا عليه فاخذ ابو عبيدة
عليهم الايمان المغلظة فحلفوا بايمانهم لئن عمر امير المؤمنين قدم عليهم
ونزل بهم فاعطاهم الامان على انفسهم و اموالهم وكتب لهم على ذلك كتابا
ليقبلن ذلك وليودن الجزية وليدخلن فيما دخل فيه اهل الشام فلما
فعلوا ذلك كتب ابو عبيدة الي امير المؤمنين عمر رضي الله عنه •

بسم الله الرحمن الرحيم

” لعبد الله عمر امير المؤمنين من ابي عبيدة بن الجراح سلام عليك
 فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو انا بعد فانا اقمنا على ايليا وظنوا
 ان لهم في المطاولة بهم فرجاً و رجاء فلم يزداهم الله بها الا ضيقاً ونقصاً وهزلاً
 وازلاً فلما راوا ذلك سالونا ان نعطيهم ما كانوا به ممتنعين قبل ذلك وله
 كارهين وانهم سالوا الصّاح على ان يقدم عليهم امير المؤمنين فيكون هو الموصى
 لهم والكاتب لهم كتاباً وانا خشينا ان يقدم امير المؤمنين ثم يغدر القوم
 فيرجعون فيكون مسيرك اصلحك الله عناء وفضلاً فاخذنا عليهم الموائيق
 المغلظة بايمانهم لمن انت قدمت عليهم فاصدقهم على انفسهم واموالهم
 ليقبلن ذلك وليودن الجزية وليدخلن فيما دخل فيه اهل الذمة ففعلوا
 واخذنا عليهم الايمان بذلك فان رايت يا امير المؤمنين ان تقدم علينا فافعل
 فان في مسيرك اجراً وصالحاً وعافية للمسلمين اراك الله مرشدك ويسر
 امرك والسلام عليك“ .

فلما اتى عمر رضي الله عنه كتابه جمع رؤوس المسلمين اليه فقرأ عليهم
 كتاب ابي عبيدة اليه واستشارهم بالذي كتب اليه ابو عبيدة فقال له عثمان
 بن عفان اصلحك الله ان الله قد اذلتهم وحصرهم وضيق عليهم واراهم ما صنع
 بجموعهم وملوكهم وقتل من صناديدهم وفتح على المسلمين بلادهم فهم
 في كل يوم يزدادون هزلاً وزلاً [قال والازل شدة العيش] وذلاً ونقصاً وضيقاً
 ورغماً فان انت اقميت ولم تسر اليهم علموا انك بهم وبامرهم مستخفّ

وبشأنهم محتقرو وغير معظّم فلم يلبثوا إلا يسيراً حتى يفرّوا على الحكم أو يعطوا الجزية عن يدٍ وهم صاغرون وإلا حاصرهم المسلمون وضيقوا عليهم حتى يعطوا بأيديهم •

فقال عمر ما ذا ترون ؟ هل عند احد منكم غير هذا الراي ؟ فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه نعم يا امير المؤمنين عندي غير هذا فقال ما هو ؟ قال انهم يا امير المؤمنين قد سالوك المنزلة التي لهم فيها الذل والصغار وهي على المسلمين فتح ولهم عزّ وهم يعطونها الآن في العاجل في عافية ليس بينك وبين ذلك الا ان تقدم عليهم ولك يا امير المؤمنين في القدوم عليهم الاجر في كلّ ظمأٍ وكلّ مخمصةٍ وفي قطع كلّ وادٍ وكلّ فجٍّ وشعبٍ وفي كلّ نفقة تنفقها حتى تقدم عليهم فان قدمت عليهم كان قدومك الامن والعافية والصلح والفتح ولست تامن لو انهم يؤسوا من قبولك الصلح ومن قدومك عليهم ان يتمسكوا بحصونهم ولعلّهم ان ياتيهم من عدونا منهم مدد لهم فيدخلون معهم في حصونهم فيدخل على المسلمين من حربهم وجهادهم بلاء ومشقة ويطول (بهم الحصار) ويقيم المسلمون عليهم فيصيب المسلمين من الجهد والجوع نحو ما يصيبهم ولعلّ المسلمين يدنون من حصونهم فيرمونهم بالنشاب او يقدفونهم بالحجارة فان قتل احد من المسلمين تمنيتكم انكم اقتديتم رجالاً من المسلمين بمسيركم الى مقطع التراب ولكان المسلم بذلك من اخوانه اهلاً فقال عمر رضي الله عنه قد احسن عثمان في مكيّة العدو وقد احسن عليّ النظر لاهل الاسلام ثم قال سيروا على اسم الله فاني

معسكر وسائر وخرج الناس معه اشراف الناس وبيوتات العرب والمهاجرون
والانصار واخرج عمر مع العباس بن عبد المطلب •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال
حدثني عبد الملك بن نوفل عن ابي سعيد المقبري - ان عمر رضي الله
عنه في مسيرة ذلك كان يجلس لاصحابه اذا صلى الغداة فيقبل عليهم
بوجهه ثم يقول الحمد لله الذي اعزنا بالاسلام واکرمنا بالايمان واکرمنا
بمحمد صلى الله عليه وسلم فهذانا به من الضلالة وجمعنا به من الفرقة
وألّف بين قلوبنا ونصرنا على الأعداء ومكّن لنا به في البلاد جعلنا به اخوانا
متحابين فاحمدوا الله عباد الله على هذه النعم وسلوة المزيد فيها والشكر
عليها وتمام ما أصبحتم قلوبون فيه منها فان الله يريد الرغبة اليه ويتم
نعمته على الشاكرين •

قال فكان عمر لا يدع هذا القول كل غداة في مبتدائه وفي مرجعه •

خطبة عمر رضي الله بالجابية

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال
وحدثني عطاء بن عجلان عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري - ان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه مضى في وجهه ذلك حتى انتهى الى الجابية فقام
في الناس فقال الحمد لله الحميد المستحمد المجيد الدفاع الغفور الودود
الذي من اراد ان يهديه من عبادة اهتدى ومن يضل له فلن تجد له ولياً مرشداً
قال فاذا رجل من القسيسين من النصارى عنده وعليه جهة صوف قال فلما

قال عمر رضي الله عنه من يهده الله فهو المهتد قال النصراني وانا اشهد قال فلما قال عمر ومن يضل فلن تجد له وايّاً مرشداً قال فنفض النصراني جبته عن صدره ثم قال معاذ الله (لا يضل) الله احداً يريد الهدي فقال عمر رضي الله عنه ما ذا يقول عدو الله هذا النصراني ؟ قالوا يقول ان الله (يهدي) والله لا يضل احداً فرغ عمر صوته وعاد في خطبته بمثل مقالته الاولى ففعل النصراني كفعلة الاول فغضب عمر رضي الله عنه وقال والله لين اعادها لاضرربن عنقه قال ففهمها العلي فسكت •

قال ثم ان عمر رضي الله عنه عاد في خطبته فقال من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له •

قال فسكت النصراني ثم قال اما بعد فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خيار امّتي الذين يلونكم ثم الذين يلونهم ثم يفسحوا الكذب حتى يشهد الرجل على الشهادة ولم يستشهد عليها وحتى يحلف على اليمين ولم يسئلها فمن اراد بحبوة الجنة فليلزم الجماعة ولا يبالي الله

(٢) Worm-eaten.

(٣) The Hadith is given as follows in the Taisir al-Woqool. عن

عمران بن حصين رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران رض فلا ادري اذكر بعد قونه قرنين او ثلاثة ثم ان بعدهم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن زاد في رواية ويحلفون ولا يستحلفون • اخرجه الخمسة

شدّون من شدّة الا لا يخلون رجل منكم بامرأة الا ان يكون لها محرماً فان
ثالثهما الشيطان •

قال ثم خرج من الجابية الى ايليا فخرج اليه المسلمون يستقبلونه
وخرج اليه ابو عبيدة بالناس وخرج ببرذون ليركبه واقبل عمر رضي الله
عنه على جمل له وعليه رحله وعليه صقّة من جلد كبش حولي فانتهى الى
(مخالبة) فاقبلوا يبتدرونه فقال للمسلمين مكانكم ثم نزل عمر رضي الله
عنه عن بعيرة فاخذ زمام جملة وزمامه من ليف ثم دخل (الماء بين)
يدي جملة حتى جاز الماء الى اصحاب ابي عبيدة فاذا معهم برذون
يجذبونه فقالوا يا امير المؤمنين اركب هذا البرذون فانه اجمل بك واهون
عليك في ركوبك ولا نحب ان يراك اهل الذمّة في مثل هذه الهيئة التي
فراك فيها واستقبلوه بثياب بيض فنزل عمر رضي الله عنه عن جملة وركب
البرذون وترك الثياب فلما هملج به البرذون نزل عنه وقال خذوا هذا عني
فان هذا شيطان واخاف ان يغيّر عليّ قلبي قالوا يا امير المؤمنين فلولابست
هذه الثياب البيض وركبت هذا البرذون لكان اجمل في المروءة واحسن في الذكر

(٢) This passage also is the substance of a *Hadith*. The follow-
ing is the version of it given in the *Mishkát*. عن عمر رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون رجل بامرأة الا كان ثالثهما الشيطان •
رواه الترمذي

(٣) I am not quite satisfied with this word. What remains of it
in the MS. looks more like *مخاكبة* but I know of no such word or place.
The word *خلب* signifies "mud" or "heavy and marshy ground." In the
Qámoos I find the words *ماء مخلب* "Water mixed with mud or slime."

(٤) Worm-eaten.

وخيراً في الجهاد فقال لهم عمر رضي الله عنه ويحكم لا تعتزوا بغير ما اعزكم الله به فخذلوا ثم مضى ومضى المسلمون معه حتى اتى ايليا فذول بها فاتاه رجال من المسلمين فيهم ابو الاعور السلمي وقد لبسوا لباس الروم وتشبهوا بهم في هئتهم فقال عمر رضي الله عنه احثوا في وجوههم التراب حتى يرجعوا الى هيتتنا وسنننا ولباسنا وكانوا قد اظهروا اشياء من الديباج ثم امر بهم فحرق ذلك عليهم فقال له (يزيد) ابن ابي سفيان يا امير المؤمنين ان الدواب والثياب عندنا كثيرة والعيش عندنا رفيع والسعر عندنا رخيص وحال المسلمين كما (تحب) فلوانك لبست من هذه الثياب البيض وركبت من هذه الدواب الفرة واطعمت المسلمين من هذا الطعام الكثير كان ابعد للصوت وازين لك في هذا الامر واعظم لك في الاعاجم فقال له يا يزيد لا والله لا ادع الهية التي فارقت عليها صاحبي ولا اتزين للناس بما اخاف ان يشذني عند ربي ولا اريد ان يعظم امري عند الناس ويصغر عند الله ولم يزل عمر رضي الله عنه هيتته على الامر الاول الذي كان عليه في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياة ابي بكر رضي الله عنه حتى خرج من الدنيا . قال فلما نزل عمر رضي الله عنه بالناس وهم (بايليا) واطمانوا بعث ابو عبيدة الى اهل ايليا " ان انزلوا الى امير المؤمنين فاستوثقوا لانفسكم " فنزل اليه ابن الجعيد في ناس من عظمائهم فكتب لهم عمر رضي الله عنه كتاب الامان والصلح فلما قبضوا (كتابهم) وامنوا دخل الناس بعضهم في بعض وولى ابو عبيدة عمرو ابن العاص فلسطين فاقام عمر اياماً فقال له عمرو

بن العاصي يامير المؤمنين ان اهل هذه البلاد ياتونا بعصير قد عسرة وطبخوه قبل ان يغلى فياتون به حلواً كأنه الرب قد طبخوه حتى ذهب ثلثاه وبقي الثلث فقال لهم عمر كيف تصنعون به ؟ ونظر اليه وقال لا اظن بهذا بأساً قالوا نعسره ثم ناخذة قبل ان يغلى فنطبخه حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه فقال عمر رضي الله عنه ذهب حرامه وبقي حلاله ثم قال اشرب منه يا عمرو فلا بأس به وقال كأن هذا طلاء الابل فسمي يومئذ الطلاء •

قال ثم ان عمر رضي الله عنه كتب فيه بعد ذلك الى عمار بن ياسر : « اما بعد فاني هبطت ارض الشام فاتوني بشراب لهم فسالتهم كيف تصنعون به فاخبروني انهم يطبخونه حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه وذلك حين تذهب رقبته وريح حذونه ويذهب حرامه ويبقى حلاله والطيب منه فمر من قبلك من المسلمين فليستعينوا به في شربهم والسلام » •

(٢) There were two descriptions of *Tilaa*, one of which was *halál*, and the other *harám*. The nature of both will be explained by the following passages from Ibn al-Athír's *Niháyah*, from which also it will be observed that our author has committed an error in supposing the beverage alluded to above, to have been first called *al-Tilaa* at so late a period. في حديث علي رضي الله عنه انه كان يرزقهم الطلاء * الطلاء بالكسر والمد الشراب المطبوخ من عصير العنب وهو الرب واصله القطران الخاثر الذي يطلي به الابل • ومنه الحديث ان ادل ما تكفى الاناء في الشراب يقال له الطلاء • هذا نحو الحديث الاخر • سيشرب ناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها يريد انهم يشربون الذبيذ المسكر المطبوخ ويسمونه طلاء تجرحا من ان يسموه خمرافما الذي في حديث علي فليس من الخمر وانما هو الرب الحلال (نهاية)

قال ولم يبق امير من امراء الاجناد الا استزار عمر رضي الله عنه فيصنع له ويسأله ان يزوره في رحله ففعل ذلك اكراماً لهم فيزورهم غير ابي عبيدة فانه لم يستزره فقال له عمر رضي الله عنه انه لم يبق امير من امراء الاجناد الا (استزارني) غيرك فقال ابو عبيدة يا امير المؤمنين اني اخاف ان استزيرك فتعصر عينيك في بيتي قال فاستزرنني قال فزرنني قال فاته عمر في بيته فاذا ليس في بيته شيء الا لبد فرسه واذا هو فراسه وسرجه واذا هو وسادته واذا كسريابسة في كوة في بيته فجاء بها فوضعها على الارض بين يديه واتاه بملح جريش وكوز اخراف فيه ماء فلما نظر عمر الى ذلك بكأ ثم التزمه اليه وقال انت اخي وما من احد من اصحابي الا وقد نال من الدنيا ونالت منه غيرك فقال له ابو عبيدة الم اخبرك انك مستعصر عينيك في بيتي ؟ قال ثم ان عمر رضي الله عنه قام في الناس فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا اهل الاسلام ان الله قد صدقكم الوعد ونصركم على الاعداء وورثكم البلاد ومكن لكم في الارض فلا يكن جزا ربكم الا الشكر وايتاكم والعمل بالمعاصي فان العمل بالمعاصي كفر للنعم وقل ما كفر قوم بما انعم الله عليهم ثم (لم يفزعوا) الى التوبة الا سلبوا عزهم وسلط عليهم عدوهم ثم نزل وحضرت الصلاة فقال عمر يا بلال الا تؤذن لنا رحمك الله ؟ فقال بلال يا امير المؤمنين امّا والله ما اردت ان اوذن لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ساطيعك اليوم اذ امرتني في هذه الصلاة وحدها فلما اذن بلال وسمعت الصحابة صوته ذكروا نبيهم صلى الله عليه وسلم

عليه فبكوا بكاءً شديداً ولم يكن من المسلمين يومئذ احد اطول بكاءً من ابي عبيدة بن الجراح و معاذ بن جبل رضي الله عنهما حتى قال لهما عمر رضي الله عنه حسبكما رحمكما الله فلما قضى عمر رضي الله عنه صلاته قام اليه بلال فقال يا امير المؤمنين ان امراء اجنادك بالشام والله ما ياكلون الا لحوم الطير والخبز النقي وما يجد ذلك عامة المسلمين فقال لهم عمر رضي الله عنه ما يقول بلال ؟ فقال له يزيد بن ابي سفيان يا امير المؤمنين ان سعر بلادنا رخيص وانا نصيب هذا الذي ذكر بلال هاهنا بمثل ما كنا نقوت عيالنا بالشحار فقال عمر رضي الله عنه لا والله لا ابرح العرصة ابداً حتى تضمنوا لي اذواق المسلمين في كل شهر ثم قال انظروا كم يكفي الرجل ما يشبعه ويكتفي به في كل (يوم ؟) فقالوا له كذا وكذا قال كم يكون ذلك في الشهر ؟ قالوا جريبين (معماً) يصلحه من الزيت والخل عند راس كل هلال فضمنوا له ذلك ثم قال يا معشر المسلمين هذا لكم سوى اعطياتكم فان وفا لكم امراؤكم بهذا فرضت لكم عليهم واعطوكموه في كل شهر فذلك ما احب وانهم لم يفعلوا فاعلموني حتى اعزلهم عنكم وأوتى امرهم غيرهم * قال فلم يزل ذلك جارياً لهم دهرًا من دهرهم حتى قطعه عنهم ولادة السوء *

قصة اسلام كعب الحبر^٢ رضي الله عنه

اخبرنا الحسين بن زياد الرضلي عن ابي اسماعيل قال حدثني عطاء بن (عجلان^٣ عن شهر بن حوشب^٣) - ان اسلام كعب الحبر^٢ انما كان في قدوم عمر رحمة الله عليه (الشام^٣) واخبرني كيف كان ذلك وكيف كان امره قال وكان ابو كعب الحبر^٢ من مومني اهل التوراة برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من علمائهم واخيائهم . قال كعب وكان من اعلم الناس بما انزل الله على موسى بن عمران من التوراة وبكتب الانبياء ولم يكن (يدخر^٣ مني^٣) شيئاً مما كان يعلم وذلك من قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فلما حضرته الوفاة دعاني فقال يا بني قد علمت اني لم اكن ادخرك شيئاً مما كنت اعلم الا اني حبست عنك ورقتين فيهما ذكر نبي يبعث وقد اظلل زمانه فكوهت ان اخبرك بذلك فلا امن عليك بعد وفاتي ان يخرج بعض هاؤلاء الكذابين فتتبعه فتقطعهما من كتابك وقد جعلتهما في هذه الكوة التي ترى وطبنت عليهما فلا تعرض لهما ولا تنظر فيهما زمانك هذا واقرهما في موضعهما حتى يخرج ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاذا خرج فاتبعه وانظر فيهما فان الله يزيدك بذلك خيراً .

(٢) This personage is usually styled K'ab al-Akbár, and some ignorant *katibs* call him K'ab al-Akhhár; but the name as written in the MS. (according at least to both al-Firawzábádí and al-Jawharí) is correct. To K'ab, if we except perhaps Wahb b. Monabbih, have been ascribed more fables than any person I know of, whose name is to be met with in Moslim literature.

(٣) Worm-eaten.

قال كعبٌ فلما مات والدي لم يكن شيء أحبَّ إليَّ من أن ينقضي الماتم
حتى انظر إلى ما في الورقتين فلما انقضى الماتم فتحت الكوفة ثم استخرجت
الورقتين فإذا فيهما - محمد رسول الله - خاتم النبيين - لا نبي بعده - مولده بمكة -
ومهاجرة بطيبة - ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق - ولا يجزي بالسيئة
السيئة ولكن يجزي بالسيئة الحسنة ويعفوا ويغفرو ويصفح أمته الحمادون الذين
يحمدون الله على كل شرف وعلى كل حال وتذلل السنتهم بالتكبير وينصر
الله نبيهم على كل من ناوله يغسلون فروجهم بالماء وياتزون على اوساطهم
و اناجيلهم في صدورهم وياكلون قربانهم في بطونهم ويوجرون عليها وتراحمهم
بينهم تراحم بني الام والاب وهم أول من يدخل الجنة يوم القيامة من الامم
وهم السابقون المقربون والشافعون والمشقق لهم •

(٢) The fable here related is to be found in the Fotook ascribed to al-Wāqidī but no where else that I am aware of. Passages involving prophecies must always be viewed with suspicion, but here we do not need such circumstantial evidence; our *isnād* is quite sufficient. K'ab it will be admitted was certainly given to romancing; Shahr was not strong; (see Ibn Qotaibah, p. 228,) and 'Ataa it is stated was a liar. I subjoin the following notice of the latter personage from al-Dzohabī's *Tadzhīb*. عطاء بن عجلان الحنفى البصري العطار أبو محمد عن انس و ابي عثمان النهدي وشهر بن حوشب وعكرمة بن خالد و جماعة وعنه ابراهيم بن ادهم وحماد بن سلمة وسعيد بن الصلت وعبد الله بن نعيم وعبد الوارث ومروان بن معاوية وآخرون قال ابن معين ليس بثقة وقال مرة كذاب وقال البخاري وغيره منكر الحديث وقال ابو داود ليس بشي وقال الترمذي ذاهب الحديث قاله عقيب حديثه رواه له عن عكرمة بن خالد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كل طلاق جائز الا طلاق المعتوة والمغلوب على عقله

قال فلما قرأت هذه قلت في نفسي واللّٰه ما علّمني ابي شيئا هو خير لي من هذا فمكثت بذلك ما شاء اللّٰه وبقيت بعد والدي حتى بعث النبيّ صلّى اللّٰه عليه وسلّم وبينني وبينه بلاد بعيدة منقطعة لا اقدر على اتيانه • قال وبلغني انّ النبيّ صلّى اللّٰه عليه وسلّم قد خرج بمكة فهو يظهر مرةً ويستخفي مرةً فقلت هو هذا وتخوّفت ما كان والدي حذرني وخوّفي من الكذّابين وجعلت احبّ ان اثبتت واتبين • قال فلم ازل بذلك حتى بلغني انه قد اتى المدينة فقلت في نفسي اني لارجو ان يكون آية فكانت تبلغني وقايعة مرةً له ومرةً عليه وجعلت التمس السبيل اليه فلم يقدر لي حتى بلغني بعده انه قد ترقى صلوات اللّٰه عليه فقلت في نفسي لعله لم يكن بالذي كنت اظنّ • ثم بلغني ان خليفة قام مقامه ثم لم البت الا قليلا حتى جاتا جنودة فقلت في نفسي لا ادخل في هذا الدين حتى اعلم انهم هم الذين كنت ارجو وانتظروا ونظركيف سيرتهم واعمالهم والى ما تكون عاقبتهم • قال فلم ازل ادفع ذلك واورّره لاتبين واتثبتت حتى قدم علينا عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه فلما رايت صلاة المسلمين وصيامهم وبرّهم ووفاءهم بالعهد وما صنع اللّٰه لهم على الاعداء علمت انهم الذين كنت انتظر فحدثت نفسي بالدخول في الاسلام قال فواللّٰه اني ذات ليلة على سطح لي فاذا رجل من المسلمين يصلي ويقولوا كتاب اللّٰه حتى اتى على هذه الآية وهو رافع صوته يا ايّها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردّها على ادبارها

أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا • فَلَمَّا سَمِعَتْ هَذِهِ
الْآيَةَ خَشِيتُ وَاللَّهِ إِلَّا أَصْبَحَ حَتَّى يَحُولَ وَجْهِي فِي قَفَايَ فَمَا كَانَ شَيْءٌ أَحَبَّ
إِلَيَّ مِنَ الصَّبَاحِ فَغَدَوْتُ عَلَى عَمْرِ بْنِ الرَّضِيِّ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْلَمْتُ حِينَ أَصْبَحْتُ •
حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ
وَحَدَّثَنِي عَطَاءُ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ كَعْبٍ • قَالَ قُلْتُ لِعَمْرِ بْنِ الرَّضِيِّ اللَّهُ عَنْهُ
وَهُوَ بِالشَّامِ عِنْدَ أَنْصَرَفِهِ يَأْمُرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّ
هَذِهِ الْبِلَادَ الَّتِي كَانَ فِيهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ وَكَانُوا أَهْلِهَا مَفْتُوحَةً عَلَى رَجُلٍ مِنَ
الصَّالِحِينَ رَحِيمٍ بِالْمُؤْمِنِينَ شَدِيدٍ عَلَى الْكَافِرِينَ سِرَّةٌ مِثْلَ عَلَانِيَتِهِ وَعَلَانِيَتُهُ
مِثْلُ سِرِّهِ وَقَوْلُهُ لَا يَخَالِفُ فَعَلُهُ وَالْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ فِي الْحَقِّ عِنْدَهُ سَوَاءٌ وَاتِّبَاعُهُ
رَهْبَانٌ بِاللَّيْلِ وَاسِدٌ بِالنَّهَارِ مَقْرَاحُونَ مَتَوَاصِلُونَ مَتَذَاذِلُونَ فَقَالَ لَهُ عَمْرُ بْنُ الرَّضِيِّ
اللَّهُ عَنْهُ ثَكَلْتُكَ امْلِكْ أَحَقُّ مَا نَقُولُ ؟ قَالَ أَيْ وَالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى
وَالَّذِي يَسْمَعُ مَا أَقُولُ أَنَّهُ لِحَقِّ قَالَ عَمْرُ بْنُ الرَّضِيِّ اللَّهُ عَلَيْهِ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
أَعَزَّنَا وَآكْرَمَنَا وَشَرَّفَنَا وَرَحِمَنَا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِرَحْمَتِهِ الَّتِي
وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ • قَالَ وَكَانَ كَعْبٌ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ مِنَ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ حَمِيرٍ •

رجوع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورحمه الى المدينة

ثم ان عمر خرج من الشام مقبلاً الى المدينة •

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ [قَالَ] وَحَدَّثَنِي عَمْرُ بْنُ
مَلِكٍ قَالَ أَقْبَلَ عَمْرُ بْنُ الرَّضِيِّ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَرَّ بِمَاءٍ مِنْ مِيَاهِ جَذَامٍ وَعَلَيْهِ

طائفة منهم يقال لهم حَدَسٌ والماء يدعا ذات المنار فاخبر برجل على
الماء عنده اختان فارسل اليه عمر رضي الله عنه فاتي به فقال له ما هاتان
المرأتان اللتان عنذك ؟ قال امرأتاي قال فما بينهما من القرابة ؟ قال هما
اختان قال له عمر رضي الله عنه فما دينك ؟ ائت مسلمًا ؟ قال بلى قال
افما علمت انّ هذا عليك حرام ؟ قال لا والله ما علمت ذلك وما هو عليّ
بحرام فقال له عمر رضي الله عنه كذبت والله انّ عليك لحرام ولتخليين
سبيل احدهما اولاضربن عنقك والله لو اعلم انّك تزوجتها وانت تعلم انّ
هذا في ديننا حرام لضربت عنقك قبل ان اكلمك كلمة فقال له اجاد انت
يا عمر ؟ قال اي والذي لا اله الا هو انّي لجاد فيما تسمع لتخليين سبيل
احدهما اولاضربن عنقك فقال قبّح الله هذا دينًا والله ما اصبحت منه خيرًا
فقال عمر رضي الله عنه ادنوه منّي فادنوه منه فخفق راسه بالدرة خفقات
ثم قال له اتشتم يا عدوّ الله دين الله الذي ارتضاه لملائكته ورُسّله وخيرته
من خلقه ؟ ثم تركه وقال له خلّ سبيل احدهما فقال عمر رضي الله عنه
اقرعوا بينهما فقال انّ كليهما اعزّواكم فاقرعوا بينهما فحبس التي قرعت
وقال له امسك عن الاخرى ثم انّ عمر رضي الله عنه دعا فقال له اتسمع
ما اقول لك ؟ قال قل ما بدالك قال انّ من اسلم ودخل في ديننا ثم رجع

(٢) Ibn Qotaibah (p. 50) says the above mentioned family was a large one of the Lakhm tribe which derived its name from حَدَسٌ بن لخم Professor Wüstenfeld writes حَدَسٌ I have however preserved the vowel points I found in the MS.

عنه قتلناه فايّاك ان تفارق الاسلام وايّاك ان تبلغني انك اطقت باخت امرأتك
هذه التي اقترعت بينك وبينها او دنوت منها بعد ان فرقت بينكما فارجمك .
حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال حدثني هشام^٣ بن عروة
عن ابيه . قال لما رجع عمر رضي الله عنه من الشام الى المدينة مرّ على قوم
قد اقيموا في الشمس يصب على رؤوسهم الزيت فقال ما بال هاؤلاء ؟ قالوا
قوم عليهم الخراج وقد منعوه فهم يعذبون عليه حتى يودّوا ما عليهم من
الخراج فقال عمر رضي الله عنه فما يقولون ؟ قالوا يقولون ما نجد ما نودّي
فقال عمر رضي الله عنه دعوهم لا تكلفوهم ما لا يجحدون وما لا يطيقون فأتني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تعذبوا الناس فإن
الذين يعذبون الناس في الدنيا يعذبهم الله يوم القيامة فارسل اليهم فخلّ
سبيلهم وتواعد الذي فعل ذلك بهم وتقدّم اليه الا يعود ثم مضى نحو المدينة .
حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني المجالد بن سعيد
الهمداني عن عامر الشعبي . ان عمر رضي الله عنه اقبل حتى اذا كان بوادي
القرى نزل بقوم فاخبر ان شيخاً على الماء له امرأة و ان رجلاً شاباً جاءه فقال

(٢) The orders, contained in the following passage from the Tai-sir al-Woçool which are given on the authority of five of the great Canons, are those on the subject, and are of very considerable importance. عن ابن مسعود رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرء مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلث - الثيب الزاني والنفس بالنفس - والتارك لدينه الفارق للجماعة .

(٣) Hishâm b. 'Orwah, died A. H. 146 (See Nawawî p. 207 Ibn Qotaibah p. 115, &c.

له هل لك ان تجعل لي من امرأتك هذه نصيباً ؟ واكفيك رعي اهلك وسقيها والقيام عليها ولي منها يوم وليدة ولك منها يوم وليلة فقال له الشيخ قد فعلت فكانا على ذلك فارسل اليهم عمر رضي الله عنه فجاوه فسألهم فقال ما ديذكم ؟ قالوا مسلمين قال عمر رضي الله عنه ما هذا الذي بلغني عنكم ؟ قالوا وما هو ؟ فاخبرهم عمر فلم يذكروا ذلك فقال عمر رضي الله عنه أو ما علمتم ان هذا في دين الاسلام حرام وانّه لا ينبغي ذلك ؟ فقالوا لا والله ما علمنا فقال عمر رضي الله عنه للشيخ ويحك ما دعاك الى هذا الامر القبيح الذي لم اسمع براً ولا فاجراً فعل مثله ؟ فقال له انا شيخ كبير وقد ضعفت ولم يكن لي ولد اثق به ولا اكل عليه وقلت هذا رجل له على الرعي والسقي قوّة وانا عن ذلك اليوم ضعيف فكان يكفيني مؤونتها فاما ان اخبرتك انّه حرام فاني لن اقرب ذلك ابداً فقال له عمر رضي الله عنه ايها الشيخ خذ بيد امرأتك فانّها امرأتك ليس لاحدٍ عليها سبيل و قال للشاب اما انت فايّك ان يبلغني عنك انك تنازلهم على ماء من المياة فوالله لئن بلغني انك تنازلهم على ماء من المياة لاضررب عنقك قال افعل • قال وكان اصلهم من اليهود اوليك القوم •

ثم ان عمر رضي الله عنه اقبل نحو المدينة فاستقبله الناس يهتفون بالنصر والفتح فجاء حتى دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلّى ركعتين عند المنبر ثم صعد المنبر فاجتمع الناس اليه فقام فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ايها الناس ان الله قد اصطنع عند هذه الامّة ان يحمده ويشكروه وقد اعزّ دعوتها وجمع

كلمتها واطهر فلجها ونصرها على الاعداء وشرفها ومكن لها في الارض واورثها بلاد المشركين وديارهم واموالهم فاحدثوا لله شكراً يزدكم واحمدوا على نعمه عليكم يدمها لكم جعلنا الله واياكم من الشاكرين ثم نزل •

وفاة ابي عبيدة رحمة الله عليه

قال فمكت المسلمون بالشام عليها ابو عبيدة بن الجراح ومكت فيها بعد ما خرج منها عمر رضي الله عنه ثلث سنين ثم توفي رحمه الله في طاعون عمواس وكان طاعون عمواس قد عم اهل الشام ومات فيه بشركثير • قال فلما طعن ابو عبيدة وهو بالاردن وبها قبرة دعا المسلمين فلما دخلوا عليه قال اني اوصيكم بوصية ان قبلتموها لم تزالوا بخير ما بقيتم و بعد ما تهلكون اقيموا الصلاة واتوا الزكاة وصوموا وتصدقوا وحجوا واعتمرؤا وتواصلوا وتحابوا واصدقوا امراءكم ولا تغشؤهم ولا تلهكم الدنيا فان امراً لو عمر الف حول ما كان له بد من ان يصير الى مصرعي هذا الذي ترون وان الله قد كتب

(٢) The plague at 'Amwás appears to have been the first of that nature that we have any mention of in Moslim History. Ibn Qotaibah gives a list of subsequent plagues for which see his Kitáb al M'aárif p. 292. The following description of the nature of this plague is extracted from the Baḥr al-Jowáhir. طاعون بثر صغير الحجم كالباقلاة واصغر او ورم كبير الحجم على قدر الجوزة او اعظم يخرج مع تلهب شديد مؤذ جدا مجاوز المقدار في الالتهاب ويصير حوله اسود او اخضر او اكد • الطاعون المرض العام والوبا الذي Al-Jazarí (apud his Niháyah) states يفسد له الهوا فتفسد به الامزجة والابدان •

الموت على بني آدم فهم ميتون و اكرمهم منهم اطوعهم لربهم واعلمهم ليوم
معاده ثم قال يا معاذ صل بالناس فصللي معاذ بالناس ومات ابو عبيدة رحمة الله
عليه ومغفرته ورضوانه وعلى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعين
فقام معاذ بن جبل في الناس فقال يا ايها الناس توبوا الى الله من ذنوبكم
توبة فان عبداً ان يلقى الله عز وجل تابياً من ذنبه كان حقاً على الله ان
يغفر له ذنوبه ومن كان عليه دين فليقضه فان العبد مرتين بدينه ومن
اصبح منكم مصارماً مسلماً فليلقه وليصالحه اذا لقيه وليصافحه فانه لا ينبغي
لمسلم ان يهجر اخاه المسلم اكثر من ثلاثة ايام والذنوب في ذلك عظيم عند
الله وانكم ايها المسلمون قد فجعتكم برجل والله ما ازمع اني رايت منكم
عبداً من عباد الله قط اقل غمراً ولا ابرصداً ولا ابعد من الغيلة ولا الصبح
للعامة ولا اشد عليهم تحنناً وشفقة منه فترحموا عليه ثم احضروا الصلاة عليه

(٢) Al-Hákim al-Naisaboorí (died A. H. 405) gives an extract in
one of his works from an old author which I copy from Ibn Hajar's
Dictionary of the Companions. It will be observed that the passage in
the text and the following are with slight differences the same. و اخرج
الحاكم في المستدرى من طريق عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن ابي
سعيد المقبري قال لما طعن ابو عبيدة قال يا معاذ صل بالناس فصللي ثم
مات ابو عبيدة فخطب معاذ فقال في خطبته وانكم فجعتكم برجل ما ازمع
والله اني رايت من عباد الله قط اقل حقداً ولا ابرصداً ولا ابعد غيلة ولا اشد
حبا للعاقبة ولا انصح للعامة منه فترحموا عليه • اتفقوا على انه مات في
طاعون عمواس بالشام سنة ثمانى عشرة و اربعة بعضهم سنة سبع عشرة وهو
شاذ وجزم ابن منذة تبعاً للواقدي والعلاس انه عاش ثمانيه وخمسين سنة
واما ابن اسحق فقال عاش احدى واربعين سنة •

غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر والله لا يلي عليكم بعده مثله ابداً
فاجتمع الناس وأخرج ابو عبيدة وتقدم معاذ فصلّى عليه حتى اذا اتى به
قبرة دخل قبره معاذ وعمرو بن العاص والضحاك بن قيس فلما وضعوه
في قبرة وخرجوا منه فسفوا عليه التراب قال معاذ رحمك الله ابا عبيدة
فوالله لا اذنيت عليك بما علمت والله لا اقول باطلاً اخاف ان يلحقني من
الله مقت كذت والله ما علمت من الذاكرين الله كثيراً ومن الذين يمشون
على الارض هوناً و اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً ومن الذين يبيتون لرّبهم
سجّداً وقياماً ومن الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك
قواماً وكذت والله ما علمت من المخبتين المتواضعين ومن الذين
يرحمون اليتيم والمسكين ويبغضون الجفاة والمتكبرين ولم يكن احدٌ من
الناس كان اشدّ جزعاً على فقد ابي عبيدة وعلى موته ولا اطول حزناً عليه
من معاذ بن جبل *

وفاة عبد الرحمن بن معاذ بن جبل

قال وصلى معاذ بالناس اياماً واشتدّ الطاعون وكثر الموت في الناس
فلما رأى ذلك عمرو بن العاص رضي الله عنه قال ايها الناس ان هذا الطاعون
هو الرجز الذي عذب الله به بني اسرائيل مع الطوفان والجراد والقمل
والضفادع والدمّ وامر الناس بالفرار منه فاخبر معاذ بقول عمرو فقال ما
اراد الي ما يقول ما لا علم له به ثم جاء معاذ حتى صعد المنبر فحمد الله

وَأَذْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ذَكَرَ الرُّبَاةَ فَقَالَ لَيْسَ كَمَا [قَالَ] عَمْرُو وَلَكِنَّهُ رَحْمَةٌ رَبِّكُمْ وَدَعْوَةٌ نَدِيَّتْكُمْ وَمَوْتُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ اللَّهُمَّ اعْطِ مَعَاذًا وَأَلْ مَعَاذَ مِنْهُ النَّصِيبُ الْإَوْفَرُ ثُمَّ صَلَّى وَرَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَإِذَا هُوَ بِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَدْ طُعِنَ فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ يَا ابْنَةُ الْحَقِّ مَنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُتَمَتِّرِينَ قَالَ يَا بَنِيَّ^٣ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى مَاتَ يَرْحَمُهُ اللَّهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ مَعَاذٌ ثُمَّ دَفَنَهُ فَلَمَّا رَجَعَ مَعَاذٌ إِلَى مَنْزِلِهِ طُعِنَ مَعَاذٌ فَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ وَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَخْتَلِفُونَ إِلَيْهِ قَالَ فَإِذَا آتَا أَصْحَابَهُ أَقْبِلْ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمْ أَعْمَلُوا وَانْتُمْ فِي مَهَلَةٍ وَحَيَاةٍ وَفِي بَقِيَّةٍ مِنْ أَجَالِكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمُتُوا الْعَمَلُ فَلَا تَجِدُونَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَانْفَقُوا مِمَّا عِنْدَكُمْ لَمَّا بَعْدَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَهْلِكُوا وَتَدْعُوا ذَلِكَ كُلَّهُ مِيرَاثًا لِمَنْ بَعْدَكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ لَكُمْ مِنْ أَمْوَالِكُمْ إِلَّا مَا أَكَلْتُمْ وَشَرِبْتُمْ وَلَبَسْتُمْ وَانْفَقْتُمْ وَاعْطَيْتُمْ فَاَمْضَيْتُمْ وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَلِلْوَارِثِينَ قَالَ فَلَمَّا اشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ جَعَلَ يَقُولُ يَا رَبِّ احْتَفَنِي حَتْفَكَ فَاشْهَدْ أَنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي أَحَبُّكَ •

وصية معاذ بن جبل رحمة الله عليه ورضوانه •

قال و آتاه رجل في مرضه فقال يا معاذ علمني شيئاً ينفعني الله به قبل ان تفارقني فلا اراك ولا تراني ولا اجد منك خلفاً ثم لعلي ان احتاج الى سوال الناس عما ينفعني بعدك فلا اجد فيهم مثلك فقال معاذ كلا ان صلحاء

(٢) Qorán S. al-Baqarah. J. 2. r. 1. &c. &c.

(٣) Qorán S. al-Çaffât. J. 23. r. 7.

المسلمين والحمد لله كثير ولن يضيع الله اهل هذا الدين ثم قال له خذ
عني ما امرى به كن من الصائمين بالنهار ومن المصلين في جوف الليل
ومن المستغفرين بالاسحار ومن الذاكرين الله على كل حال كثيراً و
لا تشرب الخمر ولا تزني ولا تُعقِّ والدك ولا تأكل مال اليتيم ولا تفر من
الزحف ولا تأكل الربا ولا تدع الصلاة المكتوبة ولا تضيع الزكاة المفروضة وصل
رحمك وكن بالمؤمنين رحيماً ولا تظلم مسلماً وحج واعتمر واجاهد ثم انا لك
زعيم بالجنة .

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال حدثني ابو جناب الكلبي
والقاسم بن الوليد . قال لما حضر معاذ الموت قال لجاريته ويحك انظري هل
اصبحنا بعد ؟ فنظرت فقالت لا ثم تركها ساعة ثم قال لها انظري فنظرت
فقالت نعم فقال اعوذ بالله من ليلة صباحها الى النار ثم قال مرحباً بالموت
مرحباً بزيور جاء على ناقة لا افلح من ندم ثم قال اللهم انك تعلم اني لم
اكن احب البقاء في الدنيا لجري الانهار ولا لغرس الاشجار ولكني كنت احب

(٢) Died A.H. 147-50. Al-Dzohabí has the following notice of him
in his Tadhíib al-Tahdzíib. ابو جناب الكلبي [حية] اخية بن ابي اخية
الكوفي—قال ابن المديني كان يحيى القطان يتكلم في ابي جناب وفي ابيه
ابي اخية قال يزيد بن هرون كان ابو جناب صدوقا وكان يدلّس وكان يحدثنا
عن الضحاک وعن ابن بريدة فاذا قلت اسمعت من فلان هذا ؟ فيقول
لم اسمع منه انها احدث من صاحبنا وقال ابو نعيم كان ثقة يدلّس وقال ابن
معين ليس به باس وقال العلاس متروك وقال ابو داود ليس بذاك وقال
النسائي ليس بالقوي قال ابن سعد وجماعة مات سنة ١٤٧ وقال ابو نعيم
وابو عبيدة سنة ١٥٠

البقاء لمكابدة الليل الطويل و طول الساعات في النهار و اظماء الهواجر في السحر الشديد و لمزاحمة العلماء بالركب في حلق الذكر فلما اقترب منه جاءه عبد الله بن الديلمي فقال له يرحمك الله يا معاذ لعننا لا نلتقي نحن ولا انت ابداً قال اجلسوني فاجلسوه و جلس رجل خلف ظهوه و وضع معاذ ظهوه في صدر الرجل ثم قال بنس ساعة الكرب هذه و قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فكذت اكنمكموه مخافة ان تتكلوا عليه فاصاً الآن فاني لا اكنمكموه [اكنمكموه] (سمعت) رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لا يموت عبد من عباد الله وهو يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و ان محمداً عبده ورسوله و ان الساعة اتيه لا ريب فيها و ان الله يبعث من في القبور و يؤمن بالمرسل و بما جاءت به انه حق و يؤمن بالجنة و النار الا ادخله الله الجنة و حرمة على النار ثم ان مات من ساعته يرحمه الله و استخلف عمرو بن العاص فصلى عليه عمرو و دخل قبره فوضعه في الحدة و دخل معه رجال من المسلمين فلما خرج عمرو من قبره قال يرحمك الله يا معاذ فقد كنت ما علمناك من نصحاء المسلمين و من خيارهم و اعلامهم ثم كنت مودباً للجاهل شديداً على الفاجر رحيماً (بالمومنين) و ايم الله لا يستخلف من بعدك مثلك .

استخلاف معاذ عمرو بن العاص رحمة الله

عليهما و مغفرته و رضوانه

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني ابو معشر^٢ ان معاذاً حين حضرة الموت استخلف عمرو بن العاص على الناس كله وكان مهلكه و مهلك ابي عبيدة في طاعون عمواس و هلك منهم بها بشر كثير يرحمهم الله وذلك سنة ثمان عشرة وكانت وقعة اجنادين يوم السبت لليلتين بقيتا من جُمَدَى الاولى سنة ثلث عشرة ثم كان فتح دمشق سنة اربع عشرة لنصف من رجب يوم الاحد وكانت وقعة فحل سنة اربع عشرة يوم السبت لثمان ليال بقين من ذي القعدة لسنة عشرة شهراً من امارة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكانت وقعة اليرموك التي كان فيها هلاك الروم و استيصالهم في رجب سنة خمس عشرة لخمس ليال مضين من رجب •

كتاب معاذ بن جبل الى عمر بن الخطاب بوفاة ابي

عبيدة رضي الله عنهم

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني محمد (بن)^٣

يوسف عن ثابت البناني - ان ابا عبيدة لما هلك كان معاذ كتب الى عمرو رضي

(٢) What Aboo M'ashar is mentioned above it is not easy to determine. The usual personage meant when this *konyat* only is given is Najih, a *mawla* of the Baní Makhzoom or Baní Hāshim, but he died 15 or 20 years later than any other author whom Aboo Isma'il quotes, which renders me doubtful.

(٣) Worm-eaten.

اللّٰه عنه فنعا لعمر ابا عبيدة وكتب • ” لعبد اللّٰه عمر امير المؤمنين من معاذ بن جبل سلام عليك فاني احمد اليك اللّٰه الذي لا اله الا هو امّا بعد فاحتسب امراً كان للّٰه اميناً وكان اللّٰه في عينه عظيماً وكان علينا وعليك يا امير المؤمنين عزيزاً ابا عبيدة بن الجراح غفر اللّٰه له ما تقدم من ذنبه (و ما تاخر)^٢ وانا للّٰه وانا اليه راجعون وعند اللّٰه نحسبه وباللّٰه نثق له كتبت اليك وقد فشا الموت وهذا (الوباء) في الناس ولن يخطي احداً اجله من الموت ومن لم يمت فسيموت جعل اللّٰه ما عنده خيراً لنا من الدنيا وان ابقانا او اهلكنا فجزاك اللّٰه عن جماعة المسلمين وعن خاصتنا وعامتنا رحمته ومغفرته ورضوانه وجنته والسلام عليك ورحمة اللّٰه وبركاته “ قال فواللّٰه ما هو الا ان اتى عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه الكتاب فقرا فبكاً بكاً شديداً ونعى ابا عبيدة الى جلسائه قال فما رايت جماعة المسلمين جزعوا على رجل منهم جزعهم على ابي (عبيدة) بن الجراح قال فواللّٰه ما مضى لذلك ؟ الا ايام حتى جاء كتاب عمرو بن العاص ينعا فيه معاذ بن جبل رحمة اللّٰه عليه فكتب ” لعبد اللّٰه عمر امير المؤمنين من عمرو بن العاص سلام عليك فاني احمد اليك اللّٰه الذي لا اله الا هو امّا بعد فان معاذ بن جبل رحمه اللّٰه هلك وقد فشا الموت في المسلمين وقد استاذنوني في التفتي عنه الى البر وقد علمت ان اقامة المقيم لا يقرّيه من اجله وان هرب الهارب منه لا يباعده (من اجله) ولا يدفع به قدره والسلام عليك ورحمة اللّٰه •

(٢) Worm-eaten.

(٣) Qorán S. Baqarah. J. 2. r. 3.

قال فلما اتى عمر رضي الله عنه وفاة معاذ على اثر ابي عبيدة جزع عليه جزعاً شديداً وبكا عمر رحمة الله عليه والمسلمون وحزنوا عليه حزناً شديداً وقال عمر رضي الله عنه رحم الله معاذاً والله لقد رفع الله بهلاك معاذ من هذه الأمة علماً جماً ولرب مشورة له سالحة قد قبلناها منه ورايناها أدت الى خير وبركة ورب علم قد افادناه وخير قد دللنا عليه جزاه الله جزأ الصالحين •

قال فلما انتهى الى عمر رحمة الله عليه هلاك ابي عبيدة وهلاك معاذ فرّق كور الشام فبعث عبد الله ابن قُوط الثمالي على حمص فعمل عليها سنة وعزل عنها حبيب (بن مسلمة) واستعمل على دمشق ابا الدرداء الانصاري واستعمل يزيد بن ابي سفيان على الجنود التي كانت بالشام وكتب اليه ان يسير الى قيسارية فمكت عبد الله بن قُوط على حمص سنة ثم وجد عليه عمر فعزله ثم رضى عنه وردّه الى حمص وكان عمر رضي الله عنه بعث عبادة بن الصامت الانصاري صاحب راية النبي صلى الله عليه وسلم وكان بدرياً عقيباً نقيباً على حمص حيث عزل عبد الله بن قُوط •

خطبة عبادة بن الصامت رضي الله عنه

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني ابو جهضم الانصاري عن عبد الرحمن بن السليك القزاري • قال لما قدم عبادة بن الصامت على اهل حمص قام في الناس خطيباً فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ " أَمَّا بَعْدُ أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا عَرْضٌ حَاضِرٌ يَأْكُلُ مِنْهُ
الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ أَلَا وَإِنَّ الْآخِرَةَ وَعْدٌ صَادِقٌ يُحْكَمُ فِيهِ مَلِكٌ قَادِرٌ أَلَا وَاتَّكُمْ مَعْرُوضُونَ
عَلَى أَعْمَالِكُمْ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ
أَلَا وَإِنَّ (لِلدُّنْيَا) بَنِينَ وَلِلْآخِرَةِ بَنِينَ فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ
الدُّنْيَا فَإِنَّ كُلَّ أُمَّ يَتَّبِعُهَا بَنُوهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ " •

ثُمَّ قَالَ لَشَدَادِ بْنِ أَوْسٍ قُمْ يَا شَدَادُ فَعِظِ النَّاسَ وَكَانَ شَدَادٌ مَقْرُوهًا قَدْ
أَعْطَى لِسَانًا وَحِكْمَةً وَفَضْلًا وَبَيَانًا فَقَامَ شَدَادُ فَحَمِدَ اللَّهَ وَاثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ " أَمَّا بَعْدُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ رَاجِعُوا كِتَابَ اللَّهِ
وَإِنْ تَرَكْتُمْ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فَاتَّكُمْ لَمْ تَرَوْا مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا أَسْبَابَهُ وَلَا مِنَ الشَّرِّ إِلَّا
أَسْبَابَهُ وَإِنَّ اللَّهَ جَمَعَ الْخَيْرَ كُلَّهُ بِحَذَائِفِرَةٍ فَجَعَلَهُ فِي الْجَنَّةِ وَجَمَعَ الشَّرَّ
بِحَذَائِفِرَةٍ فَجَعَلَهُ فِي النَّارِ أَلَا وَإِنَّ الْجَنَّةَ وَعْرَةٌ حَزْنَةٌ أَلَا وَإِنَّ النَّارَ سَهْلَةٌ
لَيْذَةٌ أَلَا وَإِنَّ الْجَنَّةَ حُقَّتْ بِالْكُرَةِ وَالصَّبْرِ أَلَا وَإِنَّ النَّارَ حُقَّتْ بِالْهَوَى وَالشَّهْوَةِ
أَلَا فَمَنْ كَشَفَ حِجَابَ الْكُرَةِ وَالصَّبْرِ أَشْفَى عَلَى الْجَنَّةِ وَمَنْ أَشْفَى عَلَى الْجَنَّةِ
كَانَ مِنْ أَهْلِهَا أَلَا وَمَنْ كَشَفَ حِجَابَ الْهَوَى وَالشَّهْوَةِ أَشْفَى عَلَى النَّارِ وَكَانَ
مِنْ أَهْلِهَا فَاعْمَلُوا بِالْحَقِّ تَنْزَلُوا مَنَازِلَ أَهْلِ الْحَقِّ يَوْمَ لَا يَقْضَى إِلَّا بِالْحَقِّ •

خطبة أبي الدرداء

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي
خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ - إِنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ قَامَ فِي أَهْلِ دِمَشْقَ خَطِيبًا فَحَمِدَ

(٢) Qorán S. al-Zalzalah. J. 30. r. 24.

(٣) Worm-eaten.

اللّٰه واثني عليه ثم صلى على النبي صلى الله عليه (ثم) قال ” اما بعد
يا اهل دمشق اسمعوا مقالة اخي لكم ناصح فما بالكم تجمعون ما لا تأكلون وتبنون
ما لا تسكنون وتأصلون ما لا تدركون ؟ وقد كان من كان قبلكم جمعوا كثيراً و
بنوا شديداً واملوا بعيداً وصاتوا قريباً فاصبحت اعمالهم بوراً و مساكنهم
قبوراً و املهم غروراً الا وان عاداً و ثموداً كانوا قد ملؤا ما بين بصرى و عدن
اموالاً و اولاداً و نعماً فمن يشترى (مني ما) تركوا بدرهمين ؟ “ *

فتح قيسارية و ولاية يزيد بن ابي سفيان اجناد الشام كلّ

قال ثم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى يزيد بن ابي سفيان
” اما بعد فقد وليت لك اجناد الشام كلّ و كتبت اليهم ان يسمعوا لك و يطيعوا و الا
يخالفوا لك امراً فاخرج فعسكر بالمسلمين ثم سر الى قيسارية فانزل عليها
ثم لا تفارقها حتى يفتحها الله عليك فانه لا ينبغي افتتاح ما اقتحمت من ارض
الشام مع مقام اهل قيسارية فيها و هم عدوكم و الى جانبكم و انه لا يزال
قيصر طامعاً في الشام ما بقى فيها احد من اهل طاعته (متبوعاً) ولو قد
فتحتموها قطع الله رجاءه من جميع الشام و الله عزّ و جلّ فاعل ذلك و صانع
للمسلمين ان شاء الله “ *

فخرج يزيد بن ابي سفيان فعسكر بالمسلمين وجاء كتاب من عمر رضي الله
عنه الى امراء الاجناد نسخة واحدة *

” اما بعد فقد وليت يزيد بن ابي سفيان اجناد الشام كلّ و امرته ان
يسير الى اهل قيسارية فلا تعصوا له امراً و لا تخالفوا له رايّاً و السلام “ *

وكتب يزيد بن ابي سفيان الى امراء الاجناد نسخة واحدة " اما بعد
فانني قد ضربت على الناس بعثاً اريد ان اسير بهم الى قيسارية فاخرجوا من
كل ثلاثة رجلاً وعجلوا اشخاصهم اليّ والسلام " *

فلم يلبث الا قليلاً حتى توافقت عنده عساكر الاجناد كلها فلما اجتمعوا عنده
قام يزيد فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله وصلى على النبي صلى الله عليه
وسلم ثم قال اما بعد فان كتاب امير المؤمنين عمر المبارك الفاروق اتاني
يحثني على المسير الى قيسارية وان ادعوه الى الاسلام او ان يدخلوا فيما
دخل فيه اهل الكور من اهل الشام فيؤدوا الجزية عن يدٍ وهم صاغرون فان ابوا
فزلت عليهم فلم ازيلهم حتى اقتل مقاتلتهم واسبي ذراريهم فسيروا رحمكم الله
اليهم فانني ارجوا ان يجمع الله لكم الغنيمة في الدنيا والآخرة ثم قال للناس
ارتحلوا فقال حبيب بن مسلمة لرجال حوله اصبح والله اميركم يحسن الثنا
على عمرو ما يمنعه من ذلك وقد جعله اميراً على الشام كله قال فلم يكن
باسرع من ان جاءه رسول يزيد بن ابي سفيان ان مر في المقدمة فانني قد
جعلتك عليها ثم امض حتى تنزل باهل قيسارية فانني اسرع شيء في اترك
ولحاقاً بك فمضى في المقدمة في جماعة عظيمة من المسلمين ثم اخذ يقول
رحم الله عمراً والله انه بالرجال لعالم حيث يوتى يزيد بن ابي سفيان
على الشام عرف والله غداة وفصله وكان الضحّاك بن قيس قد سمع مقالته
الاولى ومقالته هذه الثانية فسكت عنه فلم يقل له شيئاً وكرو ما قال وكان
حبيب بن مسلمة رجلاً صالحاً ولكنه قد دخله ما دخل الناس من الحسد
حيث ولا عمر رضي الله عنه يزيد الشام فكان الضحّاك بن قيس مع اصحاب

له في المقدمة فبينما هم يسيرون وقد جاعوا جوعاً شديداً (فمروا) بنهر فنزل الضحّاك واصحابه اوليك على شاطئ ذلك النهر وهو قريب من قرية فيها من عدو المسلمين عدد كثير فنزلوا قريباً منها والقوا كسراً لهم كانت معهم على ترس فكانوا ياكلون من تلك الكسر ويشربون من الماء وكل واحد منهم ممسك بعنان فرسه فمر بهم حبيب بن مسلمة وهم على تلك الحال فاشفق عليهم فقال لهم غرّتم بنزولكم على شاطي هذا النهر الى جانب هذه القرية اما خشيتم ان يخرج اليكم من هذه القرية عدو لكم ؟ فلا تكون لكم بهم طاقة فيكون في ذلك هلاككم فقال له الضحّاك بن قيس فقد عافا الله عز وجل والحمد لله وليس كل ما تخشى وتخشوف يكون فقال لهم ارتحلوا وانتهرهم فغضب الضحّاك وقال لا نرتحل بامرئ ولا ننعمة عينا فقال له حبيب اما والله لاعلمن الامير بمعصيتك وخلافك وردك امرؤ فقال الضحّاك اذن اعلمه عنك بما يسوك ولم يعلم حبيب بما يريد ان يقول الضحّاك وكان قد نسي كلامه الذي كان قال في يزيد فانطلق حبيب الى يزيد فشكا اليه الضحّاك بن قيس وردة عليه امرؤ واغلاظه له في منازعته اياه فقال له يزيد وكان جليماً عاقلاً رفيقاً حسن البشارة يحب (العافية) وكان محبباً في المسلمين وكان من قدماء المهاجرين ومن خيار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يزيد لحبيب انطلق فسوف ارسل اليه فاقبح له ما صنع والومه عليه واعاقبه معاقبة شديدة فيما بيني وبينه فانني اكره ان اجمع بينكما فتقع بينكما منازعة قبيحة ويكون منكما امر اكرهه لكما فانصرف حبيب وبعث يزيد الى الضحّاك

بن قيس (فلماً) اتاه عاتبه واخذه بلسانه وقال له انني وليت ابن عمك
المقدمة فحدثني انه مربك و باصحابك فاشفق عليكم وامرهم يحفظ انفسكم
وانك عجلت عليه و أسأت له اللفظ و قلت له الهجرو قد أسأت في ذلك
ان كنت فعلت ما ذكر فقال الضحاک ليزيد اصلحك الله ان السي اللفظ
الذي يقول الهجرو يجي بالنكرو ويتكلم بما لا ينبغي حبيب بن مسلمة وانما
كان ذلك مني ومن قولي له ما قلت لشي كان في صدري عليه في قول
قاله فيك فعابك وعاب امير المؤمنين ولم يكن من راي ان اذكرة ذلك
ولا اخبرك به حتى اراه قد بداني فاغتابني (عندك) واراد عيبي وانك لما
اتتك ولاية امير المؤمنين علي اجناد الشام وقمت في المسلمين فاثبتت علي
امير المؤمنين و اناس حوله من المسلمين قال وما يمنعك ان تثني عليه
وقد ولاك الاجناد فقال هذه المقالة حسداً لك وعيناً لامير المؤمنين وعاب
رايه حين ولاك الشام وكأنه لم يرك للولاية اهلاً وانت اصلحك الله اهل
لولاية الشام وما هو افضل من الشام فلماً وليته المقدمة نقض قوله الاول
ورجع عنه وقال رحم الله عمر اما والله انه بالرجال لعالم حيث ولي يزيد
بن ابي سفيان الشام عرف والله غناء و جزاء و فضله فكان مثله اصلحك
الله في هذا القول مثل المنافقين الذين اذا أعطوا منها رغووا وان لم يعطوا
منها اذا هم يسخطون وقال اجمع بيني وبينه اصلحك الله وانا اقره بهذين
القولين جميعاً فسكت يزيد ساعة ثم قال لا اجمع بينكما ولكني اقبل منكم

(٢) Worm-eaten. (٣) sic.

(٤) Qorán S. al-Tawbah. J. 10. r. 13

احسن ما تاتون به و اغفر لكم اسواء ما يكون منكم ثم قال ما احب ان يكون بينك وبينه الا خيراً ۲ فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا •

قال فاتوا حبيب بن مسلمة فذكروا ذلك له فاشتد عليه ثم قال فما قال يزيد ؟ فاخبروه بحسن قوله فقال انه والله شريف ومن محمد كريم والمحمد الاصيل ثم لقيه فكان يزيد احسن ما كان به بشراً وبسطه وجهاً وما انكر منه شيئاً حتى هلك يزيد بن ابي سفيان رحمه الله •

قال وكان حبيب بن مسلمة خرج في مقدمة الى قيسارية وبها جموع من بطارقة الروم وفرسانهم واشدائهم كثيرة وكل من كان كره الدخول في دين الاسلام من الانصارى ومن كره الجزية ومن بقى من اهل تلك المواطن التي كانوا يقاتلون المسلمين من الروم فكانت بها جموع كثيرة وجد وحاد شديد • فلما اقبل حبيب بن مسلمة في المقدمة ودنا من الحصن خرج اليه فرسان ورجال من قيسارية فنضحوهم بالنبل والنشاب وحملت خيلهم على المسلمين فانحاز حبيب بن مسلمة وخيله حتى انتهى الى يزيد بن ابي سفيان فنزل يزيد وجعل على ميمنته عبادة بن الصامت الانصاري وجعل على ميسرته الضحاك بن قيس ورد حبيب بن مسلمة على الخيل ومشى يزيد بن ابي سفيان في الرجالة فحمل عليهم فاقتتلوا طويلاً قتالاً شديداً ثم بعث الى الضحاك بن قيس ان "احمل على ميمنتهم" فحمل عليهم فهزمهم وقتل منهم مقتلة عظيمة ثم بعث الى عبادة بن الصامت ان "احمل على ميسرتهم"

فحمل عليهم فثبثوا له فقاتلهم طويلاً وقتل منهم مقتلة عظيمة ثم تحاجزوا وانصرف عبادة بن الصامت الى موقفه فحرّض اصحابه وعظهم وحضّهم ثم قال يا اهل الاسلام اني كنت احدث النقباء سنّاً وابعدهم اجلاً وقد قضى الله عزّوجلّ لي ان ابقاني حتى قاتلت هذا العدو معكم و اني اسئّل الله ان يوتياني واياكم احسن ثواب المجاهدين ووالله الذي نفسي بيده ما حملت قطّ في عصابة من المؤمنين على جماعة من المشركين الا خلّوا لنا العرصة واعطانا الله عليهم الظفر غيركم فما بالكم حملتم معي على هالاء فلم تزيلوهم وانّ عمر رحمة الله عليه لما بلغه شدة قتال اهل اليرموك لكم قال سبحان الله ا وقد واقفوهما اظنّ المسلمين الا وقد غلّوا؟ وقال لولم يغلّوا ما واقفوهما ولظفروا بغير مؤونة وانّي والله لخائف عليكم خصلتين ان تكونوا غلّتم اولم تناصحوا لله تعالى في حملتكم عليهم فشدّوا عليهم يرحمكم الله معي اذا شددت فلا والله لا ارجع الى موقفى هذا ان شاء الله ولا ازيلهم حتى يهزمهم الله او اموت دونهم ثم حمل عليهم وحملت معه الميمنة على ميسرة الروم فصبروا لهم حتى نطاعنوا بالرماح واضطربوا (بالسيوف) واختلفت اعناق الخيل فلما راي ذلك عبادة بن الصامت ترجّل ثم نادى المسلمين عمير بن سعد الانصاري فقال يا اهل الاسلام انّ عبادة بن الصامت سيّد

(٢) Worm-eaten.

(٣) The following passage is extracted from the Biog. dict. of Ibn Hajar — واخرج ابن عياذ بسند له الى محمد بن سيرين قال صحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم كلام جلاس بن مويّد وكان يتيما في حجرة • واخرج ابن مندة بسند حسن عن

المسلمين صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزل وترجل فالكثرة
الكثرة الى رحمة الله والجنة واتقوا عواقب الفرار فانها تودى الى النار واقبل
المسلمون الى عبادة بن الصامت وهو يجالدهم وقد كانوا احاطوا به فحمل
عليهم فقصفوا بعضهم على بعض وازالوهم عن موقفهم ثم شددوا عليهم وحمل
حبيب بن مسلمة على من يليه منهم ثم حمل يزيد بن ابي سفين بجماعة
المسلمين عليهم فانهزموا انهزاماً شديداً ووضع المسلمون سلاحهم وسيوفهم
حيث احبوا واتبعوهم يقتلونهم كيف شاؤا حتى اجحروهم في حصنهم وقد
قتلوا من روسائهم وبطارقتهم وفرسانهم مقتلة عظيمة ثم اقاموا عليهم فحاصروهم
وقطعوا عنهم المأدبة وضيقوا عليهم وحاصروهم اشد الحصار.

فلما طال عليهم البلاء تلاوموا وقال بعضهم لبعض اخرجوا بنا اليهم
نقاتلهم حتى نظفر بهم او نموت كراماً فاستعدوا في مدينتهم وخرجوا على
تعبية والمسلمون غارون لا يشعرون ولا يعلمون انهم يخرجون اليهم وقد كانوا
اذلّوهم واجحروهم (وضيقوا) عليهم حتى جُهدوا وظنوا انهم اوهن امراً
واضعف من ان يخرجوا عليهم فما راع المسلمين الا واهل قيسارية يضاربوهم
بالسيوف باجمعهم الى جانب عسكرهم فجال المسلمون جولة منكورة ثم ان يزيد
بن ابي سفين خرج مسرعاً يمشى اليهم حتى اذا دنا منهم جالدهم طويلاً
وتنامت اليه خيل المسلمين ورجالتهم وخرج الناس على راياتهم وصفوفهم

عبد الرحمن بن عمير بن سعد قال قال لى ابن عمر ما كان بالشام افضل
من ابيك قال محمد بن سعد مات عمير بن سعد في خلافة عمر و قال غيره
في خلافة عثمان

فلما كثر المسلمون عنده امر الخيل فحملت عليهم ونهض الرجال في وجوههم
ثم حملوا عليهم فانهزموا انهزاماً قبيحاً شديداً وقتلوه قتلًا ذريعاً وركب بعضهم
بعضاً وذهب بعضهم على وجهه فلم يدخل المدينة ودخل بعضهم في المدينة
وقتل الله منهم في المعركة نحواً من خمسة الاف رجل *

فلما رأى يزيد ما قد انزل الله بهم من الخزي والقتل وما يصيرون اليه من
الذل قال لمعوية اقم عليها حتى تفتحها وانصرف يزيد عنها ولم يلبث معوية
عليها الا يسيراً وقد كان ضيقها عليهم حتى فتحها الله تعالى على يديه *

تمت النسخة * وقد فرغ من تصحيح هذا الكتاب العبد الفقير

المعترف بالتقصير وليم ناسو ليس الايرلاندي

في يوم الثلاثاء ثامن وعشرين من

شهر مارچ سنة

١٨٥٤ ع

A P P E N D I X .

These few pages of the MS. are in such a bad state of preservation, that I must request the indulgence of the reader for all errors that may be found in them. The opening of this volume commences from where this extract leaves off.

عليه منها شيا ابدأ فمذعوا ابا بكر الزكاة
لها فاستشار ابوبكر اصحاب رسول الله صلى الله
(عليه وسلم) فاجمع رايهم جميعا علي ان يتمسكوا بدينهم و ان يخلّوا
(الناس) ما اختاروا لانفسهم و ظنوا انه لا طاقة لهم
(من) عن الاسلام و لطول ما قاسي رسول الله صلى الله
(عليه وسلم) اياهم وما لقى من التكذيب و الاذي و الشدة
و المكروة مع كثرة عددهم و شدة شوكتهم
دخلوا في الاسلام كلهم قبل وفاته فلما ارتدوا
اصحاب رسول الله صلى الله عليه من امرهم مثل الذي
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته منهم وانهم لا
و جهادهم فرضوا ان يتمسكوا بدينهم و ان يخلّوا
ما اختاروا لانفسهم فقال ابوبكر و الله لو لم اجد
و حدي حتى اموت او يرجعوا الى
ما كانوا يعطونه لرسول الله صلى
لحق الله فلم يزل ابوبكر يجاهدهم باصحاب
(الله عليه)

رسول الله صلى الله عليه وبالمقبل من المسلمين (مدبرهم) حتى عادوا جميعاً الى الاسلام ودخلوا فيما كانوا خرجوا منه فلما دُخِيَ الله العرب وانتهت الفتوح من كل وجه الى ابي بكر واطمانت العرب بالاسلام واذعنت به واجتمعت عليه حدث ابوبكر نفسه بغزو الروم فاسرَّ ذلك في نفسه فلم يطلع عليه احداً فبينما هو في ذلك اذ جاء شرحبيل بن حسنة فقال يا خليفة رسول الله اتحدث نفسك ان تبعث الى الشام جنداً ؟ فقال نعم قد حدثت نفسي بذلك وما اطلعت عليه احداً وما سالتني عنه الا لشيء عندي فقال اجل اني رايت فيما يرى النائم كانك في ناس من المسلمين فوق جبل (فاقبلت) تمشي معهم حتى صعدت منه الى قنّة عالية على الجبل (فاشرفت على) الناس و معك اصحابك اوليك ثم انك (نزلت من القنّة) الى ارض سهلة دميثة قال والدميثة اللينة فيها القرى والعيون والزروع والحصون

(فامرت) المسلمين شنوا الغارة على المشركين (فاني ضامن لكم) بالفتح والغنيمة وانا فيهم ومعى راية فتوجهت بها الى اهل قرية فدخلتها فسالوني الامان فامنتهم ثم جئت فاجدك قد انتهيت الى حصن عظيم ففتح لك والقوا اليك السلم وجعل لك عرش فجلست عليه ثم قال لك قائل يفتح عليك وتضمر فاشكر ربك واعمل بطاعته ثم قرأ عليك اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان تواباً قال ثم انتبهت * قال له ابوبكر الصديق نامت عينك ثم دمعت عينا ابي بكر فقال اما الجبل الذي رايتنا تمشي عليه حتى صعدنا منه الى القنّة العالية فاشرفنا على الناس فانا نكابد من امر هذا الجند

مشقة ويكابدونه ثم نعلوا بعد ويعلوا امرنا واما نزولنا من القنّة العالية الى الارض السهلة الدمثة والزروع و الحصون والعيون والقرى فانا ننزل الى امر اسهل مما كنا فيه المعاش واما قلبي للمسلمين شنوا عليهم الغارة فاني ضامن لكم بالفتح والغنيمة فان ذلك توجهي المسلمين الى بلاد المشركين وامري اياهم بالجهاد في سبيل الله واما الراية التي كانت معك فتوجهت بها الى قرية من قراهم فدخلتها فاستامزوك فامنتهم فانك تكون احد امراء المسلمين ويفتح الله على يديك واما الحصن الذي فتح الله لي فهو ذلك الوجه يفتح الله علىّ واما العرش الذي رايتني جالسا عليه فان الله عز وجل يرفعني ويضع المشركين واما امري بطاعة ربي وقرأ علي هذه السورة فانه نعي الى نفسي فان هذه السورة حين انزلت على رسول الله صلى الله عليه علم ان نفسه قد نعت اليه ثم سألت عينا ابي بكر فقال لامرّ بالمعروف و لانهيّن عن المنكر ولاجاهدنّ من ترك امر الله عز وجل ولاجهزن الجنود الى العادلين بالله ومشارق الارض ومغاربها حتى يقولوا الله واحد او يودوا الجزية عن يد وهم صاغرون فاذا توفاني ربي عز وجل لم يجдени مقصرا ولا في ثواب المجاهدين فيه زاهدا ثم انه عند ذلك امر الامراء وبعث الى الشام البعوث •

INDEX.

From the frequency of their recurrence, the names of the following individuals—

محمد النبي الامي — ابوبكر الصديق — عمر بن الخطاب — ابوعبيدة بن الجراح — خالد بن الوليد — عمرو بن العاص — يزيد بن ابي سفيان — ابواسماعيل الازدي — الوليد بن حماد — حسين بن زياد *
have not been followed up in this Index. For the rest it is hoped it will be found complete.

ابان بن سعيد بن العاص ١٧ و ٧٦ و ٧٨ (ح §) ٧٩ و ٨١ *

ام ابان بنت عقبة بن ربيعة ٧٦ و ٧٩ *

ابراهيم بن ادهم (ح) ٢٣٤ *

ابراهيم بن سعيد هو ابواسحق *

ابراهيم بن مهدي (ح) ٩٢ *

الابلة ٤٩ *

ابن الاثير هو الجزري *

اجلج بن عبد الله ١٦٧ *

اجنادين ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٨٠ و ٨١ و ٨٣ و ١٢٣ و ١٣٣ و ١٥٣

و ١٧٩ و ٢٤٦ (ح) ٤٠ و ٦٥ و ١٨٩ *

أحجار ٥٠ *

أحد (ح) ١٠٠ *

أحسن بن أبي رياح (ح) ١٣١ *

أحمد هو محمد النبي الأمي (ح) ١٠٦ *

أحمد بن إبراهيم السلفي ٣٥ *

أحمد بن أحمد بن إبراهيم السلفي ٣٥ *

أحمد بن الحسن بن علي بن مثير ٣٦ *

أحمد بن علي البغدادي ٣٦ *

أحمد بن محمد هو أبو الحسين *

أحمد بن محمد هو أبو طاهر *

أحمد العجلي (ح) ١٦٧ *

بنو أحمدس ٦٦ *

ابن أبي أحيحة هو سعيد بن العاص وهذا غلط بل كان هو بنفسه يكنى أبو

أحيحة ١٢٠ *

أدقلي (ح) ٦٦ *

أدم ١٠٦ و ١٧٥ *

أدهم بن محرز الباهلي ٩٢ و ١٢٥ و ١٣١ و ١٣٢ *

الأردن ٩٣ و ٩٤ و ٩٧ و ٩٨ و ١٠٦ و ١٠٨ و ١٢١ و ١٢٣ و ١٢٥ و ١٢٦ و

١٣٣ و ١٣٦ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٩ و ٢١٩ و

٢٢٣ و ٢٤٠ *

أَرْثَة ٦٧ *

أَرْصِينِيَّة ١٣٤ و ١٦٠ و ٢٠٣ (ح) ٣٥ *

بَنَوَازِد ١٢ و ١٩٥ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢ *

أَبُو أَسَامَةِ (ح) ١٦٧ *

أَسْتِيْعَابُ هُوَ كِتَابُ لَابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي أَسْمَاءِ الصَّحَابَةِ (ح) ٥٦ و ٥٩ و ٨١

و ١٤٠ و ١٦٩ *

أَبْنُ أَسْحَقَ أَسْمُهُ مُحَمَّدٌ صَاحِبُ السِّيرِ وَالْمَغَازِي (ح) ٤٠ و ٥٠ و ٥٧

و ٦٠ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٦ و ٨١ و ٨٦ و ١٨٩ و ٢٤١ *

أَبُو أَسْحَقَ الشَّيْبَانِي (ح) ١٠٤ *

أَبُو أَسْحَقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَحْتَنِي ٣٦ *

أَسْحَقُ بْنُ مُوسَى الْكَنْدِي (ح) ١٦٧ *

إِسْرَائِيلُ (ح) ١٣٠ *

بَنُو إِسْرَائِيلَ ٢٣٦ و ٢٤٢ *

بَنُو أَسَدَ ١٢ و ١٩٥ *

بَنُو أَسْلَمَ ٣٥ *

أَسْمَاءُ رِجَالِ الْمَشْكُوتَةِ (ح) ٤٠ *

أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ١ و ٦ و ١٠ إِلَى آخِرِ الْكِتَابِ *

إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ٥٦ و ٢٤٩ *

أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ٨ *

أَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ (ح) ٨١ *

اسيد بن احسن (ح) ١٣١ *

الاشتر اسمه مالك بن الحرث ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٦

و ٢١٧ *

ابن اشيم هو قبات بن اشيم *

اصابة في اسماء الصحابة لابن حجر العسقلاني (ح) ٣٥ و ٤٠ و ٤٣ و ٤٩

و ٥٢ و ٥٦ و ٦٠ و ٨٢ و ٩٢ و ١١٦ و ١٣١ و ١٤٥ و ١٦١ و ١٧٢ و ١٩١

و ٢٠٠ و ٢٠٤ و ٢٠٨ و ٢١١ *

بنو الاصفر ٢ و ٥ *

اصفهان (ح) ٣٥ *

الاعمش هو سليمان بن مهران (ح) ١٣٠ *

ابو الأعور السلمي هو عمرو بن سفيان ٣٤ و ٢٠٥ و ٢٢٩ *

افلح مولى ابي ايوب الانصاري (ح) ٦٠ *

افلح بن يعقوب ٦٥ و ٧١ *

الليس او الليس ٥٣ (ح) ٦٦ و ٦٧ *

اليس ٦٢ (ح) ٦٦ *

ابو امامة الباهلي ٤٤ و ٨٤ و ١٣٢ (ح) ١٣١ *

امغيشيا (ح) ٦٦ *

اميمة بنت ابي بشر بن زيد الاطول الزدية ١٥٣ *

الانبار ٥٩ (ح) ٦٦ *

انباط الشام ٧٥ *

(٨)

أنس بن مالك ٦ و ١٠ (ح) ٢٣٣ *

انطاكية ٢٣ و ٢٤ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ١٣٢ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٥٠ و ٢١٢ و ٢١٣

و ٢١٧ *

اوس بن ثابت ٨٩ و ٢٠٧ *

ابن ابي اوفى (ح) ١٠٤ *

أيفَع هوذو الكلاع *

أَيْلَة ١٥١ *

إيليا ٨٠ و ١٢٥ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٤٤ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨ و ٢١٨

و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٨ و ٢٢٩ *

ب

باب الجابية ٧٢ و ٨٢ و ٨٤ و ٩١ *

باب الرستن ١٢٧ و ١٢٨ *

باب الشرقي ٧٢ و ٨١ و ٨٤ و ٩٠ و ٩١ و ١٢٧ *

بارسوما (ح) ٦٦ و ٦٧ *

بَانَقِيَا او بَانَقِيَا ٥٦ و ٥٧ (ح) ٦٦ و ٦٧ *

باهان او ماهان ١٣٤ و ١٤٨ و ١٥٠ و ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٧٠

و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦

و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤ و ١٩٩ و ٢١٣ *

بجيلة ٦٦ *

بحر الجواهر كتاب في اللغة لمحمد بن يوسف الطبيب الهروي (ح)

* ٧٩ و ٢٤٠

البحر (ح) ١٦١ *

البخاري هو ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري صاحب الصحيح

(ح) ٣٠ و ٤٣ و ٥٦ و ٧٣ و ٧٧ و ٨٥ و ١٤٥ و ١٨٤ و ٢٣٤ *

بدر ١ (ح) ٨٥ *

بردان (ح) ٦٦ *

بشر (ح) ٦٧ *

ابو بشر بن زيد الاطول الأزدي ١٥٣ *

ابو بشير او ابو بشر التنوخي ١٥٥ و ١٥٨ *

بشير بن ثور العجلي ٥٨ *

بشير بن سعد ٤٩ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٩ و ٦٠ *

بصبهن بن صلوبا او صلوبا بن هسقونا او بصبهري بن صلوبا ٥٧ *

بصرة ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ (ح) ٦٦ *

بصري ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٢٥٠ *

بعلبك ٦٨ و ٦٩ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ١٢٦ *

البقاع ١٢٦ *

بنو ببيعة ٥٥ *

ابوبكر الصديق ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ الخ *

بكر بن وايل ٤٨ و ٥٠ و ٥٨ و ٦٣ و ٧٠ (ح) ٥٢ *

ابن بكير (ح) ٣٠ *

بلال الموزن ٤ و ٢٩ و ٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ *

بلقا ٧٣ و ١٠٦ و ١٠٨ و ١٤٣ و ٢٠٤ *

بنان بن حازم القيسي او القيني ١٢٦ *

بيسان ٩٦ *

البيضاوي (ح) ١٣ و ٨٥ *

ابو بشر الدولابي (ح) ١٣١ *

ابن البرقي (ح) ١٤٥ *

ابن بريدة هو عبد الله (ح) ١٦٧ *

ت

تاريخ المظفري (ح) ٦٥ *

تدمر ٦٧ *

تذهيب التذهيب هو مختصر تذهيب الكمال للمذهبي (ح) ٣١ و ٣٤ و ٤٠

٤٣ و ٤٤ و ٥٥ و ٧٣ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٦٧ و ٢٠٩ و ٢١١ *

الترك ٢٢ و ١٨٠ *

القرمذي هو ابو عيسى محمد بن عيسى القرمذي (ح) ٧٧ *

بنو تغلب ٥٩ و ٦٢ *

تفسيرات الاحمدية (ح) ١٠٤ *

تقريب التهذيب (ح) ٤٣ *

تموين قاسطة (ح) ٦٠ *

بنو تميم ١٢ و ١٩٥ *

الذوخ ١٥٥ و ٢١٢ *

القوراة ٢٣٣ و ٢٣٦ *

تهذيب الاسماء للذوي (ح) ٤٠ *

تيسر الوصول الى جامع الاصول من حديث الرسول لعبد الرحمن بن علي بن

محمد بن عمر الربيع الشيباني ٥٦ و ٧٧ و ١٠٤ و ١٧٨ و ١٨٤ و ٢٢٧

و ٢٣٨ *

ث

ثابت البناني وابو اسلم ٦ و ١٠ و ١٢ و ٤٥ و ٧٣ و ٨٠ و ١٢٠ و ١٩٦

و ١٩٧ و ٢٠٠ و ٢٤٦ *

ثعلبة بن مالك بن دُخشم ٢٠٠ *

ثغر الاسكندرية ٣٥ *

بنو ثقيف ١٢٠ *

بنو ثماله ١٢٠ و ١٦٢ *

ثمود ١٤٠ و ١٩٠ و ٢٥٠ (ح) ٢٣ *

الثني (ح) ٦٦ و ٦٧ *

ثنية العقاب ٧٢ و ٢١٠ *

ثنية الوداع ١٤ *

الثوري هوسفيان بن سعيد (ح) ١٦٧ *

ج

جابان ٥٣ *

الجابية ٢٢ و ٢٤ و ٥٧ و ٦٢ و ٧٢ و ٧٥ و ١٤٢ و ١٤٣ و ٢٢٦ و ٢٢٨ *

جبل الأحمر ٧٩ *

جبل السماق ٧٩ *

جذام ٩٧ و ١١٤ و ١٩٥ و ٢٠٣ و ٢٣٦ *

ابن الجراح هو ابو عبيدة *

جرجة ١٥٠ و ١٧٣ *

جرجير صاحب ارمينية ١٣٤ و ١٨٨ و ١٩٤ و ٢٠٣ *

جوير بن عبد الله البجلي ٥٧ *

جوير بن عثمان (ح) ١٣٨ *

الجزري ابن الاثير (ح) ١٩٦ و ٢٤٠ *

الجزيرة ١٣٤ و ١٦٠ *

ابن الجعيد ٩٨ و ٢٢٩ *

جلال بن سويد (ح) ٢٥٥ *

ابو جناب الكلبي ٢٤٤ *

جندب بن عمرو بن حممة الدوسي ١٢ و ٢٠١ *

جواس بن الحكم بن المغفل ٢٠٥ *

جوسية ١٢٧ *

الجوهري هو ابو نصر اسمعيل بن حماد الفارابي صاحب الصحاح (ح)

٨ و ٧٩ *

ابو جهضم الازدي ٤٤ و ٦٧ و ١١٤ و ١٣٢ و ١٣٤ و ١٦٠ و ١٦٧ و ١٧٨

و ١٨٥ و ١٩٢ و ١٩٣ و ٢١٢ و ٢٤٨ *

ابو الجهم الازدي ١٥٥ *

ح

حابس بن سعد الطائي ١٢ و ١٣١ (ح) ٩٩ * { لعل كلاهما واحد
حابس بن سعيد الطائي ٩٩ *

حابس بن معاوية ٢٢٢ *

ابو حاتم السجستاني (ح) ٩٢ و ١١٦ و ١١٨ و ١٦٧ *

الحافظ السلفي هو ابو طاهر احمد بن محمد •

الحاكم النيسابوري (ح) ٢٤٢ •

حباب وهو موضع (ح) ٦٦ •

حبان بن زيد الشرعبي هو ابو خداس *

ابن حبان (ح) ٣٤ و ١٣٠ و ٢٠٩ *

الحبشة ١٠٢ و ١٠٣ (ح) ٥٩ *

ابن حبيب (ح) ٣٥ *

حبيب بن ثابت (ح) ١٤٠ *

حبيب الروم هو حبيب بن مسلمة *

حبيب بن مسلمة القرشي ٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨ و ٢٠٥ و ٢١٩ و ٢٤٨

و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٤ *

ام حبيبة بنت العاص ٢٠٦ *

الحجاج بن عبد يغوث ١٢ و ٢٠٠ *

الحجاز ٢٣ و ٢٣٢ *

الحجر ٢٣ و ١٥٢ *

ابن حجر وهو ابو الفضل ابن حجر العسقلاني (ح) ٤٠ و ٤٥ و ٥٢ و ٦٥

و ٨٦ و ٨٧ و ٩٢ و ١٣١ و ١٦١ و ١٩١ و ٢١٦ و ٢٤٠ و ٢٥٥ *

ابو حجية هو اجلح بن عبد الله *

حدس او حدس ٢٣٧ *

ابو حذيفة اسحق بن بشير او بشر القرشي صاحب المبتداء وفتوح الشام

وغيره (ح) ٢٠٤ *

حذيفة بن سعيد (ح) ٥٩ *

حذيفة بن عمرو ٢١٢ *

- حذيفة بن هاشم بن مغيرة ٥١ *
- الحارث بن بكير ٥٠ و ٥١ *
- ام حرام (ح) ٤٠ *
- الحارث بن الحارث ٦٦ و ١٢١ *
- الحارث بن عبد يغوث (ح) ٢٠٩ *
- الحارث بن عبد الله الازدي ١٦٧ و ١٧١ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٤ *
- الحارث بن عمر بن حرام (ح) ٤٩ *
- الحارث بن قيس ١٢١ *
- الحارث بن كعب ١ و ٦٦ و ٦٩ و ١٥٣ *
- الحارث وهو الحارث بن كعدة الطبيب (ح) ٨٦ *
- الحارث بن هشام ٣٨ و ٣٩ (ح) ٤٠ *
- حريش بن ضليح ٦٣ *
- حسان بن ثابت ٨٩ و ٢٠٧ *
- ابو الحسن هو علي بن ابي طالب ٢ *
- ابو الحسن علي بن احمد بن علي البغدادي ٣٦ *
- الحسن بن عبد الله ٢١٤ *
- الحسن بن علي بن منير ٣٦ *
- ابو الحسين احمد بن محمد بن مسبح المقرئ ٣٦ *
- الحسين بن زياد ١ و ٦ و ١٠ الخ *
- الحسين بن علي رض (ح) ١١٨ *

الكشيبري هو جمال الدين محمد بن علي الكشيبري صاحب بحرا المحيط

* (ح) ١٣ *

حصيد (ح) ٦٧ *

حضر موت ١٩٥ و ١٩٩ و ٢٠٠ *

ابو حفص هو عمر بن الخطاب ٤١ *

ابو حفص الأزدي ٢٤ *

الحكم بن سعيد ١٧ *

الحكم بن جواس بن الحكم بن المغفل ٢٠٥ *

الحكم بن المغفل ٢٠٥ *

حلب ١٢٩ و ٢١٤ و ٢١٨ (ح) ٣٠ *

حماة (ح) ٦٧ *

حماد بن سلمة (ح) ٢٣٤ *

حمران بن ابان مولى عثمان بن عفان ٦٠ *

حمزة بن علي ٦٣ *

حمزة بن ملك الهمداني ثم العذري ٣١ *

حمص ٢٣ و ٧٢ و ٧٦ و ٨٠ و ٨٣ و ٨٤ و ٩٤ و ٩٦ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧

و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩

و ١٤١ و ١٤٢ و ١٥٠ و ١٦٥ و ١٧١ و ٢٠٨ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٨ و ٢١٩

و ٢٤٨ (ح) ١١٦ و ١٤٠ و ١٦١ *

حمير ٧ و ١١ و ١٢٧ و ١٣٢ و ١٩٥ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٣٦ *

(١٧)

- * ابن حنقمة هو عمر بن الخطاب ٤٨ *
- * حندع بطن من همدان (ح) ٥٥ *
- * حنظلة بن جوية ٢٠٣ *
- * الحذي وهو موضع (ح) ٦٧ *
- * حنين (ح) ٨٥ *
- * حوارين ٦٨ و ٦٩ *
- * حوران ٦٨ و ٧٠ و ٧١ (ح) ٦٦ و ٦٧ *
- * حيدر علي (ح) ١٨٦ *
- * الحيرة ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٩ و ٦٣ (ح) ٦٦ و ٦٧ *

خ

- * خالد بن سعيد بن العاص ٣ و ٤ و ٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ *
- * خالد بن الوليد ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ الخ *
- * ابو خالد بن ربيعة (ح) ١٣١ *
- * ابن خالوية او خالوية (ح) ٨٢ *
- * بنو خثعم ٢٠ و ١٩٥ و ٢٠٣ و ٢٠٨ و ٢٠٩ *
- * ابو خدّاش ١٣٨ و ١٤٢ و ١٦٤ *
- * ابو الخزرج الغساني ٧١ *
- * الخطاب بن نوفل (ح) ٧٨ *

ابن الخطاب هو عمر بن الخطاب * ٤٨ *

الخطيب وهو ابوبكر احمد بن علي البغدادي صاحب تاريخ بغداد وغيره

(ح) ١٦١ *

ابن خلكان وهو احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان (ح)

٣٥ و ٤٣ و ٤٦ و ٥٢ و ٦٠ و ٨٦ *

خليفة وهو ابو عمرو خليفة بن خياط (ح) ٣١ و ٤٠ و ٦١ و ٢٠٩ و ٢١١ *

الخنافس (ح) ٦٧ *

الخورنق هو موضع (ح) ٦٦ *

بنو خولان ١٩٥ و ١٩٩ و ٢٠٠ *

خولة بنت ثعلبة بن مالك بن دُخشم ٢٠٠ *

خير مولى ابي داود الانصاري (ح) ٦٠ *

د

الدائنة ٣١ و ٤٤ *
دائن (ح) ٣١ *
كلاهما موضع واحد

دارم العبسي ٢٥ *

داريا ودارنا هو غلط ٩١ و ٩٢ (ح) ٣٠ *

دانيال (ح) ١٥٦ *

ابو داود هو سليمان بن اشعث صاحب السنن (ح) ٧٧ *

ابو الدرداء الانصاري ٢٤٨ و ٢٤٩ *

الدرنجار ٧٠ و ٨٣ و ٩٣ و ٩٨ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٤ و ١٩٩ و ٢٠٣ و ٢٠٧
دمشق ٢٣ و ٦٦ و ٦٨ و ٧٣ و ٧٥ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٤ و ٩٠ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤
و ٩٦ و ١٢٦ و ١٣٠ و ١٣٣ و ١٣٥ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٨ و ١٤٩
و ١٥٠ و ١٦٠ و ١٦٥ و ١٧١ و ٢٠٨ و ٢١٠ و ٢١٩ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٤٦
و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠ (ح) ٦٧ و ٩٢ و ١١٦ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٧ و ٢٠٩ *

بنودوس ٢٠١ *

الدولابي هو ابو بشر محمد بن احمد بن حماد المصنف (ح) ١٣١ *

دومة (ح) ٦٧ *

دومة الجندل (ح) ٦٦ *

ابن ديرو هو لا يعرف (ح) ٣٠ *

دير الجبل ١٥٣ و ١٦٧ *

دير خالد ٧٢ و ٨١ *

دير مسحل ١٢٧ *

ذ

ذات الصنمين ٦٥ (ح) ٦٦ *

ذات المفار ٢٣ و ٢٣٧ *

ذوالانف الخثعمي هو نعمان بن محمية ٢٠٨ *

ذو الكلاع ايفع ٦ و ١١ و ١٢٧ *

ذو النور هو طفيل بن عمرو ٦١ و ٢٠١ *

الذهبي هو ابو عبد الله محمد بن احمد الذهبي صاحب تذهيب التهذيب

وغيره (ح) ٤٠ و ٤٣ و ٥٢ و ٦١ و ٩١ و ١١٨ و ١٣٠ و ١٣٧ و ٢٠٩ و ٢١١ *

ابن ذى السهم الخثعمي ٢٠ و ٢٠٨ و ٢٠٩ *

ابن ذى النور هو عمرو بن الطفيل ٦١ *

و

راشد بن عبد الرحمن الأزدي ١٩٠ و ١٩٤ (ح) ١٩١ *

رافع بن عمرو الطائي ٦٣ و ٦٤ و ٧٠ *

ربيع بن عبد الرحمن (ح) ١٣ *

ربيعة بن زيد (ح) ١٣١ *

ربيعة العنزى ١١٧ *

بنو ربيعة ٢ و ١٢ و ٤٧ و ١٩٥ *

رزين هو ابو الحسن رزين بن معاوية (ح) ١٧٨ و ١٨٤ *

رصاب هو اسم موضع (ح) ٦٧ *

رمانقين هو اسم موضع (ح) ٦٧ *

رنق هو اسم موضع (ح) ٦٧ *

رومية ١٣٤ *

رها هو اسم موضع ٢١٣ *

رياب بن حذيفة بن هاشم بن المغيرة ٥٩ *

ابو رياح بن ابي خالد (ح) ١٣١ *

ز

زاذبة ٤٥ *

بنو زبيد ٢٠٠ *

زبير بن افلح بن يعقوب ٦٥ و ٧١ *

ابو الزبير (ح) ١٦٧ *

ابن الزبير هو عبد الله (ح) ١٦٩ *

زبير بن بكار (ح) ١٣٠ *

زبير بن العوام ١ و ٢ (ح) ٧٨ *

ابو زرة (ح) ١٤٣ و ١٤٤ *

بنو زريق (ح) ٦٠ *

الزمخشري هو ابو القاسم محمود بن عمر صاحب الكشاف (ح) ١٣ و ٨٥ *

زمعة بن الاسود بن عامر ٨ *

زميل هو اسم موضع (ح) ٦٧ *

زندورد ٥٣ (ح) ٦٦ *

الزهري هو محمد بن مسلم (ح) ٨٦ و ٩١ *

زهير بن عبد الله بن زهير (ح) * ٤٣ *

زياد وهو زياد بن سميّة^{وسمى} أو ابن أبيه يعرف بابن أبي سفيان (ح) * ١٦٩ *

زياد بن خيثمة (ح) * ١٣٠ *

ابو زياد ٥٦ *

زيد بن عمرو بن سلامة (ح) * ١٣١ *

زيد بن عمرو بن نفيل ٣٦ و ٧٦ و ٧٨ و ٨٣ و ١١٤ *

زيزا وهو اسم موضع ٢٣ *

س

سالم بن ربيعة ١١٩ *

سالم مولى أبي حذيفة (ح) * ١٣ *

سدير ٢٠٤ *

سراقه بن عبد الأعلى بن سراقه الأزدي ٦٨ *

سعد ٤٩ *

ابن سعد هو محمد بن سعد كاتب الواقدي صاحب طبقات الكبير (ح)

٤٠ و ٤٣ و ٤٩ و ٨٦ و ١١٦ و ١٧٢ و ٢١٦ *

سعد بن عباد (ح) * ١٠٥ *

سعد ابو مجاهد وهو سعيد ابو مجاهد *

سعد بن أبي وقاص ١ و ٢ و ٢٨ (ح) * ٧٨ و ٨٥ *

سعيد بن الحرث بن قيس ١٢١ *

سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ٢ و ٣٦ و ٧٦ و ٧٨ و ٨٣ و ٨٧ و ١١٤ و ١٩٨

٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢١٩ و ٢٢١

سعيد بن سبط (ح) ٢٣٤ *

سعيد بن سهم (ح) ٥٩ *

سعيد بن العاص ٣ و ٥ و ١٦ و ١٧ و ٦٢ و ٧٦ و ١٢٢ (ح) ٨٥ *

سعيد بن عامر بن حذيم الجهمي ٢٧ و ٢٩ و ٣٠ و ٧٦ و ٧٨ و ١٤٠ و ١٦٤

١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٧ (ح) ٨٣ *

سعيد بن عبد الله اليكتي ٣٦ *

سعيد بن عمرو بن حرام الانصاري ٤٩ و ٥٩ *

سعيد ابو مجاهد ١٩ و ٢٠ و ١٣٠ *

ابو سعيد الخدري ٤٧ و ٤٨ و ٢٢٦ *

ابو سعيد المقبري ٢٢ و ٣٤ و ٧٧ و ١٦٦ و ٢٢٦ (ح) ٢٤١ *

ابو سعيد بن يونس (ح) ٢٠٩ *

سفيان غير منسوب ٢٠ *

ابو سفيان بن حرب ١١ و ٨٢ و ١٩٧ *

سفيان بن سليم الازدي ١٣٨ و ١٤٢ و ١٦٥ و ١٩٧ و ١٧٨ *

سفيان بن عوف بن معقل ١٣٨ و ١٣٩ و ١٦٥ *

سقيف بن بشر العجلي ٥٢ *

سلمة بن هشام المخزومي ٧٩ (ح) ٨١ *

• بنو سليم ٣٤ •

سماوة وهو اسم موضع ٦٣ (ح) ٦٦ *

سَوَى وقيل شوا (ح) ٦٦ و ٦٧ *

سواد ٤٥ و ٥٢ •

سورية ١٣٣ و ١٣٤ و ٢١٣ •

سويذ بن قطبة ٤٨ و ٤٩ و ٤٩ •

سويد بن قيس بن خالد القرشي ١٣٠ و ١٤٢ •

سهل بن سعد ١٢ و ٤٥ و ٧٣ و ٨٠ و ١٢٠ و ١٩٦ و ١٩٧ و ٢٠٠ •

بنو سهم ١٢١ •

سهيل بن عمرو ٣٨ و ٣٩ (ح) ٤٠ •

سديرين ابو عمرو (ح) ٦٠ •

سديرين ابو محمد بن سديرين ٦٠ •

سيف الدولة (ح) ٨٢ •

سيف بن عمرو التميمي (ح) ٥٠ و ٥٢ و ٥٧ و ٦٤ و ٦٦ و ٦٧ و ١٨٦ و ١٩٤

و ٢١٠ •

ش

شام ١ و ٣ و ٤ و ٥ الخ •

ابن شَبَّة وهو ابو زيد عمر (ح) ٢٥ و ٦٧ •

شَداد بن اوس بن ثابت ٨٩ و ٢٠٧ و ٢٤٩ *

شُرْحَبِيل و هو من الحمير ١٢٧ *

شُرْحَبِيل بن حسنة و هي امه ٤ و ١٠ و ١١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٥ و ٧٦ و ٩٥

و ١٣٦ و ١٤٢ و ١٨٨ و ١٩٤ و ٢٠٦ *

شُرَيْك هو شريك بن عبد الله بن ابي شريك (ح) ١٦٧ *

شُعْبَة و هو شعبة بن الحجاج (ح) ١١٨ *

الشُعْبِي هو عامر ٥٥ و ١٦٧ *

شوا او سوى بالمهمله ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ (ح) ٦٦ *

شُهْر بن حوشب ٢٣٣ و ٢٣٦ (ح) ٢٣٤ *

شيطان ١ و ٨ و ١٨٧ و ٢٢٨ *

ص

صالح ٢٣ *

صاح الجوهري (ح) ٨ و ٧٩ و ٢١٧ *

صخر بن عدي ٧٩ *

الصديق هو ابو بكر الخليفة *

الصعقب بن زهير هو غلط بل هو الصَّقْعَب بن زهير ٤٣ (ح) ١٩١ *

صفوان (ح) ٤٣ *

صفوان بن معطل الخزاعي ٩١ و ٩٢ و ٩٨ و ١٢٧ *

صَقِين ١٣٢ (ح) ١٣٧ و ٢٠٩ *

الصَّقْعَب بن زهير ٤٣ و ١٩٠ و ١٩٤ *

صلوبا بن هستونا (ح) ٥٧ *

ابن صلوبا (ح) ٥٧ *

صندوا ٥٩ (ح) ٦٦ *

ض

ضحاك بن قيس ٣٥ و ١٦٩ و ٢٤٢ و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٤ *

ضرار بن الازور ٧٠ (ح) ٤٣ *

ضرار بن الخطابي ٤٣ *

ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن احمد بن ابراهيم السلفي

الاصبهاني ٣٥ *

الطايف (ح) ١٤٥ *

الطبري هو ابو جعفر وله كتاب في التاريخ المشهور بتاريخ الطبري (ح) ٤٠

و ٥٠ و ٥٣ و ٥٦ و ٦٠ و ٦٤ و ٦٦ و ٨٦ و ١٦٨ و ١٨٦ و ١٨٩ و ١٩٤

و ٢١٠ *

الطرماح الشاعر (ح) ١٣٠ *

- * الطفيل بن عمرو وهو ذو الذور ٦١ و ١٧٠ و ٢٠١ *
 - طلحة ١ و ٢ (ح) ١٣ و ٧٨ *
 - * بنو طي ١٢ و ١٩ و ٦٦ و ٩٩ و ١٣١ *
 - طيبة وهي المدينة ٢٣٤ *
 - * ابو طيبة القيني هو عمرو بن مالك *
 - * الطال وهو نوع من الشراب (ح) ٢٣٠ *
-

ع

- * عاد ١٤٠ و ١٩٠ و ٢٥٠ *
- * العاص بن وائل (ح) ٨١ *
- * ابو عامر (ح) ١٣ *
- * عامر بن حذيم الجمحي ٢٧ و ١٤٠ و ١٦٤ و ١٦٥ *
- * عامر الشعبي ٢٣٨ *
- * عامر بن لوي ٨ *
- * عاملة ٩٧ و ١١٤ و ١٩٥ و ٢٠٣ *
- * ابن عايد (ح) ٢٥٥ *
- * عايشة بنت ابي بكر (ح) ١٣ و ٨٦ و ٩١ و ١٠٤ و ١٣٠ *
- * عبادة بن الصامت ٢٤٨ و ٢٥٤ و ٢٥٥ (ح) ٤٠ *
- * ابو عبادة ٢٧ *

- ١٥٠ أبو العباس منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير الخشاب * ٣٦
- أبو العباس الوليد بن حماد الرملي * ٣٦
- ابن العباس (ح) ١٤٤ *
- العباس بن عبد المطلب ٢٢٦ *
- عشر (ح) ١٦٧ *
- أبو عبد الأعلى بن أبي عمرة (ح) ٦٠ *
- عبد الأعلى بن سراقبة الأزدي ٦٨ و ٢٠١ *
- ابن عبد البر وهو الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر
- صاحب الاستيعاب وغيره (ح) ٥٢ *
- عبد الله غير منسوب ١٤٥ و ١٤٦ *
- عبد الله بن أبي أوفى الخزاعي ١ (ح) ٧٧ *
- عبد الله بن الديلمي ٢٤٥ *
- عبد الله بن ربيعة القدامي وله فتوح الشام أيضاً (ح) ٢١٦ *
- عبد الله بن زهير (ح) ٤٣ *
- عبد الله بن شهاب الزهري (ح) ١٣ *
- عبد الله بن عمرو (ح) ١٣٨ *
- عبد الله بن عمرو بن الطفيل ذي النور الأزدي ثم الدوسي ٧٩ *
- عبد الله بن عمرو بن العاص ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٦ *
- عبد الله بن قوط الثمالي ٢٦ و ٢٧ و ٦١ و ٦٧ و ١١٤ و ١٢٠ و ١٢٧ و ١٣٢ و ١٣٤
- و ١٤٢ و ١٥٣ و ١٥٤ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٤ و ١٦٥ و ٢١٢ و ٢٤٨ *

- عبد الله بن نمير (ح) ٢٣٤ *
- عبد الله بن يزيد بن المغفل ٢٠١
- ابو عبد الله مولى زهرة (ح) ٦٠ *
- ابو عبد الله بن الحسين ٢١٠ *
- عبد الرحمن بن أم الحكم (ح) ١٦٩ *
- عبد الرحمن بن حنبل الشافعي ٥٨ و ٧٠ و ٨١ و ٨٢ و ١٤٩ *
- عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري (ح) ١٣ *
- عبد الرحمن بن السليك الفزاري ٦٧ و ١١٤ و ١٥٣ و ١٥٤ و ١٦٠ و ٦١ و ٢١٢ و ٢٤٨ *
- عبد الرحمن بن عمير بن سعد (ح) ٢٥٦ *
- عبد الرحمن بن عوف ١ و ٢ و ١٦٢ (ح) ٧٨ *
- عبد الرحمن بن معاذ ١٩٩ و ٢٤٢ و ٢٤٣ *
- عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي ١٧ و ٣١ (ح) ٦١ *
- ابو عبد الرحمن هو حبيب بن مسلمة (ح) ١٣٧ *
- ابو عبد الرحمن هو قاسم بن الوليد (ح) ٥٥ *
- عبد العزيز بن محمد الدراوردي (ح) ١٣ *
- عبد المسيح بن عمرو بن بقليلة ٥٤ *
- عبد الملك بن الأعور ٥٦ *
- عبد الملك بن السليك ١٣٢ و ١٣٤ *
- عبد الملك بن مروان ١٩٢ (ح) ٩٢ *

عبد الملك بن نوفل بن مساحق ٢٢ و ٣٤ و ٣٦ و ٤٣ و ٧٧ و ١١٧ و ١١٩

و ١٦٦ و ٢٢٦ (ح) ٢٤١ *

عبد الواحد بن ابي عوان (ح) ١٧٢ *

عبد الوارث (ح) ٢٣٤ *

بنو عبس ٢١٧ *

عبيدة مولى المغني (ح) ٦٠ *

ابو عبيدة بن الجراح ١ و ٢ و ٤ و ٥ و ١٣ الخ *

ابو عبيدة هو معمر المصنف (ح) ١٦١ *

ابو عبيد (ح) ٢١١ *

عبيد الله بن زياد (ح) ١١٨ *

عبيد الله بن العباس ٢١١ *

عتبة بن ربيعة ٧٦ و ٧٩ *

عتبة بن ابي وقاص ٢٢ و ١٩٤ (ح) ١٣ *

عثمان بن عفان ١ و ٢ و ٦٠ و ٢٢٥ (ح) ٤٠ و ٧٨ و ٢٠٩ *

ابو عثمان النهدي (ح) ٢٣٤ *

بنو عجل ٥٢ و ٥٣ و ٥٨ *

عدن ٢٥٠ *

عدي بن حاتم ١٩ *

ابن عدي هو الهيثم (ح) ١٦٧ *

العراق ١٢ و ٤٥ و ٤٧ و ٥١ و ٥٣ و ٥٥ و ٥٧ و ٥٨ و ١٩٥ (ح) ٥٢ *

العربۃ ٣١ و ٤٤ *

ابن عساكر هو ابو القاسم علي بن محمد (ح) ٩٢ *

العشرة المبشورة بالجنة (ح) ٧٨ *

عطا بن عجلان ٢٢٦ و ٢٣٣ و ٢٣٦ (ح) ٢٣٤ *

عطية العوفي (ح) ١٣٠ *

العقاب هو اسم راية محمد السوداء ٧٢ *

عقبة بن بشر الزمري (ح) ٦٠ *

عكرمة (ح) ١٦٧ *

عكرمة بن ابي جهل ٣٨ و ٣٩ (ح) ٤٠ *

عكرمة بن خالد (ح) ٢٣٤ *

علاس (ح) ٢٤١ *

علي بن احمد هو ابو الحسن *

علي بن ابي طالب ١ و ٢ و ٣ و ٢٢٥ (ح) ١٣ و ٧٨ و ٢٠٩ *

علي بن مسهر (ح) ١٦٧ *

علي بن منير الحشاب ٣٦ *

عمار بن ياسر ٢٣٠ *

عمان ٢٣ *

ابو عمرة ابو عبد الاعلى الشاعر ٦٠ *

عمر بن الخطاب ١ و ٢ و ٣ و ٥ و ١٢ الخ *

عمر بن شبة (ح) ٤٥ ٦٧ . *

- * عمر بن عبد الرحمن ٢١٣ *
- * عمر بن هشام (ح) ١٤٩ *
- * ابن عمر اسمه سيف (ح) ٥٧ *
- * ابن عمر (ح) ٥٢ *
- * ابن عمر هو عبد الله بن عمر (ح) ٢٥٦ *
- * عمرو بن بقللة ٥٤ *
- * عمرو بن حجاج ٢٠٠ *
- * عمرو بن حرام ٤٩ و ٥٩ *
- * عمرو بن حممة الدوسي ١٢ و ٢٠١ *
- * عمرو بن سعيد ١٧ *
- * عمرو بن سعيد بن العاص ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ *
- * عمرو بن سفيان هو ابو الاعور السلمي *
- * عمرو بن سلامة الباهلي (ح) ١٣١ *
- * عمرو بن شعيب ١٤٣ *
- * عمرو بن ضريس المشجعي ٦٥ و ٧١ و ٧٩ *
- * عمرو بن طفيل بن عمرو الازدي ٦١ و ٦٢ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ٢٠١ *
- * عمرو بن العاص ٤٠ و ٤١ و ٤٣ الخ *
- * عمرو بن عبد الرحمن ٩١ *
- * عمرو بن علي (ح) ٣٠ *
- * عمرو بن مالك ابو طيبة القيني ٩٢ و ١١٤ و ١١٧ و ٢٣٦ (ح) ١٣١ *

عمرو بن محصن ١٧ و ٣١ و ٣٣ و ٦١ و ٦٨ و ٦٩ و ٨٤ و ٢٠٥ *

عمرو بن نفيل ٣٦ و ٧٦ و ٧٨ و ٨٣ *

بنو عمرو ٢٠٨ *

عمران بن حصين (ح) ٢٢٧ *

عمّاس هو موضع في الشام وطعن فيه كثير من المسلمين ٢٤٠ و ٢٤٦

(ح) ٣٠ و ٤٠ و ٢٣٨ و ٢٤١ *

عمير هو اخو سعد بن وقاص (ح) ٨٥ *

عمير بن رباب بن حذيفة بن هاشم بن المغيرة ٥٩ *

عمير بن سعد الانصاري ٤٩ و ٢٥٥ (ح) ٢٥٦ *

عوف بن معقل ١٣٨ و ١٣٩ و ١٦٥ *

عياض بن غزم الفهري (ح) ١٤٠ *

عيسى بن طلحة (ح) ١٣ *

عيسى بن مريم عليه السلام ٥٠ و ١٠٦ و ١٧٥ و ١٧٦ *

العين (ح) ٦٦ *

عين القمر ٥٩ (ح) ٦٠ و ٦٦ *

عين الورد (ح) ١٣١ *

ابن عيينة هو سفيان بن عيينة (ح) ١٣٠ *

غ

- لغدير ٦٥ (ح) ٦٦ *
- غزوة (ح) ٣١ *
- بنو غسان ٧١ و ٩٧ و ١١٤ و ١٩٥ و ٢٠٣ *
- بنو غفار ٣٥ •
- غوطة دمشق ٦٥ و ٧٢ و ٢١٠ (ح) ٦٦ *

ف

- فارس ٥٦ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٩٥ *
- الفاروق هو عمر بن الخطاب ٨٦ •
- فاطمة بنت النبي الامي (ح) ١٠٥ *
- فتوح ارمينية (ح) ١٦١ •
- فتوح اهواز (ح) ١٦١ •
- الفتوح لابي عبيدة ولا نعرفه (ح) ١٦١ •
- فتوح الشام المنسوب الى الواقدي (ح) ٢٢٢ و ٢٣٤ •
- فحل ٩٧ و ١٠٩ و ١١٤ و ١٢٣ و ١٢٥ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٤٣ و ١٦٥
- ١٧٩ و ٢٤٦ *
- والفداء (ح) ٨٦ *

- * الفُرات (ح) ٦٦ *
- * الفراض (ح) ٦٧ *
- * فرّخ زاد (ح) ٥٧ *
- * فرّخ شَدّاد بن هرمز ٥٦ و ٥٧ *
- * فروة اوقرة بن لُقَيْط ١٢٥ و ١٣١ *
- * فسطاط مصر ٣٦ *
- * الفلاس (ح) ١٦٧ *
- * فلسطين ٢٢ و ٧٣ و ٩٣ و ٩٤ و ١٢٦ و ١٣٢ و ١٣٦ و ٢١٩ و ٢٢٩ *
- * فلوجة (ح) ٦٦ *
- * الفيروزابادي هو صاحب القاموس (ح) ٢٣٣ *

ق

- * القاسم بن الوليد ٥٥ و ٢٤٤ *
- * القاموس (ح) ٨ و ٤٣ و ٥٢ و ٧٩ و ٢١٦ و ٢٢٨ *
- * قباث بن أَشِيْم ١٦٨ و ١٩٤ و ٢٠٤ *
- * قُبْرِس ٤٠ *
- * ابو قتادة الانصاري ١٦ (ح) ٨٥ *
- * ابن قتيبة هو ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ح) ٢٣٨ *
- * قدامة بن جابر ٢٠ *

قرآن	سورة	الاحزاب (ح) ١٦٣ و ١٤٥ *
"	"	الاعراف (ح) ١٠٣ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٧٤ و ٢٤٢ *
"	"	آل عمران (ح) ١٣ و ٩٩ و ١٠٥ و ١٥٦ و ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤
		و ١٧٥ و ١٨٢ *
"	"	الانفال (ح) ٨٥ *
"	"	البقرة (ح) ١٠٥ و ١٩٦ و ٢٤٣ *
"	"	بنی اسرائیل (ح) ١٠٦ و ١٤٧ و ١٨٢ *
"	"	التوبة (ح) ١٠٣ و ١٤٦ و ١٦٢ و ٢٠٦ و ٢٥٣ *
"	"	الحاقة (ح) ١٤ *
"	"	الزلزلة (ح) ٢٤٩ *
"	"	الشمس (ح) ١٩٠ *
"	"	الصافات (ح) ٢٤٣ *
"	"	الطارق (ح) ٨٨ *
"	"	الفجر (ح) ١٩٠ *
"	"	المائدة (ح) ١٠٥ و ١٠٦ *
"	"	المومن (ح) ١٤٥ *
"	"	المومنون (ح) ١٤٧ *
"	"	الذساء (ح) ١٧٥ و ٢٣٥ *
"	"	النور (ح) ٩١ و ١٠٤ و ١٩٥ *
"	"	یس (ح) ١٠٣ *

- قراقر ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ (ح) ٦٦ و ٦٧ •
- قرح ١٥١ و ١٥٢ •
- قوط (ح) ١٦١ •
- ابن قوط هو عبد الله بن قوط ١٥٤ •
- قرة بن لقيط شف فروة •
- قريش ٣٧ و ١٢١ •
- قسامة بن زهير ١٥٠ •
- قسطنطينية وهي مدينة الروم ١٣٤ و ٢١٣ و ٢١٤ •
- قصم ٦٥ (ح) ٦٦ •
- بنو قضاة ٦٥ و ٧٠ و ٩٧ و ١١٤ و ١٩٥ و ٢٠٣ •
- القعقع ابن ابي ليلى (ح) ٦٧ •
- قلزم (ح) ٢٠٩ •
- ابن قمية الميثي ١٣ •
- ابن قناطر ١٨٨ و ١٩٤ و ٢٠٣ •
- قنان بن دارم العبسي ٢١٦ •
- قنسرين ١٤٩ و ١٥٠ و ٢١١ و ٢١٤ و ٢١٨ و ٢١٩ •
- القنقلار او الدرنجار (ح) ١٨٩ •
- قيائة بن اسامة (ح) ٢٠٤ •
- قيسارية ٨٠ و ١٢٥ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ٢٤٨ و ٢٥٠ و ٢٥١ (ح) ١٤٠ •
- قيس بن ابي حازم ٥٦ و ٦٦ و ٦٩ و ٢٩٤ •

قيس بن خالد القرشي ١٣٠ و ١٤٢ •

قيس بن سعد (ح) ٢٠٩ •

قيس بن عاصم ١٤٥ •

قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف (ح) ٦٠ •

قيس بن هبيرة بن مكشوح المرادي ٧ و ١١ و ٢١ و ٢٢ و ١١٢ و ١١٣

و ١١٥ و ١١٦ و ١١٨ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٩ و ١٦٠ و ٦٨

و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٩٨ و ٢٠٦ *

بنو قيس ١٢ و ١٦٨ و ٢٠٣ و ٢٠٥ •

قيصر وهولقب لملوك الروم ٨٤ و ٩١ و ٩٢ و ٩٤ و ٩٦ و ٩٧ و ١٣٢

و ١٥٠ و ١٨٥ و ١٨٧ و ٢١٢ و ٢٥٠ •

بنو قين ٩٧ و ١١٤ *

ك

كتاب المعارف لابن قتيبة (ح) ٢٤٠ •

كثيب (ح) ٦٧ •

كثير بن العباس (ح) ٢١١ •

كربلا (ح) ٦٦ •

كسرى وهولقب لملوك الفارس ٢٢ و ٥٤ •

بنو كعب ٣٥ •

كعب الاخبار او الاخبار كلاهما غلط بل هو كما ياتي متصلاً (ح) ٢٣٣ *

كعب الحِجْر ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٦ *

ابن الكلبي هو هشام (ح) ٥٠ و ٥٣ و ٥٧ و ٥٩ و ٦٣ و ٦٧ و ٢٠٠ *

كلثوم بن قيس بن خالد القرشي ١٣٠ و ١٤٢ *

بنو كنانة ١٦٨ و ١٩٥ و ٢٠٣ *

بنو كندة ١٩٥ *

الكواظم (ح) ٦٦ *

الكوفة ١٤٨ و ١٤٩ (ح) ٥٩ و ١١٨ و ١٦٩ و ٢٠٩ *

ل

لَحْم ٩٧ و ١١٤ و ١٩٥ و ٢٠٣ *

اللوا ٦٥ (ح) ٦٦ *

ابن لَهْيعة (ح) ٤٠ *

ابو ليلى (ح) ٦٧ *

م

ماب وهو اسم موضع ٢٣ *

بنو مازن بن نَجَّار (ح) ٦٠ *

(٤٠)

- * مالك هو الامام المشهور صاحب الموطا (ح) ١٠٤ *
- * مالك بن الحوث النخعي ٢٠٩ و ٢١٧ *
- * مالك بن دُخْشُم ٢٠٠ *
- * مالك بن ذي بارق (ح) ٥٥ *
- * مالك بن مغان (ح) ١٣ *
- * مالك بن قسامة بن زهير ١٥٠ *
- * بنو مالك بن نجار (ح) ٦٠ *
- * ماهان او باهان (ح) ١٤٨ *
- * ابن مبارك اسمه عبد الله وهو صاحب التصنيفات المشهورة (ح) ١٦٧ *
- * ابو المثنى الكلبي ٥٤ *
- * المثنى بن حارثة ٤٥ و ٤٦ و ٤٨ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٨ و ٥٩ *
- * مجالد بن سعيد الهمداني ٥٥ و ٢٣٨ *
- * ابو مجاهد هو سعيد ١٩ و ٢٠ و ١٣٠ *
- * مجتمع الانهار ٥٤ (ح) ٦٦ و ٦٧ *
- * مجوس ٢٢ *
- * بنو محارب ٦٣ و ١٣٠ *
- * مُحَرِّز بن اسد الباهلي ٩٢ *
- * محرز بن اسيد هو محرز بن اسد (ح) ١٣١ *
- * محرز بن حُرَيْش بن ضليح ٦٣ *
- * محل بن خليفة ١٩ و ٢٠ و ١٣٠ *

محمد بن ابراهيم بن مهدي (ح) ٩٢ *

محمد بن احمد بن احمد بن ابراهيم ٣٥ *

محمد بن اسحق مولى قيس بن مخزومة بن المطلب المعروف بابن اسحق

(ح) ٦٠ *

محمد بن سعد كاتب الواقدي المعروف بابن سعد (ح) ٢٥٦ *

محمد بن سيورين (ح) ٢٥٥ *

محمد بن عبد الله الأزدي هو ابو اسمعيل *

محمد بن مسبح المقرئ ٣٦ *

محمد بن يوسف ٦ و ١٠ و ١٢ و ٤٥ و ٧٣ و ٨٠ و ١٢٠ و ١٩٦ و ٢٠٠ و ٢٤٦ *

ابو محمد هو سيرين *

ابو مُخَنَف وهو غلط بل اسمه ابو مُخَنَف لوط بن يحيى صاحب السير

وغيره (ح) ٨٧ و ١٥٤ *

مخزومة بن المطلب بن عبد مناف (ح) ٦٠ *

مخلد بن قيس العجلي (ح) ٥٢ *

مخنف بن عبد الله ١٥٤ و ١٦١ و ٢٠١ *

ابو مُخَنَف لوط بن يحيى (ح) ١٥٤ *

مُخَيْمِس بن حابس بن معوية ٢٢٢ *

المدائين ٥٥ *

المدائني هو علي بن محمد صاحب التصنيفات (ح) ٤٠ و ١٦٩ *

ابو مَدَلَّة مولى عايشة (ح) ١٣٠ *

١. المدينة ٧ و ١٨ و ١٥ و ٢٠٩ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٣٨ و ٢٣٩ (ح) ٧٣

و ٩١ و ٢١١ *

بنو مَذْحِج ١١ و ١٩٥ و ١٩٩ *

مذعور بن عدي ٥٢ و ٥٣ و ٧٠ *

مَرَّة (ح) ٢٣٤ *

ابو مَرْتَد الخولاني ١٩١ *

مرج راهط ٧١ (ح) ١٦٩ *

مرج الصَّقْر ٨٤ و ١٧٩ (ح) ١٤٠ *

مرج القبائل ٢١٧ *

مروان هو مروان بن الحكم (ح) ١٦٩

مروان بن معاوية (ح) ٢٣٤ *

ابن مريم هو عيسى عليه السلام ٥٠ *

مريم عليها السلام (ح) ١٠٦ *

بنو مُزَيْنَة ٣٥ *

المستدرک کتاب للحاکم النيسابوري (ح) ٢٤١ *

مسروق بن ميسرة وهو غلط بل يكون ميسرة بن مسروق (ح) ١٣١ *

مسعود بن حارثة ٤٥ و ٥١ *

ابن مسعود هو عبد الله بن مسعود (ح) ١٧٨ *

مسلم هو ابو الحسن مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح (ح) ٥٩ و ٧٧ *

ابو مسلمة هو حبيب بن مسلمة ١٣٧ *

المسيب بن زبير بن افلح بن يعقوب ٦٥ و ٧١ *

المسيب بن نجبة ٧٠ *

مسيلمة الكذاب ٤٦ *

مشارق الانوار (ح) ٧٩ و ٨٨ *

بنو مشجعة ٦٥ و ٧٠ *

المشكوة (ح) ٢٢٨ *

بنو مضطلق (ح) ٩١ *

مصر ٧٠ (ح) ١٤٥ و ٢٠٩ *

بنو مضر ٢ *

المضيح هو اسم موضع (ح) ٦٦ و ٦٧ *

المطلب بن عبد مناف (ح) ٦٠ *

المظفري صاحب التاريخ اسمه شهاب الدين ابراهيم بن عبد الله (ح)

* ٦٥

مُعاذ بن جَبَل ٤ و ١٤ و ١٦ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٨٣ و ٨٧ و ٨٩ و ٩٤

و ١٠٠ و ١٠٢ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١١٤ و ١٢٠ و ١٢٣ و ١٤٣ و ١٦٠

و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٨٨ و ١٩٠ و ١٩٤ و ١٩٥ و ١٩٩ و ٢٢٣ و ٢٣٢

و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٤٨ (ح)

* ١٠٤ و ١٤٠

معاوية هو معاوية بن ابي سفيان ٢٥٨ (ح) ٤٠ و ١٣٧ و ١٤٠

و ١٦١ و ١٦٩ *

* معاوية بن يزيد (ح) ١٦٩ *

* المعرفة لابن منذة (ح) ٣٠ *

* ابو معشر ولا نعرف من هو ١٥٠ و ٢٤٦ *

* ابن معطل وهو صفوان ٩٢ *

* معن بن يزيد بن اخنس السلمي ٣٤ و ٩٨ *

* ابن معين هو الحافظ يحيى (ح) ١١٨ و ١٦٧ و ٢٣٤ *

* ابو المغفل ٣٣ *

* المغيرة هو المغيرة بن شعبة (ح) ١٨٤ *

* المكة الشريفة ٣٧ و ٢٣٤ و ٢٣٥ (ح) ٦٦ و ١٤٥ *

* مكيلية بن حنظلة بن جوية ٢٠٣ *

* المكين هو صاحب تاريخ المسلمين (ح) ١٨٦ *

* ملحان بن زياد الطائي ١٩ و ٢٠ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٣٠ *

* ابن منذة هو ابو عبد الله (ح) ٣٠ و ٢٤١ و ٢٥٥ *

* منير بن احمد هو ابو العباس *

* مودة ٥٦ *

* موسى بن سالم ابو جهضم (ح) ٤٤ *

* موسى بن عقبة (ح) ٨١ *

* موسى بن عمران ٢٣٣ و ٢٣٦ *

* مهاجر بن صيفي العذري او العدوي ١٩٠ و ١٩٤ (ح) ١٩١ *

* ميسرة بن مسروق العبسي ١٧ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٥ و ١١٦ و ١١٨ و ١١٩ *

و ١٢٧ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣٢ و ١٣٧ و ١٥٢ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٧ *
و ٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٨ (ح) ١٣١ *

ن

- النَّبَّاح ٥٠ و ٥١ (ح) ٦٦ و ٦٧ *
- نَجَّاح هو ابو معشر مولى بني مخزوم او بني هاشم (ح) ٢٤٦ *
- بنو نخع ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١٤ و ٢١٧ *
- النساي هو ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب صاحب السنن (ح) ١٠٤
- و ١٦٧ *
- نضر بن شفي ١٢٧ *
- نضر بن صالح ١١٩ *
- ابو نضرة ٢٢٦ *
- النُعْمَان بن حَجَر (ح) ٢٠٨ *
- النُعْمَان بن مَحْمُود ذُو الْاَنْفِ الْخَثْعَمِي ٢٠٨ و ٢٠٩ *
- النُعْمَان بن مُقَرَّر (ح) ٧٧ *
- ام النُعْمَان ٢١٦ *
- نُعَيْم بن صَخْر بن عدي العدوي ٧٩ *
- نُعَيْم بن عبد الله النحام (ح) ٨١ *
- ابو نُعَيْم هو الفضل بن دكين (ح) ٢١١ *

• بنو نمير ٦٢ *

• بنو نمير ١٥٩ و ٢٢٢ *

• ابن نمير واسمه عبد الله (ح) ١٦٧ *

• نوا هو اسم موضع ٩٢ *

• نوفل بن مساحق ٣٤ و ١١٩ و ١٦٦ (ح) ٢٤١ *

• ابو نوفل هو عبد الملك بن نوفل (ح) ٣٤ *

• الذوي هو ابو زكريا يحيى بن شرف حزامي صاحب كتاب تهذيب الاسماء (ح)

• ٤٠ و ٤٣ و ٥٢ و ٥٦ و ٢٣٨ *

• النهاية وهي في غريب الحديث للجزري (ح) ٣ و ٣١ و ٧٩ و ١٩٦ و ٢٣٠ *

• نهر الدم ٤٣ و ٥٤ *

و

• واثلة بن الاسقع ١١٦ *

• وادي القرى ٢٣ و ٢٠٤ و ٢٣٨ *

• الواقدي هو ابو عبد الله محمد بن عمر الواقدي الاسلمي المشهور (ح) ٤٠

• ٥٩ و ٧٣ و ٨٦ و ١١٦ و ١٤٠ و ١٤٨ و ٢٠٤ و ٢١١ و ٢٤١ *

• وردان ٧٢ و ٧٦ *

• الولجة (ح) ٦٦ *

• الوليد بن حماد هو ابو العباس ١ و ٦ و ١٠ و ٣٦ الخ *

- الوليد بن مسلم (ح) ٣١ *
- وليم ناسوليس الايرلاندي (ح) ٢٥٨ *
- وهب بن منبته (ح) ٢٣٣ *

- هاشم بن سعيد (ح) ٥٩ *
- هاشم بن عتبة بن ابي وقاص ٢٢ و ٢٧ و ٣٨ و ٨٣ و ١١٤ و ١١٧ و ١٦٨ و ١٩٣ *
- هاشم بن المغيرة ٥٩ *
- هاني بن عروة ٢١ و ١١٨ و ١٥٢ *
- هاني بن قبيصة الطائي ٥٤ *
- هبار بن الاسود بن عبد الاسد (ح) ٨١ *
- هبار بن سفيان ٧٩ *
- هبيرة بن مكشوح المرادي ٧ و ٢١ و ١٧٠ *
- هرقل ملك الروم ٢٢ و ٢٤ و ٢٦ و ٥٩ و ١٠٣ و ١٣٢ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٦٨ *
- ٢١٢ *
- هرمزجرد ٥٣ (ح) ٦٦ *
- ابو هريرة الدوسي وهو احد المشهورين من اصحاب محمد ١٢ و ٢٠١ *
- (ح) ١٩٦ و ٢٣٤ *
- هشام (ح) ٥٠ *

هشام بن العاص بن وايل ٧٩ (ح) ٨١ *

هشام بن عروة ٢٣٨ *

هشام بن محمد الكلبي (ح) ٦٧ *

هشام بن المغيرة (ح) ٨١ *

ابن هشام هو الذي جمع سيرة محمد من المغازي والسير لابن اسحق

(ح) ١٣ *

هلال بن عقبة بن بشر الزمري (ح) ٦٠ *

همدان ٣٢ و ١٩٥ (ح) ٥٥ *

هند بنت عتبة (ح) ٢٠٠ *

هيثم بن عدي صاحب الحديث والقوانين (ح) ١٤٠ *

ي

يثرب وهو اسم من اسماء المدينة ٢٠٤ *

يحيى بن بكير (ح) ١٤٥ *

يحيى بن هاني بن عروة ٢١ و ١١٨ و ١٥٢ *

يرفأ هو حاجب عمر بن الخطاب ٨٧ *

اليرموك ١٤٩ و ١٥٣ و ١٦٠ و ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٧١ و ١٩٠ و ١٩٢

و ١٩٤ و ١٩٧ و ٢٠٥ و ٢١٠ و ٢٢٠ و ٢٤٦ و ٢٥٥ (ح) ٤٠ و ٥٢

و ١٣٧ و ١٤٠ و ١٦١ و ١٧٢ و ١٨٦ و ١٩١ و ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢١٦ *

- يزيد بن اخنـس السلمي ٣٤ و ٩٨ *
- يزيد بن الاصم (ح) ١٦٧ *
- يزيد بن جابر ١٧ و ٣١ و ٦١ و ٦٨ و ٨٤ *
- يزيد بن ابي سفيدان ٤ و ٥ و ٨ و ١٠ الخ *
- يزيد بن معوية (ح) ١٦٩ و ٢١١ *
- يزيد بن المغفل ٢٠١ *
- يزيد بن يزيد بن جابر ٦١ و ٦٨ و ٧٢ و ٨٤ *
- يسار هو جد ابن اسحق مولى قيس بن مخزومة (ح) ٦٠ *
- بذو يشكر ٢٠١ *
- يعقوب بن عمرو بن ضريس المشجعي ٦٥ و ٧٠ و ٧١ *
- يعقوب بن شبة [شفية] (ح) ٢١١ *
- يعقوب بن عمرو هو يعقوب (ح) ٦٥ *
- يعلى بن عبيد (ح) ١٦٧ *
- اليمامة ٤٦ و ٤٨ و ٥٧ و ٥٨ (ح) ٤٣ و ٥٢ و ٦٦ و ٦٧ *
- يمن ٢ و ٥ و ١٩٥ و ٢٣٦ *
- ابن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس (ح) ١٤٥ و ١٦١ *
- يحيى هو والد ابو مخنف (ح) ١٥٤ *
- يحيى هو اجلح بن عبد الله (ح) ١٦٧ *
- يحيى القطان (ح) ١٦٧ *
-

ISNADS.

I have extracted and alphabetically arranged below, our author's list of *Isnáds*, a plan which I feel confident will be acceptable to the readers of this work, besides being particularly convenient for those who wish to consult it, chiefly for the information to be obtained from these valuable records.

اخبّرنا ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن احمد بن ابراهيم السلفي
الاصبهاني قال انا ابو الحسين احمد بن محمد بن مسبح المقرئ قال انا
ابو اسحق ابراهيم بن سعيد بن عبد الله اليحتمي قال انا ابو العباس مزيّر
بن احمد بن الحسن بن علي بن مزيّر الحشّاب قال انا ابو الحسن علي بن
احمد بن علي البغدادي قال انا ابو العباس الوليد بن حماد الرملي قال
انا الحسين بن زياد الرملي عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله الأزدي
البصري قال وحدثني ٣٥ *

١

الاجلح بن عبد الله عن الشعبي ١٦٧ *
اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم ٥٦ و ٢٤٩ *

ج

- ابو جناب الكلبي والقاسم بن الوليد ٢٤٤ •
- ابو جهضم عن ابي امامة الباهلي ٤٤ •
- ابو جهضم الازدي عن رجل من الروم ١٨٥ و ١٩٢ و ١٩٣ •
- ابو جهضم عن سفيان بن سليم الازدي عن الحرث بن عبد الله الازدي ثم
النمري ١٦٧ و ١٧٨ •
- ابو جهضم الانصاري عن عبد الرحمن بن السليك الفزاري ٢٤٨ •
- ابو جهضم الازدي عن عبد الرحمن بن السليك عن عبد الله بن قوط
الشمالي ٦٧ و ١١٤ و ١٦٠ و ٢١٢ •
- ابو جهضم عن عبد الملك بن السليك عن عبد الله بن قوط الشمالي
١٣٢ و ١٣٤ •
- ابو الجهم الازدي عن رجل من تنوخ ١٥٥ •

ح

- الحرث بن كعب عن عبد الله بن ابي اوفى الخزاعي ١ •

(٢) The idea suggested itself to me that this might be a clerical error, but I have not been able to ascertain how many sons Solaik had, or their names.

الحريث بن كعب عن عبد الرحمن بن سليك الفزاري عن عبد الله بن قوط •

* ١٥٣

الحريث بن كعب عن قيس بن ابي حازم ٦٦ و ٦٩ •

الحسن بن عبد الله ٢١٤ •

ابو حفص الازدي ٢٤ •

الحكم بن جواس بن الحكم بن المغفل عن عمرو بن محسن عن حبيب

بن مسلمة ٢٠٥ •

حمزة بن علي عن رجل عن بكر بن وايل ٦٣ •

خ

ابو خداش عن سفيان بن سليم الازدي عن سفيان بن عوف بن المعقل ١٣٨ •

ابو خداش عن سفيان بن سليم الازدي عن عبد الله بن قوط ١٤٢ و ١٦٤ •

ابو الخزرج الغساني ٧١ •

ز

ابو زياد عن عبد الملك بن الاعور ٥٩ •

س

- سعيد ابو مجاهد عن المحل بن خليفة ١٩ و ١٣٠ •
- سعيد ابو مجاهد عن المحل بن خليفة عن ملحان بن زياد ٢٠ •
- سقيف بن بشر العجلي ٥٢ •

ص

- الصقعب بن زهير عن عمرو بن شعيب ٤٣ •
- الصقعب بن زهير عن المهاجر بن صيفي العذري [او العدوي] عن راشد
- بن عبد الرحمن الازدي ١٩٠ و ١٩٤ •

ع

- ابو عباد عن جدة ٢٧ •
- عبد الله عن ابيه ٤٥ •
- ابي [يعنى عبد الله] عن مكيلىة بن حنظلة بن جوية عن ابيه ٢٠٣ •
- ابو عبد الله بن الحسين ٢١٠ •

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي عن عمرو بن محصن عن حمزة بن
مالك الهمداني ثم العذري ٣١ *

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عمرو بن محصن عن سعيد بن العاص ١٧ *
عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن أبيه ١٤٣ و ١١٩ *

عبد الملك بن نوفل عن أبيه عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ٣٦ *
عبد الملك بن نوفل عن ربيعة العنزي عن هاشم بن عتبة ١١٧ *

عبد الملك بن نوفل بن مساحق القرشي عن أبي سعيد المقبري ٣٤
و ١٦٦ و ٢٢٦ *

عبد الملك بن نوفل عن أبي سعيد المقبري عن معاذ بن جبل ٧٧ *
عبد الملك بن نوفل عن أبي سعيد المقبري عن هاشم بن عتبة بن أبي
وقاص ٢٢ *

عطا بن عجلان عن شهر بن حوشب ٢٣٣ *
عطا بن عجلان عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري ٢٢٦ *

عمر [او عمرو] بن عبد الرحمن ٢١٣ *

عمرو بن عبد الرحمن ٩١ *

عمرو بن مالك أبو طيبة القيني ١١٤ و ٢٣٦ *

عمرو بن مالك عن أبيه ١١٧ *

عمرو بن مالك القيني عن أدهم بن محرز عن أبيه محرز بن إسماعيل
الباهلي ٩٢ *

عمرو بن محصن قال حدثني علي من أهل حوارين ٦٩ *

ف

فروة اوقرة بن لقيط عن ادهم بن محرز الباهلي عن ابيه ١٢٥ و ١٣١ *

ق

قاسم بن الوليد ٢٤٤ *

قاسم بن الوليد عن الشعبي ٥٥ *

قدامة بن جابر عن سفيان ٢٠ *

م

مالك بن قدامة بن زهير عن رجل من الروم ١٥٠ *

ابو المثني الكلبي ٥٤ *

المجالد بن سعيد الهمداني عن عامر الشعبي ٥٥ و ٢٣٨ *

محمد بن يوسف عن ثابت البناني ٢٤٦ *

محمد بن يوسف عن ثابت البناني عن انس بن مالك ٦ و ١٠ *

محمد بن يوسف عن ثابت البناني عن سهل بن سعد ١٢ و ٤٥ و ٧٣ و ٨٠ *

و ١٢٠ و ١٩٦ و ٢٠٠ *

مخنف بن عبد الله بن يزيد بن المنفل عن عبد الأعلى بن سراقه ٢٠١ *

مخنف بن عبد الله عن عبد الرحمن بن السليك عن عبد الله بن قوط

• ١٥٤ و ١٦١ •

المسيب بن الزبير بن افلح بن يعقوب عن عمرو بن ضريس المشجعي

• ٦٥ و ٧١ •

ابو معشر ١٥٠ و ٢٤٦ •

ابو المغفل عن عمرو بن محسن ٣٣ •

ن

النضر بن صالح عن سالم بن ربيعة ١١٩ •

هـ

هشام بن عروة عن ابيه ٢٣٨ •

ي

يحيى بن هاني بن عروة المرادي ٢١ و ١١٨ و ١٥٢ •

يزيد بن يزيد بن جابر ٧٢ •

يزيد بن يزيد بن جابر عن ابي امامة ٨٤ •

يزيد بن يزيد بن جابر عن عمرو بن محصن ٨٤ *

• يزيد بن يزيد بن جابر عن عمرو بن محصن عن سراقه بن عبد الأعلى

• بن سراقه الأزدي ٦٨ *

يزيد بن يزيد بن جابر عن عمرو بن محصن عن عبد الله بن قرق

الثمالي ٦١ *
